



This project is funded by the European Union



جمهورية العراق
وزارة التخطيط
دائرة التنمية الاقليمية والمحلية

الإطار الإستراتيجي للتنمية الحضرية في محافظات العراق

آيلول / 2018



This project is funded by the European Union



جمهورية العراق
وزارة التخطيط
دائرة التنمية الاقليمية والمحلية

الإطار الإستراتيجي للتنمية الحضرية في محافظات العراق

آيلول / 2018

شكر وتقدير

تم دراسة وإعداد محتوى هذا التقرير من قبل الدكتورة منى سراج الدين نائب رئيس معهد التنمية الحضرية الدولية (I2UD) وفريقها المكون من: طارق والي، باربارا سومر، دانيال تساي، أليخاندر مورتياريني، يوهان فريدل بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية UN-Habitat: آنا سوافي، بوزان حويزي، سارة محمود، رانيا كمال، هيثم عبيد.

يتقدم فريق برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية بالشكر الجزيل لفريق دائرة التنمية الإقليمية والمحلية التالية أسماؤهم لتعاونهم في إتمام هذا التقرير:

د. محمد محسن السيد، د. سوسن جبار إبراهيم، أسيل مهدي راضي، زهير رشيد عباس، ابتسام محسن حميد، جبار جمعة لعبي، بسام سهام كريم، أسامة نزار عبد الرحمن، مديريات التخطيط في المحافظات.

كلمة إفتتاحية

تؤكد وزارة التخطيط على مبدأ العمل المشترك مع الوزارات والمحافظات في اعداد الخطط والاستراتيجيات التنموية، وعلى هذا الاساس تبنت الوزارة متابعة تنفيذ برنامج تنمية المناطق المحلية والتنسيق مع المنظمات الدولية ومنها منظمة الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (UN-Habitat) لغرض تنمية القدرات واعداد ستراتيجيات التنمية الحضرية المحلية.

ركزت خطة التنمية الوطنية ٢٠١٨ - ٢٠٢٢ على المشاركة المجتمعية وتضمنت في الفصل الخاص بالتنمية المكانية على محاور عديدة للتنمية الحضرية في العراق، وعلى اساس ذلك جاءت اهمية هذا الملحق بالخطة الوطنية والخاص بإطار ستراتيجية التنمية الحضرية للمحافظات.

اعتمد هذا الإطار على تحديد البدائل التنموية للمدن القائمة حاليا والتي لم تعد قادرة على استيعاب الاعداد المتزايدة للسكان وتلبية متطلباتهم، ويعتمد اختيار هذه البدائل على اساس الامكانيات والمزايا التنموية التي تؤهلها الى ذلك تحقيقا للهدف ١١ من التنمية المستدامة " جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وامنة وقادرة على الصمود ومستدامة " وبما يتفق مع اهداف الاجندة الحضرية التي يتبناها العالم هذا اليوم، ويساهم في خلق تنمية مكانية متوازن لجميع المدن في المحافظات.

هذا الإطار وضع لخدمة المحافظات وتحقيق التنمية فيها، وقد اعد بالتنسيق مع الهايئات ومعهد التنمية الحضرية في بوستن -امريكا بمشاركة دائرة التنمية الاقليمية والمحلية وملاكات مديريات التخطيط في المحافظات.

شاكرين جدا لجهود الجميع وبالاخص ادارة برنامج الهايئات وفريق العمل على التعاون المتواصل مع وزارة التخطيط، وفريق معهد بوستن وخاصة الخيرة الدكتورة منى سراج الدين التي وافاها الاجل وتركت بصمات واضحة على العمل متمنين لها الرحمة واسكنها الله فسيح جناته.

املين الموفقية للجميع لخدمة عراقنا الحبيب

د. ماهر حماد جوهان
الوكيل الفني لوزارة التخطيط

تقديم

بهدف دعم اللامركزية والحكم الرشيد وتعزيز المشاركة المجتمعية تبنت وزارة التخطيط -دائرة التنمية الاقليمية والمحلية متابعة تنفيذ برنامج تنمية المناطق المحلية -المرحلة الثانية الممول من الاتحاد الاوربي والمنفذ من قبل البرنامج الانمائي للامم المتحدة استنادا الى المادة ٣-٣ ثامنا "دعم التنمية المحلية وجهود المحافظات في ميدان التنمية بما يؤهلها لتولي مسؤولية التخطيط والتنفيذ لمشاريعها ذات الطبيعة المحلية بكفاءة عالية". تضمن البرنامج العديد من المحاور التنموية مما تطلب التنسيق مع بعض المنظمات وحسب مجال اهتمامها لتنفيذ العمل، ومن هذه المنظمات برنامج الامم المتحدة للمستوطنات البشرية UN HABITAT لانجاز المحاور المتعلقة بالتنمية الحضرية. انطلاقا من اهداف الخطة الوطنية ذات الصلة بتحسين تراتيب النظام الحضري في العراق والتجديد الحضري لمراكز المدن وإعادة النظر بأستعمالات الأرض الحضرية وتفعيل الإدارة الحضرية وتنظيم المدن من خلال عدة وسائل لتحقيق الأهداف منها:

- إيجاد مناطق صناعية واستثمارية في المحافظات وخارج مراكز المحافظات
- التوسع في إقامة المدن الجديدة والمدن التوابع حول المدن الكبرى التي تعاني من محدودات التوسع المستقبلي.
- وضع دراسات متكاملة عن مناطق التجديد الحضري في المدن العراقية ولاسيما المدن الكبيرة والتراثية
- تفعيل الاستثمار في مناطق التجديد والتأهيل الحضري وفق مخططات الأساس للمدن وإيجاد شراكة بين مالكي العقارات والشركات المطورة.
- الحفاظ على الموروث التاريخي والمعماري للابنية من خلال المحافظة عليها واستثمارها اقتصاديا.
- وضع استراتيجيات وطنية وللتنمية الحضرية والالتزام بمؤشراتها في وضع برامج التنمية المكانية وتنفيذها
- تفعيل الالتزام بضوابط واليات تنظيم التخطيط الحضري والمخططات الأساسية للمستقرات البشرية وعدم التجاوز عليها

تم التنسيق والتعاون مع ممثلي الهابيتايت من اجل اعداد اطار الاستراتيجية الحضرية المحلية لمحافظة العراق بالاعتماد على الكوادر المحلية من خلال العمل اثناء التدريب وذلك لغرض تحقيق التنمية وايجاد الحلول للمشاكل التي تعاني منها المدن في العراق وبما يهدف الى خلق بدائل للتنمية والمدن المستدامة القادرة على مواجهة الظروف التي يمر بها البلد تحقيقا للهدف ١١ من اجندة التنمية المستدامة ٢٠٣٠ " جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وامنة وقادرة على الصمود ومستدامة " وبما يتلائم مع الاجندة الحضرية الجديدة التي اكدت ان الوصول الى المدن المستدامة يتطلب الاهتمام بالتخطيط الحضري، ووجود انظمة مالية محلية، والخدمات الاساسية والبنى التحتية، ولغرض اعداد اطار عمل حضري اقليمي تستند عليه المحافظات المتجاورة والمتشابهة في خصائصها في تحديد البدائل التنموية (مدن المستقبل) لاستيعاب العدد المتزايد من السكان وخلق فرص العمل لتحسين المستوى المعاشي بالاعتماد على الامكانيات التنموية المتوفرة ومحاور النقل وايجاد اقطاب وعقد او مراكز تنموية جديدة، وتستند على المؤشرات التنموية التي تستمد بياناتها من وزارة التخطيط.

هذا الإطار يشكل المفتاح الرئيسي للتنمية الحضرية في محافظات العراق املين الاستفادة منه وشاكرين لكل من ساهم في اعداده معنا خدمة لمحافظاتنا العزيزة وبالأخص فريق الهابيتات بقيادة د.عرفان، اننا سوفاً، وباقي أعضاء فريق الهابيتات، والشكر موصول الى د. منى سراج الدين (رحمها الله) في معهد التنمية الحضرية الدولية. متمنين الموفقية للجميع.

الدكتور المهندس

محمد محسن السيد

مدير عام دائرة التنمية الاقليمية والمحلية

تمهيد

تعزير الإدارة الجيدة والتقديم الفعال للخدمات العامة في العراق من خلال تحسين عملية التخطيط والتنفيذ على المستوى المحلي، بما يتماشى مع الأولويات الإستراتيجية لخطة التنمية الوطنية ٢٠١٨-٢٠٢٢. من خلال منهج "المشاركة من المستوى الأدنى إلى المستوى الأعلى"، ساهم برنامج تنمية المناطق المحلية -الإتحاد الأوروبي في تحسين فهم الكيفية التي يمكن بها توجيه ودعم التنمية المحلية والتحضر. ودعمها من خلال السياسات والأطر وأدوات التنفيذ القطاعية والمكانية والأرضية الفعالة. استهدف برنامج تنمية المناطق المحلية بشكل أساسي ١٢ محافظة بما في ذلك محافظات إقليم كردستان، لكن بعض الأنشطة امتدت إلى جميع المحافظات الثمانية عشر، بما في ذلك تلك المتضررة من النزاع ضد تنظيم العصابات الارهابية، من خلال المساهمة في تحسين التنسيق وتكامل عمليات التخطيط القطاعي والمحلي من خلال عمليات تشاركية معززة شجعت دور السلطات المحلية وعززت الالتزام.

بتوجيه من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، شاركت السلطات المحلية في صياغة خطط التنمية المحلية للمحافظات وخطط الاستجابة للمحافظات المتضررة من النزاع، وخطط العمل المستدامة للطاقة، وغيرها. فيما يتعلق بتنمية القدرة على التخطيط المكاني، أشرك برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية السلطات المحلية في المحافظات المستهدفة في إجراء تحليل مكاني للمؤشرات على مستوى المحافظات؛ وصياغة إطار استراتيجي حضري وطني ومحلي لتسع محافظات مقسمة على ثلاث مجموعات؛ خطة إستراتيجية لإعادة التأهيل الحضري والتنمية في الرمادي؛ خطة لحفظ وتطوير الأحياء التاريخية للبصرة؛ تجربة تطبيق نموذج تخطيط التوسع الحضري الأكثر استدامة في محافظة ميسان؛ تصميم برنامج ماجستير جديد "تخطيط المدن المستدامة" في جامعة الكوفة؛ تطوير خطط النقل لمحافظات محافظة ميسان وبابل وكربلاء؛ صياغة رؤية للتنمية المكانية الصناعية لمحافظات ديالى وواسط والمثنى؛ إنشاء برنامج لجرد أراضي الدولة في ميسان والنجف الأشرف؛ وأخيراً، عملية تنفيذ الميزانية البلدية والمالية في أربع بلديات في محافظات البصرة والمثنى وميسان والقادسية.

تقر خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، التي تهدف إلى "عدم ترك أي شخص وراءاً"، بأهمية الاستفادة من التحضر الجيد كحل للتحديات العالمية المتمثلة في الفقر والاستبعاد والسلام والأمن. توفر الأجندة الحضرية الجديدة (NUA)، التي اعتمدها الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في أكتوبر ٢٠١٦، رابطاً مباشراً بين التحضر والتنمية المستدامة من خلال تقديم إطار عملي لتنفيذه على المستوى المحلي. ويدعو إلى تنفيذ أكثر فعالية وتنسيقاً للتنمية الحضرية من أجل تسخير التحضر وإطلاق إمكانات المدن لتوفير حلول للفقر وعدم المساواة وتغير المناخ والعوائق الأخرى أمام التنمية المستدامة.

ستحتاج المؤسسات العراقية على المستوى المركزي وعلى مستوى المحافظات إلى مواصلة بناء قدراتها لمعالجة المشاكل متعددة الأبعاد، وجمع وتحليل البيانات المعقدة متعددة القطاعات (يعد توافر بيانات موثوقة وحديثة أحد التحديات الرئيسية العراقية -ولا سيما في المحافظات التي احتلتها العصابات الارهابية و / أو تأثرت بالنزوح الكبير للسكان، ضع آليات تنسيق للتعامل مع التداخل المؤسسي والتغلب على ميلها الطبيعي للعمل قطاعياً).

يود فريق برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية في العراق أن يعرب عن امتنانه العميق لجميع المسؤولين والموظفين الذين شاركوا في المشاورات المكثفة التي جرت كجزء من برنامج تنمية المناطق المحلية، الذين شاركوا بسخاء وقتهم ومعرفتهم، والذين أسهمت مدخلاتهم القيمة في تطوير ما ورد أعلاه. نود أن نشكر على وجه الخصوص محافظات البصرة، ميسان، المثنى، القادسية، كربلاء، النجف، ذي قار، واسط، بابل، أنبار ومديريات التخطيط التابعة الى وزارة التخطيط والبلديات التابعة لوزارة الاعماره والإسكان على الاعتقاد في هذا المسعى وتشجيع موظفيهم. وأخيراً، يثمن برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية الدعم الكامل للدكتور ماهر جوهان، وكيل الوزير؛ الدكتور محمد محسن السيد، مدير عام التنمية المحلية والإقليمية. والدكتورة سوسن جبار إبراهيم، رئيس قسم التخطيط المحلي من وزارة التخطيط العراقية.

آنا سوافي

مسؤول إدارة برامج - برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية

مدير برنامج تنمية المناطق المحلية - المكونات المنفذة من قبل برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية

جدول المحتويات

1	الملخص التنفيذي
9	1. معلومات أساسية
9	1.1 معلومات أساسية عن اتجاهات التنمية الحضري.
13	2.1 توجهات السياسة العامة الأخيرة
14	1.2.1 الإطار العام للخطة الوطنية لإعادة الإعمار
15	2.2.1 استراتيجية التحفيز من الفقر
17	2. إستراتيجيات التنمية للمحافظات
17	1.2 النمو الإقتصادي وتنويع الإقتصاد
17	2.2 النمو المتوازن جغرافياً
19	3.2 إستراتيجيات التنمية المكانية
19	1.3.2 تحليل الصور الجوية
20	4.2 إطار التنمية الحضرية للمحافظات الجنوبية
21	1.4.2 دوات السياسة المكانية
22	2.4.2 القيود المفروضة على ميزانية المحافظات
23	3.4.2 ضرورة إعطاء الأولوية للإستثمار العام
24	3. التحليل الإحصائي على مستوى الأفضية
35	4. الخطوط العريضة للإستراتيجيات الحضرية للمحافظات
35	1.4 مجموعة المحافظات الجنوبية
35	1.1.4 تحديد الإطار المكاني لمجموعة المحافظات الجنوبية
36	2.1.4 الطرق الرابطة
36	3.1.4 أقطاب ومراكز النمو
41	4.1.4 المؤشرات والأدلة
45	5.1.4 محافظة البصرة
51	6.1.4 محافظة ذي قار
59	7.1.4 محافظة ميسان
67	8.1.4 محافظة المثنى
77	2.4 مجموعة محافظات مدن الزائرين
78	1.2.4 طرق الزيارة الدينية
80	2.2.4 المؤشرات والأدلة
82	3.2.4 محافظة كربلاء
87	4.2.4 محافظة النجف
93	3.4 مجموعة المحافظات الوسطى
93	1.3.4 تحديد الإطار المكاني لمجموعة المنطقة الوسطى
96	2.3.4. المؤشرات والأدلة
98	3.3.4 محافظة بابل
106	4.3.4 محافظة الديوانية
112	5.3.4 محافظة واسط
120	5. المدن الجديدة في محافظات العراق (البدايل التنموية والمستقبلية)
120	1.5 مدينة النخيل في محافظة البصرة
120	2.5 انشاء مدينة الفاو والمنطقة الصناعية في الميناء_ محافظة البصرة

121	3.5 مدينة الحبانية الجديدة.
122	4.5 مدينة كربلاء الجديدة
123	5.5 مدينة الزبيدية الجديدة.
124	6.5 مدينة بسماية الجديدة.
126	7.5 مشروع جوهرة بغداد السكني
128	6. الربط العرضي بين المدن
133	الخاتمة
135	الملحق

قائمة الأشكال

4	الشكل 1: صورة جوية لمدينة قلعة صالح أحد المدن الثانوية لمحافظة ميسان
8	الشكل 2: مدينة الحلة مركز محافظة بابل
8	الشكل 3: مدينة الكوت محافظة واسط.
10	الشكل 4 : مدينة أربيل، إقليم كردستان العراق .
11	الشكل 5: حجم الدمار في مدينة الرمادي 2017
18	الشكل 6: مناطق تأثير طريق رابط
19	الشكل 7: الآثار غير المباشرة
19	الشكل 8: اقتصاديات التكتل
23	الشكل 9: الدمار في مدينة الرمادي
24	الشكل 10: نسبة التوظيف الحكومي في العراق حسب المحافظات
25	الشكل 11: مؤشر نوعية الحياة
35	الشكل 12 : ميناء ام قصر
40	الشكل 13: آثار أوروك في محافظة المثنى
43	الشكل 14 : ازدياد نسبة العمالة الوافدة في جميع قطاعات العمل وخاصة في مدينة البصرة
45	الشكل 15 : جسر محمد باقر الصدر في البصرة
53	الشكل 16 : جسر النصر، مدينة الناصرية محافظة ذي قار
59	الشكل 17: مدينة العمارة في محافظة ميسان
60	الشكل 18: هور الحويزة
62	الشكل 19 : مركز محافظة ميسان
67	الشكل 20: مدينة السماوة محافظة المثنى
73	الشكل 21: مدينة السماوة
79	الشكل 22: الزيارات المليونية للعتبات المقدسة في مدينة كربلاء
82	الشكل 23: العتبات المقدسة، محافظة كربلاء
87	الشكل 24: مرقد الإمام علي، محافظة النجف .
95	الشكل 25 : الأراضي الزراعية في محافظة الديوانية
98	الشكل 26: مدينة الشامية
107	الشكل 27 : مدينة الديوانية مركز محافظة الديوانية
113	الشكل 28: مدينة الكوت مركز محافظة واسط
120	الشكل 29: موقع مدينة النخيل
121	الشكل 30: مدينة الفاو والمنطقة الصناعية المقترحة في محافظة البصرة
122	الشكل 31: موقع مدينة الحبانية الجديدة
125	الشكل 32: موقع مدينة بسماية في محافظة بغداد
125	الشكل 33: بعد مدينة بسماية عن مدينة بغداد
126	الشكل 34: منظور جوي لمدينة بسماية في محافظة بغداد

قائمة الخرائط

- 1 خريطة 1: التوزيع الاستيطاني في العراق..
- 2 خريطة 2: إطار الاستراتيجية الحضرية الوطنية للتنمية..
- 3 خريطة 3: مخطط المجموعات.
- 5 خريطة 4: مجموعة المحافظات الجنوبية. مخطط المجموعات.
- 6 خريطة 5: مجموعة محافظات مراكز الزيارات الدينية.
- 7 خريطة 6: مجموعة المحافظات الوسطى
- 9 خريطة 7: خريطة طبوغرافية للعراق والمدن المجاورة
- 14 خريطة 8: مواقع السكان النازحين داخليا.
- 15 خريطة 9: نسبة الفقر على مستوى النواحي 2013 .
- 17 خريطة 10 : خطوط أنابيب ومصافي النفط .
- 20 خريطة 11: الممر السياحي بين المحافظات.
- 26 خريطة 12: السكان حسب الاقضية.
- 26 خريطة 13: متوسط دخل الأسرة الشهري حسب الاقضية
- 27 خريطة 14: البطالة الكلية (%) حسب الاقضية.
- 27 خريطة 15: البطالة بين الشباب (%) حسب الاقضية.
- 28 خريطة 16: ملكية المساكن (%) حسب الاقضية.
- 28 خريطة 17: الفقر (%) حسب الاقضية.
- 29 خريطة 18: الأمية بين الشباب (%) حسب الاقضية.
- 29 خريطة 19: السكان الذين يحصلون على خدمات الصرف الصحي من الشبكة العامة وخزانات الصرف الصحي (%).
- 30 خريطة 20: السكان الذين يحصلون على المياه من الشبكة العامة (%) حسب الاقضية.
- 30 خريطة 21: عدد السكان لكل طبيب حسب الاقضية
- 31 خريطة 22: مؤشر نوعية الحياة حسب الاقضية..
- 31 خريطة 23: مؤشر إمكانات التنمية الاجتماعية والإقتصادية حسب الاقضية..
- 32 خريطة 24: مؤشر الحرمان..
- 37 خريطة 25: الطرق الرابطة وأقطاب ومراكز النمو..
- 38 خريطة 26: خريطة حدود الاهوار في محافظة ميسان
- 38 خريطة 27: مواقع "أهوار جنوب العراق" - اليونسكو /مركز التراث العالمي
- 40 خريطة 28: التراث الطبيعي والثقافي..
- 46 خريطة 29: محافظة البصرة - البنية التحتية للنفط.
- 47 خريطة 30: محافظة البصرة - الطرق الرابطة وأقطاب ومراكز النمو..
- 47 خريطة 31: محافظة البصرة - الممر السياحي..
- 50 خريطة 32: النمو الحضري في البصرة.
- 51 خريطة 33: نمو مدينة الزبير.
- 51 خريطة 34: نمو مدينة القرنة.
- 52 خريطة 35: محافظة البصرة - اقتصاديات التكتل.
- 54 خريطة 36: محافظة ذي قار - الزراعة والنفط..
- 54 خريطة 37: محافظة ذي قار- الممر السياحي والتراث الثقافي والطبيعي..
- 55 خريطة 38: محافظة ذي قار - الطرق الرابطة وأقطاب ومراكز النمو.
- 57 خريطة 39: النمو الحضري في الناصرية..
- 58 خريطة 40: نمو مدينة الشطرة.
- 59 خريطة 41: نمو مدينة الجبايش.
- 61 خريطة 42: محافظة ميسان - الزراعة والنفط..

- 61 خريطة 43: محافظة ميسان - السياحة والتراث الثقافي والطبيعي.
- 62 خريطة 44: محافظة ميسان - الطرق الرابطة وأقطاب ومراكز النمو..
- 65 خريطة 45: النمو الحضري في مدينة ميسان.
- 66 خريطة 46: نمو مدينة المجر الكبير.
- 66 خريطة 47: نمو مدينة قلعة صالح.
- 68 خريطة 48: محافظة المثنى - البنية التحتية للصناعة والنفط.
- 69 خريطة 49: محافظة المثنى - الممر السياحي والتراث الثقافي.
- 69 خريطة 50: محافظة المثنى - الطرق رابطة وأقطاب ومراكز النمو..
- 72 خريطة 51: النمو الحضري في السماوة.
- 73 خريطة 52: نمو مدينة الخضر
- 77 خريطة 53: ممر التنمية في الطريق رقم 9..
- 79 خريطة 54: مجموعة الزيارة الدينية - الطرق السياحية.
- 80 خريطة 55: مجموعة الزيارة الدينية - أقطاب ومراكز النمو.
- 84 خريطة 56: محافظة كربلاء - الصناعة والزراعة والتراث الثقافي والممرات.
- 84 خريطة 57: محافظة كربلاء - الطرق الرابطة وأقطاب ومراكز النمو.
- 86 خريطة 58: نمو مدينة كربلاء.
- 86 خريطة 59: النمو الحضري في الهندية.
- 88 خريطة 60: النمو الحضري في النجف.
- 93 خريطة 61: اقطاب النمو في المحافظات الوسطى
- 94 خريطة 62: التوسع الحضري بين مدينة الحلة ومدينة كربلاء
- 101 خريطة 63: محافظة بابل - الزراعة.
- 101 خريطة 64: محافظة بابل - ممرات الزيارة الدينية والتراث الثقافي
- 102 خريطة 65: محافظة بابل - الطرق الرابطة وأقطاب ومراكز النمو
- 104 خريطة 66: النمو الحضري في الحلة.
- 105 خريطة 67: النمو الحضري في الحمزة والقاسم.
- 105 خريطة 68: النمو الحضري في مدينة المسيب.
- 106 خريطة 69: النمو الحضري في مدينة الإسكندرية.
- 108 خريطة 70: محافظة الديوانية - الزراعة.
- 109 خريطة 71: محافظة الديوانية - ممر الزيارات الدينية. .
- 109 خريطة 72: محافظة الديوانية - الطرق الرابطة وأقطاب ومراكز النمو.
- 111 خريطة 73: النمو الحضري في مدينة الديوانية.
- 112 خريطة 74: النمو الحضري في مدينة الشامية..
- 116 خريطة 75: محافظة واسط - الأراضي الزراعية والحقول النفطية.
- 116 خريطة 76: محافظة واسط - المواقع الدينية..
- 117 خريطة 77: محافظة واسط - الطرق الرابطة وأقطاب ومراكز النمو والصناعة.
- 119 خريطة 78: النمو الحضري في مدينة الكوت.
- 119 خريطة 79: النمو الحضري في مدينة النعمانية.
- 124 خريطة 80: استعمالات الارض في مدينة الزبيدية الجديدة في محافظة واسط
- 127 خريطة 81: المدن الجديدة في العراق
- 128 خريطة 82: محاور الربط العرضي في العراق
- 129 خريطة 83: الطريق العرضي لمدن الموصل -تلعفر -سنجار وموصل -ربيعة
- 129 خريطة 84: الطريق العرضي لمدن العمارة -الديوانية
- 130 خريطة 85: الطريق العرضي لمدينة السماوة -منفذ جميعة الحدودي
- 132 خريطة 86: خطوط السكك الحديد القائمة والمقترحة.

قائمة الجداول

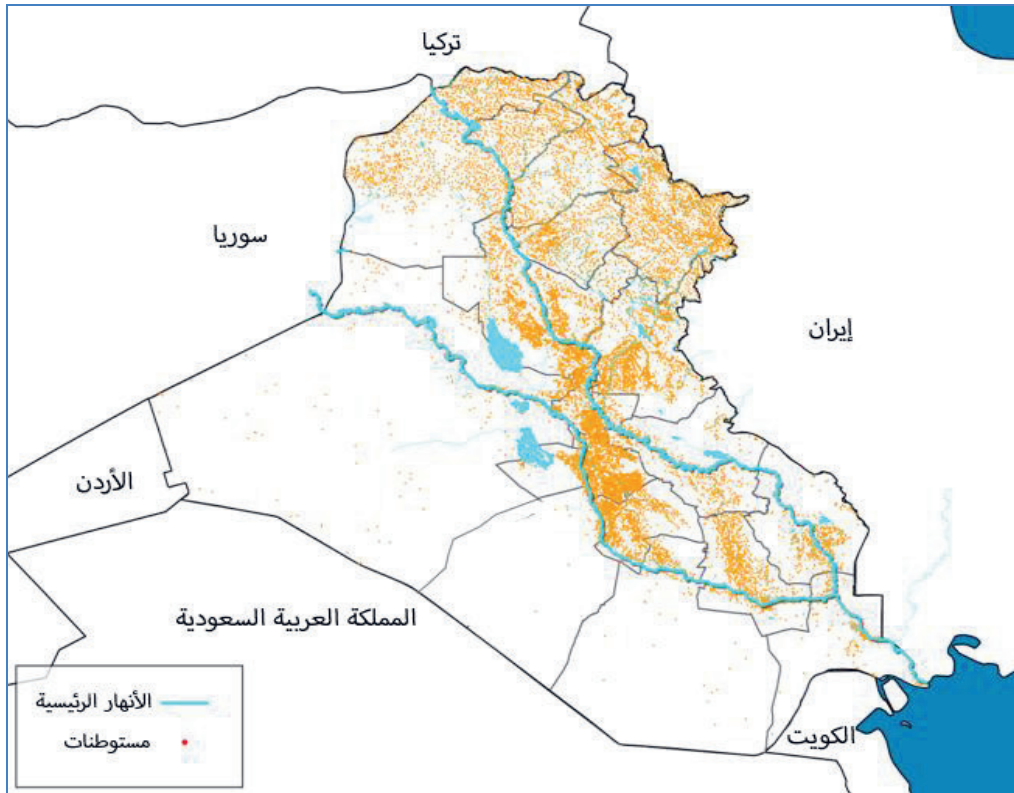
12	جدول 1 : عدد السكان في المدن العراقية للسنوات (1987، 1997، 2005، 2014، 2016)
48	جدول 2 : الادلة الخاصة باقضية محافظة البصرة.
49	جدول 3 : مؤشرات اقضية محافظة البصرة.
55	جدول 4 : الادلة الخاصة بأقضية محافظة ذي قار
56	جدول 5 : مؤشرات اقضية محافظة ذي قار
63	جدول 6: الادلة الخاصة باقضية محافظة ميسان
64	جدول 7 : مؤشرات اقضية محافظة ميسان
70	جدول 8 : الادلة الخاصة باقضية محافظة المثنى
71	جدول 9 : مؤشرات اقضية محافظة المثنى
85	جدول 10 الادلة والمؤشرات الخاصة باقضية محافظة كربلاء
89	جدول 11 : الادلة والمؤشرات الخاصة باقضية محافظة النجف
102	جدول 12 : الادلة والمؤشرات الخاصة باقضية محافظة بابل
110	جدول 13 : الادلة والمؤشرات الخاصة باقضية محافظة الديوانية
117	جدول 14 : الادلة والمؤشرات الخاصة باقضية محافظة واسط

الملخص التنفيذي

بعد أربعة عقودٍ من الحروب والنزاعات الداخلية، عانت جميع المدن العراقية من اضطرابات خطيرة في هياكلها الاقتصادية والاجتماعية والمادية. كانت النتيجة أضراراً مدمرة: تدمير البنية التحتية، وخسارة الأرواح، وزيادة الفقر، وانتشار البطالة، ونزوح داخلي واسع النطاق. شملت المعاناة العديد من المحافظات من أضرار كبيرة خلال فترات النزاع، ووفقاً لمكتب الهجرة الدولي التابع للأمم المتحدة، فقد نزح حوالي 3.1 مليون شخص، في نينوى والأنبار في المقام الأول، أي ما يقارب ثلث سكانها. ونظراً لنطاق ومدى الضرر، فإن بلدياتهم تواجه عملية طويلة من إعادة البناء والانتعاش ولم تعد جميع الخطط السابقة صالحة للتنفيذ. هناك حاجة إلى مسوحات ميدانية لتقييم حجم الأضرار المنكبة في كل مدينة للوصول إلى تقييمات مفصلة للأعمال والاستثمارات التي تتطلبها إعادة بنائها، حيث يجب إعداد خطط جديدة للمدن في كل محافظة لتعزيز التنمية المتوازنة السليمة بيئياً وتعزيز الإنتاجية والقدرة على الصمود والشمولية. نشرت وزارة التخطيط الإطار العام للخطة الوطنية لإعادة الإعمار والتنمية في المحافظات المتضررة بسبب الهجمات الإرهابية والعسكرية لتوجيه هذه العملية في حزيران 2017. تحدد الوثيقة أولويات التخطيط وإعادة الإعمار لتلك المحافظات التي تضررت بشدة بسبب النزاع، وتتمثل أهداف خطة إعادة الإعمار في استبدال وإصلاح الأصول المادية التي دمرت كلياً أو جزئياً.

تتضمن الوثيقة إطاراً منظماً لتحديد وتقييم الأضرار والخسائر والاحتياجات في المحافظات والمناطق المتضررة، بما في ذلك الحماية الاجتماعية والصحة النفسية والجسدية والتعليم والبنية التحتية والتنمية الاقتصادية. وكما هو متوقع، ستكون استعادة وتطوير قطاع النفط ذات أولوية في جميع المحافظات. ويُشكل تعزيز القدرة على الصمود للمدن جزءاً من تحسين أداء العراق إلى جانب زيادة الناتج المحلي الإجمالي (GDP) المعتمد بالأساس على النفط نحو التنمية المستدامة كما هو محدد في أهداف التنمية المستدامة (SDG) التي اعتمدها الجمعية العامة للأمم المتحدة في 25 أيلول 2015 وجدول الأعمال للأجندة الحضرية الجديدة لبرنامج الأمم المتحدة للمتسويات البشرية (UN-Habitat) الذي تم إقراره في 23 كانون الأول 2016.

خريطة 1: التوزيع الاستيطاني في العراق.



بلغت معدلات الفقر في المحافظات 23% وقد ساهمت المشاكل البيئية الخطيرة في هذا التراجع الاقتصادي، بما في ذلك انخفاض إنتاجية القطاع الزراعي وتأثيره على ما يرتبط به من نشاطات صناعية وتجارية، واعتماد تقليدي على النفط كمصدر رئيسي للإيرادات العامة وعدم وجود نشاط صناعي حقيقي للصناعات المرتبطة به، وصعوبة إيجاد قاعدة عمل متنوعة تعالج *استراتيجية التخفيف من الفقر* في البلاد، هذه التحديات من المنظورين القصير الأجل وطويل الأجل على حد سواء.

إن الأركان الثلاثة لرؤية العراق لعام 2030، التي تعكسها هذه الخطة، تخلق فرصاً لتوليد دخل مستدام، وتمكين وبناء رأس المال البشري، وإنشاء شبكة فعالة للضمان الاجتماعي. هذه الأهداف تؤدي إلى ستة استراتيجيات (نتائج) للحد من الفقر:

• الدخل المستدام للفقراء من خلال الحصول على الأجور المعيشية،

• تحسين الصحة والتعليم

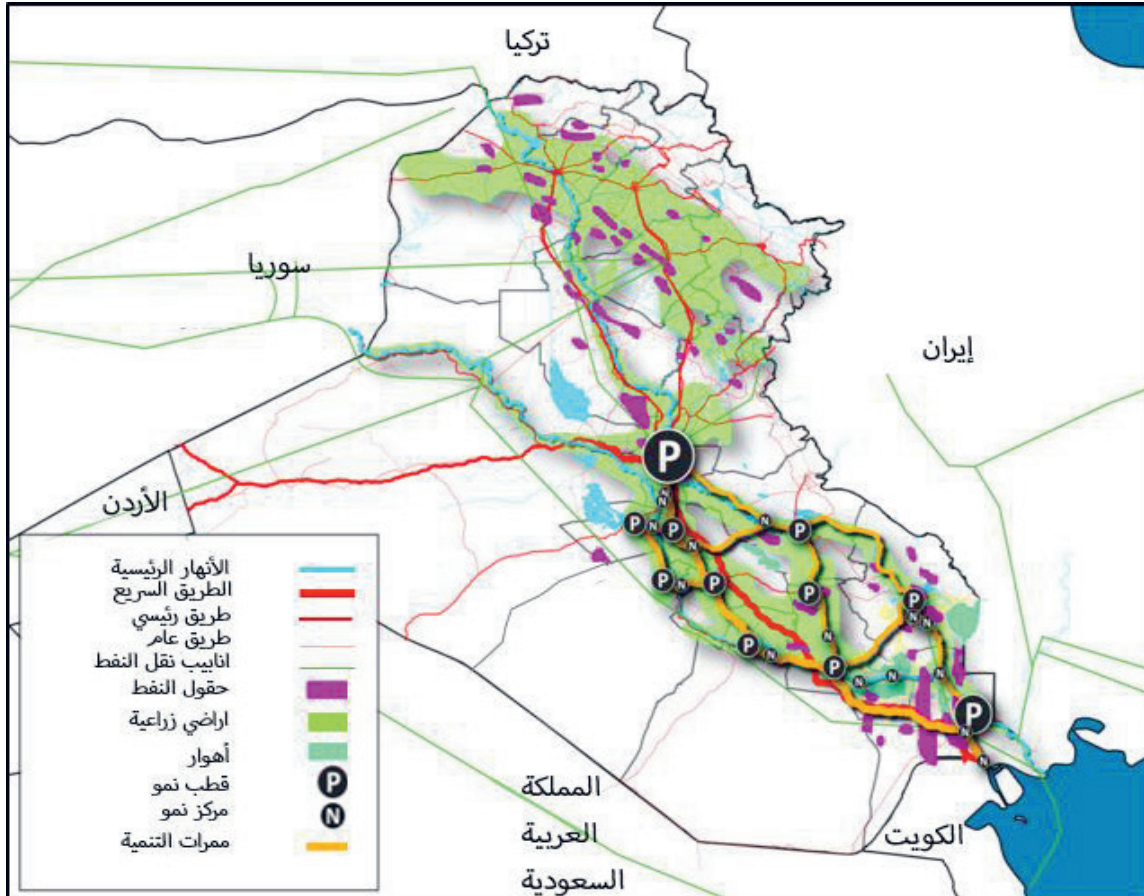
• الحصول على سكن لائق وبأسعار معقولة

• الحماية الاجتماعية الفعالة

• تحسين القدرة على الصمود

• الاستجابة الفعالة للطوارئ يتكون إطار الاستراتيجية الحضرية الوطنية- NUS من عدة مكونات ستتأثر جميعها بدرجات مختلفة من خلال إعادة بناء المحافظات المدمرة، وهو يدعم المرونة التي يتعين بناؤها في الإطار الاستراتيجي الموصى به، لا سيما في أبعاده المكانية. بين عامي 2016 و2030 من الضروري تغيير التوجهات والخطط التنموية للمحافظات الغربية وتحديد الطرق الرابطة إلى حد كبير من خلال السمات الطبوغرافية للبلاد، ونمط الاستيطان، ومواردها المعدنية، وطرق التجارة، والمعابر الحدودية التي أبلغت عن مواعمة الطرق السريعة والطرق الرئيسية. ويشدد الإطار على أهمية حماية الموارد الوطنية وخاصة حماية مصادر المياه والأراضي الزراعية الخصبة.

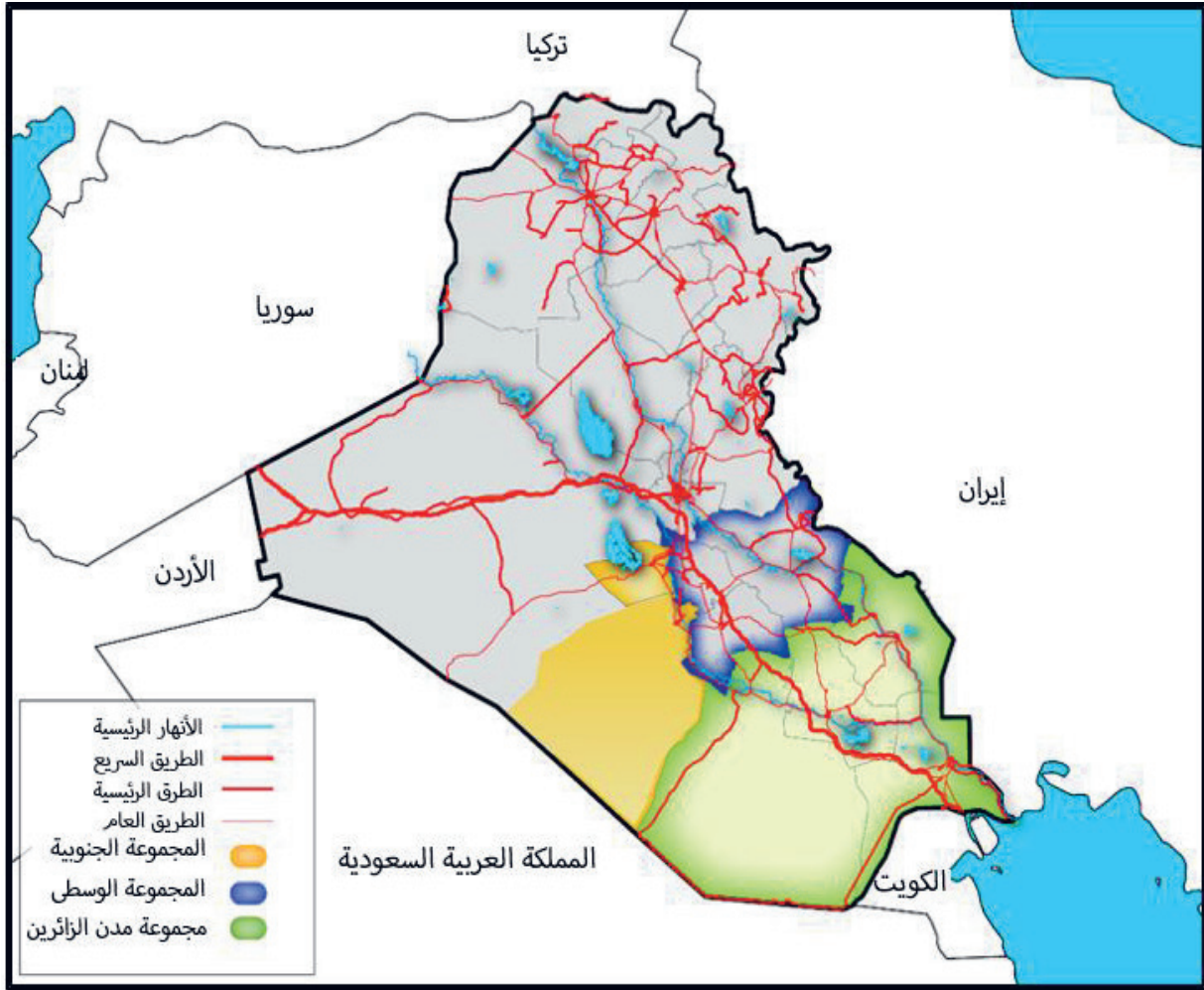
خريطة 2: إطار الاستراتيجية الحضرية الوطنية للتنمية.



يتكون الجزء الجنوبي¹ من تسع محافظات، تمتاز بكونها مستقرة ولها خطط هيكلية تم تجميعها في ثلاث مجموعات لها خصائص اقتصادية ذات الإعتماد المتبادل:

مجموعة المحافظات الجنوبية تتكون من البصرة، ميسان، ذي قار والمثنى
مجموعة محافظات العتبات المقدسة - في كربلاء والنجف
مجموعة المحافظات الوسطى - في بابل والديوانية وواسط.

خريطة 3: مخطط المجموعات.



يستلزم إعداد استراتيجية للنمو الإقتصادي المتنوع لكل مجموعة فهم ديناميكيات ومنحى الاتجاهات الاقتصادية التي يمكن أن تقود التنمية وتتصور استراتيجيات مكانية جديدة من خلال استهداف المدن ذات الإمكانيات التنموية وتطوير المناطق الاقتصادية في أقطاب النمو الجديدة مع مراكز التكنولوجيا المتقدمة والحاضنات المتخصصة للشركات الناشئة، والحوافز الضريبية لدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة لتعزيز تنويع الاقتصاد. كما يتطلب جهداً مستداماً لتعزيز القدرة التنافسية الاقتصادية للمناطق الحضرية الحالية من خلال استثمارات استراتيجية عامة في البنية التحتية والبيئة المبنية لدعم نمو الأنشطة الجديدة القائمة على المعرفة والبحث والتكنولوجيا والمال والتي هي مولدات الابتكار.

¹تم تعديل الحدود الإدارية لمحافظة النجف عام 2016 حسب قانون 21. المصدر: وزارة التخطيط - دائرة التنمية المحلية والاقليمية.

يتطلب إعداد استراتيجيات فعالة للتنمية المكانية إستراتيجيات متداخلة على المستوى الوطني وعلى صعيد المحافظات الفردية أيضاً. فبينما توفر الاستراتيجية الحضرية الوطنية الإطار المكاني والوظيفي الذي يجعل من اقتصاد العراق مندمجاً ومتكاملاً مع جيرانه، فإن خطط المجموعات توفر إطاراً لتطورها الفردي وعلاقتها الاقتصادية والوظيفية مع المحافظات المجاورة. لا تعتبر هذه المساحات الجغرافية وحدات إدارية؛ فهي مناطق لإعداد الخطط التي توفر مستوى متوسط من التفاصيل لضمان التنسيق بين الاستراتيجيات الوطنية واستراتيجيات المحافظات الفردية والخطط المحلية التفصيلية. وهي توفر السياق لمحاوير النقل بين المدن وممرات التطوير على المستوى الوطني ومستوى المجموعات.

من الضروري تنسيق خطط المحافظات الفردية مع خطط المحافظات المجاورة مما يستلزم خلق مستويات متوسطة للتدخل بين المستويين الوطني والمحلي. ويشمل ذلك تعيين مدن ثابتة ومجموعات ترابط أقطاب النمو للمدن لإنشاء أنظمة من المدن المترابطة التي تتشارك في الأنشطة الاقتصادية المتنوعة وتحديد المدن الثانوية الواعدة في الطرق الرابطة التي يمكن أن تصبح نقاط نمو ناشئة، من الناحية المكانية، يجب أن تخلق الإستراتيجية ممرات إنمائية تركز عليها عواصم أو مراكز المحافظات ذات مناطق تأثير تشمل مدن ثانوية ذات طاقات تنموية كامنة.

الشكل 1: صورة جوية لمدينة قلعة صالح أحد المدن الثانوية لمحافظة ميسان



تمثل المحافظات الأربع في المجموعة الجنوبية أكثر من نصف موارد النفط والغاز في العراق ويرتكز اقتصادها على البصرة، وهي البوابة البحرية الوحيدة في البلد. يدر قطاع النفط أكثر من 70٪ من ناتجها المحلي الإجمالي ولكن أقل من 6٪ من توليد العمل. في وقت توفر الفائض النفطي العالمي، تعتمد قدرتها التنافسية الاقتصادية المستدامة على تنوع اقتصادها لتوليد فرص العمل لأفواجها الكبيرة من الشباب. وتشمل التحديات الواسعة النطاق عدم كفاية الموارد المائية وارتفاع ملوحة التربة مما يعوق الإنتاج الزراعي؛ نقص في الكهرباء لتلبية الاحتياجات الصناعية؛ والحاجة لحماية أهوارها التاريخية. إن الأهوار العراقية مركزية للتاريخ الثقافي والإيكولوجي للمنطقة وقد تم ترشيحها كموقع للتراث العالمي لليونسكو. إن الأهوار واحدة من أكبر أنظمة الأراضي الرطبة في العالم في منطقة قاحلة، فأهوار الحويزة هي واحدة من عدد قليل من مستنقعات المياه العذبة في العالم ومنطقة مهمة لتواجد الطيور. لقد جذبت بالفعل انتباه تدخل المنظمات الدولية والطبيعة ويمكن أن تصبح وجهة سياحية بيئية رئيسية.

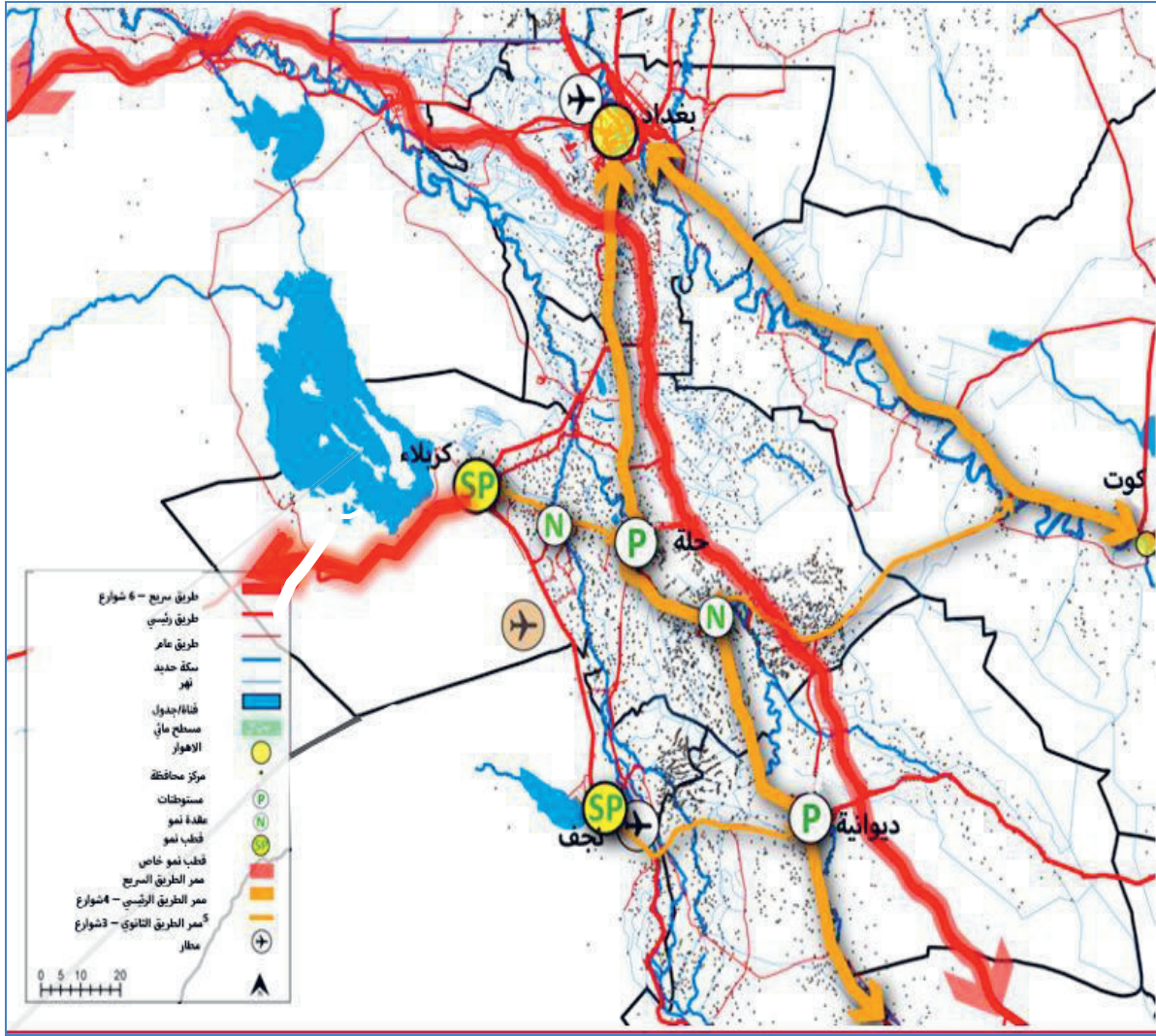
المجموعة الجنوبية - Southern Cluster. ستعزز الروابط المكانية المحسنة والتنسيق لاستراتيجيتها لنمو القدرة التنافسية الاقتصادية للمحافظات الجنوبية الأربع، بإعتبار البصرة موطناً اقتصادياً لها. وسيؤدي تحسين شبكة الطرق الرئيسية وتطوير ممرات نقل جديدة تربط أكبر المدن ببعضها البعض إلى خلق الفرص التنموية للمدن الثانوية داخل مناطق التأثير في الممرات، على وجه الخصوص. في حين أن الطريق السريع الرئيسي في العراق، الذي يربط بين بغداد والبصرة وشبكة من الطرق الرئيسية والثانوية، يخلق نسيجاً متشابكاً بين المدن والبلدات، فإن استراتيجية التنمية تقترح ربط المراكز السكانية الرئيسية بنظام موازي للنقل عن طريق تطوير ممرات جديدة تربط بين مجموعات من المدن الرئيسية والبلدات داخل كل محافظة. هناك ثلاثة محاور يمكن أن تصبح ممرات تطوير: ربط البصرة -العمارة، وربط البصرة -الناصرية، وربط العمارة والنجم. ستستفيد المدن والبلدات الأصغر التي تقع في أو بالقرب من ممرات التطوير من الأنشطة غير المباشرة.

خريطة 4: مجموعة المحافظات الجنوبية (مخطط المجموعات).



وتهيمن مجموعة زيارة العتبات المقدسة على الأهمية الدينية لكربلاء والنجف كوجهتين وطنيتين ودوليتين للزيارات السنوية، وقد أتاح افتتاح الحدود مع إيران مؤخراً للعديد من الزوار السفر إلى كربلاء والنجف. ومن المتوقع أن يزداد تدفق الزوار مع بدء تشغيل مطار الفرات الأوسط الدولي الجديد، جنوب كربلاء، بشكل كامل. وقد أدى الجمع بين تسوية النازحين داخلياً الذين شردهم النزاع في المحافظات الغربية والشمالية إلى ظهور مستوطنات غير رسمية في المدينتين. في مدينة (قضاء) كربلاء، حيث يعيش أكثر من 75٪ من سكان المحافظة، انتشر النمو غير الرسمي باتجاه الشرق على طول الطريق 84. في النجف، حيث ارتفع سعر الأراضي المزودة بالخدمات بسرعة وتوسع ضواحي المدن مقيد بالمقابر الدينية، توسعت التنمية على طول الطريق الرئيسي (9)، ممر النقل الرئيسي الذي يربط المدينة بمطار الفرات الأوسط الدولي إلى الشمال.

خريطة 5: مجموعة محافظات مراكز الزيارات الدينية.



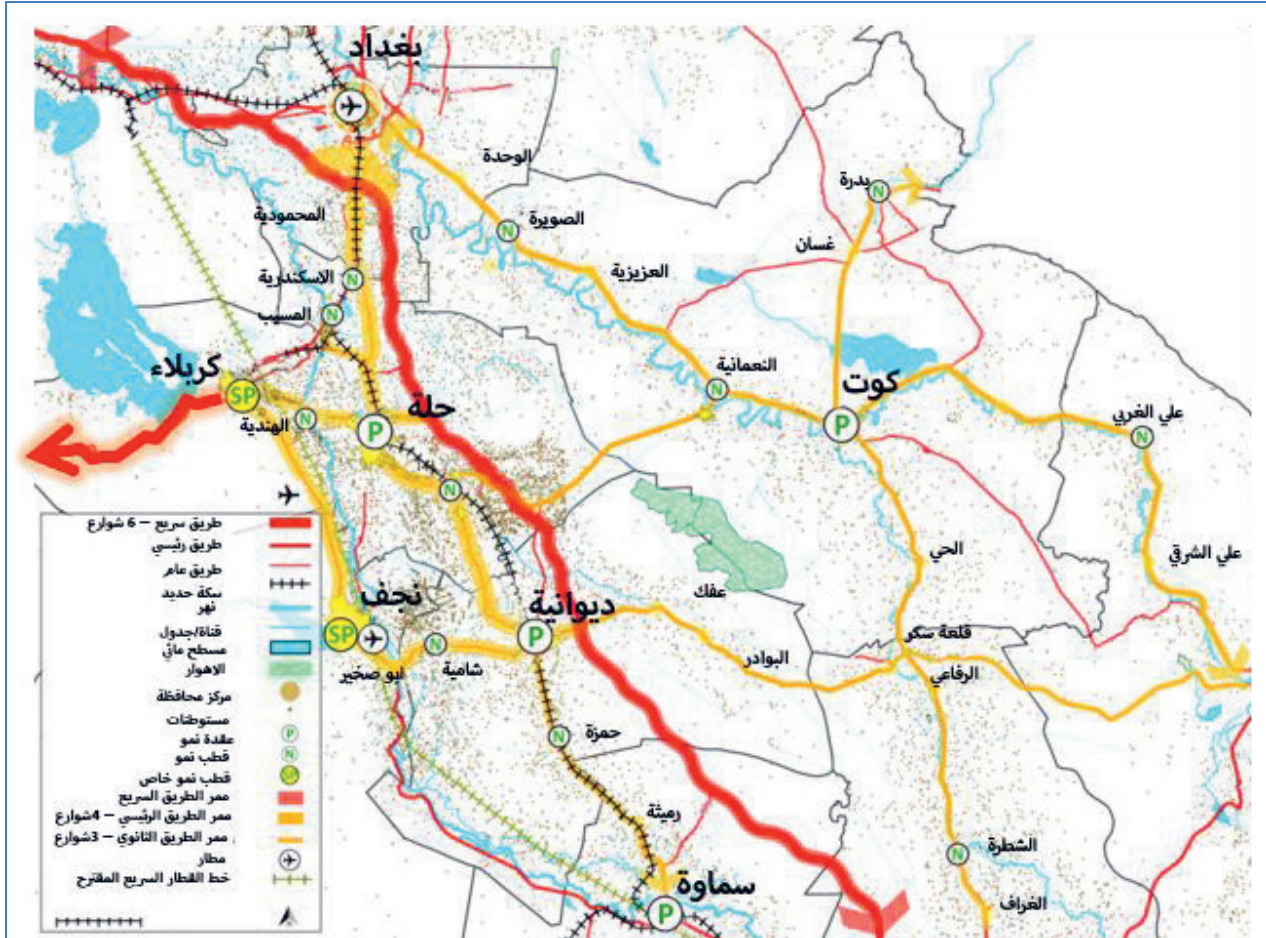
يُحدد الإطار المكاني للمجموعة المركزية -محافظات بابل واسط والديوانية بأربعة معالم رئيسية: الطريق السريع بين الشمال والجنوب الذي يربط بغداد بالبصرة. موقعها الاستراتيجي قريب من كربلاء والنجف؛ معبرها الحدودي مع إيران، وهي بوابة رئيسية للزوار المسافرين إلى كربلاء والنجف؛ موقعها الاستراتيجي المركزي يجعلها مركزاً لوجستياً يجب على الأفراد والبضائع المرور به للوصول إلى وجهتها النهائية. وعلى هذا النحو، يجب أن يكون الترابط المتزايد بين مدن المجموعة أولوية في استراتيجيتها الإنمائية. تقع المحافظات الثلاث التابعة للمجموعة في أكثر الأراضي خصوبة في العراق، وتوفر الإمكانيات الإنتاجية لأراضيها الصالحة للزراعة القدرة على تطوير التصنيع الزراعي للتصدير الإقليمي والدولي. وتتمثل التحديات الرئيسية في المجموعة في الطلب المتزايد والمتنافس على المياه من خلال الاستخدامات الصناعية والزراعية والحاجة إلى حماية الأراضي الزراعية من التوسع العمراني الإضافي. في الحلة، على سبيل المثال، أدى النمو السكاني السريع في السنة الأخيرة إلى إنتشار المنطقة الحضرية إلى الأراضي الزراعية المحيطة. عليه توجد هناك حاجة إلى سياسات تُعزز التنمية المُترابطة داخل حدود محددة سلفاً للحد من التأثير البيئي للمدينة على الزراعة. وتشمل التحديات الأخرى الهياكل الأساسية المتضررة أو غير الكافية لتوزيع المياه وعدم كفاية مرافق تخزين المياه.

يوفر الإنتاج الصناعي الخفيف والتصنيع الزراعي فرصاً لتطوير اقتصاد المجموعة، بما في ذلك الصادرات إلى إيران. كما سيتطلب تحقيق كفاءة إنتاجية أعلى استثمارات عامة وخاصة تتركز في أقطاب النمو لتكون بمثابة محفزات للنمو المستقبلي، لذا يجب حماية الأراضي الزراعية في المجموعة وتقييد التنمية الحضرية الجديدة ضمن أعمدة النمو المحددة.

يوفر مركزا محافظتي بابل والديوانية، اللذان يقعان بين الطريقين الرئيسيين بين الشمال والجنوب والمدينتين الدينيتين حالياً أماكن سياحية دينية خلال فترات الذروة، كما هو الحال مع الحلة والديوانية، وكلتاهما تقعان على بعد 50 كم من محافظتي كربلاء والنجف. وسيتم تعزيز الترابط المتزايد بين مجموعة زيارة العتبات المقدسة والمجموعة المركزية مع اكتمال مطار الفرات الأوسط الدولي إلى الجنوب من كربلاء الذي سيكون له محطة مهمة لتصدير البضائع بالإضافة إلى استخدامه من قبل الزوار الدوليين. تتجه التنمية في الوقت الراهن في الحلة غرباً على طول الطريق الرئيسي المؤدي إلى كربلاء. وتكررت الحالة في الهندية، الواقعة بين الحلة وكربلاء، حيث شهدت نمواً في كلا الاتجاهين واستفادت بشكل إيجابي من فرص التنمية الاقتصادية في المدينتين. يعتمد تشجيع التنمية المتوازنة ضمن المجموعة على تقوية الروابط بين محافظة واسط الواقعة في الغرب ومحافظتي بابل والديوانية. وسيقوم ممر تطوير مقترح موازي للطريق الرئيسي 8 من السماوة إلى الديوانية، ويستمر شمالاً حتى بغداد عبر الحلة، بربط أقطاب النمو المحتملة داخل المجموعة.

تُعد محافظة بابل المحافظة الأكثر كثافة من حيث عدد السكان في مجموعة المحافظات الوسطى، مع أكثر من مليوني شخص، حيث يعيش معظم سكانها في الحلة. وينقسم السكان تقريباً إلى النصف بين سكان الريف والحضر، وبينما يتركز النشاط الاقتصادي في المناطق الحضرية، لا تزال الزراعة توظف حوالي 20٪ من القوة العاملة. تمتلك مدينة المسيب القدرة على التطور كنقطة نمو صناعية رئيسية.

خريطة 6: مجموعة المحافظات الوسطى



الشكل 2: مدينة الحلة مركز محافظة بابل



لقد أثرت جغرافية محافظة واسط، أقل المحافظات كثافة من حيث عدد السكان في المجموعة، على توزيع مستوطناتها، حيث تقع معظم المراكز الحضرية على طول نهر دجلة في حين أن جبال زاغروس على طول الحدود مع إيران مُستوطنة بعض الشيء. تشكل الأهوار على الحدود الجنوبية الغربية مع محافظة الديوانية من الأصول الطبيعية الهامة التي تأثرت بتناقص إمدادات المياه وزيادة الملوحة. في حين أن لدى واسط تأثيرات غير مباشرة من منطقة بغداد الكبرى، فإن المحافظة سوف تستفيد من اتصالات أفضل مع الحلة والديوانية و كربلاء والنجف. وسيُمكن ممر التطوير الثانوي المقترح من البصرة والذي يربط الحلة من نقل البضائع، وزيادة حركة اليد العاملة، وتسهيل حركة الزوار الدوليين والمحليين المسافرين لقضاء الزيارات الدينية. تم تعيين الكوت، عاصمة أو مركز المحافظة، كقطب نمو كنتيجة لقدرات الإنتاج الصناعي على الرغم من كون ثلث سكان المنطقة يعيشون في مستوى الفقر. سيتطلب تطوير الكوت استثماراً كبيراً من القطاعين العام والخاص بالإضافة إلى تحسين إدارة المياه لتنشيط الزراعة. تمتلك النعمانية، على طول ممر التطوير الثانوي، القدرة على التطور إلى نقطة رئيسية للنمو من خلال دعم اقتصاد الكوت. كما أن لديها إمكانية تطوير خدمات السفر والضيافة للزوار المسافرين إلى كربلاء والنجف. على الرغم من موقعها على الرابط بين القطاع الجنوبي، توجد تفاوتات كبيرة داخل محافظة الديوانية. في حين أن 57% من سكان المحافظة من الريف، يعيش حوالي 60% من سكان الحضر في منطقة الديوانية. تصل معدلات الفقر في مناطق غير الديوانية بين 54% و 61% مع ارتفاع معدلات الأمية. يعتمد تطوير الاقتصاد على تحسين الاتصال بين المناطق الحضرية والريفية وتوسيع الفرص الاقتصادية والتعليمية. ومن التحديات الأخرى التي تواجه التنمية عدم توفر إمدادات مستقرة من الكهرباء والحاجة إلى إصلاح البنية التحتية للنقل المحلي. في حين أن الديوانية تعتبر قطب النمو الطبيعي نظراً لسكانها الحضريين الكثيرون وموقعها عند تقاطع ممرَي تطوير، فإن ممر تطوير محتمل آخر يربطها مع الحلة إلى الشمال والسماعة في الجنوب.

الشكل 3 : مدينة الكوت محافظة واسط



تقع الحمزة في الديوانية، عند تقاطع الممر التنموي للطريق الرئيسي 8 والممر الثانوي الذي يصل بمحافظة واسط ومع الوصول إلى خط سكة حديد بغداد - البصرة، ولديها القدرة على التطور إلى نقطة تنموية ومركز رئيسي لوجيستي.

1. معلومات أساسية

1.1 معلومات أساسية عن اتجاهات التنمية الحضرية

إن عدم وجود مجموعة بيانات شاملة عن المراكز الحضرية في العراق ليس أمراً مستغرباً بالنظر إلى التحولات الهائلة في الاتجاهات والأنماط التي شهدتها منذ عام 1980. وحتى ذلك الحين كان التحضر والديناميات الحضرية في العراق يتبعان على نطاق واسع الأنماط التي تجمع بين التركيز في المراكز الأكبر استجابة لعولمة الإقتصاد العالمي مع خصائص منطقة المشرق من حيث الصدارة والمعدلات العالية للنمو السكاني. وعلاوة على ذلك، فقد وفر ارتفاع أسعار النفط بين عامي 1974 و1980 رأس المال للاستثمار في المناطق الحضرية. ولا تزال صدارة العاصمة الوطنية وهيمنة عدد قليل من المراكز الكبيرة التي تتراكم فيها الوظائف الاقتصادية والإدارية والثقافية والتعليمية سائدة.

خريطة 7: خريطة طبوغرافية للعراق والمدن المجاورة



ومنذ عام 1980، أدت الحروب والصراعات المتعاقبة إلى زعزعة ديناميات النمو الحضري مما تسبب في تغييرات تؤثر على الخصائص الديموغرافية والقطاعات الاقتصادية والتدفقات التجارية. حيث أطلق كل حدث العنان للقوى التي أثرت على مناطق جغرافية معينة أكثر من غيرها، وإمتدت لتنتشر عبر البلاد مؤثرة بشكل متفاوت على المراكز الحضرية على اختلاف مستوياتها ومواقعها. وعلى مدى العقود الأربعة الماضية، لم تستفد أي مدينة في العراق من التنمية المستمرة دون عائق. وقد أثرت الحرب العراقية الإيرانية في الفترة بين عامي 1980-1988 تأثيراً سلبياً على المدن الشرقية بما فيها البصرة بسبب القتال على طول شط العرب وإغلاق البوابات الشرقية والمعابر الحدودية التي تعيق حركة الناس والبضائع بين البلدين. وحفزت خطوط الأنابيب التي تحمل النفط من محافظة كركوك عبر سوريا إلى البحر الأبيض المتوسط وعبر دهوك إلى تركيا نمو المدن

في المحافظات الوسطى والغربية، ولا سيما تلك المرتبطة ارتباطاً جيداً بالمحاور المركزية بين بغداد والموصل. ومع ذلك، فإن الخسائر الديموغرافية الفادحة التي سببها النزاع الذي طال أمده قد طالت كافة المراكز الحضرية والمستقرات الريفية. وقد أثرت خسارة الذكور في الفئات العمرية من 18 إلى 35 عاماً على تركيبة القوة العاملة مع تولي النساء العراقيات مناصب فنية وإدارية في الحكومة والعمال الأجانب الذين ملأوا الوظائف في القطاعات الصناعية والتجارية والخدمات الحضرية، بالإضافة إلى أولئك العاملين بالزراعة.

وقد أثرت حرب عام 1991 في الغالب على محافظة البصرة ومجموعة المحافظات الجنوبية، ولا سيما المدن والبلدات الواقعة على طول محور البصرة / بغداد. وقد نجت المدن في المحافظات الشمالية والوسطى من الأثار الأكثر تدميراً. وقد تسببت هذه الحرب في أضرار جسيمة لحقول النفط والبنية التحتية لمحافظة البصرة وميسان وذي قار، إضافة إلى التلوث البيئي والتدهور البيئي للأهوار. وخلال السنوات الإثنتي عشر التي أعقبت فرض العقوبات على العراق، تعززت العلاقات الاقتصادية مع سوريا والأردن بشكل خاص مما أدى إلى تعزيز نمو المدن على الطرق السريعة المؤدية إلى هذين البلدين، بما في ذلك الفلوجة والرمادي اللتان استفادتتا من قريهما من بغداد. وقد ورد في خلاصة الإستراتيجية المكانية للعراق لعام 2010، بيانات عن عدد السكان المقدر في عامي 1997 و2005 في المدن العشرين الكبرى وخريطة تبين المدن الأسرع نمواً، ويمكن افتراض أنها توقعات من تعداد عام 1987 الذي تم تحديثه في عام 1997 من خلال نسبة 10 في المائة من العينات. تسببت حرب عام 2003 في دمار واسع النطاق في معظم المدن بما في ذلك بغداد والبصرة والموصل وألحقت أضراراً جسيمة بالبنية التحتية المدنية في البلاد مما أدى إلى أزمة اقتصادية كبيرة وتدهور البيئة المعيشية. وكان لا بد من إصلاح جميع قطاعات البنية التحتية وأنظمتها أو إعادة بنائها من أجل دفع عجلة النمو مجدداً. وكان الإرتفاع الحاد في أسعار النفط في الفترة 2004-2008 قد أعطى اقتصاد البلاد انتعاشاً كانت البلاد بأمس الحاجة إليه للمساعدة في التخفيف من حدة الوضع المتأزم في المدن، مما عاد بالفائدة على مراكز هامة لإنتاج النفط وتصديره، في مقدمتها كركوك والموصل والبصرة. وقد أتاح الوضع الخاص الممنوح لإقليم كردستان العراق والحماية المضافة التي قدمت له الفرصة لمراكزه الحضرية الرئيسية الثلاثة للنمو بشكل متسارع والإستفادة من الفرص التجارية الموسعة مع تركيا وموقع المنظمات المتعددة الأطراف والمنظمات غير الحكومية الدولية التي أنشأت مكاتبها في أربيل والسليمانية، مما عزز من جاذبيتها للإستثمار الخاص والأعمال التجارية.

الشكل 4: مدينة أربيل، إقليم كردستان العراق



وقد أدى اجتياح مقاتلي العصابات الإرهابية للجزء الغربي من البلاد، في 2014، إلى تفشي حالة الفوضى والإرهاب والعنف في محافظات الأنبار وصلاح الدين ونيوى وقطع تصدير النفط عبر خطوط الأنابيب من كركوك إلى سوريا ومن بيجي إلى الأردن. وتعرضت المدن من الفلوجة إلى الموصل، فضلاً عن المدن والقرى الصغيرة، إلى الدمار المادي والأزمة الإنسانية والخراب الاقتصادي. والتمست شريحة كبيرة من سكان هذه المدن الأمان في المدن الرئيسية في المحافظات المجاورة حيث أقاموا تجمعات سكنية غير نظامية على أراضٍ شاغرة على أطراف المناطق الحضرية وفي أي موقع مناسب داخل المناطق الحضرية. نزح المهجرون من محافظة الأنبار إلى بغداد في المقام الأول وأولئك المهجرون من نيوى إلى دهوك وأربيل واللذان تعين عليهما بالإضافة إلى عبء المهجرين التعامل مع تدفق أكثر من 80,000 لاجئ سوري.

لقد سمح الأمن النسبي في خضم الفوضى والعنف للمناطق الحضرية في محافظتي أربيل والسليمانية بالنمو بشكل مطرد من خلال الإستثمارات الخاصة الضخمة في القطاع العقاري. وكانت العديد من المشاريع ذات طابع مضاربي وتأثرت سلباً بالتراجع الحاد في أسعار النفط في عام 2014. وعلى الرغم من عمليات التوغل المتفرقة خاصة في صلاح الدين باتجاه مصفى بيجي، فقد تم دحر الغزاة في عام 2015. واتضح حجم الدمار الهائل في المدن التي كانت محتلة، وسوف يستغرق الأمر سنوات لتعافيها من التدمير الوحشي المتعمد للبنية التحتية والمباني وتفخيخ الطرق والمنازل.

الشكل 5: حجم الدمار في مدينة الرمادي 2017



وفي حين أن ملكية الأراضي والمنازل تشكل حافزاً للمواطنين على العودة، فإن إزالة الألغام والعيوات الناسفة من المناطق تعد شروطاً مسبقة لعودة هؤلاء السكان. وستتطلب قدرتهم على البقاء وإعادة البناء استمرار الدعم الحكومي على مدى خمس سنوات أو أكثر. وتواجه البلديات عملية طويلة لإعادة الإعمار والتأهيل والتعافي. وهي بحاجة إلى الدعم لإصلاح البنية التحتية المتضررة ودفع عجلة اقتصادها المتوقف. وعلى العكس من ذلك، استفادت مدن مجموعة المحافظات الجنوبية، وخاصة في البصرة وميسان، من تأهيل البنية التحتية النفطية التي تعتبر ذات أهمية حيوية بالنسبة للصادرات والإيرادات الوطنية. كما استفادت من التفاعل والتجارة مع إيران وتزايد تدفق الزوار إلى المدينتين المقدستين.

بعد معاناة أربعة عقود من الحروب والصراعات، من الواضح أن أيّاً من المدن العراقية لم تشهد تطوراً سلساً واستمرارية في نموها وأنماط التحضر فيها. وهذا يعني أن التحليل الإحصائي القائم على التوقعات من تعداد عام 1987 لن يعكس هذه الإنقطاعات مع فترات النمو التي تلتها الاضطرابات والتعافي.

جدول (1): عدد السكان في المدن العراقية للسنوات (1987، 1997، 2005، 2014، 2016)

عدد السكان						اسم المدينة
{2016}**	2014**	2009**	2005*	1997**	1987*	
6258443	5910221	5146840	5,345,099	4,402,090	3,841,268	بغداد
1,211,040	1,143,656	995,935	764,965	658,760	406,296	البصرة
1,382,784	1,305,790	1,136,990	1,167,003	906,996	664,221	الموصل
821,582	775,819	675,488			485,968	أربيل
680,512	642,661	559,685			364,096	السليمانية
950,427	897,700	782,143	518,038	455,378	418,624	كركوك
750,388	708,641	617,125	490,289	381,486	309,010	النجف
480,678	453,962	395,401	309,004	309,414	296,705	كربلاء
554,036	523,236	455,721	386,231	303,715	265,937	الناصرية
521,409	492,400	428,804	329,479	272,286	208,797	العمارة
403,726	381,294	332,124	284,097	231,267	196,519	الديوانية
380,121	358,972	312,610	250,457	198,983	183,183	الكوت
440,936	428,462	373,063	334,016	259,499	268,834	الحلة
340,423	321,534	280,137				دهوك
220,414	208,150	181,264	214,822	160,433	192,556	الرمادي
247,393	233,628	203,451	203,960	153,730		الفلوجة
217,749	205,653	179,140	159,889	123,068		الساموة
276,918	261,526	227,785	220,985	170,993		بعقوبة
297,740	281,173	244,855	160,936	183,595		الزبير

*المصدر: بيانات الأمم المتحدة

**المصدر: خطة الاستراتيجية المكانية للعراق 2010-دائرة التنمية الإقليمية والمحلية - وزارة التخطيط.

*المصدر: خطة الاستراتيجية المكانية للعراق 2010-دائرة التنمية الإقليمية والمحلية - وزارة التخطيط.

**تقديرات السكان للجهاز المركزي للإحصاء لعام 2014، 2009، 2016

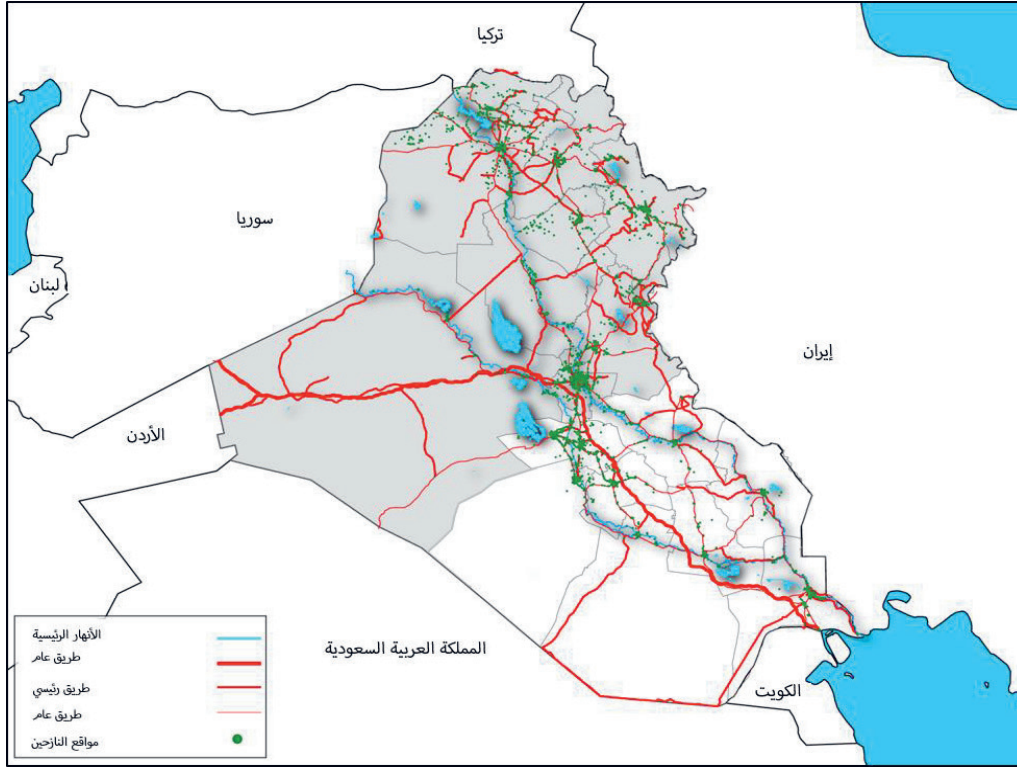
2.1 توجهات السياسة العامة الأخيرة

تضم المحافظات الخمس التي تعرضت لأضرار جسيمة أو متوسطة بسبب الصراع وهي نينوى والأنبار وصلاح الدين وكركوك وديالى واجزاء من محافظة بابل، 27 في المائة من السكان و40 في المائة من مدن البلاد. وقد أدى الصراع الى تعثر إعداد الاستراتيجيات الحضرية، وتعذر تحديث التصاميم الأساسية الحالية لمدنها الرئيسية. أدى الصراع في عامي 2014 و2015 الى إلحاق أضرار جسيمة بالبيئة المبنية مما أسفر عن تدمير البنى التحتية المدنية والمساكن والمرافق العامة والأنشطة الاقتصادية. وفقاً للمنظمة الدولية للهجرة، فقد نزح حوالي 3.1 مليون شخص يمثلون ما يقرب من ثلث سكان المحافظات المتضررة. وفي محافظة نينوى، اضطر 45.4 في المائة من السكان الى الفرار من ديارهم، وفي الأنبار، انتقل 26.9 في المائة من النازحين داخليا من مكان إلى آخر داخل المحافظة هرباً من العنف. وتذكر المنظمة الدولية للهجرة أن 48 في المائة منهم وجدوا مساكن في أماكن مخصصة للسكن أو أماكن إقامة مؤقتة، و12 في المائة في مبان غير نظامية، و24 في المائة في الخيام. ويختلف حجم الأضرار المتكبدة اختلافاً واسعاً بين المدن والمحافظات. ففي الرمادي، تضررت 65 في المائة من المساكن بشدة، حيث أن 40 في المائة منها تعتبر غير سليمة من الناحية الإنشائية، ولا بد من هدمها وإعادة بنائها. أما في الموصل فقد تم تدمير أكثر من نصف المدينة التاريخية ونهب المتحف، مما يعد خسارة كبيرة للتراث التاريخي والثقافي الذي لا يقدر بثمن للعراق والعالم. وفي الرمادي، دمرت جميع الجسور الإحدى عشر وكذلك 25 في المائة من المدارس وثلاثة مستشفيات وخمس مستوصفات وثلاثة محطات لتوليد الكهرباء وتضررت جميع المرافق المتبقية.

بالنظر الى نطاق وحجم الضرر، لم تعد جميع الخطط التي سبق إعدادها صالحة. ويستلزم الأمر القيام بمسوحات ميدانية لقياس حجم الأضرار المتكبدة في كل مدينة وحجم الإستيطان في المحافظة من أجل التوصل الى تقييمات مفصلة للأعمال والإستثمارات التي تنطوي عليها عملية إعادة الإعمار. كما سيتعين تحديد الإحتياجات بدقة وتحديد أولويات الإستثمارات لتلبية الإحتياجات الملحة الحالية من المساكن ومعالجة أوجه القصور في الخدمات. ويعني ذلك اتباع نهج منسق لإعادة الإعمار والتنمية في جميع القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والخدمية.

ينبغي إعداد خطط جديدة لكل محافظة ومدنها الرئيسية. ويهدف الإطار الوطني لإعادة الإعمار الذي أعدته وزارة التخطيط في حزيران 2017 الى توجيه هذه العملية. ومن المهم أن نغتنم كل الفرص لتعزيز التنمية المتوازنة السليمة بيئياً وتعزيز الإنتاجية والقدرة على الصمود والشمولية.

خريطة 8: مواقع السكان النازحين داخليا



1.2.1 الإطار العام للخطة الوطنية لإعادة الإعمار

في حزيران 2017، نشرت وزارة التخطيط "الإطار العام للخطة الوطنية لإعادة إعمار وتنمية المحافظات المتضررة من جراء الهجمات الإرهابية والأعمال العسكرية". وتحدد الوثيقة أولويات التخطيط وإعادة الإعمار للمحافظات التي تضررت بشدة بسبب الصراع. إن الأضرار التي لحقت بالمدن العراقية مدمرة؛ ومنها تدمير البنى التحتية، وزيادة الفقر، وانتشار البطالة، والنزوح الداخلي الواسع، وفقدان الأرواح. وفي مواجهة هذه الحقائق في العديد من المدن العراقية أثناء تحريرها، يتعين على الحكومة التعامل مع التحديات القاسية التي تواجه إعادة الإعمار والتنمية من أجل جعل هذه المدن صالحة للعيش ومزدهرة.

لتحقيق خطة إعادة إعمار وتنمية المدن العراقية المتضررة، بدأت الحكومة العراقية، جنباً إلى جنب مع الهيئات الدولية، جهوداً مكثفة خلال الفترة من 2018 إلى 2022 بميزانية قدرها 100 مليار دولار على مدى 10 سنوات. وتوفر الوثيقة إطاراً عاماً لتحديد الأولويات وتقييم الأضرار الرئيسية في جميع القطاعات والمحافظات لفترة العشر سنوات.

تتمثل أهداف خطة إعادة الإعمار في استبدال وإصلاح الأصول الثابتة التي دمرت كلياً أو جزئياً. وتتبع الوثيقة بعد ذلك إطاراً منظماً لتحديد وتقييم الأضرار والخسائر والإحتياجات في المحافظات والمحلات المتضررة، بما في ذلك الحماية الإجتماعية والصحة النفسية والجسدية والتعليم والبنية التحتية والتنمية الاقتصادية.

يتم إدراج الأنشطة الاقتصادية ذات الأولوية لكل محافظة. وتؤثر ثلاث محافظات وهي الأنبار وبغداد و (شمال) بابل على مجموعة المحافظات الجنوبية. وكما هو متوقع، فإن إصلاح وتطوير قطاع النفط يشكل أولوية في جميع المحافظات. إن أولويات محافظة الأنبار هي التعدين والمقالع؛ الزراعة والصيد والغابات؛ والكهرباء والماء، وأولويات بغداد هي البناء والفنادق والزوار وأماكن الإقامة؛ الكهرباء والماء؛ العلاقات العامة والضمان الإجتماعي، أما أولويات بابل فهي التعدين والمقالع؛ الزراعة والصيد والغابات؛ والعلاقات العامة، والضمان الإجتماعي، وتوليد الإيرادات. ولسوء الحظ، لا تتضمن الخطة بعداً مكانياً إضافة الى عدم وجود خرائط في الوثيقة.

ترتبط الخطة التدخلات المقترحة بالرؤية والإطار الزمني، وإن الموعد المستهدف في خطة إعادة الإعمار لتلبية احتياجات مواطنيها هو 2027. لم يتم بعد ربط هذا الهدف بالخطتين الخمسيتين للتنمية الوطنية للأعوام (2018 - 2022 و 2023 -

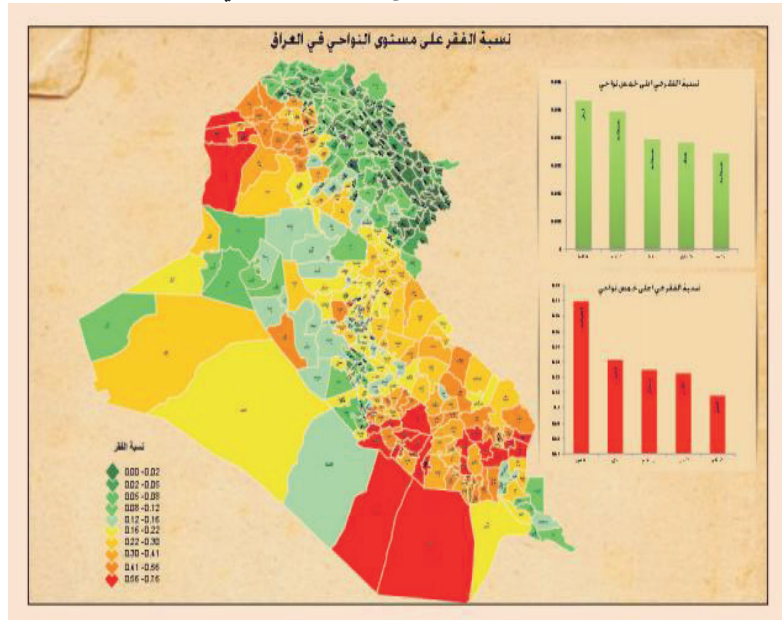
(2027) من أجل تحديد الجدوى الفنية والمالية لهذا الإطار الزمني. وشمل نطاق المشروع أيضاً تعزيز الحوكمة المحلية وعملية المصالحة الوطنية وبناء السلام. تحدد خطة التنفيذ العشرية خمس مراحل: (1) ترشيح وتحديد القيادة المحلية؛ (2) الدراسات والتخطيط الأولي؛ (3) تنظيم البرامج والخطط التفصيلية؛ (4) التعاقد والتنفيذ؛ (5) تقييم الإنجاز. ومن المفترض أن تبدأ المراحل الثلاث الأولى في عام 2017، في حين ستجري المرحلتان الرابعة والخامسة طوال السنوات العشر (2017 – 2026). يتناول القسم الأخير مناقشة تمويل الخطة بشكل مطول. وتحدد النظرة العامة للوضع المالي للفترة 2016 – 2019 المعلومات الأساسية للنظر في آليات التمويل. وكما هو الحال مع معظم البلدان المصدرة للنفط، أدى انخفاض أسعار النفط إلى انخفاض الناتج المحلي الإجمالي للعراق وزيادة عجز ميزانيته. وتتطلع الحكومة إلى المجتمع الدولي للحصول على الدعم المالي، بالنظر إلى الموارد اللازمة لإعادة بناء المدن المتضررة. وتؤكد الوثيقة أن "الحكومة ملتزمة التزاماً قوياً بمبدأ الميزانية العامة الاتحادية باعتبارها المصدر الرئيسي لتمويل برامج ومشاريع إعادة الإعمار". ومع ذلك، فإن المنح والقروض الدولية الأجنبية ومنظمات الأمم المتحدة مدرجة كمصادر رئيسية للدعم. ومن المتوقع أن توفر مؤسسات ومنظمات القطاع الخاص المحلية بعض الموارد. ومع ذلك، لم يتم ذكر تقديرات التكاليف ولكن من المفترض أن يتم تحديدها وفقاً لمسوحات الأضرار في كل محافظة ومدينة والمشاريع المحددة في كل خطة.

1.2.2 استراتيجية التحفيف من الفقر

أطلق العراق استراتيجيته الأولى للحد من الفقر عام 2010. وقد واجهت هذه الاستراتيجية التي انتهت في عام 2014 عراقيل شديدة بسبب الصراعات في العراق وما حوله والفضى السياسية التي تلت ذلك في الأراضي المحتلة. وتشير التقديرات إلى أن استراتيجية التحفيف من الفقر تمكنت من تحقيق 55 في المائة من أهدافها من خلال 199 مشروعاً نفذت بتكلفة قدرها 1.4 بليون دولار وهناك حاجة الآن إلى استراتيجية جديدة للحد من الفقر لمواجهة الأوضاع في العراق ومعالجة أوجه القصور في الإستراتيجية الأولى للحد من الفقر.

وقد ازداد معدل الفقر في العراق نتيجة للصراعات التي وقعت بين عامي 2014 و2016 والتي أدت إلى تحركات سكانية واسعة النطاق وألحقت المشاق بالنازحين. وتشير استراتيجية التحفيف من الفقر إلى الوضع الراهن كأزمة مزدوجة، حيث يتفاقم عدم الاستقرار الناجم عن الصراعات من خلال انخفاض الإيرادات بسبب هبوط أسعار النفط الذي يفرض ضغطاً شديداً على الإقتصاد العراقي.

خريطة 9: نسبة الفقر على مستوى النواحي 2013



وصلت معدلات الفقر الى 23 في المائة، إلا أن هناك مشاكل هيكلية خطيرة تساهم في هذا الإرتفاع، ألا وهي الإنتاجية السيئة للقطاع الزراعي وصعوبة التخلي عن الإعتماد على النفط كمصدر للإيرادات العامة، فضلاً عن المشاكل في إنشاء قاعدة متنوعة لفرص العمل. ولذلك فإن استراتيجية التحفيف من الفقر تعالج هذه التحديات من منظور قصير الأجل وآخر طويل الأجل.

تعتمد استراتيجية التحفيف من الفقر من خلال استخدامها هيكل إداري استراتيجي نموذجي، على رؤية العراق لعام 2030 لتحديد الأهداف، بما في ذلك الإرادة السياسية والدعم الفني والمالي وبناء قدرات منظمات المجتمع المدني، والتي ينبغي أن يضاف إليها تعزيز قدرات موظفي المحافظة. إن الركائز الثلاث لرؤية العراق لعام 2030، التي تعكسها هذه الخطة، تخلق فرصاً لتوليد الدخل المستدام، وبناء رأس المال البشري وتمكينه، وإنشاء شبكة أمان اجتماعي فعالة. وتؤدي هذه الأهداف الى 6 استراتيجيات (المسماة بالنتائج) التي تؤثر على الفقر: الدخل المستدام للفقراء من خلال كسب أجور تكفي لسد نفقات المعيشة، وتحسين الصحة والتعليم، والحصول على مساكن لائقة بأسعار معقولة، والحماية الإجتماعية الفعالة، وتحسين القدرة على الصمود، والإستجابة الفعالة لحالات الطوارئ.

وفي المقابل، يمكن لهذه الإستراتيجيات الست أن تؤدي الى 29 نشاطاً لتحقيق أهداف الخطة. وتولي الأنشطة المقترحة اهتماماً خاصاً للنازحين الذين يعودون الى المناطق الفقيرة. ووجد فريق الدراسة أن اعتبار أي من الأسر "فقيرة" هو أمر بالغ الصعوبة. وتتناول استراتيجية التحفيف من الفقر ضرورة تعديل بعض الآليات الهيكلية التي وضعتها استراتيجية التحفيف من الفقر لعام 2014، ألا وهي دور وواجبات اللجنة العليا والأنظمة والتشريعات التي تعرقل التنفيذ. وتشمل الإصلاحات المقترحة تشكيل لجنين لإعادة توزيع التمثيل، مما من شأنه أن يعزز تمثيل كردستان، ومنح أعضاء اللجنة دوراً فاعلاً في التنسيق مع الوكالات التي يمثلونها. والهدف من ذلك هو تمكين الإدارة التنفيذية من بناء القدرات، وتطوير المؤسسات لرصد وتقييم التقدم المحرز في التنفيذ، وضمان إشراك المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني ومشاركتها في الأنشطة.

تقدم الاستراتيجية حقائق عن ثلاث محافظات، تقع إحداها وهي بابل في الجزء الجنوبي، واثنان هما الأنبار وبغداد على حدود المجموعة. وقد عانت محافظة الأنبار من النزوح الشديد بعد أن احتلت العصابات الارهابية جزءاً كبيراً من أراضيها. هناك حوالي 1.5 مليون نازح من الأنبار، وهي تسهم أكثر من أي محافظة أخرى في عدد النازحين الحاليين في العراق (43 في المائة من المجموع). ومن الملفت للإهتمام أن الأنبار كانت واحدة من أفضل المحافظات أداءً من حيث الحد من الفقر قبل أحداث عام 2014. ففي الفترة من عام 2007 الى عام 2012، شهدت الأنبار انخفاضاً في معدل الفقر بنسبة 5.5 في المائة، ليصل الى 15 في المائة تقريباً. ومع ذلك، فإن النزوح الذي حدث في الفترة اللاحقة أدى إلى تآكل معظم هذه المكاسب أو كلها. ويقدر أن مستوى التدمير الحاصل في المستقرات في محافظة الأنبار يبلغ 80 في المائة.

وكانت محافظة بابل من أبرز المحافظات أداءً في مجال الحد من الفقر في الفترة من عام 2007 إلى عام 2012 حيث انخفضت مستويات الفقر بنسبة 26.7 في المائة لتصل الى حوالي 14.5 في المائة من سكانها، وهو أكبر انخفاض لأية محافظة خلال هذه الفترة الزمنية. بيد أن الوثيقة لا تتطرق الى القضايا أو التحديات التي تواجه هذه المحافظة اليوم.

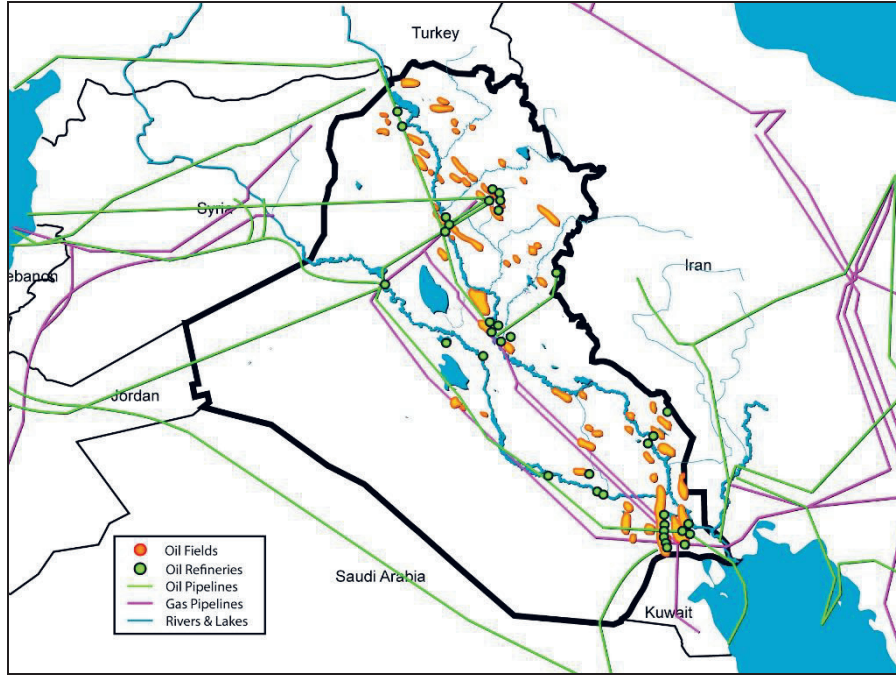
وتشير الاستراتيجية الى أن بغداد تتركز فيها 22 في المائة من الأحياء الفقيرة في البلاد (الكثير منها تجمعات للسكن العشوائي) مما يسلط الضوء على حجم الفقر الحضري في عاصمة البلاد. وفي الفترة من عام 2007 إلى عام 2012، انخفضت معدلات الفقر في بغداد من 12.8 في المائة إلى 12 في المائة. واليوم أيضاً لديها ثاني أكبر عدد من الفقراء في البلاد: 78,000 شخص. وعلى غرار عواصم أخرى هناك تباين واسع داخل حدودها. حيث يمكن أن يتراوح معدل الفقر بين أقل من 10 في المائة في مناطق مختارة و49 في المائة في المناطق الأشد فقراً. وتتضمن الإستراتيجية خريطة واحدة تبين مؤشر يجمع بين الفقر ووفيات الأمهات.

2. إستراتيجيات التنمية للمحافظات

2.1 النمو الإقتصادي وتنويع الإقتصاد

يستلزم النمو الإقتصادي زيادة التنقيب عن النفط وإنتاجه وتسويقه، وهو هدف تدعمه بشدة المحافظات التي تتوق إلى زيادة إيراداتها. غير أن التنويع الإقتصادي يعتبر هدفاً حاسماً في وقت يزداد فيه الفائض النفطي العالمي والأسعار تتراوح بين 55 و60 دولاراً للبرميل. يجب بذل جهد متواصل لتعزيز القدرة التنافسية للمناطق الحضرية الكبرى في بغداد والبصرة وكربلاء وفي نهاية المطاف الموصل وأربيل بصفقتها بوابات للإقتصاد العالمي وأسواق رأس المال الدولية ومداخل للإستثمار مما يؤدي إلى التنويع الإقتصادي. وهناك حاجة إلى الإستثمارات العامة في البنية التحتية والبيئة المبنية بما في ذلك الأماكن العامة والإتصالات لدعم نمو المعارف والبحوث والتكنولوجيا والتمويل، وهذه هي القطاعات التي تولد الإبتكار.

خريطة 10: خطوط أنابيب ومصافي النفط



- ويتطلب التنويع الإقتصادي أيضاً إعادة تصور الفضاء الجغرافي وإعادة هيكلة الإستراتيجيات المكانية عن طريق:
- استهداف المدن الأكبر ذات الإمكانيات التنموية حيث يمكن تعزيز الدينامية والإنتاجية من خلال الإجراءات العامة.
 - إنشاء الطرق الرابطة تركز على مراكز المحافظات التي لديها منطقة تأثير تشمل أو تصل إلى مدن ثانوية واعدة.
 - فهم ديناميات واتجاهات الآثار غير المباشرة التي يمكن أن تقود عملية التنمية.
 - تجهيز أقطاب ومراكز النمو بالمناطق الإقتصادية ومراكز التكنولوجيا الفائقة والحاضنات المتخصصة للشركات الناشئة ومراكز دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة والحوافز الضريبية حسب الحاجة لتشجيع التنويع.
 - استكشاف فرص الشراكات بين القطاعين العام والخاص للإستفادة من الموارد العامة.

2.2 النمو المتوازن جغرافياً

يتطلب التوازن الجغرافي جهداً متواصل لمواجهة التحديات المتمثلة بالمحافظات التي تعاني من تركز النمو. وفي الجزء الجنوبي تقع معظمها في الأراضي الزراعية ما بين النهرين وعلى طول سفوح الجبال الشرقية. وهي تتميز بأنماط استيطانية ريفية ومدن ثانوية، يمكن أن ينتقل بعضها من قاعدتها الزراعية وبعض الأنشطة المحدودة الأخرى إلى اقتصاد أكثر تنوعاً يضم القطاعات

الصناعية والتجارية الناشئة. وتشمل التحديات الرئيسية عدم إيلاء اهتمام مسبق للمدن الثانوية؛ واتخاذ إجراءات محدودة بشأن استعادة الإنتاجية الريفية وتحسينها؛ وبذل القليل من الجهد لمعالجة ارتفاع معدلات البطالة لا سيما بين الشباب.

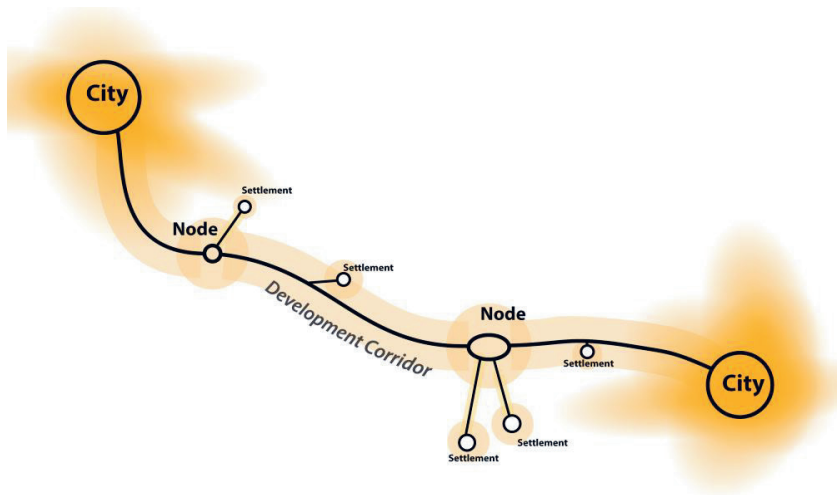
إن القياس الموضوعي للظروف القائمة هو اللبنة الأساسية للتخطيط واتخاذ القرارات وتنفيذ خطط العمل. ويجب تحليل أنماط التنمية واتجاهاتها على نطاقات جغرافية مختلفة. يعرض إطار الإستراتيجية للتنمية الحضرية لم محافظات العراق البنى التحتية الأساسية التي يجب أن تتماشى معها الخطط المحلية والبوابات التي تربط البلد بجيرانه والعالم. إن معرفة الظروف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية السائدة تزيد من شفافية القرارات.

كما يجب تنسيق خطط المحافظة مع خطط المحافظات المجاورة، ومن ثم ضرورة إنشاء نطاقات جغرافية بين المستويين الوطني والمحلي. إن هذه المساحات الجغرافية ليست وحدات إدارية وإنما مناطق تخطيطية توفر مستوى وسطيًا من التفاصيل لضمان التنسيق بين خطط المحافظات. ويمكن النظر إليها على أنها طبقات مترابطة تحدد العناصر الاقتصادية والبيئية ذات الصلة. تقدم الإستراتيجيات الحضرية على ثلاثة مستويات المعلومات اللازمة لتشكيل بعضها البعض. ويمثل الجزء الجنوبي من البصرة الى بغداد المساحة الوسيطة المثالية التي تشمل ثلاث مجموعات تجمع المحافظات التي تتشارك الخصائص والتحديات والترابطات.

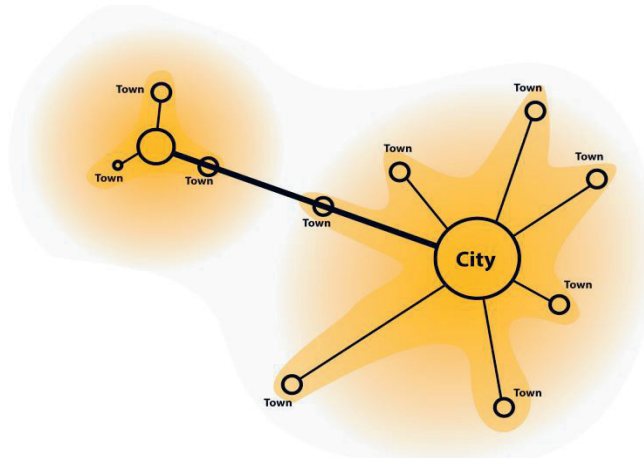
وتستلزم التنمية المستدامة التي تستجيب للظروف القائمة دمج أربع استراتيجيات يعزز بعضها بعضاً:

- (1) الإستفادة من منطقة التأثير بين المدن ومحاور النقل والطرق الرابطة على المستوى الوطني وعلى مستوى المجموعة.
- (2) تحديد التأثيرات الوظيفية والمكانية للمدن الرئيسية وأقطاب النمو التي تشكل المساحة شبه الحضرية والتوسعات الحضرية في كل مجموعة ومحافظة.
- (3) ربط مجموعات المدن لخلق التكتلات الحضرية الناشئة وأنظمة المدن المترابطة التي يمكن لأسواقها المشتركة أن تدعم الأنشطة الاقتصادية المتنوعة.
- (4) تحديد المدن الثانوية الواعدة ضمن مناطق التأثير للطرق الرابطة أو أقطاب النمو التي يمكن أن تصبح عقد/ مراكز نمو ناشئة.

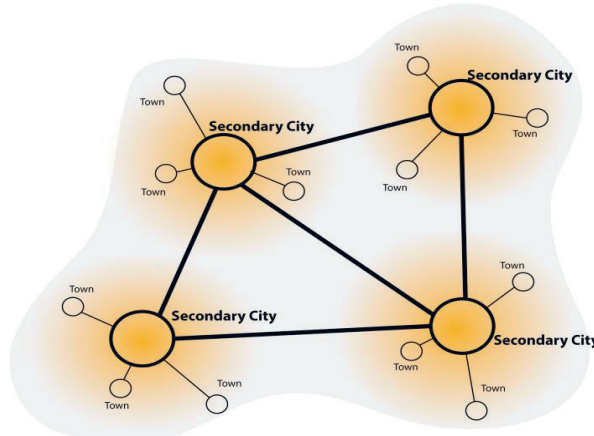
الشكل 6: مناطق تأثير طريق رابط



الشكل 7: الآثار غير المباشرة



الشكل 8: اقتصاديات التكتل



3.2 استراتيجيات التنمية المكانية

1.3.2 تحليل الصور الجوية

نمت المدن العراقية على طول النهرين الكبيرين والطرق التجارية الرئيسية. ويعكس تركيز السكان ضمن الحدود الجغرافية للأقضية وداخلها هذا الإتجاه التاريخي. في الآونة الأخيرة لا تتبع ديناميات النمو الحضري بالضرورة التوجهات المبينة في بعض الخطط الهيكلية للمحافظات. يتحدد شكل التوسع الحضري والإملاء الحضري (تطوير الأراضي الشاغرة الموجودة داخل المناطق الحضرية) من خلال توفر الأراضي وفرص العمل والسكن وإمكانية الحصول على خدمات البنية التحتية ومستوى الإتصال بالمناطق المحيطة.

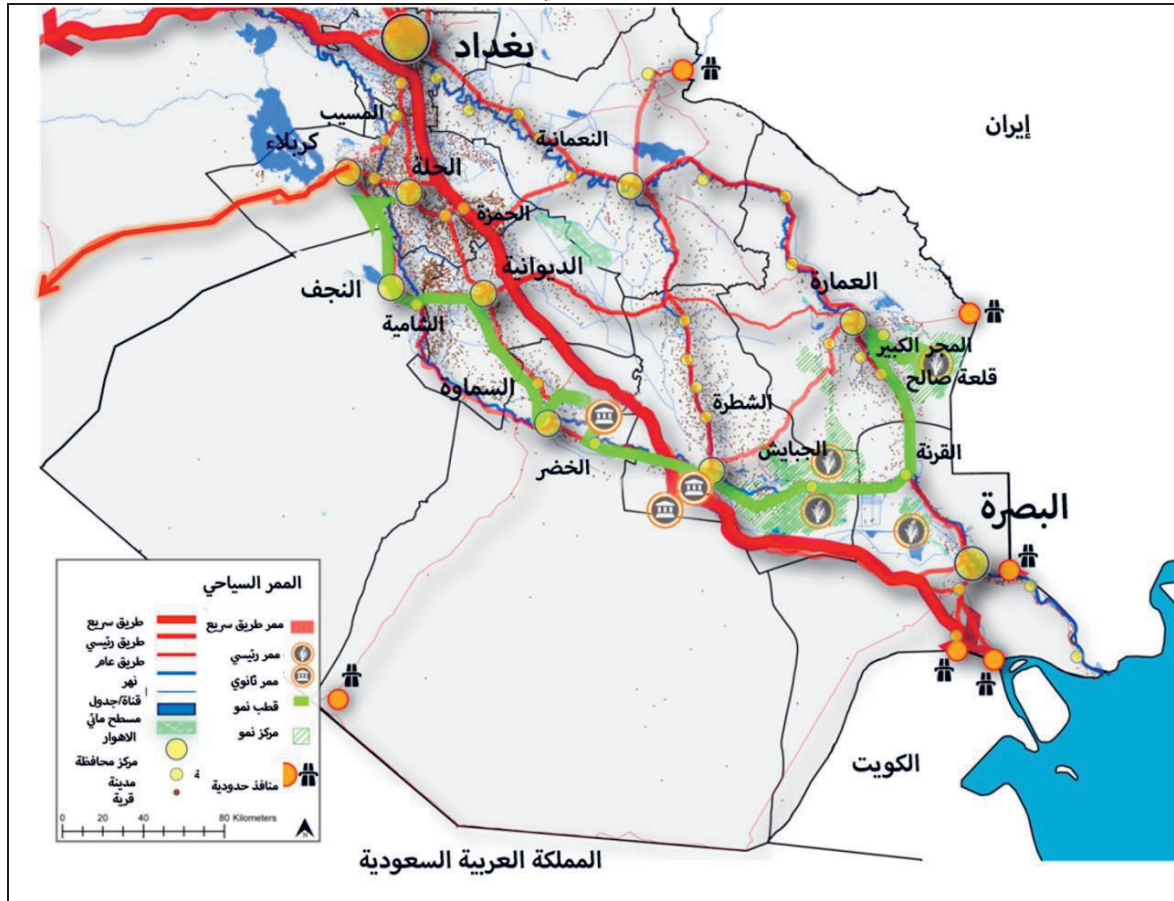
وباستخدام التصوير الجوي للأقطاب والمراكز المختارة في فترة تتراوح من 5 إلى 10 سنوات، يمكن تجميع مربعات صورية عالية الدقة من أجل رؤية توسع البصمة الحضرية. وتختلف الفترات الزمنية بين الصور الفوتوغرافية بسبب مدى توافر صور جوية عالية الدقة، ومع ذلك فإن الأغلبية تظهر النمو الحضري على مدى فترة عشر سنوات تقريبا حيث أن أحدث الصور يرجع تاريخها إلى عام 2016 أو عام 2017. تم استخدام برمجيات نظم المعلومات الجغرافية لتتبع الخطوط العامة للمناطق التي تحولت إلى مناطق حضرية حيث يمكن تحديد هياكل المباني (المساكن، الصناعات، المطارات، محطات معالجة المياه، الخ). يبين الفرق بين طبقتي البصمة الحضرية حجم التوسع الحضري خلال الفترة الزمنية الفاصلة. وتجدر الإشارة إلى أن تزايد النمو الحضري يحدث من خلال تكثيف المدن القائمة وعلى طول الطرق الرابطة ومحاور النقل الرئيسية.

4.2 إطار التنمية الحضرية للمحافظات الجنوبية

يعرض إطار مجموعة المحافظات العناصر الإستراتيجية التي ستوجه صياغة إستراتيجيات التنمية الحضرية للمحافظات، كما يجب أن تراعي هذه الإستراتيجيات أيضا التنفيذ بما في ذلك ضرورة:

- تنسيق السياسات الحكومية والبلدية لتخصيص الأراضي لإنشاء مناطق صناعية مخدومة.
- حماية الأصول والموارد الهامة بما في ذلك التراث الثقافي والطبيعي النفيس. أما في المجموعة الجنوبية، فإن مواقع وادي الرافدين والأهوار، التي تمت تسميتها كمواقع تراث عالمي، تتطلب إجراءات عاجلة للحفاظ عليها والتنسيق بين المحافظات المجاورة لحمايتها.
- توفير حوافز لجذب المستثمرين من القطاع الخاص بما في ذلك الدعم والإعفاءات الضريبية والخدمات المالية في مرحلة البدء لتشجيع خلق فرص العمل.
- توفير الحوافز لشركات البناء من القطاع الخاص التي تقوم ببناء المساكن بأسعار معقولة في التوسعات الحضرية الجديدة.
- خفض التوقعات غير الواقعية فيما يتعلق بمستوى الإلتزام المالي والتنسيق الإداري وطول الفترة الزمنية اللازمة لإنشاء منطقة تنمية ديناميكية.

خريطة 11: الممر السياحي بين المحافظات.



إن انعدام السيطرة على الأراضي الحضرية وعدم تنسيق البنية التحتية الى جانب المعايير التي لا تتلاءم مع المناطق التي تخدمها، تقوض مرونة أنماط النمو الحضري. فهي تخلق تركة من التوسع الحضري غير النظامي ونقص الخدمات وتهميش المناطق التي يصعب الوصول إليها.

إن للتنمية المستدامة لأقطاب ومراكز النمو مكونات قد تحمل تكاليف أعلى نوعاً ما ولكنها صغيرة بالمقارنة مع المنافع التي تولدها من حيث نوعية البيئة الحضرية. يتعين اليوم على جميع المحافظات أن تتعامل ليس مع التركة التي يخلفها الصراع من الأضرار والإهمال والتلوث بأشكاله المختلفة فحسب وإنما أيضاً مع التحضر الفوضوي غير المنضبط وغير المزود بالخدمات في مرحلة ما بعد الصراع والذي يزيد من حدة التلوث والتجاوزات على البيئات الطبيعية والزراعية والثقافية الهشة. تراعي السلطات المحلية الأهمية والطابع الملح لحماية أصولها ومواردها ولكنها تفتقر إلى القدرة على التعامل مع حجم التحديات التي تواجهها. ويستند الإطار الذي وضع لمعالجة الإستراتيجيات الحضرية إلى تحليل متعدد الأبعاد يغطي الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية للتنمية فضلاً عن خصائصها الثقافية. قد أسهم معرفة الحقائق وتفسير معانيها وفهم آثارها في توجيه الإستراتيجيات الحضرية المبينة في كل مستوى من مستويات التحليل.

1.4.2 أدوات السياسة المكانية

توفر الإستراتيجية للتنمية الحضرية لمحافظة العراق إطاراً إنمائياً متكاملًا يحدد الأبعاد المكانية لخطط التنمية الوطنية، ويعمل على تنسيق الخطط الهيكلية للمحافظات التي توطر بدورها التصاميم الأساسية للمدن. ولذلك يمكن أن تستند إدارة الأراضي إلى إستراتيجية منسقة فيما بين مستويات الحوكمة بدلاً من وضع خطط منفصلة ومستقلة على الصعيد المحلي. وتعمل الأنظمة الوطنية والقانونية والمالية على إنشاء إطار لتوسيع إيرادات البلديات من خلال الإستفادة من الموارد العامة وجذب الإستثمارات الخاصة. كما توفر الإجراءات التي تمكن الشراكات بين القطاعين العام والخاص. إن النمو المتوازن جغرافياً والروابط الحضرية الريفية الكافية ضرورات اقتصادية واجتماعية وسياسية لتحقيق التنمية المستدامة على النحو المعبر عنه في مبادئ الهدف الحادي عشر من أهداف التنمية المستدامة لعام 2030 والخطة الحضرية الجديدة التي تؤكد على الإستدامة والإنصاف والشمولية. هذا يعني:

- وضع صيغة عادلة لتوزيع إيرادات الدولة بين المحافظات، وهي مسألة بدأت وزارة التخطيط في معالجتها بالفعل.
- تقليص الفوارق بين المحافظات، ونظراً للوضع الحالي فقد أدى ذلك إلى قيام الحكومة بإعطاء الأولوية لإعادة إعمار المحافظات والمدن المحررة التي عانت من أضرار جسيمة في ظل الإحتلال.
- تقليص فجوة الدخل بين المناطق الحضرية والريفية عن طريق توفير البنية التحتية والري والتدريب من خلال محطات التنمية الزراعية وتحسين الخدمات التعليمية والصحية.
- تجنب تهميش المناطق النائية.
- تعزيز الإماج الاجتماعي والمشاركة الفعالة على جميع مستويات الحوكمة.

وتحتفظ السلطات الوطنية والحكومية والمحلية والبلدية بأدوات أساسية للسياسة المكانية.

- أطر الإستراتيجية الوطنية للتنمية الحضرية
 - تحديد البعد المكاني لخطط التنمية الوطنية
 - تحديد قواعد العلاقات المالية المركزية / المحلية
 - تنسيق خطط البنية التحتية الأساسية
 - دعم تنمية أقطاب ومراكز النمو
- الخطط الهيكلية للمحافظات
 - معالجة التحضر المتكامل والروابط بين المناطق الحضرية والريفية
 - تنسيق تقديم الخدمات ضمن أنظمة المدن
 - تحديد مراكز النمو الناشئة ودعم تنميتها
 - إدارة برامج تحسين رأس المال
 - إنشاء مناطق صناعية
 - الإشراف على تنفيذ المشاريع السكنية والصناعية
- خطط إدارة نمو المدن التي تشمل:
 - إعداد تصاميم أساسية تنظم استعمالات الأرض

- تطوير التوسعات الحضرية
- تقديم الخدمات المحلية
- تسوية أوضاع تجمعات السكن العشوائي وتأهيلها والإرتقاء بها
- تعيين المناطق التجارية

- استراتيجيات التنمية المكانية لجميع المحافظات:
 - دراسة التوزيع المكاني والقطاعي على مستوى الاقضية والنواحي (واقع الحال)
 - تحديد الاحتياجات حتى عام 2020 وفق المعايير التخطيطية.

2.4.2 القيود المفروضة على ميزانية المحافظات

- تعتمد مصادر التمويل في المحافظة على ثلاثة مصادر رئيسية للدخل:
 - إعادة توزيع عائدات النفط من خلال تخصيصات الميزانية.
 - التحويلات المستلمة لكل برميل من النفط الخام المنتج والنفط المكرر في المحافظة وكذلك لكل 150 م³ من الغاز المنتج في المحافظة.
 - يضاف تحويل تخصيص قدره 20 دولاراً على كل دخول لزائر أجنبي الى الأماكن المقدسة الى تخصيصات الميزانية مع إجراء التسوية النهائية بناء على المراجعة الاتحادية.

كما يتم أيضاً تحويل المحافظات فرض الضرائب والرسوم على المعاملات المحلية على أن لا تؤثر هذه الرسوم سلباً على المحافظات الأخرى. وبما أن عائدات النفط تستأثر بالجزء الأكبر من ميزانيتها، فإن المحافظات ستعمل على الأقل في المدى القريب في ظل قيود شديدة في ميزانيتها بشكل أو بآخر.

وكانت اتفاقية منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) في تشرين الثاني 2016 قد رفعت أسعار النفط بنسبة 20 في المائة. وتتراوح أسعار خام برنت الآن بين 51 و56 دولاراً. ومع الأخذ بعين الاعتبار الإستثناءات الواردة في الإتفاقية، والتي تقلل من التخفيضات في إنتاج أوبك بنسبة 25 في المائة، ومستوى امتثال روسيا والدول العشر الأخرى غير الأعضاء في الأوبك، والزيادة في الإنتاج الأمريكي وحجم المخزونات النفطية في جميع أنحاء العالم، فإن المختصين في مجال الطاقة لا يتوقعون إرتفاع الأسعار بما يزيد على 60 دولاراً في المدى القصير. ويترتب على هذه التوقعات أن المحافظات العراقية ستواجه قيوداً دائمة على الميزانية رغم التحسن الملموس في تخصيصاتها مقارنة مع أزمة عامي 2015 و2016.

لقد ارتفع خام برنت بنسبة 30 في المائة تقريباً منذ حزيران 2017، ووصل إلى أعلى مستوى له عند 60 دولاراً للبرميل. بيد أن التوقعات الأخيرة التي تستند الى تقديرات العرض والطلب تشير إلى أن الأسعار لا يمكن أن ترتفع الى ما يتجاوز 60 دولاراً للبرميل في المدى القريب لأن ارتفاع الأسعار سيؤدي إلى زيادة في استخراج النفط الصخري في الولايات المتحدة، مما يعزز المعروف العالمي. بل أن بعض التوقعات أكثر حذراً بسبب السرعة التي يمكن للشركات الأمريكية أن تزيد بها الإنتاج.

وقد وضعت الحكومة الاتحادية إعادة بناء المدن المتضررة من الصراعات في أولى أولوياتها. وتضم هذه المدن الآن مساحات واسعة من المناطق المتروكة التي يجب تجديدها. وفي حين أن المحافظات في المجموعة الجنوبية لم تتعرض لهذا المستوى من الدمار، إلا إنها تحتاج الى تجهيزها بالبنية التحتية التي يتطلبها تنويع الإقتصاد والتركيز على القطاعات التي لديها حالياً أو يمكن أن يكون لديها ميزة تنافسية للإستفادة من مواردها.

الشكل 9: الدمار في مدينة الرمادي



3.4.2 ضرورة إعطاء الأولوية للإستثمار العام

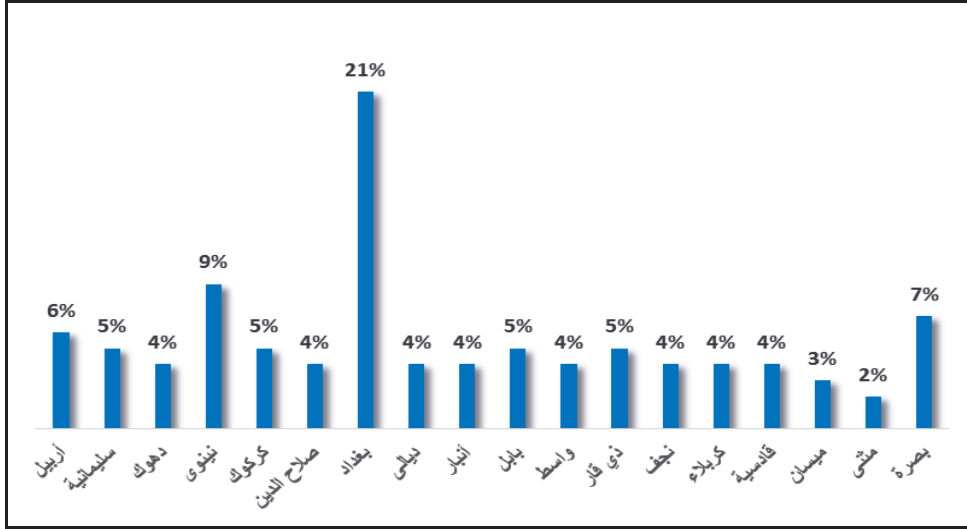
تدرج جميع الخطط الهيكلية للمحافظات عدداً كبيراً من المشاريع دون معالجة مسألة الجدوى الاقتصادية والمالية أو مصادر التمويل. فقد أدرجت البصرة على سبيل المثال أكثر المحافظات ازدهاراً في المجموعة الجنوبية 13 موقعاً استراتيجياً و109 مشاريع كبيرة و640 نشاط صغير على مستوى الأفضية والنواحي، وبالتالي فإن الإستثمار المطلوب يتجاوز بكثير موارد ميزانيتها. وتبرز المسألة نفسها في المحافظات الأخرى.

وقد تم استعراض المشروعات المقترحة من قبل المحافظات وأخذها بعين الاعتبار عند وضع استراتيجية متكاملة للتنمية الاقتصادية والمكانية، ولكن من الضروري أن تنظر المحافظات في الآثار المترتبة على تكاليف المشاريع والفوائد المتوقعة منها والمخاطر المرتبطة بها واستكشاف طرق التمويل ومصادر الموارد المالية. وسيؤكد التحليل الاقتصادي ضرورة تحديد الأولويات بصرف النظر عن الذرائع السياسية لتأجيل الإختيار.

أدى عقدان من الحروب والعقوبات والصراعات في العراق الى إضعاف القطاع الخاص وعرقلة الإستثمار الخاص. وقد اجتذب ارتفاع أسعار النفط في الفترة من 2005 إلى 2013 الإستثمار المحلي في العقارات والسكن بدلاً من المصانع والتجارة. ويتعين على الحكومة أن تتولى مسؤولية حث التنمية وتحويل الإستثمارات العامة وفقاً لتقلبات أسعار النفط.

ونظراً للتركيز على زيادة إنتاج النفط والغاز، الذي يولد عدداً محدوداً من الوظائف، كانت الخدمة المدنية بمثابة ملاذ أخير للتوظيف للتخفيف من البطالة المتزايدة وتخفيف المشقة الاجتماعية. وقد تسبب تضخم عدد الموظفين والبطالة المقنعة وعدم التطابق بين مهارات العمال ومتطلبات العمل بعبء اقتصادي كبير وخلق وضعاً حساساً من الناحية السياسية لا يمكن حله إلا تدريجياً بعد إعادة استتباب الأمن.

الشكل 10: نسبة التوظيف الحكومي في العراق حسب المحافظات



وإذا ارتفعت أسعار النفط فوق 60 دولاراً للبرميل، فإن ميزانيات المحافظات ستزداد مما سيزيد من قدرتها على تحسين البنية التحتية والخدمات اللازمة لجذب الإستثمارات الخاصة. وسيصبح القطاع الخاص المنشط مجدداً محركاً رئيسياً للتنوع الإقتصادي في مجالات التصنيع والتجارة والتبادل التجاري والخدمات والسياحة وجلب مهارات تنظيم المشاريع والأعمال الحرة والقدرات التكنولوجية والموارد المالية اللازمة لتنشيط وتحديث هذه القطاعات.

بالنظر الى الأهمية التي توليها الإستراتيجيات الحضرية لتنمية أقطاب النمو والمدن الجديدة، ينبغي أن تكون إمكانيات التنوع الاقتصادي عنصراً أساسياً من عناصر اختيارها. وتعتمد تنميتها على اجتذاب الإستثمار الخاص من خلال الحوافز التي تتراوح بين دعم الأراضي والبنى التحتية والتخفيضات الضريبية على المدى القصير.

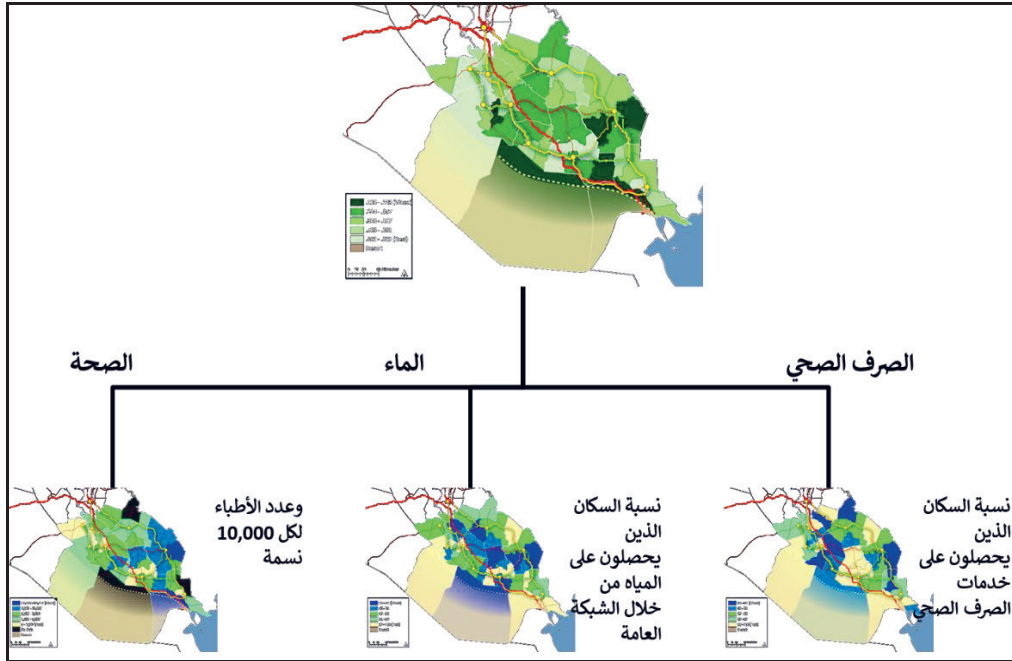
لقد أصبحت الشراكات بين القطاعين العام والخاص أداة مرنة ومتعددة الجوانب لتطوير أقطاب النمو ومراكز الأنشطة على طول الطرق الرابطة وحول المدن الكبرى. وينبغي للبلديات أن تركز على تخطيط المناطق الصناعية، ومراكز الخدمات اللوجستية، والأسواق، ومراكز المجمعات الخدمية لدعم الأعمال التجارية، بما في ذلك تكنولوجيات الإتصالات المعلوماتية التي تفسح المجال لإنشاء المشاريع الصغيرة والمتوسطة. وقد تم تطوير هذه المشاريع بنجاح من خلال الشراكات بين القطاعين العام والخاص من قبل البلديات في العديد من البلدان من جنوب أفريقيا الى الصين. وفي المدن التي لديها جامعات ومراكز بحثية قوية، تمكنت البلديات من إنشاء مجمعات تكنولوجية من خلال مشاريع مشتركة بين الجامعة والبلدية والقطاع الخاص في معظم الأحيان بدعم كبير من الحكومة الوطنية كجزء من سياسات التنوع الاقتصادي وسياسات توليد العمالة. إن القضايا والتحديات تمتد عبر الحدود الإدارية مما يستدعي تنسيق العمل داخل كل مجموعة فيما بين السلطات المحلية المعنية.

3. التحليل الإحصائي على مستوى الأفضية

إن إجراء التحليلات الإحصائية على مستوى الأفضية يتيح الحصول على فهم أدق للفوارق المحلية في الخدمات والفرص ومجالات الحرمان ومساحات النمو. وباستخدام البيانات المتاحة على مستوى الأفضية، تم تحديد المؤشرات والأدلة لإظهار التوزيع المكاني للقيم. وستوفر البيانات على مستوى النواحي فهماً أعمق، وإن جمع المعلومات على هذا المستوى في المستقبل من شأنه أن يزيد من قدرة فرق التخطيط المحلية على تحديد المناطق المتأخرة في مسيرتها التنموية بصورة إستراتيجية فضلاً عن تعزيز مجالات الفرص المركزة. جميع البيانات المستخدمة في التحليل الإحصائي على مستوى الأفضية من الجهاز المركزي للإحصاء وللعام 2016، وهو الهيئة الوطنية المختصة بجمع البيانات في العراق. وقد تم تعيين القيم وفقاً لملفات الأشكال الجغرافية لنظام المعلومات الجغرافية (GIS shapefiles) لحدود الأفضية للسماح بتمثيل مرني وقابل للمقارنة للبيانات الكمية.

يتم حساب مؤشر نوعية الحياة باستخدام أربعة مؤشرات: متوسط دخل الأسرة الشهري، ونسبة السكان الذين يحصلون على المياه من خلال الشبكة العامة، ونسبة السكان الذين يحصلون على خدمات الصرف الصحي من خلال الشبكة العامة وخزانات الصرف الصحي، وعدد الأطباء لكل 10,000 نسمة. يتألف مؤشر الإمكانات التنموية من مؤشر نوعية الحياة (باستثناء الدخل الأسري)، ومؤشر الإلمام بالقراءة والكتابة لدى الشباب ودخل الأسرة من أجل إعطاء وزن أقوى لقياس الإمكانات الاقتصادية للأقضية لدعم النشاط التجاري. ويتضمن مؤشر الحرمان عدة مؤشرات، هي معدل الفقر، ونسبة السكان الذين يحصلون على المياه وخدمات الصرف الصحي والخدمات الصحية، ومعدل الأمية لدى الشباب، والبطالة الكلية والبطالة بين الشباب.

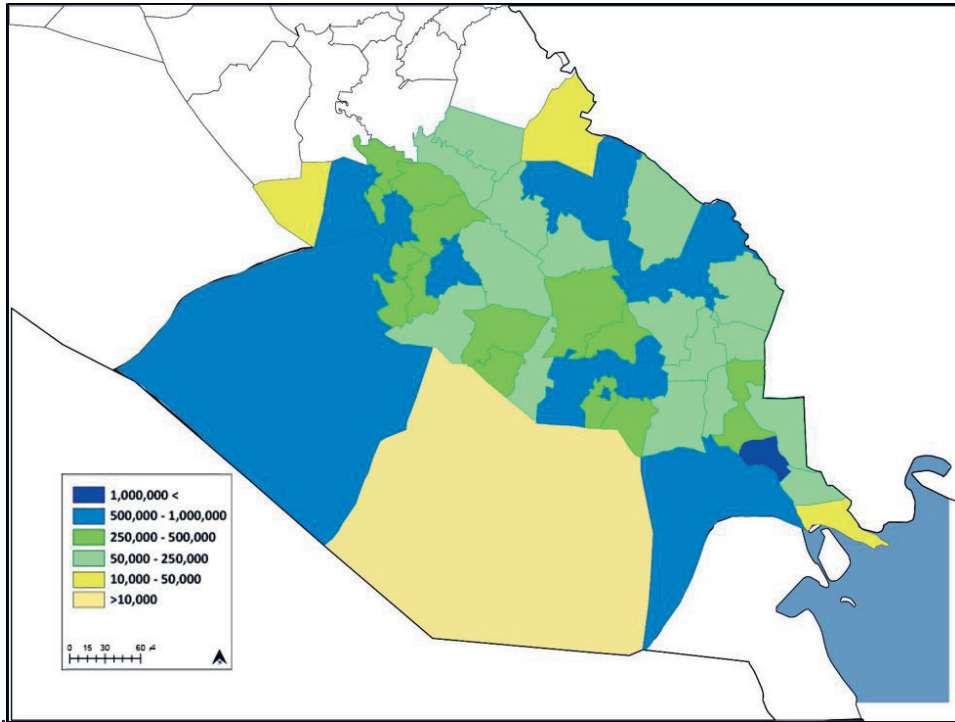
الشكل 11: مؤشر نوعية الحياة



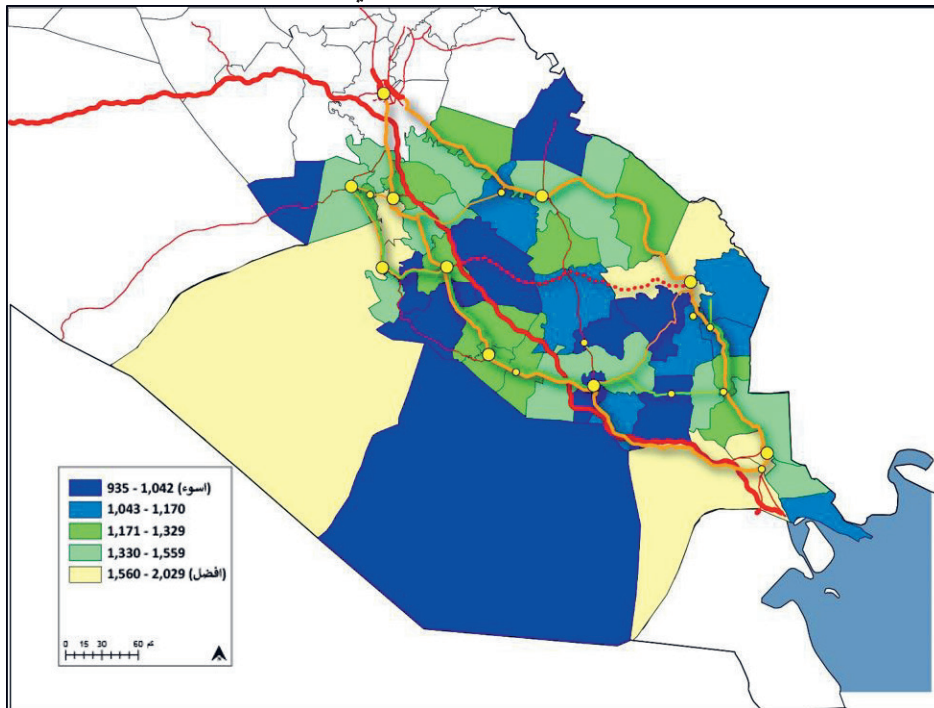
ومما يدعو للأسف عدم توفر مؤشرات متوسط العمر المتوقع، ووفيات الرضع، ومتوسط سنوات التعليم على مستوى الأفضية. وهذا يعني أن مؤشرات الصحة والتعليم والمؤشرات الرئيسية الثلاثة المحسوبة وهي نوعية الحياة والإمكانات التنموية والحرمان لن تكون قابلة للمقارنة بين التحليلات الإحصائية على مستوى المحافظات والأفضية. ويتم إدراج المجموعة على مستوى المحافظات في تقرير الإستراتيجية الوطنية للتنمية الحضرية في حين تتبع المؤشرات على مستوى المحافظات مؤشرات ومنهجيات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بشكل دقيق.

يرتبط دخل الأسرة ارتباطاً مباشراً بالتوظيف والإيرادات المتأتية من إيجار العقارات وغيرها من مصادر الدخل بما في ذلك المساعدة الإجتماعية. ومن غير الواضح ما إذا كانت القيمة الصافية للمساكن المشغولة من قبل مالكيها قد أدرجت ضمن الإيرادات المسجلة كما هو الحال في العديد من التقييمات الاقتصادية. ويؤدي إدراج ملكية المساكن في أي مؤشر إلى تعزيز ترتيب المناطق الريفية حيث تكون ملكية المساكن أعلى. ونظراً لعدم وجود تقديرات تحديد القيم الفعلية للعقارات لتقييم القيمة المحسوبة للموجودات العقارية المملوكة، فمن الصعب تقدير مدى مساهمتها في دخل الأسرة الشهري. وبالتالي، فإنه لا يتم تضمينها في حساب المؤشرات المستخدمة في دراسة الحالة هذه، ومع ذلك، فقد تم إعداد خريطة تبين توزيع ملكية المساكن.

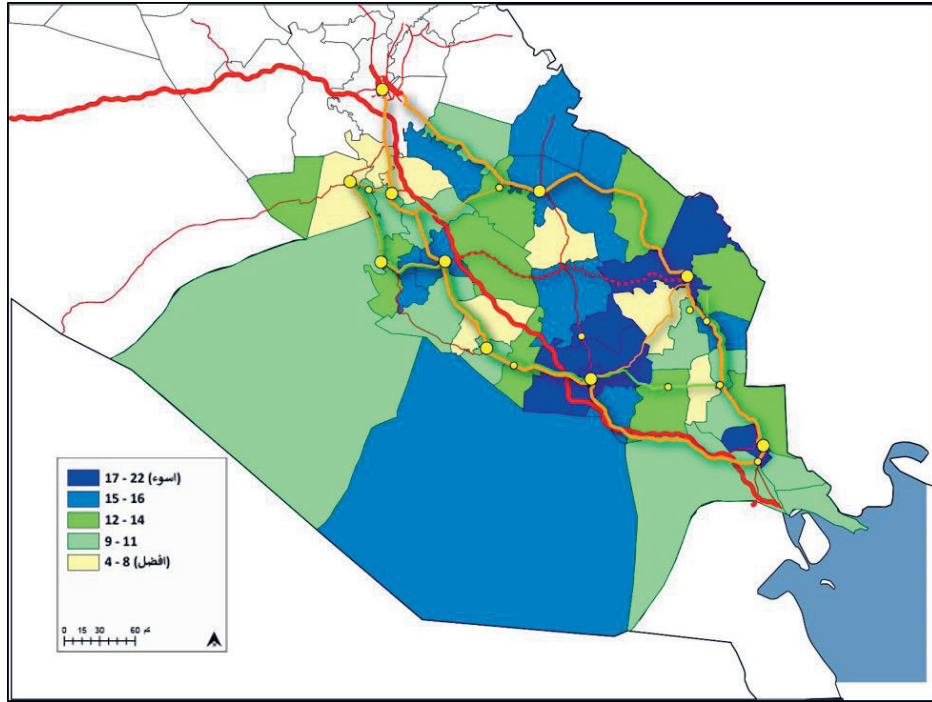
خريطة 12: السكان حسب الاقضية



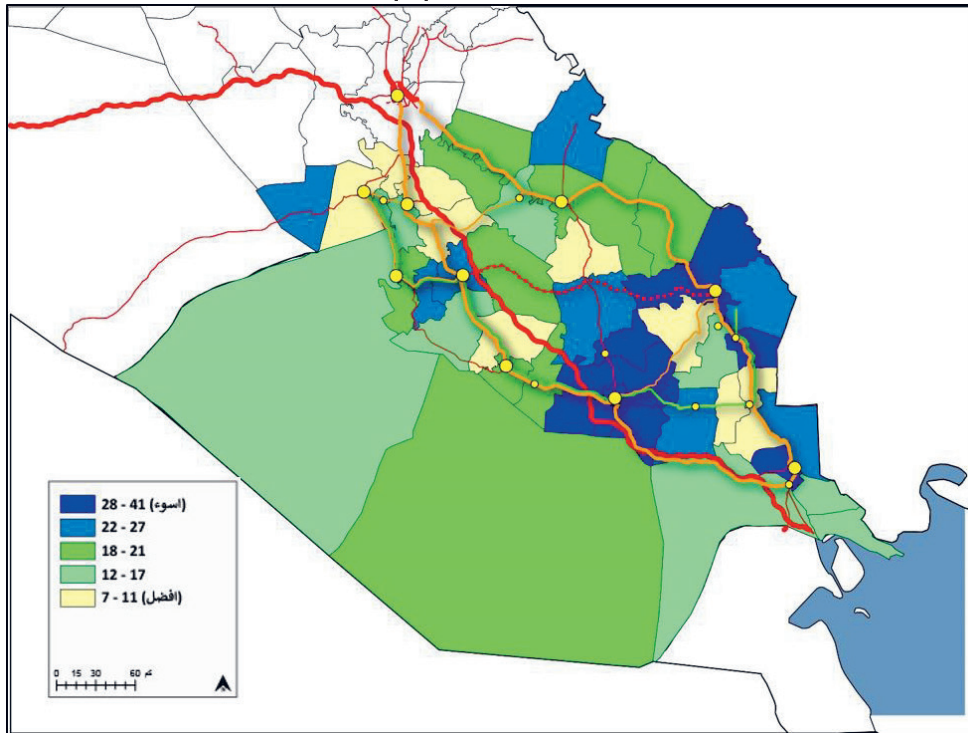
خريطة 13: متوسط دخل الأسرة الشهري حسب الاقضية.



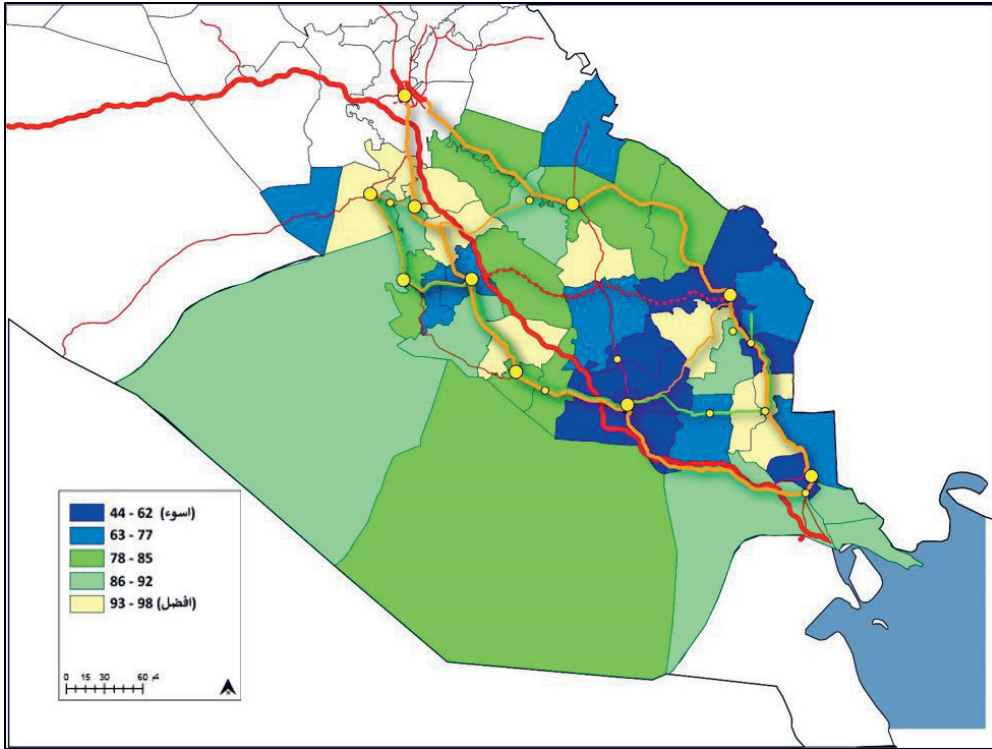
خريطة 14: البطالة الكلية حسب الأفضية (%).



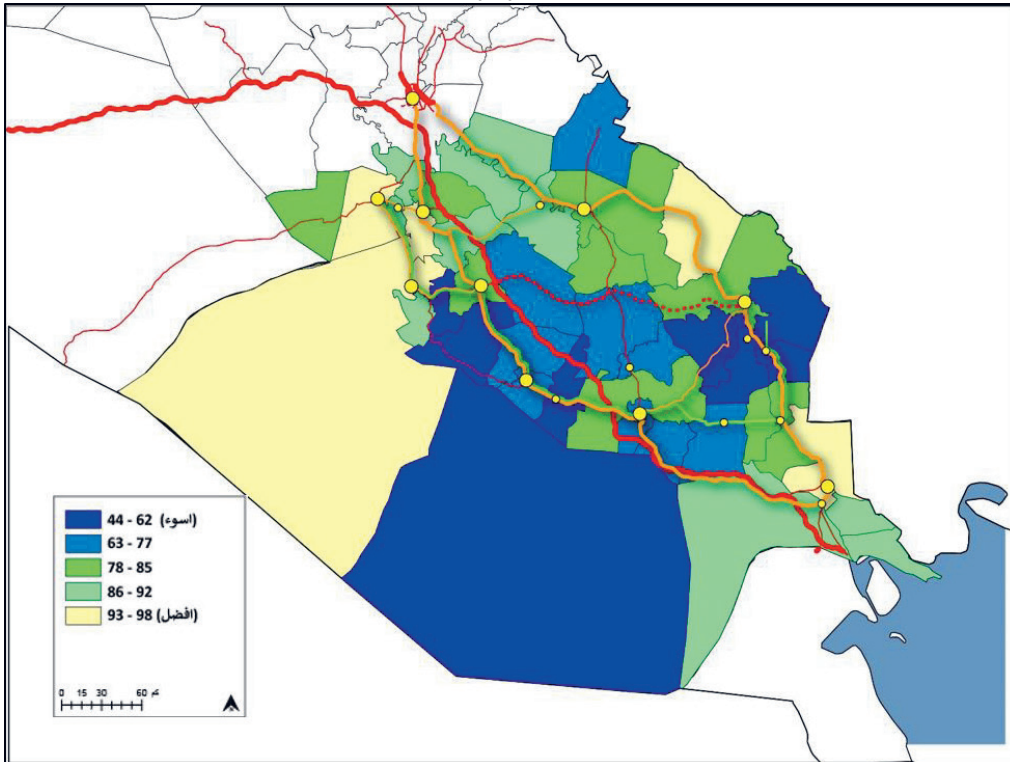
خريطة 15: البطالة بين الشباب (% حسب الأفضية).



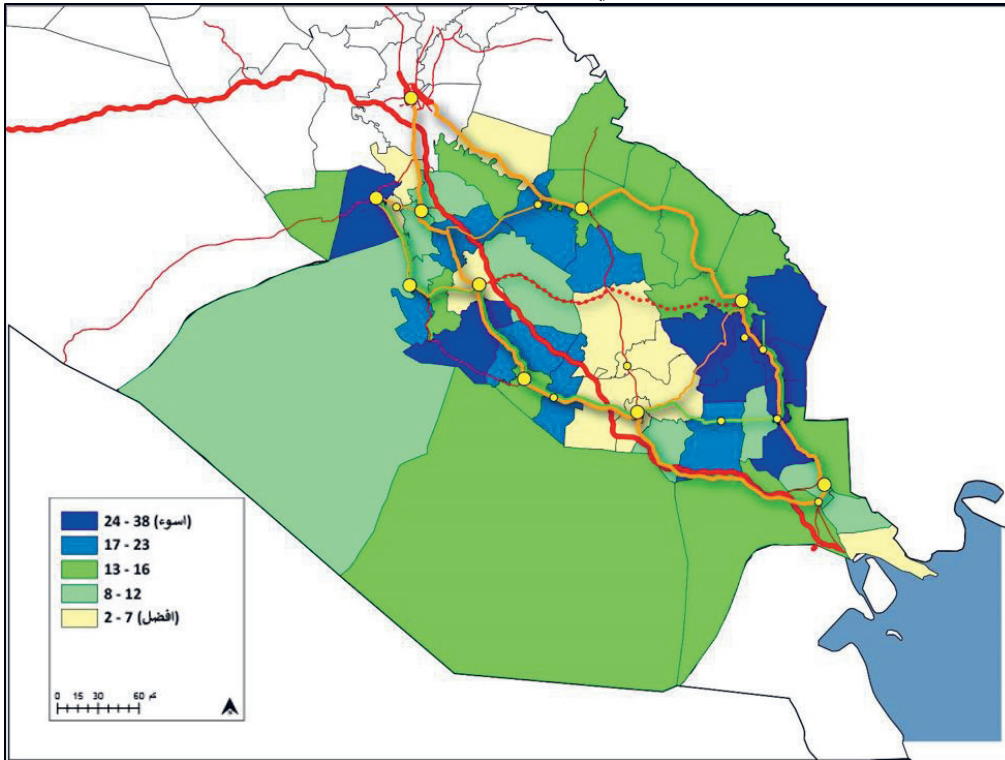
خريطة 16: ملكية المساكن (%) حسب الاقضية.



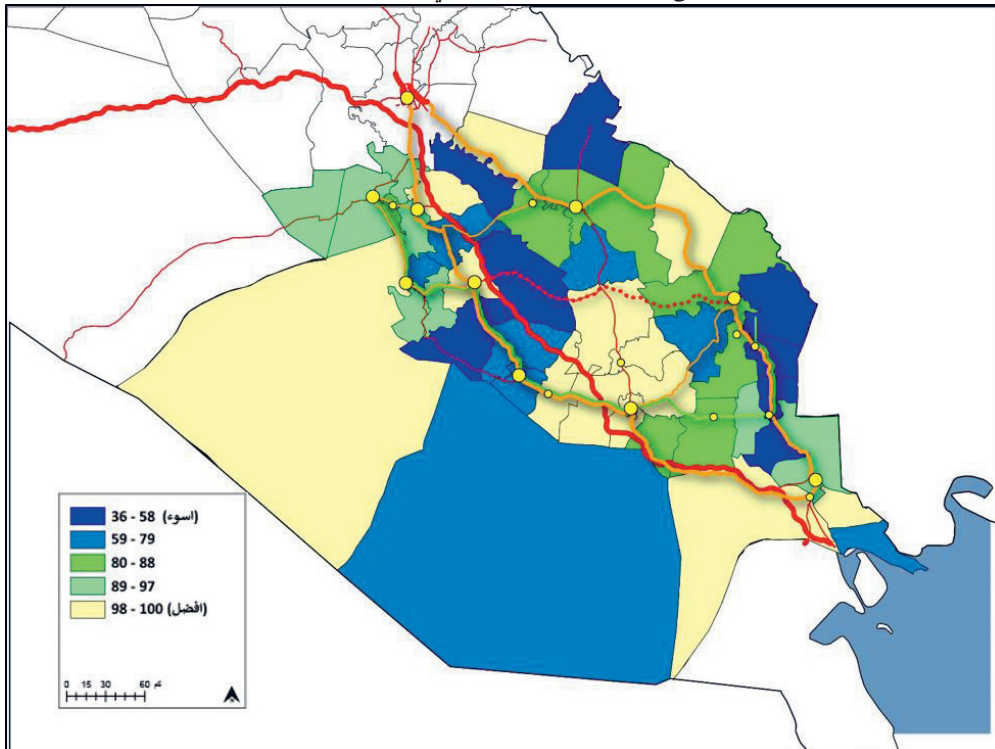
خريطة 17: الفج (الفج) حسب الاقضية.



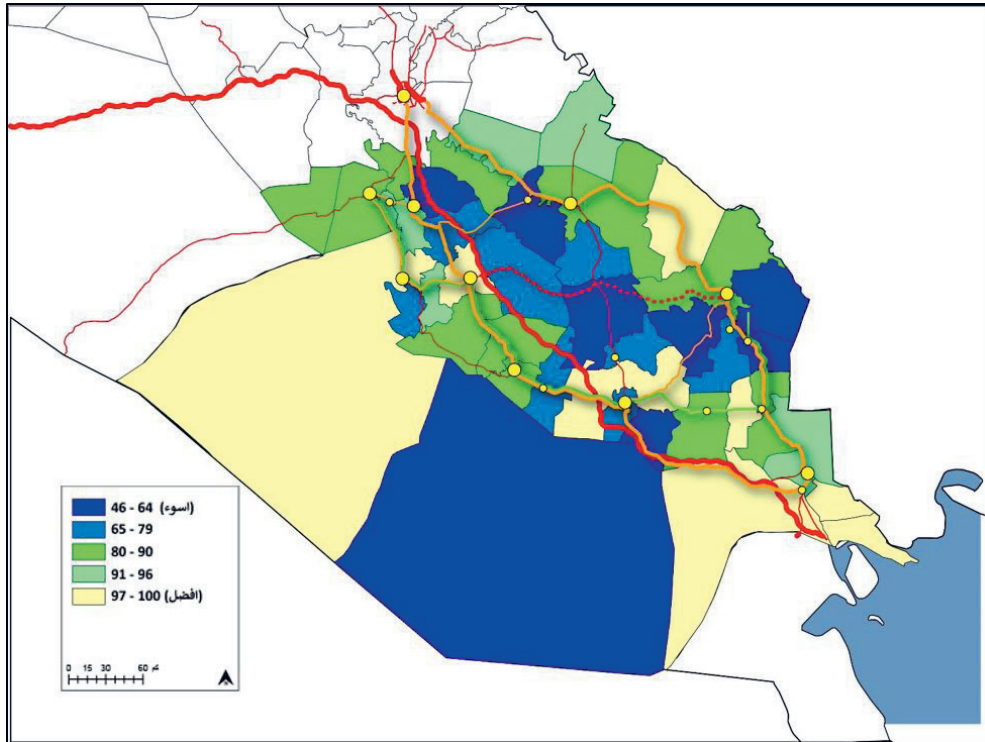
خريطة 18: الأمي قبين الشباب (%) حسب الإقضية.



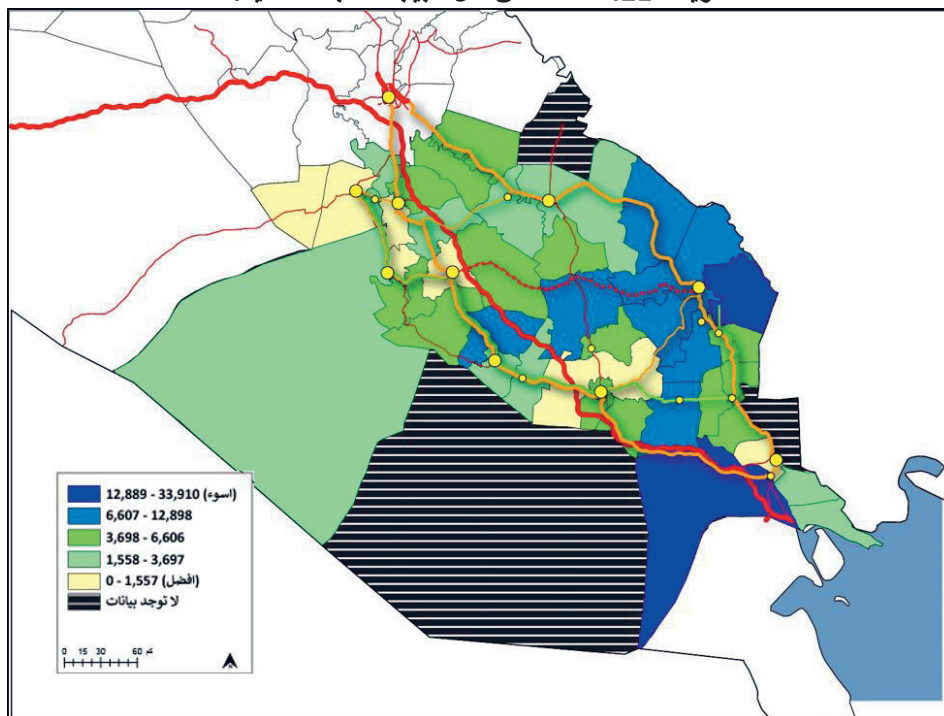
خريطة 19: السكان الذين يحصلون على خدمات الصرف الصحي من الشبكة العامة وخزانات الصرف الصحي (%)



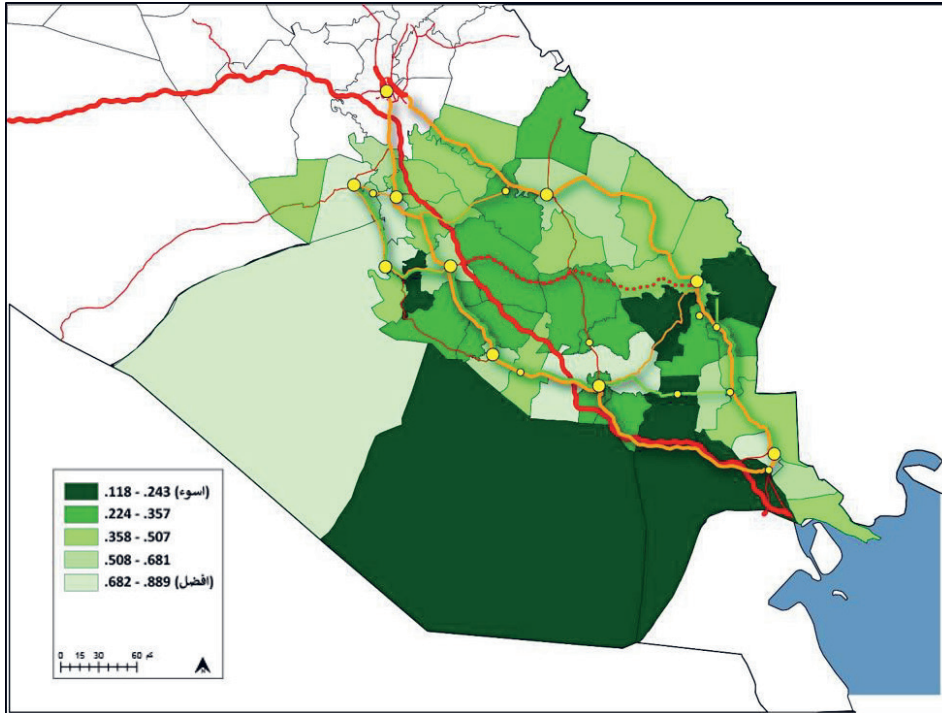
خريطة 20: السكان الذين يحصلون على المياه من الشبكة العامة (%) حسب الإقضية.



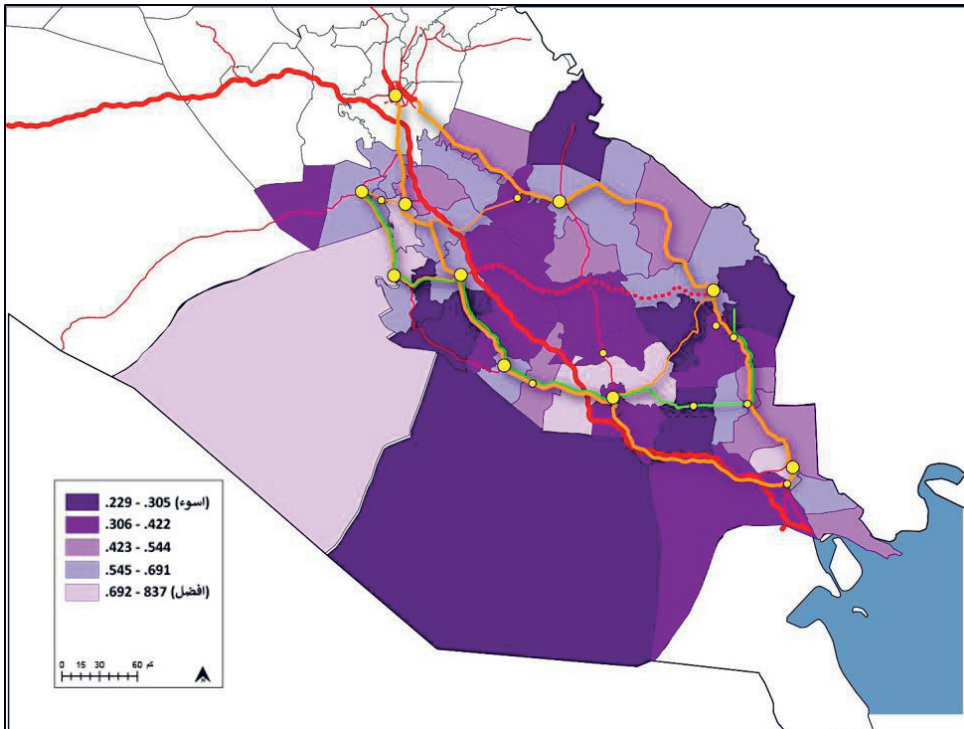
خريطة 21: عدد السكان لكل طبيب حسب الإقضية.



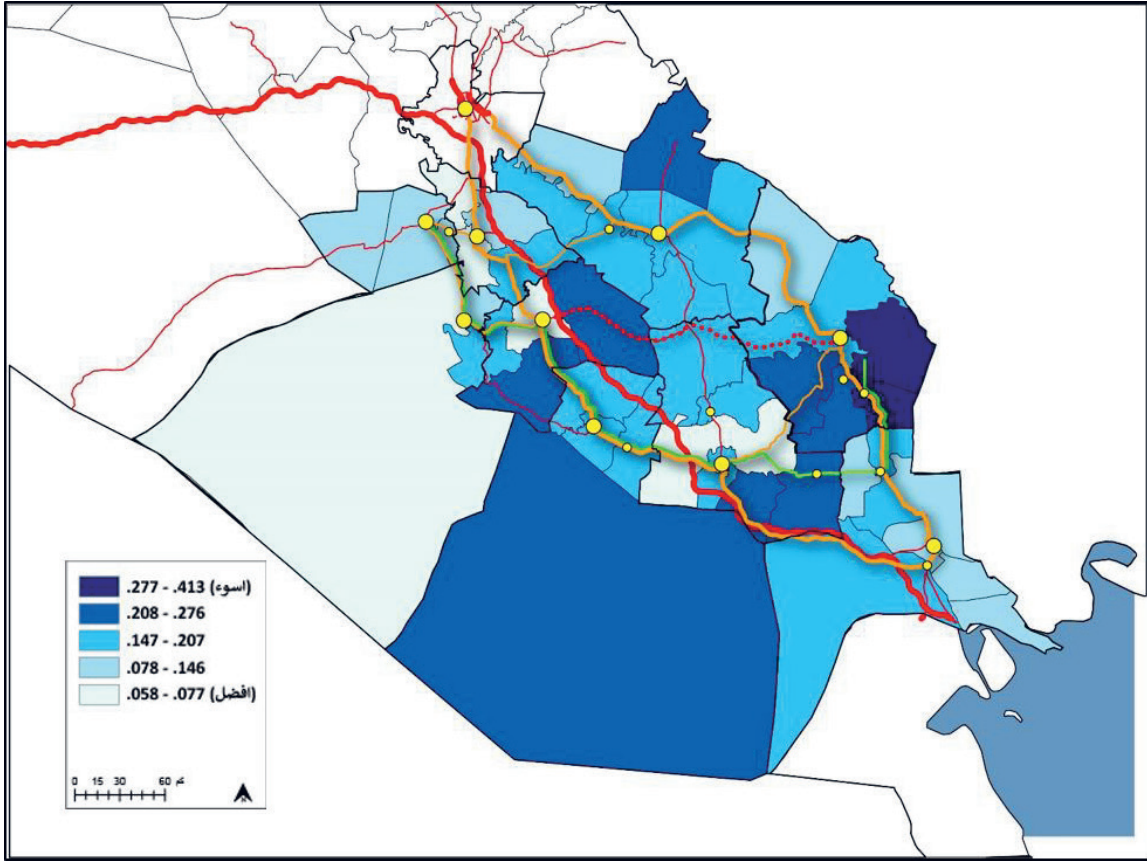
خريطة 22: مؤشر نوعية الحياة حسب الإقصية.



خريطة 23: مؤشر إمكانات التنمية الاجتماعية والاقتصادية حسب الإقصية.



خريطة 24: مؤشر الحرمان



مجموعة المحافظات الجنوبية

البصرة - ذي قار - ميسان - المثنى

4. الخطوط العريضة للإستراتيجيات الحضرية للمحافظات

4.1 مجموعة المحافظات الجنوبية

4.1.1 تحديد الإطار المكاني لمجموعة المحافظات الجنوبية

المجموعة الجنوبية غنية بحقول النفط التي تحتوي على أكثر من نصف موارد النفط والغاز في العراق. وهي تركز على البصرة، البوابة البحرية الوحيدة في البلاد بموانئها الستة، وأكبرها أم قصر والزبير والفاو بمحطته الواقعة في المياه العميقة. وتركز المحافظات الأربع ضمن المجموعة تخطيطها في المقام الأول على صناعة النفط التي تولد أكثر من 70 في المائة من ناتجها المحلي الإجمالي ولكن أقل من 6 في المائة من فرص العمل فيها. وفي حين أنه يمكن فهم هذا الهدف، إلا أنه يجب إدراك أن التنوع وأن يكون جزءاً لا يتجزأ من الإستراتيجية الاقتصادية للمجموعة لأنه هو المولد الواعد للوظائف لأفواج فئات الشباب الكبيرة.

أما مدينة البصرة، العاصمة الثانية في البلاد والتي **تعد قطبا للنمو**، فهي نقطة الارتكاز للمجموعة ومنظومة المراكز الصناعية المترابطة بما في ذلك محطات ميناء الحاويات في أم قصر والمنطقة الصناعية في الزبير ومحطة النفط البحرية في الفاو. وهذه المجموعة مترابطة وظيفياً وتعتمد على حجم ونوعية مرافق الموانئ. وتتطلع البصرة إلى القطاعات ذات الصلة بالنقل والتخزين والمستودعات والغاز الطبيعي المسال والبتروكيماويات وكذلك البناء والتجارة لتوفير فرص العمل، وستحتاج إلى مرافق الموانئ ومحطات توليد الكهرباء ومحطات السكك الحديدية كدعم. وتتمركز غالبية المنشآت الصناعية الكبيرة والصناعات الثقيلة في منطقة الزبير الصناعية جنوب المدينة وعلى مقربة من الموانئ. يستخدم مجمع الصلب في الزبير الحديد الخردة ومصنع الأسمدة الغاز الإصطناعي. وينبغي للمراكز الصناعية أن تسعى جاهدة إلى تشجيع المصانع المتكاملة المتعلقة بتجميع الصناعات التحويلية في المناطق الصناعية المتعددة القطاعات، مما يمكنها من الاستفادة من اقتصاديات التكتل ووفورات الحجم.

الشكل 12: ميناء أم قصر



تعتبر التجارة القطاع الرئيسي لإقتصاد المجموعة. ووفقاً للجهاز المركزي للإحصاء، فإن 89.2 في المائة من الواردات والجزء الأكبر من صادرات النفط يتم التعامل معها عن طريق الشحن. ومن بين المشاريع الجارية، محطة بوابة البصرة والذي يتضمن تعميق وتوسيع القناة إلى ميناء أم قصر الشمالي لتوسيع قدرة ميناء الحاويات بإضافة رصيف جديد عبر القناة. إن الإهتمام بالقضايا البيئية المرتبطة بقطاع النفط أمر بالغ الأهمية نظراً للموارد البيئية الفريدة للمجموعة.

تخلق المشاريع الكبيرة التحضر من حولها، سواء كان الأمر مخططاً أم بلا تخطيط، ليصبح وضعها مشكلاً رئيسياً للنمو الحضري. وينبغي اختيار موقع هذه المشاريع بالرجوع إلى نظم البنية التحتية القائمة والمسافة من المراكز الحضرية الكبيرة من أجل تزويد النمو الحضري الذي تحفزه بالمرافق العامة الكافية بتكلفة مثلى. وينبغي أن تعكس هذه المعايير المكانية أيضاً متطلبات الأنشطة المتوقعة التي ستشملها المشاريع وأثارها. ولا بد من إيلاء الاعتبار الأول للشواغل البيئية. ويجب كذلك تجنب التجاوز على الأراضي الزراعية وبساتين النخيل والأهوار وإلحاق الضرر من خلال التلوث الناجم عن الصناعات الثقيلة. وينبغي أن تكون المناطق السكنية خارج نطاق أي أعمدة دخان تنتجها الصناعة وأن تكون النظم البيئية المتنوعة والمواقع الأثرية ضمن المجموعة الجنوبية محمية من التلوث المدمر.

وتعتبر قضية عدم كفاية الموارد المائية وخاصة في البصرة عند التقاء النهرين من أهم المشاكل على نطاق المجموعة يمكن أن يعزى جزئياً إلى أنّ الملوحة المفرطة للتربة سبب كون أكثر من نصف الأراضي الصالحة للزراعة غير مزروعة، وهي تتطلب معالجة، وتمتلك ميسان وذي قار حقول نفطية منتجة، كما وتحتوي على حقول نفطية لا تزال قيد الإستكشاف أو ليست قيد الإنتاج في . وتعطي المحافظات الأولية للإستخراج من هذه الحقول على التوسع في الإنتاج الزراعي. ومع ذلك، فإن زيادة إنتاجية القطاع الزراعي الذي يعاني من الكساد تعد أمراً ضرورياً للحد من الفقر، وتقليل اعتماد المناطق الحضرية على المنتجات الغذائية المستوردة، وتطوير الصناعات الزراعية في المدن التسويقية وخاصة في ذي قار حيث توجد أفضل الأراضي الزراعية. وهناك حقول نفطيان في المثنى لا تزال إتفاقات التنقيب معلقة بخصوصهما.

وبفضل البصرة كمرتكز للمجموعة الجنوبية فإنّ تحسين الإتصالات المكانية والتنسيق الإستراتيجي بين المحافظات الأربع ستكون مفيدة للطرفين وثمرتك التعاون في مشاريع التنمية لتوسيع التجارة خاصة. ويتطلب ذلك الإهتمام بشبكة الطرق الأساسية والتركيز بشكل خاص على تحديد الطرق الرابطة من أجل تعزيز الفرص الإقتصادية في مدن الدرجة الأولى وفتح الإمكانات لمدن الدرجة الثانية ضمن مناطق تأثير الممرات.

2.1.4 الطرق الرابطة

يوجد هناك ثلاثة محاور للنقل التي يمكن أن تصبح الطرق الرابطة تبدأ في المجموعة الجنوبية وهي: (1) الطريق الرابط بين البصرة / العمارة من الطريق رقم 6، (2) الطريق الرابط بين البصرة / الناصرية من الطريق رقم 8 و (3) الطريق الرابط بين العمارة / النجف أو طريق رقم 17. وهي تربط المدن الرئيسية الأربع في المجموعة وتضع إطاراً لهيكل التنمية في المجموعتين الجنوبية والوسطى. كما أن هناك طرق رابطة إضافية من الحلة تربط هذه المدن بمدينة كربلاء المقدسة. وتستفيد المدن والبلديات الصغيرة الواقعة على الطرق الرابطة أو القريبة منها من الأنشطة غير المباشرة التي تولدها هذه التنمية.

ميسان هي المحافظة الوحيدة في المجموعة الجنوبية التي لا يوجد لديها ارتباط مباشر بالطريق السريع الرئيسي بين البصرة - بغداد، وبالتالي، فإنّ لها مصلحة كبيرة في نجاح الطرق التي تربط العمارة بالناصرية.

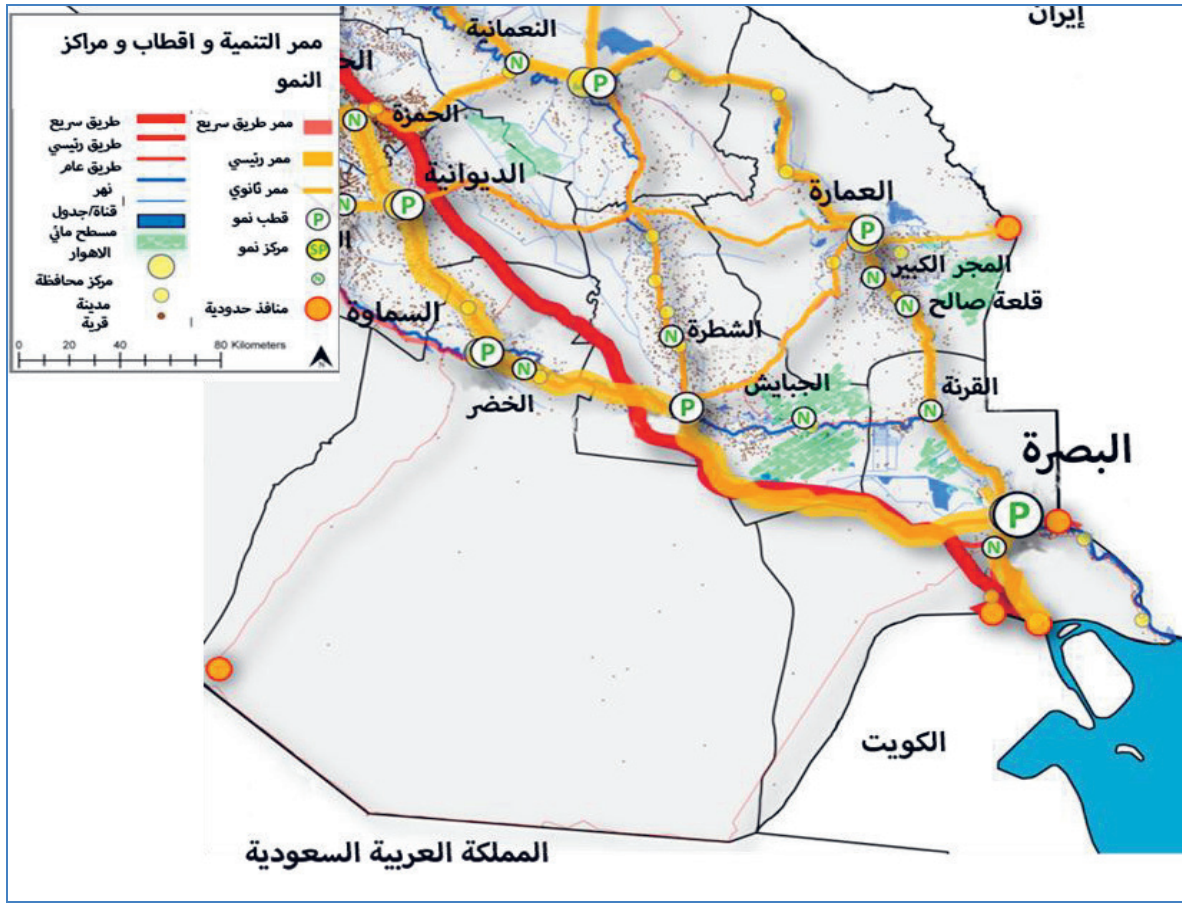
3.1.4 أقطاب ومراكز النمو

تمثل الممرات العمود الفقري لإستراتيجية التنمية المكانية التي تمكن من تحديد أكثر المواقع الإستراتيجية الواعدة للإستثمار في إنشاء أقطاب ومراكز النمو. وقد برزت مراكز المحافظات الأربع كأقطاب نمو فعلية يتركز فيها النشاط الإقتصادي والموارد الإجتماعية والثقافية. هذه السمة ليست غير عادية ولكنها ملفتة للنظر بشكل خاص في العمارة كما تمت الإشارة إليها في الخطة الهيكلية لمحافظة ميسان. وبالإضافة إلى صدارتها الصناعية، فإن البصرة هي موقع أكبر جامعة في المجموعة والتي يمكنها إنشاء مجتمعات تكنولوجية يمكن أن تتخصص في البيئة البحرية وإدارة الموارد المائية والهندسة البحرية ونظم الشحن البحري وتطوير المنتجات البتروكيماوية المتقدمة. وتستطيع السماوة توسيع صناعة البناء لديها لتوفير المواد والمكونات لنظم البناء الجديدة. كما يمكن للعمارة توسيع تجارتها ونشاطها التجاري وأنشطتها السياحية من خلال توطيد صلتها مع البصرة. الناصرية كذلك لديها القدرة على أن تصبح مركزاً لوجستياً هاماً، كما يمكن أن تكون نقطة وصول إلى طرق السياحة الثقافية والطبيعية ويمكنها توسيع نشاطها التجاري كذلك ليشمل الضيافة.

يتمثل أحد التحديات الرئيسية في عكس اتجاه زيادة التركيز في مراكز المحافظات من خلال تطوير مراكز النشاط التي يمكن أن تتطور إلى مراكز نمو ديناميكية على المدى المتوسط. ففي البصرة، فإن الإستثمارات التي سبقت الموافقة عليها بتوسيع المناطق

الصناعية في الزبير تحدها لأن تكون خياراً كمركز نمو للصناعات الثقيلة. وستشهد المدن الواقعة شمال الأعمدة الملوثة تحضراً ملحوظاً. في ميسان، تظهر قلعة صالح أو المجر الكبير الواقعتان على مسافة أقل من 40 كيلومترا من العمارة على ممر العمارة / البصرة إكمانيات تستحق الإستكشاف. في ذي قار، تعتبر الشطرة مركزاً مهياً لإستقبال أنشطة التسويق والإنتاج الزراعي في قلب الأراضي الزراعية، ويمكن للجبايش أن تصبح مركزاً موحهاً نحو الضيافة على الطريق السياحي المقترح والموصوف في القسم التالي. أما في المثنى، فإن المساحة الصغيرة التي يرويها نهر الفرات لم تترك سوى القليل من الفرص للمدن للتطوير ما عدا السماوة. ويمكن اعتبار الخضر مركز نشاط مستقبلي. وبما أن المثنى تتطلع الى ما هو أبعد من الزراعة ألا وهو إنتاج النفط في المستقبل، فإنه ينبغي لها ألا تتجاهل الفرص التي يتيحها قطاع البناء الحديث.

خريطة 25: الطرق الرابطة وأقطاب ومراكز النمو.

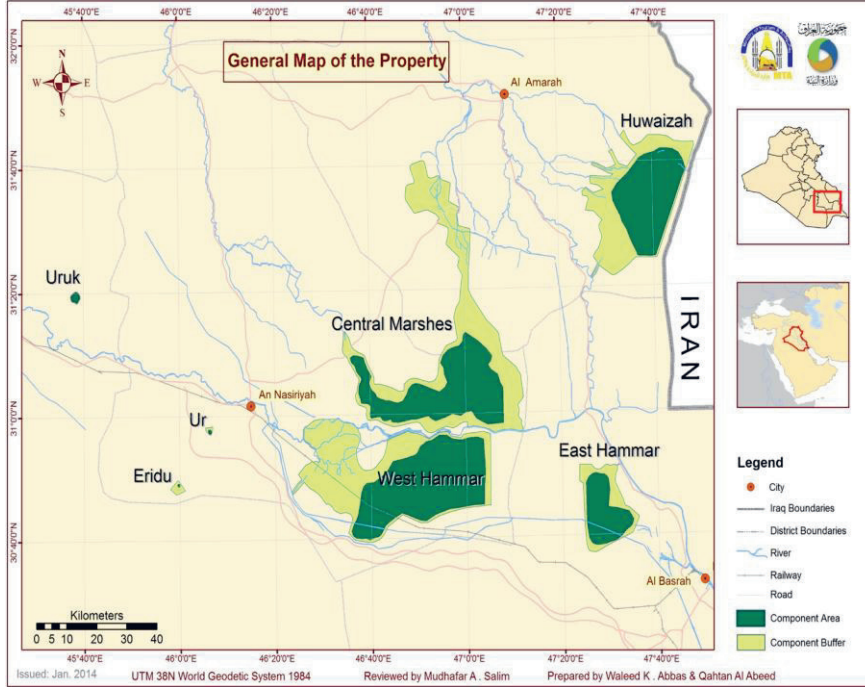


في تموز من عام 2016، أحال مركز اليونسكو للتراث العالمي (اليونيسكو/ WHC) الى لجنة التراث العالمي مواقع التراث الثقافي والطبيعي التي تم ترشيحها في جنوب العراق. ووافقت اللجنة على إدراج المواقع التي يشار إليها مجتمعة باسم "أهوار جنوب العراق" وهذه المواقع هي عبارة عن ملاذ للتنوع البيولوجي والطبيعة الصرفة لبلاد وادي الرافدين. وكما هو مبين في الخريطة التالية، تغطي الأهوار أربعة مواقع طبيعية وثلاثة مواقع أثرية.

خريطة 26: خريطة حدود الاهوار في محافظة ميسان



خريطة 27: مواقع "أهوار جنوب العراق" - اليونسكو /مركز التراث العالمي



المصدر: موقع اليونسكو <http://whc.unesco.org>

تعتبر الأهوار واحدة من أكبر أنظمة الأراضي الرطبة في العالم وسط منطقة قاحلة. وهي بالغة الأهمية لبقاء العديد من أنواع الطيور والأسماك والروبيان. تتقلب مساحة الأهوار وفقاً لكمية المياه التي تغذيها مما ينتج شبكة معقدة من النظم البيئية التي تتميز بتغيراتها الموسمية. وتغطي المواقع الأربعة المدرجة 210,000 هكتار من الأراضي الرطبة وتحميها مناطق عازلة يبلغ مجموع مساحتها 200,000 هكتار من الأراضي الرطبة. وتعتبر الأهوار مناطق مهمة للطيور (IBA)، حيث يوجد ما يقرب من 200 نوع من أنواع الطيور المائية المهاجرة في فصل الشتاء، وتوفر محمية وأرضاً خصبة للأنواع المهددة بالإنقراض.

تعتبر أهوار الحويزة في ميسان أحد نظم المياه العذبة التي تستقبل كمية مياه متغيرة ولكن كافية على مدار السنة ولقد نجت من الصرف الصحي الذي صنعه الإنسان في ثمانينات وتسعينات القرن الماضي، وهي تعد منطقة مهمة للطيور (IBA) تابعة للإتحاد الدولي لحفظ الطبيعة (IUCN) وينظر الى منطقة "الأهوار الوسطى" من قبل اليونسكو بصفته النواة البيئية للأهوار نظراً لحجمها وشكلها وتنوعها البيولوجي. أما هوري الحمّار الشرقي والغربي في البصرة وذي قار على التوالي فهما معتدلا الملوحة بسبب تسلسل المياه المالحة بحركات المد والجزر والتي تشكل النظام البيئي في أغلب الجزء الجنوبي. أما في المنطقة الجنوبية الشرقية فإن المنطقة المتاخمة للصحراء هي إحدى المناطق المهمة لأصناف الطيور المهاجرة.

وقد نجت الأهوار من التدهور الذي تسبب به الإنسان وتم إنعاشها من خلال عملية إعادة إعمارها بالمياه التي بدأت في عام 2003. وقد تم إحراز تقدم سريع في إنعاشها في ظل المناخ الرطب والدافئ. وبينما سيكون من الصعب استرجاع الأراضي المستنزفة بسبب استغلالها في الزراعة، فإن الحفاظ على تدفق المياه يعتبر أمراً ضرورياً للحفاظ على إنتعاش منطقة الأهوار، كما يجب إيلاء الأولوية لإستدامة الأهوار نظراً لأن هذا الالتزام كان شرطاً لإدراجها في القائمة. ويجب معالجة الآثار المترتبة على طلب استخدامات المياه في المجموعة الجنوبية في خططها الإنمائية من هذا المنظور.

إن السياحة اليوم ذات طابع مواضيعي (يتمحور حول فكرة أو موضوع معين). وتعتبر الأهوار أماكن جذب للسياحة البيئية بما في ذلك الأعداد المتزايدة من الأشخاص المهتمين بالطيور. ومن الأماكن الأخرى التي يمكن أن تكون ذات قيمة سياحية هي متحف والذي يمكن أن يكون موجوداً إلى جانب أنواع مختلفة من أماكن الإقامة السياحية في القرنة بالإضافة إلى أكشاك المعلومات السياحية في أماكن الإقامة في الجبايش والفهود. ومن شأن محطات مراقبة مزودة بمراكز ترجمة شفوية أن تكون ذات أهمية خاصة على طول الطرق السياحية المقترحة والتي من شأنها إثراء تجربة أولئك الذين لا يعرفون الخصائص الفريدة للأهوار ومساهمتها في نشوء حضارة بلاد وادي الرافدين والتكيف الملحوظ لنظمها البيئية مع التغير المناخي.

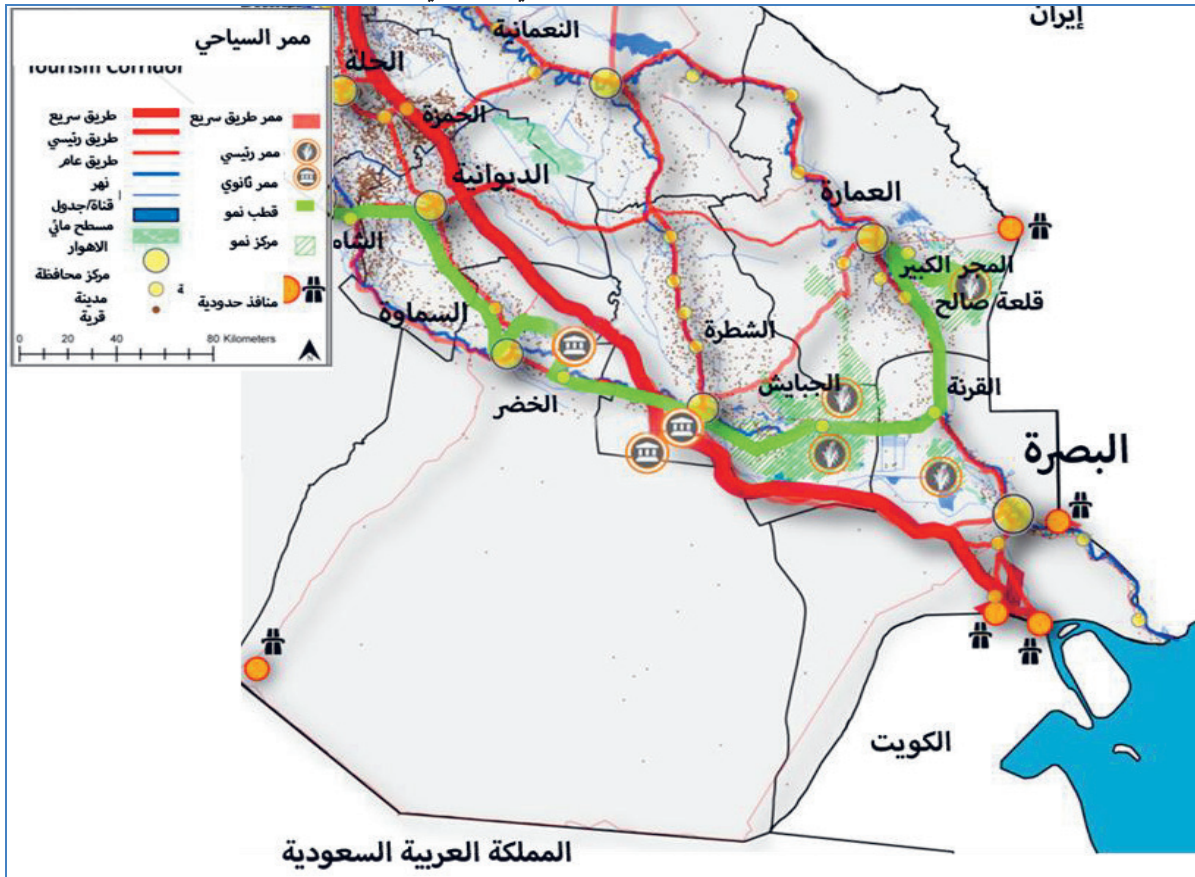
يمر الطريق الرئيسي الذي يربط الناصرية بممر البصرة / العمارة عبر الأهوار بين الموقعين المدرجين لهوّر الحمّار الأوسط والغربي على طول منطقتيهما العازلتين، وفي الشمال من موقع هور الحمّار الشرقي. ويمكن تطوير هذا الطريق كطريق سياحي ذو مناظر خلابة. وينبغي أن تقع مناطق الإستراحة داخل المناطق العازلة عند نقاط من شأنها أن تُمكن من الوصول إلى محطات المراقبة في المواقع وفقاً لمعايير اليونسكو / مركز التراث العالمي.

المواقع الأثرية الثلاثة المدرجة هي بقايا مدن بلاد وادي الرافدين في أور وأوروك وإريدو. ما تزال بقايا أجراها الطيني (اللين) باقية في الصحراء. تاريخياً، كانت هذه أولى المدن التي نشأت في سهل الدلتا هذا على الحافات أو على جزر في الأهوار ذات المساحات الواسعة والتي إنحسرت منذ ذلك الحين. وأصبحت هذه المدن مراكز حضارة جنوب بلاد وادي الرافدين المزدهرة حيث تم تطوير الكتابة المسمارية وبناء الزقورة. لقد عانى بناء الأجر الطيني من التآكل خلال آلاف السنين بسبب التعرض للعوامل البيئية وخاصة العواصف الرملية مع إنحسار الأهوار.

تعرضت أجزاء من آثار أريدو المستخرجة للدفن مجدداً بإستثناء الزقورات وفي كلّ من أور وأوروك هنالك أجزاء كبيرة من مواقعها لم يتم التنقيب فيها بعد. تعد أور منطقة مألوفة لغير الخبراء لأنها غالباً ما يتم الإشارة إليها عند الكتابة عن بلاد وادي الرافدين. ويعتبر مركز اليونسكو للتراث العالمي أنّ الضرر الذي لحق بأور أثناء الصراع محدود ويمكن إصلاحه. وتحتاج جميع المواقع الى محطات للترجمة الشفوية مع مخططات ونماذج وصور بانورامية لتعزيز جاذبيتها للسياح. و ينبغي توفير شاشات تفاعلية في المستقبل، كما يمكن للناصرية أن تكون مرتكزاً للطريق الذي يربط بين المواقع الثلاثة.

بالإضافة إلى المواقع الأثرية، تحتوي منطقة البصرة / ميسان على الأضرحة الدينية التي تجذب الزوار المحليين. ويتطلب التوسع في هذه السياحة الدينية كمنشآت اقتصادية محلي هام تجهيز هذه المواقع بمنافذ الوصول الى الطرق المؤدية الى مدن السياحة الدينية.

خريطة 28: التراث الطبيعي والثقافي.



الشكل 13: آثار أوروك في محافظة المثنى



المصدر: Archeology News Network

وتضم البصرة مركز تاريخي ذو تراث معماري وعمراني مميز يتعرض حالياً للخطر بسبب نقص البنية التحتية وإنعدام الصيانة. قد يكون من المكلف تكيف الميزات المعمارية مع أنماط الحياة اليومية ولكنها تبقى محافظة بأهميتها الثقافية. إن إيقاف هذا التدهور أو إصلاحه وإعادة تنشيط هذا المركز التاريخي مهم للحفاظ على التراث الثقافي للعراق. وقد بدأ برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية نشاطاً تشاركياً لتعزيز إعادة تأهيل هذه البيئة العمرانية القيمة.

تتيح السياحة المواضيعية اليوم للمحافظات الاستفادة من أصول متعددة لتعزيز السياحة. وبسبب الإهتمام الدولي الممنوح لإعادة إحيائها، يمكن للأهوار أن تُصبح مقصداً رئيسياً في المحافظ الثلاث (البصرة وميسان وذي قار). ومن الممكن أن يصل الطريق الرئيسي ذي المشاهد الخلابة في ذي قار الى مواقع الأهوار الأخرى المدرجة في ميسان والبصرة، ومن المحتمل الى بساتين النخيل التي تم تأهيلها لتوسيع المنطقة التي يمكن للسياح المحليون والأجانب زيارتها. وقد أصبحت البيئة الصحراوية جاذبة للسياح الأصغر سناً الذين يهتمون برحلات السفاري الصحراوية. ويمكن الجمع بين رحلات السفاري وزيارة المواقع الأثرية في المثني عندما يصبح بالإمكان تأمين سلامة السياح والأدلاء على حد سواء. وعلى كل حال، فمن أجل أن تصبح هذه المناطق وجهات سياحية، يتطلب الأمر إيجاد بنية تحتية متخصصة خاصة بها بما في ذلك خيارات الطرق وأنشطة الضيافة المصممة بشكل جيد والتي تعزز تجربة الإستماع بالمنطقة دون الإضرار بهذه البيئات الإيكولوجية الهشة.

4.1.4 المؤشرات والأدلة

السكان

تتركز تجمعات السكان في مجموعة المحافظات الجنوبية حول مراكز المحافظات. فقد بلغ مجموع سكان مدينة البصرة، وهي الركيزة الاقتصادية للمجموعة الجنوبية ومركز محافظة البصرة، 1,430,002 نسمة. وتمثل مراكز محافظات ذي قار (الناصرية) وميسان (العمارة) والمثنى (الساوية) تجمعات سكانية هامة أيضاً فقد بلغ عدد سكانها: 773,988 و 596,060 و 345,373 نسمة على التوالي.

في محافظة البصرة، يحفز قضاء البصرة النمو الحضري ضمن حدوده وفي قضاء الزبير الصناعي القريب، الذي يبلغ مجموع سكانه 508,646 نسمة. ومن الطبيعي أن تستقطب مجموعة المنشآت الصناعية والأعمال التجارية وموانئ النفط والحاويات في البصرة والزبير السكان الباحثين عن عمل. يجب أن تركز المناطق المحيطة على بناء أعمال تجارية ذات صلة أو تكميلية لتحفيز التنمية المتوازنة في جميع أنحاء المحافظة. تعتبر مدينة الفاو وهي ميناء صغير يبلغ عدد سكانه 42,056 نسمة، مثلاً للتحديات التي تواجه المدن الأصغر في وجه البصرة. فالمسافة التي تفصلها عن مدينة البصرة، إلى جانب فرص العمل المحدودة التي تنبع من صناعتها المستندة الى الميناء المحلي، تحد من إمكانات الفاو كموقع للتنمية التجارية والسكنية.

وفي محافظة ذي قار، فإن مدينة الناصرية، التي يبلغ عدد سكانها 773,988 نسمة، تمثل مرة أخرى صدارة مراكز المحافظات. ومع ذلك، فإن الأفضية المحيطة بها تحتفظ أيضاً بتجمعات سكانية عالية التركيز مقارنة بأفضية المجموعة الجنوبية الإعتيادية، حيث سجلت أفضية الرفاعي والشطرة وسوق الشيوخ 429,392 و 457,657 و 317,064 نسمة على التوالي. يمكن لهذه القاعدة الواسعة من الأيدي العاملة دعم تحديث القطاع الزراعي المحلي وتحسين الإنتاجية. ويضم قضاء الجبايش الذي يبلغ عدد سكانه 102,000 نسمة فقط أهواراً هامة في الركن الجنوبي الشرقي للمحافظة.

تعتبر محافظة ميسان موطناً لأهوار الحويزة الكبيرة، وبالتالي فإن توزيع سكانها يعكس مزيجاً من المستقرات الحضرية والأهوار المحمية، التي أدرجتها اليونسكو بوصفها تراثاً عالمياً. " وقد سجل قضائي العمارة وقلعة صالح وهما الأكبر في المحافظة عدد سكان يبلغ 596,000 نسمة و 158,000 نسمة²، في حين سجلت الأفضية الأربع المتبقية عدد سكان بلغ 120,000 نسمة أو أقل. ينبغي توجيه التنمية المستقبلية للمحافظة نحو عدة أهداف:"

الجهاز المركزي للإحصاء، سكان محافظة ميسان حيث ان عدد سكان قضاء العمارة (بالإضافة الى ناحية كميت) 593,670 نسمة لعام 2016 وهي بالمرتبة الاولى ثم قضاء المجر الكبير (بالإضافة الى ناحية العدل والخير) بعدد سكان 158,239 نسمة ثم المرتبة الثالثة قضاء قلعة صالح (بالإضافة الى

- الحفاظ على الأصول الطبيعية الفريدة التي لا يمكن تعويضها والتي يمكن أن تصبح وجهات سياحية رئيسية.
- زيادة الربط عن طريق ربط العمارة، وهي القطب الوحيد المحتمل للنمو، بالطريق السريع ومدینتی الناصرية والنجف.
- تحسين البنية التحتية في مراكز النمو المحتملة.
- تحسين القدرة المحلية على إدارة الأراضي لأنها تدعم التنمية الاقتصادية.

ويعكس توزيع سكان محافظة المثنى موقعها الجغرافي المتاخم للصحراء. يتركز الجزء الأكبر من السكان في الأفضية الواقعة على طول نهر الفرات في الشمال حيث بلغ عدد السكان في قضاء الرميثة 339,746 نسمة وقضاء الخضر 110,709 نسمة، في حين سجل قضاء السلیمان الصحراوي عدد سكان بلغ 10,959 نسمة. إن توسيع الربط بين الشرق والغرب الى المحافظات المحيطة يشكل عاملاً هاماً لدعم الصناعات القائمة والمحتملة في المثنى خارج نطاق أنشطة التعدين الحالية. أما السماوة فيوجد بها مرافق للتعليم العالي، ولكن من شأن الروابط الفعلية والإفترضية مع الناصرية والبصرة أن تخلق بيئة تعليمية ديناميكية.

المؤشرات الاقتصادية: العمالة ودخل الأسرة

يؤدي انخفاض عدد السكان، وانخفاض متوسط دخل الأسرة الشهري، وارتفاع معدلات العمالة الى تقليل جاذبية المحافظات الأخرى عدا البصرة كمواقع للأعمال التجارية. ومن هنا تأتي أهمية الربط بين مراكز المحافظات وتعزيز الروابط مع البصرة. فالبنية التحتية للنقل، ووجود الأسواق الصناعية أو الزراعية أو التجارية، وقدرة السكان على توليد الدخل من مصادر بديلة لتوليد الدخل في القطاع غير الرسمي تكمل دخل الأسر ولكن لا يتم بالضرورة الإبلاغ عنها. إن الأفضية التي توجد فيها مراكز المحافظات هي التي تسجل أعلى دخل للأسر. وكما هو متوقع، فقد سجل قضاء البصرة أعلى دخل شهري للأسرة والبالغ 1724 ديناراً، في حين سجل قضاء السلیمان الريفی 963 ديناراً. ومن المثير للاهتمام أن قضاء البصرة في محافظة البصرة قد سجل أيضاً أعلى معدلات للبطالة الكلية والبطالة بين الشباب والتي بلغت 18.6 في المائة و26.7 في المائة على التوالي، مما يدل على أنه بصرف النظر عن حجم المدينة، فإن توليد فرص العمل قد تخلف عن المعروض من العمالة، ولا سيما مع الوافدين الجدد الى القوة العاملة كل عام.

أما في محافظة ذي قار، فقد سجلت أعلى معدلات البطالة الكلية والبطالة بين الشباب في قضاء الشطرة بنسبة 22 في المائة و40.5 في المائة على التوالي، في حين سجل قضاء الجبايش الريفی نسبة أقل للبطالة بين الشباب بلغت 22.9 في المائة. وهذا يدل على الهجرة الخارجية والحاجة العامة الى فرص العمل في قطاعات أخرى غير الزراعة. وتشكل الحاجة الى فرص عمل تتناسب أفواج الأيدي العاملة الشابة الشغل الشاغل في جميع أنحاء المجموعة الجنوبية حيث أن معدلات البطالة بين الشباب أعلى من البطالة الكلية في كافة الأفضية باستثناء القرنة في محافظة البصرة. سجلت أدنى نسبة بطالة في المجموعة في قضاء الميمونة بمحافظة ميسان بنسبة 4.9 في المائة وأدنى نسبة بطالة بين الشباب بلغت 6.8 في المائة في قضاء الرميثة بمحافظة المثنى.

ناحية العزيز) بعدد سكان 107,947 نسمة. علماً ان مركز العمار عدد سكانه 556,480 نسمة، الحضر منه 521,409 نسمة والريف منه 35,071 نسمة."

الشكل 14: ازدياد نسبة العمالة الوافدة في جميع قطاعات العمل وخاصة في مدينة البصرة



المؤشرات البيئية: الوصول إلى البنية التحتية والخدمات

تختلف إمكانية الحصول على المياه وخدمات الصرف الصحي بين الأفضية، حيث تعكس القيم الأعلى التغطية الكاملة في حين تفيد القيم الأدنى أن أقل من نصف مجموع السكان يتم تزويدهم بالخدمات. إن توفير الخدمات إلى مناطق التوسع الحضري أو المناطق التي كانت تعاني من نقص في الخدمات وتجمعات السكن العشوائي مسؤولية محلية. وتواجه الأفضية الواقعة بعيداً عن مراكز المحافظات عوائق أكبر أمام تقديم الخدمات بسبب التكلفة وأولويات الإنفاق العام. إن إدارة الموارد المائية بين متطلبات صيانة الأهوار واحتياجات الزراعة والجودة الحضرية أمر بالغ الأهمية في الحفاظ على النمو الإقتصادي فضلاً عن نوعية البيئة. سجلت الأفضية التي تضم مراكز المحافظات قيمة عالية للحصول على المياه في محافظة ذي قار. وسجلت أدنى القيم في الأفضية التي تضم عدداً أكبر من سكان الريف مثل قضاء الرفاعي في محافظة ميسان بنسبة 47.8 في المائة، والسلمان بنسبة 49.6 في المائة في المثنى، والكحلاء بنسبة 59.3 في المائة في ميسان.

سجلت الأفضية في محافظة البصرة نسبة 88 في المائة أو أعلى مما يظهر مستوى جيد لتغطية الخدمات وإمكانية الحصول عليها. وقد سجلت محافظة ذي قار مزيجاً من القيم حيث سجلت أعلى نسبة في قضاء الناصرية بنسبة 98.4 في المائة وأدنى نسبة في قضاء الرفاعي الشمالي بنسبة 47.8 في المائة. وكان الحصول على المياه الصالحة للشرب في ميسان أعلى في قضائي علي الغربي والعمارة بنسبة 100 في المائة و90.4 في المائة على التوالي. وقد سجلت الأفضية الأربع المحيطة بما فيها مواطن للأهوار ذات الأهمية البيئية أرقاماً أقل بمتوسط 64 في المائة. وتستفيد محافظة المثنى من تجمع سكانها في الجزء الشمالي من المحافظة، وبالتالي كان الحصول على المياه أعلى من ذلك دائماً حيث بلغت قيمته حوالي 85 في المائة. أما قضاء السلمان الذي يتكون أساساً من الصحراء في الجنوب والغرب فقد سجل قيمة بلغت 49.6 في المائة.

ويعتبر الحصول على خدمات الصرف الصحي، الذي يعرف بأنه التوصيل بالشبكة العامة أو إمكانية الحصول على خزانات الصرف الصحي، مقياساً هاماً في كل من المناطق الريفية والحضرية لتقييم الآثار الصحية المحتملة. سجلت خمساً من الأفضية السبعة في محافظة البصرة قيمة أعلى من 91 في المائة، في حين سجل الفاو والقرنة نسبة 75.1 في المائة و53 في المائة على التوالي. تتمتع محافظة ذي قار بمستوى عال من الحصول على خدمات الصرف الصحي، حيث تبلغ النسبة الأدنى في سوق الشيوخ 83.5 في المائة. وتظهر أفضية ميسان أعلى مستوى من التباين حيث سجل أعلى معدل في قضاء علي الغربي الشمالي ذي الكثافة المنخفضة بنسبة 100 في المائة. أما قضائي قلعة صالح والميمونة فقد بلغت النسبة فيهما 50.6 في المائة و70.1 في المائة على التوالي، ولكونهما من الأفضية الواقعة على مقربة من العمارة مركز المحافظة فإنهما سيكونان موقعين مهمين للمساعدة في إدارة العدد المتزايد لسكان الحضر. وقد سجلت أقل قيمة في قضاء الكحلاء بنسبة 39.3 في المائة، ويرجع ذلك على

الأرجح إلى عدم توفر الموارد الكافية نظراً لأن الأهوار تعاني من نقص تغذيتها بالمياه في الوقت الراهن على الرغم من تسميتها كمواقع للتراث الطبيعي.

ملكية المساكن

إن ملكية المساكن في مجموعة المحافظات الجنوبية أعلى في المناطق الريفية منها في المراكز الحضرية حيث تكثر الفرص المحايمة في أسواق الإسكان الرسمية وغير الرسمية. تجتذب الإيجارات بشكل خاص المهاجرين الذين ليس لديهم مدخرات تمكنهم من شراء أماكن الإقامة والمهاجرين الأصغر سناً الذين تتجاذبهم كل من المدن وقراهم الأصلية.

ونظراً لعدم وجود تقييمات عقارية ومعلومات عن المستويات التالية، فإنه من المستحيل تقدير قيمة رأس المال أو القيمة المكافئة التالية لملكية المنازل. ولذلك فقد تم استبعاد هذا المؤشر من حساب دخل الأسرة والمؤشرات والأدلة التي تقيس إمكانيات التنمية ونوعية الحياة لتجنب انحياز النتائج.

المؤشرات الاجتماعية: الفقر والحرمان

إن الأبعاد الرئيسية للفقر والحرمان هي الدخل والعمالة والصحة والتعليم تظهر مستويات الفقر والامية بين الشباب في مجموعة المحافظات الجنوبية مجموعة من القيم التي تعكس الاختلافات السياقية ما بين الريف والحضر. وتشير الأرقام الخاصة بعدد السكان لكل طبيب إلى وجود تفاوتات كبيرة في الحصول على الخدمات الصحية تبعاً للموقع. وسجلت أعلى قيمة للفقر في المجموعة الجنوبية في قضاء الكلاء في ميسان بنسبة 79.9 في المائة وأدنى نسبة في قضاء البصرة بنسبة 9.4 في المائة. ليس من المستغرب أن تسجل الأفضية التي تضم مراكز المحافظات أدنى معدلات الفقر على الرغم من اختلاف مستويات المؤشرات الأخرى مثل البطالة والامية. وهذا يدل على قدرة المدن الكبرى على توفير الفرص للسكان المقيمين فيها. أما في محافظة البصرة، فإن معدلات الفقر هي الأعلى في قضائي القرنة والمدينة الواقعين شمال المحافظة حيث توجد الأهوار المهمة وبلغت 25 في المائة. وفي محافظة ذي قار، سجل أدنى معدل للفقر في قضاء الناصرية بنسبة 24.7 في المائة، في حين تراوحت الأفضية الأربعة الأخرى بين 40 في المائة و57 في المائة، مما يؤكد الفجوة بين المناطق الحضرية والريفية. وبالمثل، سجل قضائي علي الغربي والعمارة في ميسان معدلات فقر تبلغ 10.3 في المائة و25.4 في المائة على التوالي، بينما بلغ معدل الفقر في الأفضية الأربعة المتبقية التي يغلب عليها الطابع الريفي ما بين 61 في المائة و80 في المائة. وفي محافظة المثنى، سجلت الأفضية الأربعة قيماً تتراوح بين 48.5 في المائة و77 في المائة، مما يبرز الحاجة إلى تنوع فرص العمل في جميع أنحاء المحافظة. وتسلط القيم المرتفعة المتكررة للفقر التي تحصل في المناطق الريفية مزيداً من الضوء على الحاجة إلى إقامة روابط ريفية / حضرية موجهة نحو الإنتاج، وضمان الربط بالمراكز الاقتصادية ومراكز النمو التي يمكن أن تقدم خدمات تسويق وتوزيع أفضل.

وفي محافظة البصرة، بلغت نسبة الأمية لدى الشباب أعلى نسبة في قضاء القرنة بنسبة 26.7 في المائة، يليها قضاء شط العرب بنسبة 15.8 في المائة. أما في الأفضية الأخرى فنقل النسبة عن 14 في المائة حيث سجلت الفاو أدنى نسبة بلغت 6.6 في المائة. أما في محافظة ذي قار، فإن الأمية لدى الشباب منخفضة بشكل مفاجئ حيث سجلت أرقام أقل من 4 في المائة باستثناء قضائي سوق الشيوخ والجبايش بنسبة 10.8 في المائة و18.2 في المائة على التوالي. ومع ذلك، ليس من الواضح ما إذا كانت المجتمعات الريفية الصغيرة التي يغلب عليها الطابع الريفي والتي تعيش خارج مراكز الإستيطان الممتدة على طول المحور الجنوبي الشمالي ممثلة تمثيلاً كافياً في مسوحات العينات التي أجريت في ميسان. وفي حين أن لدى قلعة صالح أعلى نسبة أمية للشباب في المجموعة الجنوبية بنسبة 37.6 في المائة، سجلت العمارة أدنى قيمة في المحافظة بلغت 13 في المائة. كما سجلت كل من أفضية الكلاء والميمونة والمجر الكبير نسباً بحدود 30 في المائة مما يؤكد الحاجة الماسة إلى إعادة تأهيل البنية التحتية التعليمية للشباب في عملية إعادة البناء الوطني. أما في محافظة المثنى، فقد سجلت أعلى نسبة للأمية بين الشباب في قضاء الرميثة بنسبة 22.6 في المائة والأدنى في قضاء السلطان بنسبة 8.1 في المائة.

ويستخدم مؤشر عدد السكان لكل طبيب كمقياس للحصول على خدمات الرعاية الصحية. في المجموعة الجنوبية، سجلت أعلى نسبة في قضاء الزبير بقيمة 33,910 شخص لكل طبيب وأقلها في قضاء البصرة بـ 971 شخصاً لكل طبيب. وسجلت أعلى

الأرقام في محافظة ذي قار في قضائي الجبايش والرفاعي حيث بلغت 12,761 و 8,946 على التوالي. وكما هو متوقع سجلت أقل قيمة في قضاء الناصرية وهي 1,557.

وفي محافظة ميسان، سجلت أعلى قيمة في قضاء الكحلاء عند 29,466، تلتها قضائي الميمونة والعمارة ب 12,989 و 12,683 على التوالي. ومما يدعو للأسف أن مؤشرات متوسط العمر المتوقع، ووفيات الرضع، ومتوسط سنوات التعليم غير متوفرة على مستوى الأفضية. وهذا يعني أن مؤشرات الصحة والتعليم والمؤشرات الرئيسية الثلاثة المحسوبة وهي نوعية الحياة والإمكانات التنموية والحرمان لن تكون قابلة للمقارنة بين التحليلات الإحصائية على مستوى المحافظات والأفضية. ويتم إدراج البيانات القطاعية على مستوى المحافظات في تقرير الإستراتيجية الوطنية للتنمية الحضرية وهي تتبع بشكل دقيق مؤشرات ومنهجيات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

4.1.5 محافظة البصرة

تعكس إحصاءات المجموعة الجنوبية التفاوت الاقتصادي بين محافظة البصرة الغنية بالنفط والمحافظات المتأخرة في مسيرتها التنموية وهي ميسان وذي قار والمثنى. مدينة البصرة هي في الوقت الحالي ثاني أكبر مركز حضري في البلاد ويبلغ تعداد سكان قضاء البصرة 1.43 مليون نسمة، منهم حوالي 95 ألف نسمة من سكان الريف يقطنون في مستقرات أصغر في المحافظة. أما الدخل الشهري للأسرة فيبلغ 1,724 ديناراً وهو الأعلى في المجموعة ككل.

الشكل 15: جسر محمد باقر الصدر في البصرة



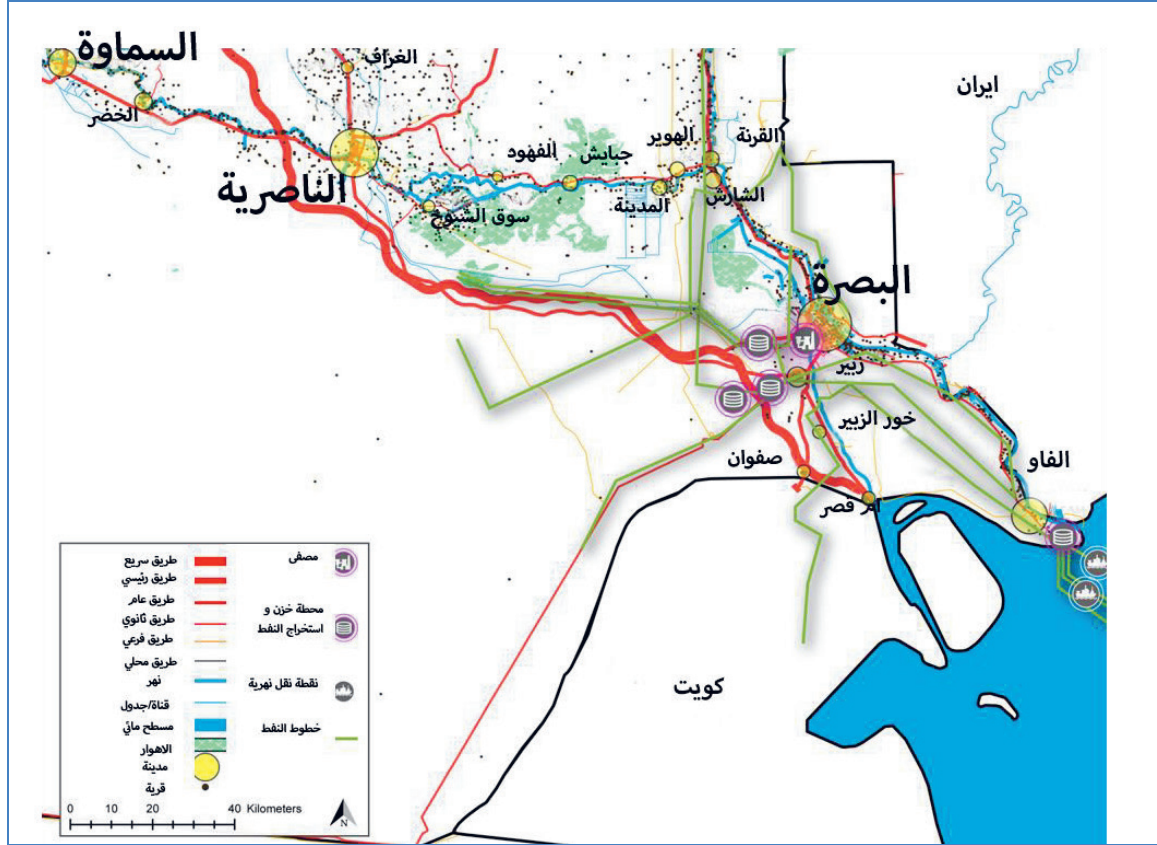
يتم إعادة توزيع الإيرادات النفطية وإدراج الرسوم المتأتية من إنتاج النفط وتكريره في التحويلات الوطنية الى المحافظات. ولم يوجه هذا الدخل في البصرة أو غيرها الى الجهود الرامية الى التنويع وخلق فرص العمل. ونظراً لانخفاض عدد الوظائف التي يخلقها القطاع النفطي وحقيقة أن البصرة تجذب المهاجرين من المناطق الريفية المحيطة، بالإضافة إلى النازحين، فإن البطالة الكلية البالغة 18.6 في المائة، والبطالة بين الشباب 29.7 في المائة لقضاء البصرة هما الأعلى في المجموعة كما هو مبين في الجدول (2).

وبلغت مستويات البطالة في قضاء الزبير الذي يمتلك متوسط دخل أسري مماثل أقل من 15 في المائة، في حين سجل أدنى مستوى في قضاء المدينة بسبب قلة عدد سكانه الريفيين. أما أمية الشباب فهي الأعلى في قضاء القرنة حيث بلغت 26.7 في المائة. ونسبة ملكية المساكن والتي بلغت 46.6 في المائة فهي الأقل في قضاء الزبير، إلا أن نسبة الأمية لدى الشباب فيه والتي تبلغ 14.0 في المائة تأتي ضمن النطاق المتوسط.

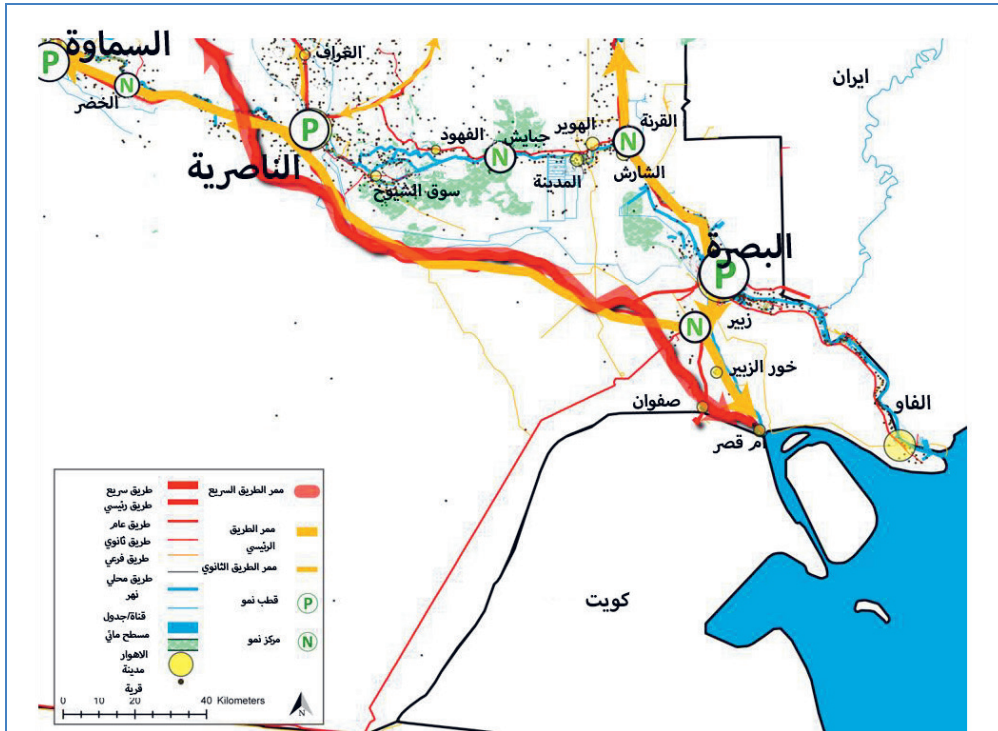
هناك اختلاف حاد بين الحصول على خدمات البنية التحتية وجودتها. وتصل نسبة الحصول على إمدادات المياه إلى أكثر من 90 في المائة في جميع الأفضية باستثناء القرنة حيث هي أقل بقليل. والفارق الملحوظ هو في مجال الصرف الصحي حيث لا تخدم

الشبكة العامة سوى 2.3 في المائة من السكان في قضاء الزبير و 1.7 في المائة في قضاء شط العرب، وهي أدنى نسبة في المجموعة. وتزيد مستويات الفقر عن 20 في المائة في أفضية الفاو والقرنة والمدينة بنسبة 20.7 في المائة و 24.6 في المائة و 25.6 في المائة على التوالي. وليس من المستغرب أن قضاء البصرة سجل أعلى مستوى من حيث إمكانات التنمية الاجتماعية والإقتصادية ونوعية الحياة وأدنى مستويات الحرمان. وقد تراجعت إمكانات التنمية في قضاء الزبير بسبب انخفاض مؤشراتته الاجتماعية، ولا سيما مؤشر الصحة ونوعية الحياة وهي الأدنى مستوى في المجموعة. كما يعتبر مؤشر الحرمان فيه ثاني أدنى مؤشر بعد قضاء القرنة، مما يشير إلى ضرورة العمل على تحسين الأوضاع الاجتماعية والبيئية في القضائين.

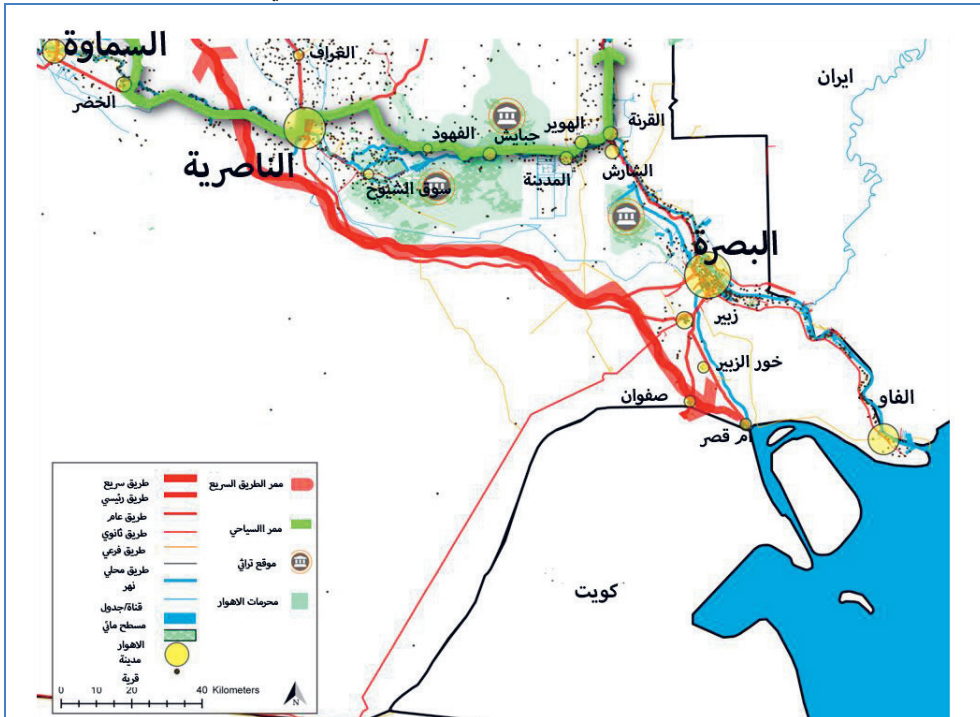
خريطة 29: محافظة البصرة – البنية التحتية للنفط.



خريطة 30: محافظة البصرة - الطرق الرابطة وأقطاب ومراكز النمو.



خريطة 31: محافظة البصرة - الممر السياحي



جدول (2): الأدلة الخاصة بأقضية محافظة البصرة³

المدينة	القرنة	شط العرب	البصرة	أبو الخصيب	الزبير	الفاو	
0.589	0.436	0.431	0.968	0.685	0.078	0.607	نوعية الحياة
0.880	0.733	0.842	0.881	0.898	0.860	0.934	الإمام بالقراءة والكتابة لدى الشباب
0.540	0.357	0.443	0.687	0.391	0.683	0.225	إمكانات التنمية الاقتصادية والاجتماعية
0.654	0.485	0.544	0.837	0.622	0.358	0.503	إمكانات التنمية الاقتصادية والاجتماعية
0.213	0.176	0.091	0.990	0.336	0.000	0.301	عدد الأطباء لكل عشرة آلاف شخص
0.991	0.888	0.963	0.952	0.981	0.989	0.989	نسبة الأسر التي تحصل على المياه
0.966	0.530	0.912	0.963	0.978	1.000	0.751	نسبة الأسر التي تحصل على خدمات الصرف الصحي
0.540	0.357	0.443	0.687	0.391	0.683	0.225	متوسط دخل الأسرة الشهري
0.576	0.415	0.434	0.889	0.596	0.135	0.473	مؤشر نوعية الحياة
0.256	0.244	0.131	0.094	0.181	0.189	0.207	الفقر
0.046	0.233	0.115	0.028	0.031	0.337	0.107	الحصول على المياه والصرف الصحي والخدمات الصحية
0.120	0.267	0.158	0.119	0.102	0.140	0.066	الإمام بالقراءة والكتابة لدى الشباب
0.086	0.084	0.188	0.242	0.140	0.125	0.135	البطالة الكلية والبطالة بين الشباب
0.105	0.189	0.146	0.094	0.095	0.183	0.118	مؤشر الحرمان

³ تم احتساب جميع المؤشرات والحسابات باستخدام البيانات على مستوى الاقضية المتوفرة في وقت الدراسة من مصادر معتمدة مثل وزارة التخطيط العراقية (2016) والأمم المتحدة والوكالات الدولية. من أجل حساب الأدلة ومكوناتها، يرجى الرجوع إلى الملحق الإحصائي.

جدول (3): مؤشرات أفضية محافظة البصرة⁴

القرنة	المدينة							
	الفاو	الزبير	أبو الخصيب	البصرة	شط العرب	المدينة		
السكان	الحضر	35,689	374,772	205,626	1,335,304	135,577	160,345	105,079
	الريف	6,367	133,873	17,068	94,698	37,943	124,111	128,138
	المجموع	42,056	508,646	222,694	1,430,002	173,520	284,456	233,217
المؤشرات الاقتصادية	متوسط دخل الأسرة الشهري	1170	1720	1369	1724	1431	1329	1548
	البطالة الكلية	11.2	10.6	11.2	18.6	13.4	8.5	6.8
	البطالة بين الشباب	15.7	14.4	16.7	29.7	24.2	8.2	10.3
	ملكية المساكن	59.9	46.6	76.6	76.0	84.9	72.9	89.3
المؤشرات البيئية	الحصول على المياه	98.9	98.9	98.1	95.2	96.3	88.8	99.1
	الحصول على خدمات الصرف الصحي (الشبكة العامة)	71.5	2.3	86.0	47.1	1.7	10.4	0.0
	الحصول على خدمات الصرف الصحي (خزانات الصرف الصحي)	3.6	97.7	11.8	49.2	89.5	42.6	96.6
المؤشرات الاجتماعية	الفقر	20.7	18.9	18.1	9.4	13.1	24.4	25.6
	عدد السكان لكل طبيب	3004	33910	2716	971	8252	4821	4092
	معدل الأمية بين الشباب	6.6	14	10.2	11.9	15.8	26.7	12

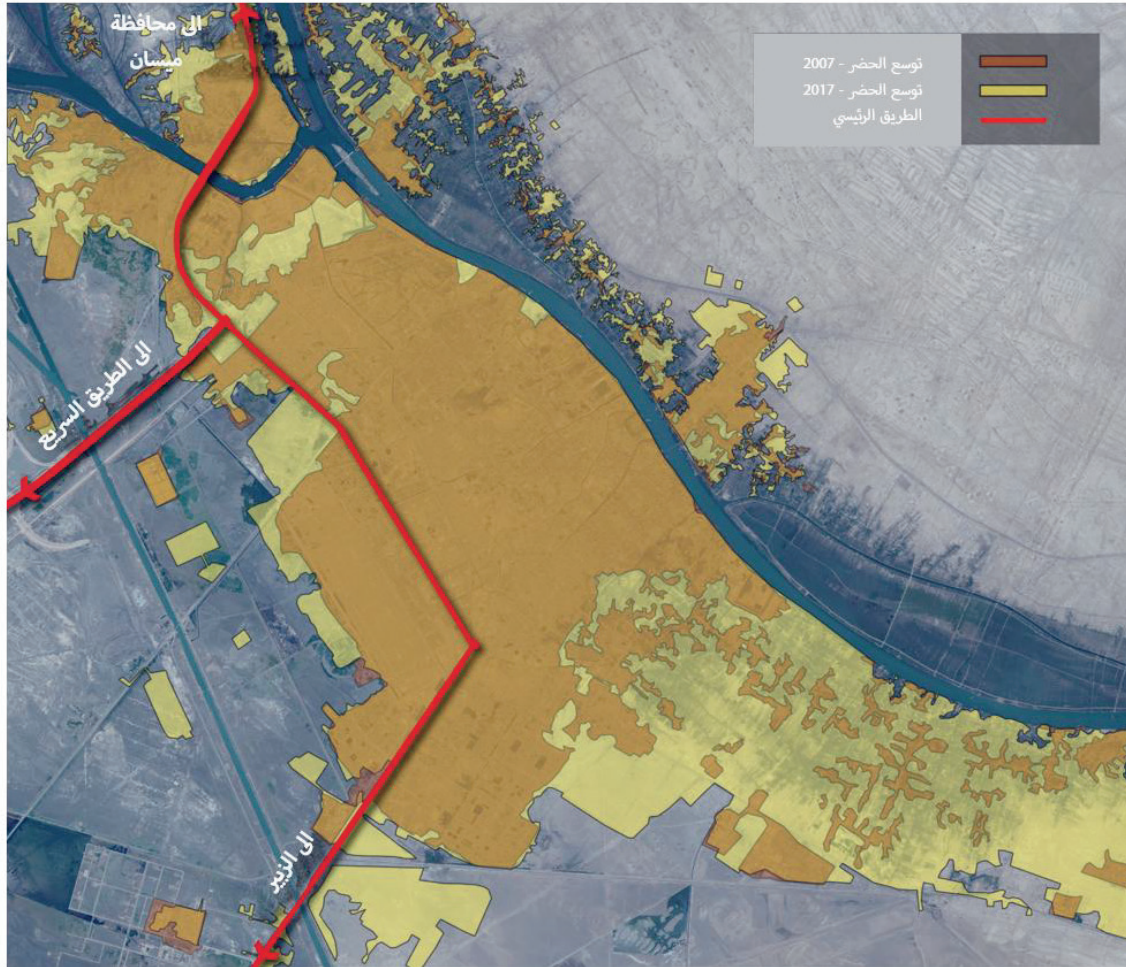
لقد حصل النمو الحضري في مدينة البصرة في المقام الأول في المناطق الجنوبية الشرقية من المدينة. وفي صور عام 2007، أظهرت الأراضي الواقعة على الضفة الجنوبية لشط العرب مساكن متناثرة في الأغلب ضمن منطقة زراعية، ولكن بحلول عام 2017، أظهرت هذه المساحات تكتيفاً كبيراً فضلاً عن التوسعات الحضرية. وتظهر الأنماط الإنمائية أن البصرة قد توسعت بشكل خطي يتبع منحني النهر وليس في أنماط دائرية أو شعاعية. وحدث العمران على طول الطريق رقم 8 بين مدينة البصرة وقضاء الزبير المجاور، والذي قد يتطور إلى اتصال مستمر في نهاية الأمر بين المركزين الحضريين. على الشاطئ الشمالي للنهر كان هناك عمران على طول الطريق الدائري، فضلاً عن التجاوز التدريجي على الأراضي الزراعية باتجاه الشاطئ. وفي

⁴ تم احتساب جميع المؤشرات والحسابات باستخدام البيانات على مستوى الأفضية المتوفرة في وقت الدراسة من مصادر معتمدة مثل وزارة التخطيط العراقية (2016) والأمم المتحدة والوكالات الدولية. من أجل حساب الأدلة ومكوناتها، يرجى الرجوع إلى الملحق الإحصائي.

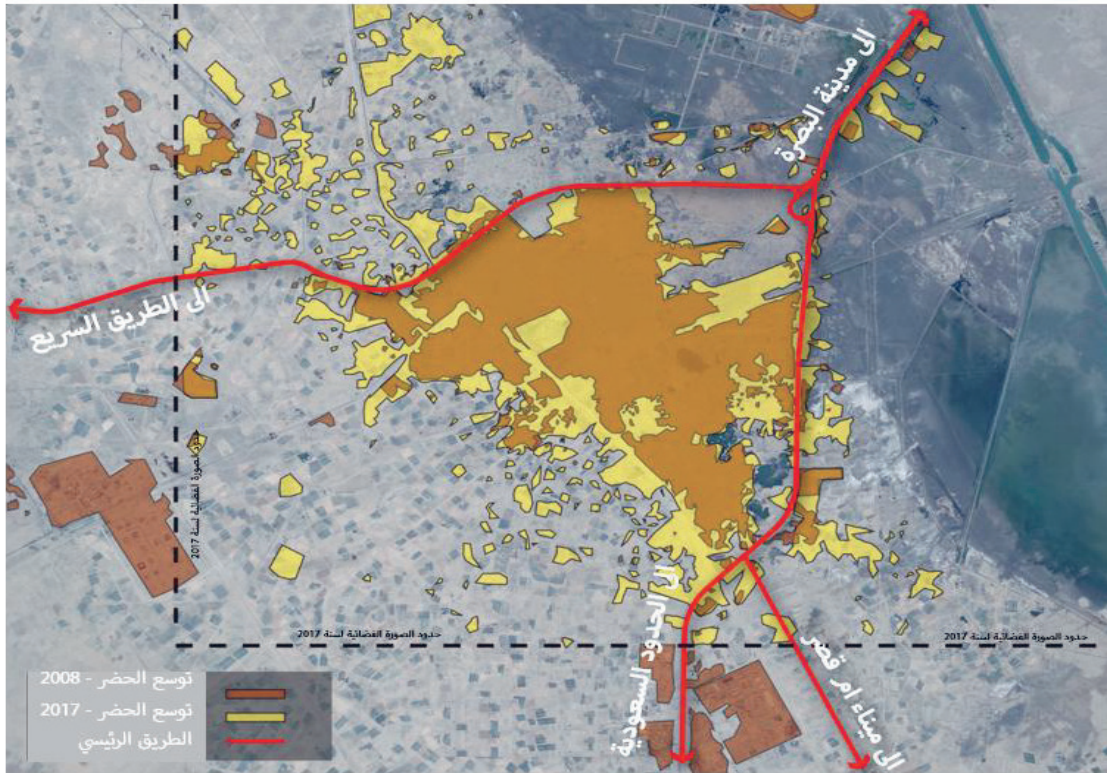
حالة حدوث اتجاهات مماثلة مثل تلك التي تقع على طول الضفة الجنوبية بين الطريق الدائري والنهر، سوف تبدأ الأراضي المنخفضة بالإمتلاء بالمساكن في العقود المقبلة.

وأظهر مركز النمو الصناعي في الزبير توسعاً تدريجياً في رقعة المدينة باتجاه الجنوب الغربي لتمتلي الأرض بين الطريقين المؤديين غرباً إلى الطريق السريع الرئيسي وجنوباً إلى ميناء أم قصر. وقد ازدادت كثافة التوسع الحضري في الأراضي المثثة المحصورة بين الطرقات فضلاً عن إزدياد مساحته. وعلى مدى تسع سنوات، شهدت المنطقة الواقعة إلى الشمال من الطريق المؤدي إلى الطريق السريع حركة كبيرة من العمران الجديد. وتدعم المصانع القريبة وما يرتبط بها من فرص العمل الناتجة عن النشاط الإقتصادي بناء مساكن جديدة. وسيزداد الطلب على المساكن ذات الأسعار المعقولة مع فرص العمل وإزدياد الترابط بين الزبير ومدينة البصرة. وستتطلب الحركة العمرانية والتوسع السكني الجديان اهتماماً خاصاً بإختيار المواقع المستدامة لتجنب المناطق المتأثرة بالنشاط الصناعي. يقع مركز القرنة الشمالي عند التقاء نهري دجلة والفرات شمال البصرة، ويظهر نمواً حضرياً محدوداً، إلا أن الموقع الإستراتيجي لهذه المستقرة الحضرية على الطريق السياحي المقترح الذي يربط أهوار ذي قار مع أهوار ميسان قد يساعد على تطوير أنشطة السفر والضيافة في القرنة.

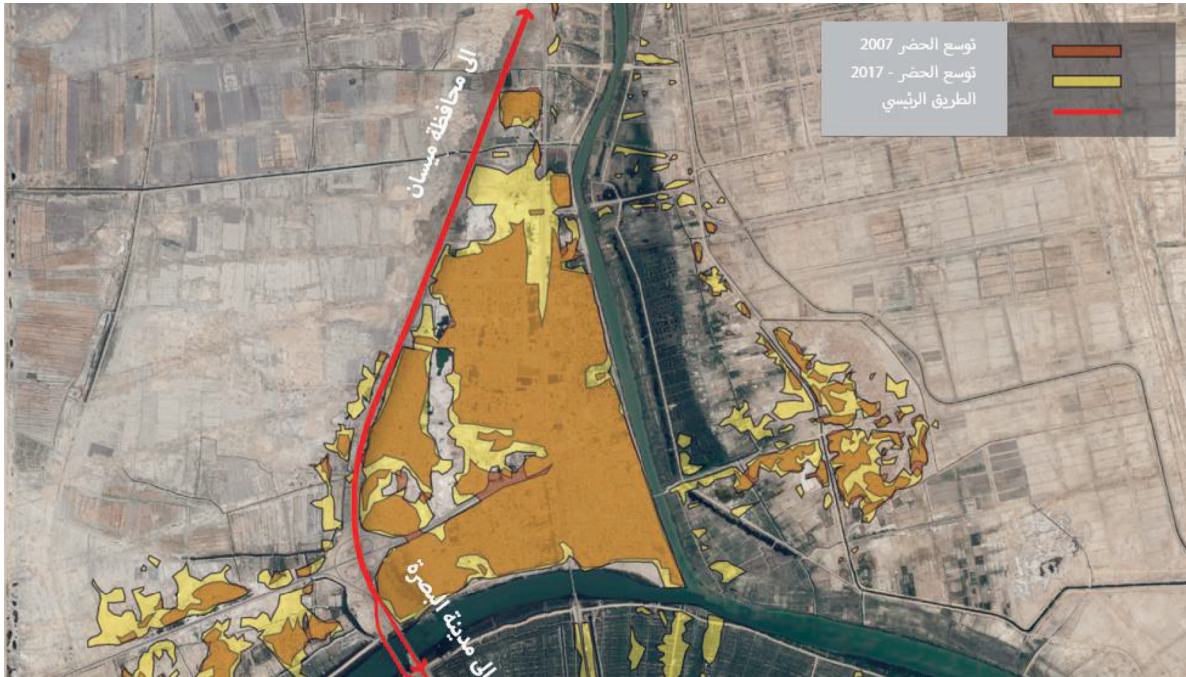
خريطة 32: النمو الحضري في مدينة البصرة.



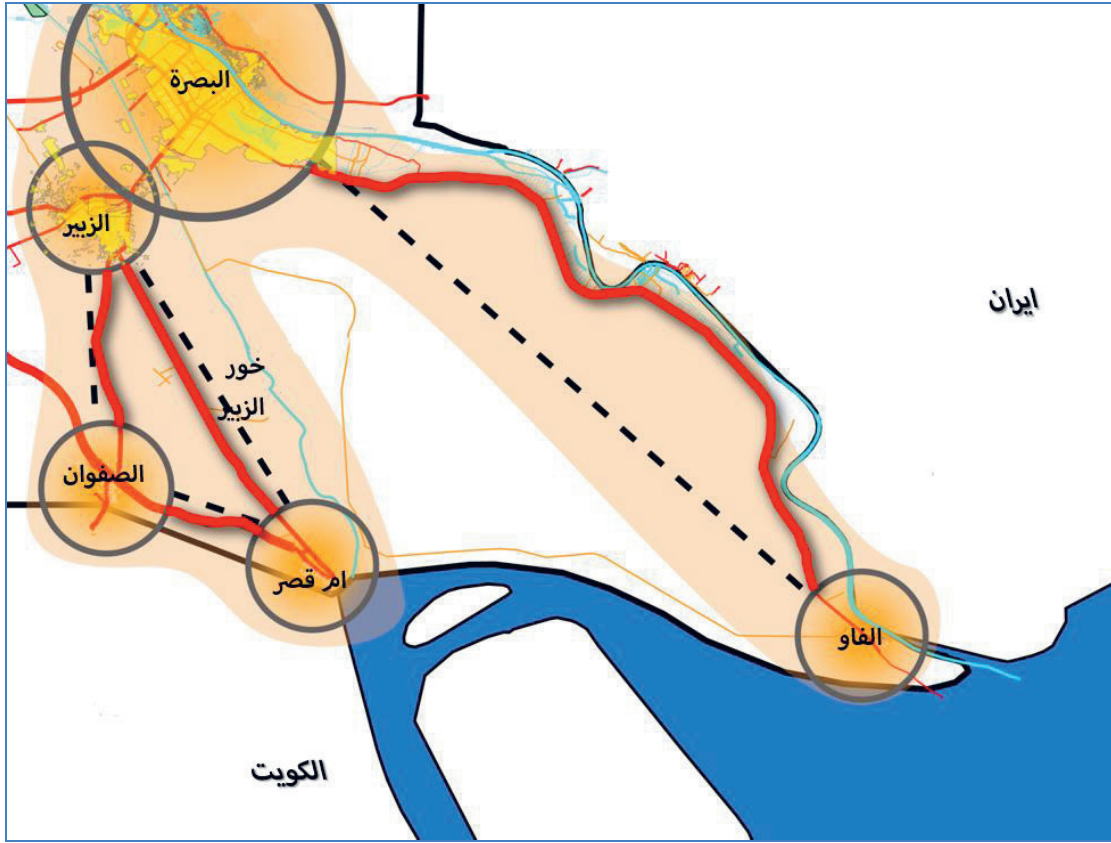
خريطة 33: نمو مدينة الزبير.



خريطة 34: نمو مدينة القرنة.



خريطة 35: محافظة البصرة – اقتصاديات التكتل.



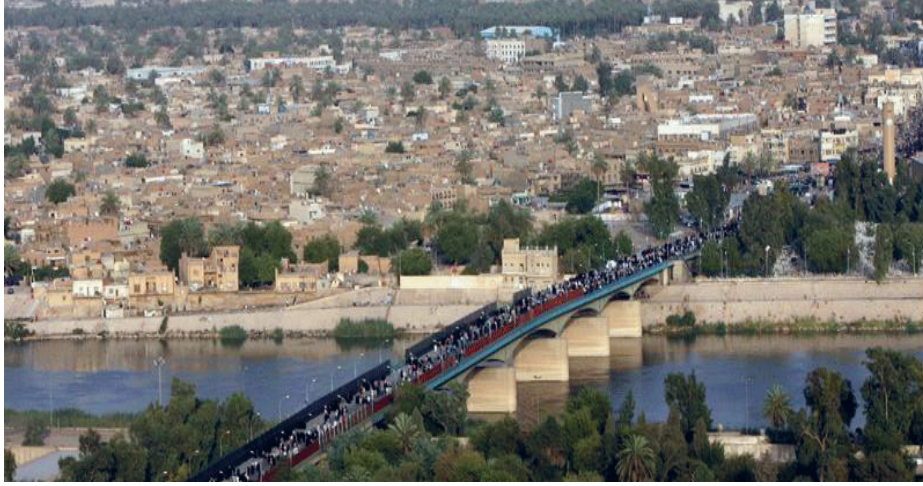
6.1.4 محافظة ذي قار

تقع محافظة ذي قار في وسط السهل بين النهرين. وتستفيد منطقتها الشمالية من الأراضي الزراعية الخصبة التي كانت تضم جزءاً أكبر من نخيل العراق والتي لحقت بها أضرار بالغة بسبب حروب عام 2003 والتحصن غير المنضبط. ويمكن للمراكز الحضرية في ذي قار أن تعمل كمركز لوجستي. وكما هو الحال في معظم المحافظات الأخرى، فإن الإدارة العامة هي أكبر مصدر للعمالة. أما ثاني أكبر قطاع للعمالة فهو النقل والتخزين والاتصالات حيث ينبغي أن يتم نقل البضائع من ميناء الحاويات في أم قصر إلى بغداد. إن مد خط قطار البصرة / بغداد والطريق السريع الرئيسي على مقربة من مركز محافظة الناصرية يجعل منها القطب الرئيسي للنمو وبيئة جاذبة للاستثمار العام والخاص.

يعتبر قضاء الناصرية حالياً المحرك الإقتصادي للمحافظة. ويضم القضاء 37 في المائة من سكان المحافظة، 80 في المائة منهم من سكان الحضر الذين يعيشون في مدينة الناصرية. ويتجلى تركيز صناعات تكرير النفط والصناعات التحويلية في المدينة من خلال تحقيق أعلى متوسط للدخل الأسري في المحافظة قدره 1,492 ديناراً. وتتراوح الأفضية الأربعة المتبقية بين 1,129 ديناراً و987 ديناراً. أما القيم الأدنى فهي في قضائي الشطرة والجبايش وتعكس قلة فرص العمل في الأجزاء الوسطى والغربية من المحافظة. وسجلت جميع الأفضية معدلات بطالة بين الشباب أعلى من 20 في المائة وتجاوزت 30 في المائة في ثلاثة أفضية وهي سوق الشيوخ بنسبة 30.5 في المائة والناصرية بنسبة 32.2 في المائة والشطرة بنسبة 40.5 في المائة. وبلغت أرقام البطالة الكلية أدنى مستوياتها عند 13.7 في المائة في قضاء الجبايش وأعلى مستوياتها في الشطرة بنسبة 22 في المائة. وهاتان المدينتان الثانويتان تشهدان هجرة كبيرة، وهي حقيقة يدعمها نموها الحضري المحدود للغاية.

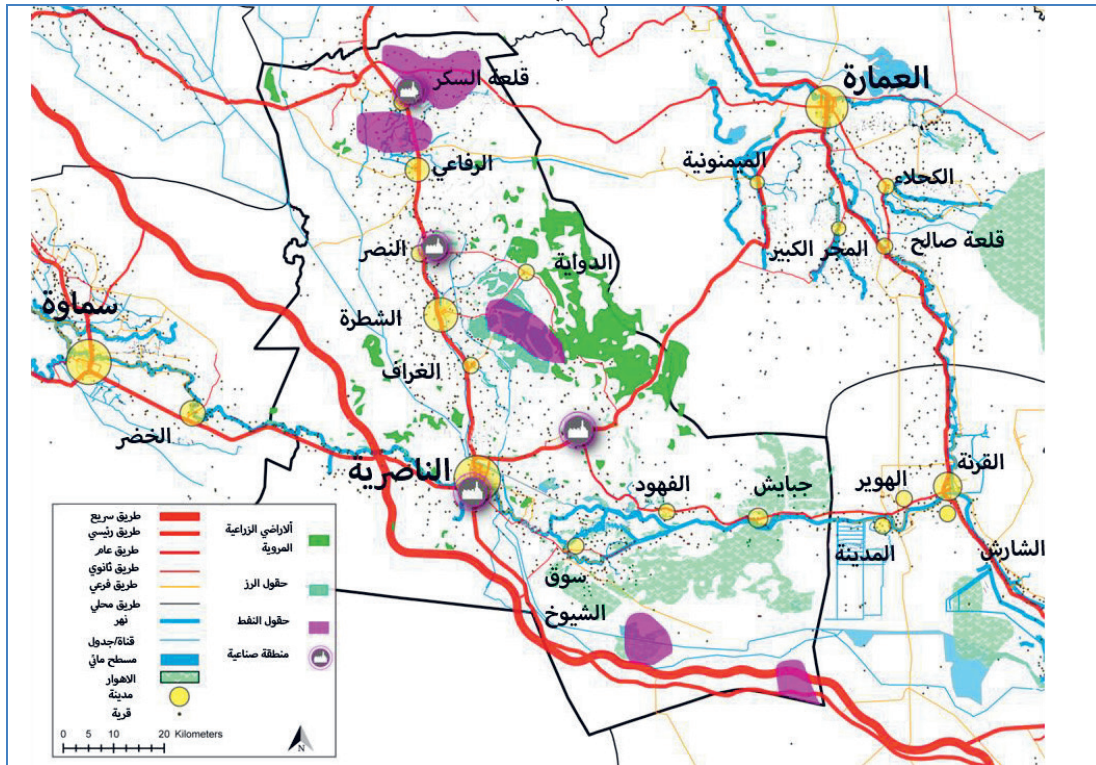
إن انخفاض أمية الشباب في أفضية الناصرية والشطرة والرفاعي والتي بلغت 3.8 في المائة و3.4 في المائة و2.6 في المائة على التوالي، يشير إلى إمكانية خفض هذه البطالة من خلال الشروع في البرامج التعليمية والتدريبية والتدريبات المهنية والزمالات

الشكل 16: جسر النصر، مدينة الناصرية محافظة ذي قار

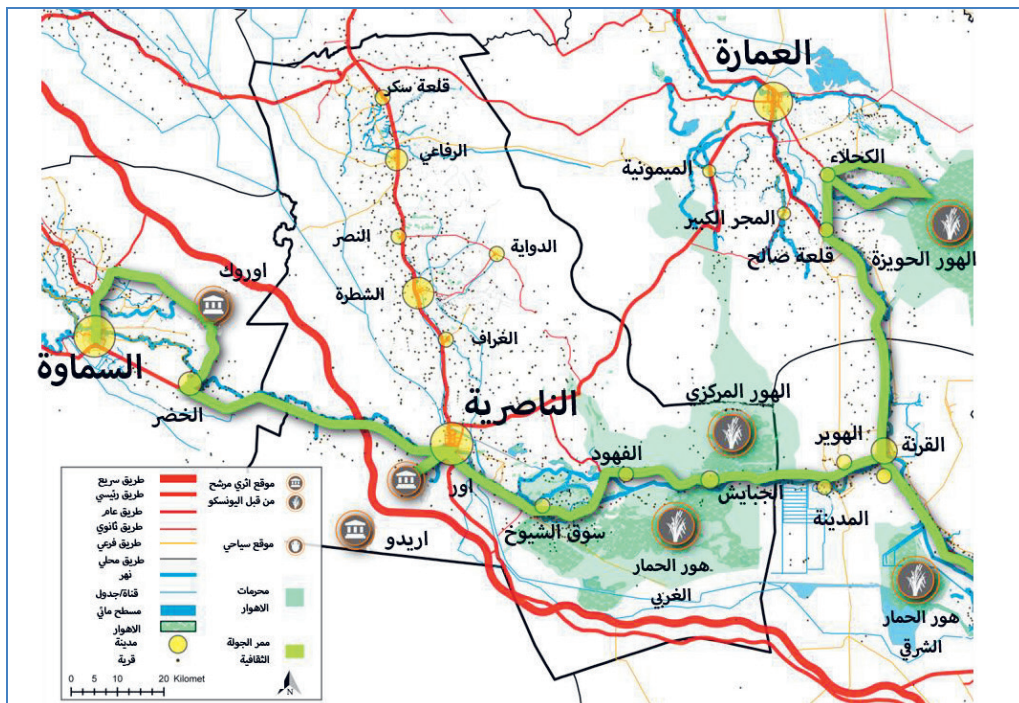


التدريبية، ومن خلال تطوير الأنشطة المتعلقة بالنقل وتنشيط الصناعات التجارية والخدمية. أما قضاء الجبايش الواقع بالقرب من الأهوار الوسطى والذي يغلب عليه الطابع الريفي فقد سجل أعلى معدل أمية للشباب بنسبة 18.2 في المائة، لكنه سجل أيضاً أدنى معدلات البطالة الكلية عند 13.7 في المائة، والبطالة بين الشباب بنسبة 22.9 في المائة نتيجة للهجرة المستمرة. تظهر مؤشرات توفير البنية التحتية مجموعة واسعة من القيم لا سيما فيما يتعلق بالحصول على المياه من خلال الشبكة العامة. وسجلت أعلى نسبة في الناصرية حيث بلغت نسبة السكان المخدومين 98.4 في المائة، بينما سجل أدنى مستوى في الرفاعي 47.8 في المائة، ويرجع ذلك على الأرجح إلى نمط الإستيطان الريفي المبعثر. وسجلت أقضية الجبايش والشطرة وسوق الشيوخ نسباً بلغت 83.7 في المائة، 75.6 في المائة، 63.2 في المائة على التوالي. ويعتبر الحصول على خدمات الصرف الصحي من خلال الشبكة العامة في هذه الأقضية الثلاثة منخفضاً للغاية حيث تقل قيمته عن 6 في المائة. وفي الناصرية والرفاعي بلغت القيمة المسجلة 64.5 في المائة لكلا القضائين. وينطوي الإعتماد على خزانات الصرف الصحي في جميع أقضية المحافظة على الحاجة الملحة للسيطرة على الآثار البيئية لأوجه القصور في جمع مخلفات ورواسب خزانات الصرف الصحي والتخلص منها بواسطة شاحنات الضخ. يجب التفكير في توسيع شبكة الصرف الصحي في الناصرية على المدى المتوسط والطويل. إن الجمع بين انخفاض دخل الأسر وارتفاع معدلات البطالة ونقص الخدمات نتج عنه أن أكثر من 50 في المائة من السكان يعانون من الفقر في الرفاعي وسوق الشيوخ والجبايش حيث سجلت نسباً بلغت 52.4 في المائة و53.6 في المائة و57.9 في المائة على التوالي. وسجل أدنى مستوى للفقر كما هو متوقع في الناصرية بنسبة 24.7 في المائة. ويمكن لمركز النمو هذا أن يجتذب الإستثمارات لتحفيز فرص توليد الدخل. توجد حاجة إلى الحوافز لدعم تنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في الناصرية وفي المراكز الأولية للنمو التي حددها التحليل المكاني المشترك وهي تحديداً الشطرة والجبايش. يقع أعلى مستوى للحرمان في قضاء الجبايش على الرغم من أنه يعتبر متوسطاً في المجموعة الجنوبية. أما مؤشري إمكانات التنمية الإجتماعية والإقتصادية ونوعية الحياة فهما الأعلى في قضاء الناصرية في حين أن مؤشر الحرمان هو الأدنى. وسجل سوق الشيوخ ثاني أعلى قيمة لمؤشري إمكانات التنمية ونوعية الحياة، في حين سجل قضاء الجبايش أدنى مستوى له. أما مؤشر الحرمان فهو الأعلى في القضائين عند 0.253 و0.232 على التوالي. في مجموعة محافظات الجنوبية، يعاني فقط قضائي قلعة صالح والكحلاء في محافظة ميسان من مستويات أعلى من الحرمان. بشكل عام، فإن المستقرات الواقعة في الأراضي المنخفضة حيث تقع الأهوار تواجه صعوبات بسبب مزيج من الظروف الإجتماعية المزرية ونقص الخدمات العامة وانتشار الفقر. ويتمثل التحدي في توليد الفرص الإقتصادية التي تراعي الثقافة الخاصة لسكانها وتساعد في الحفاظ على السمات الفريدة لهذه الأصول القيمة.

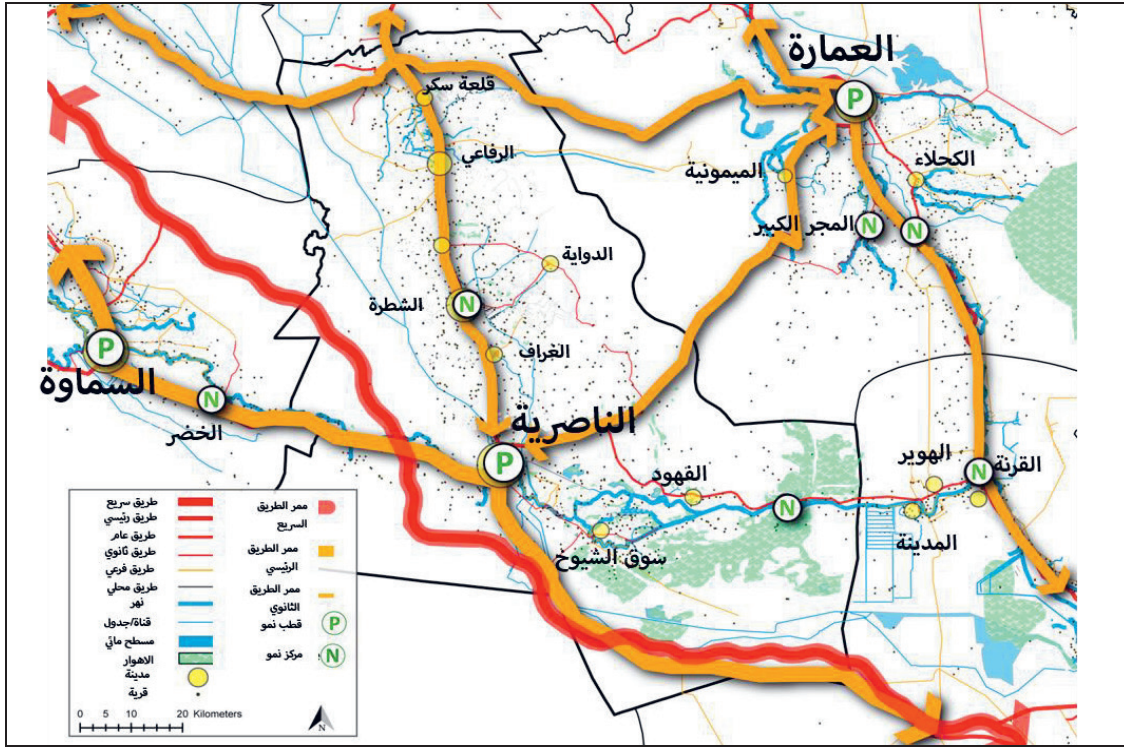
خريطة 36: محافظة ذي قار - الزراعة والنفط.



خريطة 37: محافظة ذي قار - الممر السياحي والتراث الثقافي والطبيعي



خريطة 38: محافظة ذي قار - الطرق الرابطة وأقطاب ومراكز النمو.

جدول (4) الأدلة الخاصة بأقضية محافظة ذي قار⁵

الجبايش	سوق الشيوخ	الناصرية	الشطرة	الرفاعي	
0.331	0.440	0.840	0.510	0.339	نوعية الحياة
0.818	0.892	0.962	0.966	0.974	الإمام بالقراءة والكتابة لدى الشباب
0.072	0.191	0.493	0.118	0.153	دخل الأسرة
0.269	0.422	0.736	0.387	0.369	إمكانات التنمية الاقتصادية والاجتماعية
0.049	0.162	0.606	0.179	0.082	عدد الأطباء لكل عشرة آلاف شخص
0.837	0.632	0.984	0.756	0.478	نسبة الأسر التي تحصل على المياه
0.884	0.835	0.992	0.983	0.992	نسبة الأسر التي تحصل على خدمات الصرف الصحي
0.072	0.191	0.493	0.118	0.153	متوسط دخل الأسرة الشهري
0.226	0.357	0.735	0.354	0.277	مؤشر نوعية الحياة
0.579	0.536	0.247	0.409	0.524	مؤشر الحرمان الفقر

⁵ تم احتساب جميع المؤشرات والحسابات باستخدام بيانات مستوى المنطقة المتوفرة في وقت الدراسة من مصادر معتمدة مثل وزارة التخطيط العراقية (2016) والأمم المتحدة والوكالات الدولية. من أجل حساب الفهارس ومكوناتها، يرجى الرجوع إلى الملحق الإحصائي.

0.212	0.220	0.014	0.125	0.257	الحصول على المياه والصرف الصحي والخدمات الصحية
0.182	0.108	0.038	0.034	0.026	الإلمام بالقراءة والكتابة لدى الشباب
0.183	0.227	0.256	0.313	0.211	البطالة الكلية والبطالة بين الشباب
0.253	0.232	0.076	0.153	0.165	مؤشر الحرمان

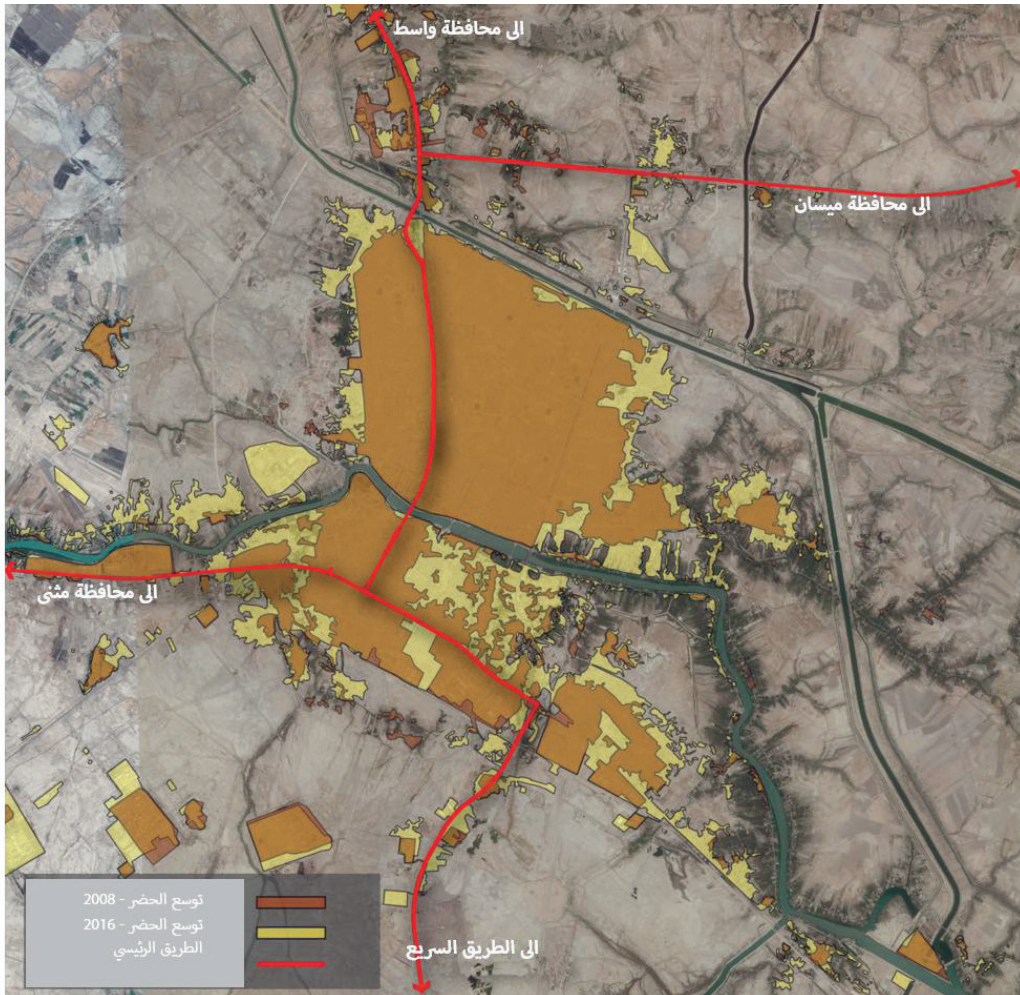
جدول (5) مؤشرات أفضية محافظة ذي قار⁶

الجبايش	سوق الشيوخ	الناصرية	الشطرة	الرفاعي	
73,345	173,034	616,904	267,016	206,574	الحضر
28,742	144,030	157,084	190,641	222,818	الريف
102,087	317,064	773,988	457,657	429,392	المجموع
987	1129	1492	1042	1083	متوسط دخل الأسرة الشهري
13.7	14.8	19.0	22.0	15.0	البطالة الكلية
22.9	30.5	32.2	40.5	27.2	البطالة بين الشباب
94.5	96.2	76.8	95.5	97.5	ملكية المساكن
83.7	63.2	98.4	75.6	47.8	الحصول على المياه
5.3	0.4	64.5	2.5	64.5	الحصول على خدمات الصرف الصحي (الشبكة العامة)
83.1	83.1	34.7	95.8	34.7	الحصول على خدمات الصرف الصحي (خزانات الصرف الصحي)
57.9	53.6	24.7	40.9	52.4	الفقر
12761	5198	1557	4767	8946	عدد السكان لكل طبيب
18.2	10.8	3.8	3.4	2.6	معدل الأمية بين الشباب

⁶ تم احتساب جميع المؤشرات والحسابات باستخدام بيانات مستوى المنطقة المتوفرة في وقت الدراسة من مصادر معتمدة مثل وزارة التخطيط العراقية (2016) والأمم المتحدة والوكالات الدولية. من أجل حساب الفهارس ومكوناتها، يرجى الرجوع إلى الملحق الإحصائي.

لقد نمت مدينة الناصرية من خلال مزيج من تكثيف المناطق الحضرية القائمة وكذلك التوسع الخارجي خارج محيط البصمة الحضرية لعام 2008. وقد حدث الإملاء الحضري بشكل كبير جنوبي نهر الفرات على طول الطريق رقم 8، حيث اجتاحت التحضر غير المنضبط المستقرات المتناثرة بين النهر والطريق الرئيسي ليخلق منطقة حضرية مستمرة كبيرة. يقع خط قطار بغداد / البصرة على الأطراف الجنوبية للمدينة، فضلاً عن العديد من المصانع الموجودة في الناصرية. ويبدو أن هذه الإستعمالات الصناعية قد حدت من التنمية باتجاه الجنوب محولة إياها شرقاً وغرباً. وفي الشمال من نهر الفرات وأسفل القناة الرئيسية، فإن النمو يقيد هذان المجريان المائيان، مما يؤدي إلى نمط نمو متراس جداً والحد من الزحف على طول محور النقل المؤدي الى خارج المدينة. يحدث التحضر الخطي فقط على طول الطريق الرئيسي بين الناصرية وسوق الشيوخ. تمتلك الناصرية قاعدة صناعية كبيرة، حيث تقع محطة الطاقة الحرارية ومطاحن الدقيق ومحالج القطن وصوامع الحبوب والمصفاة ومصنع الأسلاك والكابلات الكهربائية وكذلك مرافق السجن والقواعد العسكرية في ضواحي المدينة مما يسهم في التكثيف والإستخدام الأكثر كفاءة للأراضي لأغراض سكنية. ويتيح تنوع القاعدة الصناعية في الناصرية تطوير أعمال التوريد والتسويق ذات الصلة. إن القدرة على معالجة الضرر الذي ألحقه الصراع بموقع التراث العالمي القريب في أور تبدو مشجعة ولكنها تتطلب أيضاً اتخاذ وتنفيذ تدابير لحماية من تجاوزات الصناعات الثقيلة في المستقبل أو الزحف غير المنضبط والتلوث الناجم عنهما.

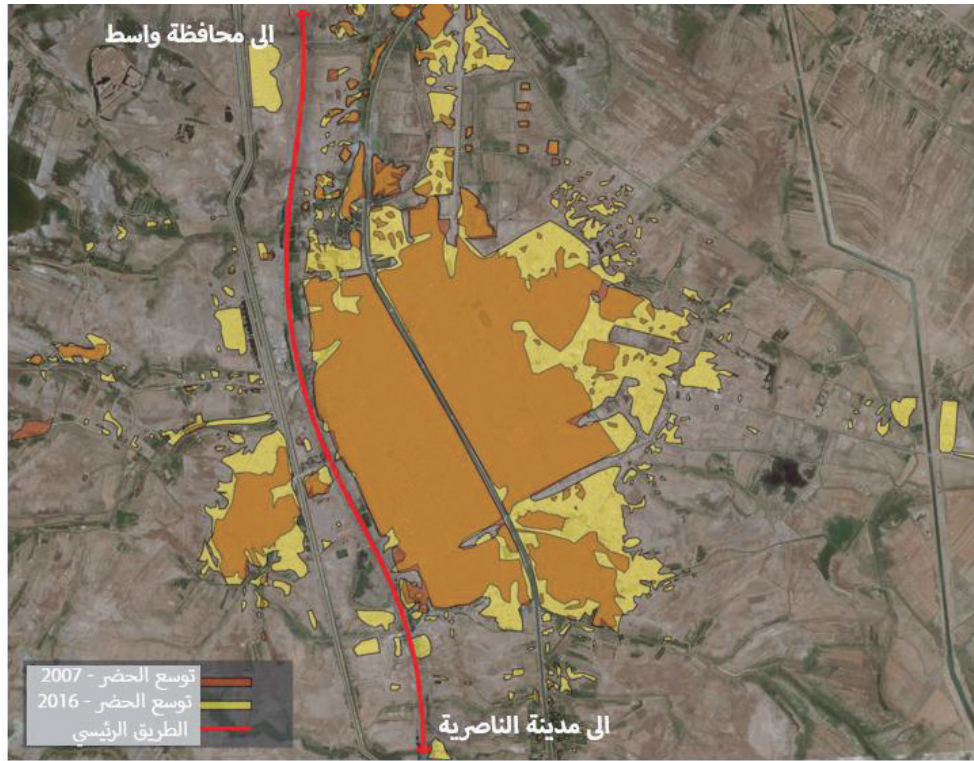
خريطة 39: النمو الحضري في الناصرية



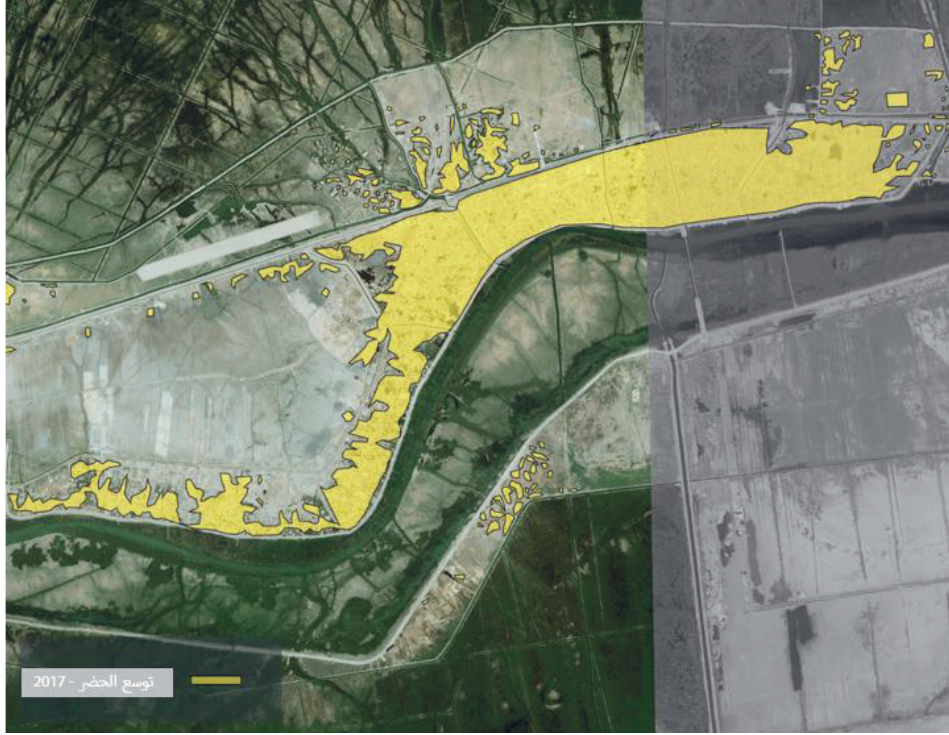
تقع مستقرة الشطرة بمحاذاة الجانب الشرقي من الطريق الرئيسي رقم 7 وهي الأكبر من بين عدة مراكز حضرية تقع على طول هذا الممر الخطي. ويتميز النمو الحضري بالتوسع غير النظامي نحو الخارج في الأراضي الزراعية المحيطة. وطوال فترة تسع سنوات، شهدت المنطقة توسعاً عمرانياً كبيراً على الحافة الشرقية للبصمة الحضرية. وهناك بروز صغير من المنازل على الجانب الغربي من الطريق قد أخذ يتسع في نمط متحد المركز في كافة الإتجاهات تقريباً. يقتصر النمو في الجنوب على العمران الجديد الذي يمتد شمالاً نحو محافظة واسط. إن حواف البصمة الحضرية الأحدث غير واضحة مع وجود بعض المساكن العشوائية المنتثرة. ويتمثل التحدي في احتواء التجاوزات على الأراضي الزراعية مع تجنب التحديات المتمثلة في الإضرار إلى تسوية أوضاع تجمعات السكن العشوائي وتقديم الخدمات إليها.

إن مدينة الجبايش الصغيرة لديها فقط صور جوية لعام 2017 إلا أن نمط العمران الخطي فيها واضح. تمتد الجبايش بمحاذاة الطريق الثانوي بين الأهوار الوسطى شمالاً وأهوار الحمار الغربية جنوباً، لذا ينبغي أن تكون الأولوية فيها للتنمية السياحية التي تستلزم أيضاً الحفاظ على النظم البيئية المحلية. يمكن إنشاء أنشطة السياحة والضيافة حول معالم التراث الطبيعي الفريد للمنطقة. إن ضمان تدفق المياه الكافي للحفاظ على الأهوار يعني أن تركز الخطط على الإستدامة البيئية وبناء القدرة على التكيف والصمود.

خريطة 40: نمو مدينة الشطرة



خريطة 41: نمو مدينة الجبايش.



7.1.4 محافظة ميسان

تتميز محافظة ميسان بصدارة العمارة التي يتركز فيها الجزء الأكبر من السكان والنشاط الاقتصادي للمحافظة خارج القطاع الزراعي. إن حوالي 10 في المائة فقط من سكان القضاء يعتبرون من سكان الريف. وبالتالي، فإن دخل الأسرة هو الأعلى في المحافظة، وثالث أعلى نسبة في المجموعة بعد قضائي البصرة والزيبر. ومع ذلك، فإن البطالة الكلية والبطالة بين الشباب مرتفعة جداً عند 18.7 في المائة و29.3 في المائة على التوالي. وبما أن نسبة الأمية لدى الشباب البالغة 13 في المائة منخفضة نسبياً، فهناك إمكانية لإنشاء قاعدة من الأيدي العاملة الماهرة لدعم النمو الاقتصادي لقطاع الخدمات الذي لا يزال محدوداً للغاية. خدمات البنية التحتية هي الأفضل في المحافظة، حيث أن نسبة الربط بشبكة الماء والكهرباء تتجاوز 90 في المائة، و80.4 في المائة من السكان مرتبطين بنظام الصرف الصحي العام، وهو ثاني أعلى معدل في المجموعة بعد قضاء أبو الخصيب في محافظة البصرة.

الشكل 17: مدينة العمارة في محافظة ميسان



من الافت للنظر التباين بين العمارة والأفضية الأخرى. وباستثناء المجر الكبير، يقل عدد سكان الحضر عن 55 في المائة مما يدل على النمط المبعثر للمستقرات الصغيرة. يمكن لقضاء المجر الكبير الذي يقع وسط أفضل الأراضي الزراعية توسيع صناعات تجهيز المنتجات الزراعية. أما قلعة صالح التي تقع جنوب العمارة، فهي سكنية في الغالب حيث تبلغ نسبة السكن فيها 87.8 في المائة، ولديها مستشفى مما يعطيها أدنى عدد من السكان لكل طبيب في المحافظة، بيد أن مؤشراتها الاجتماعية الأخرى سيئة جداً حيث بلغت مستويات الفقر 71.6 في المائة، وأمىة الشباب 37.6 في المائة، وبطالة الشباب 29.6 في المائة. ويظهر قضاء الكحلاء فقط معدلات متدنية بالمثل مع مستويات الفقر البالغة 79.9 في المائة، وأمىة الشباب 32.2 في المائة، وبطالة الشباب 22.9 في المائة.

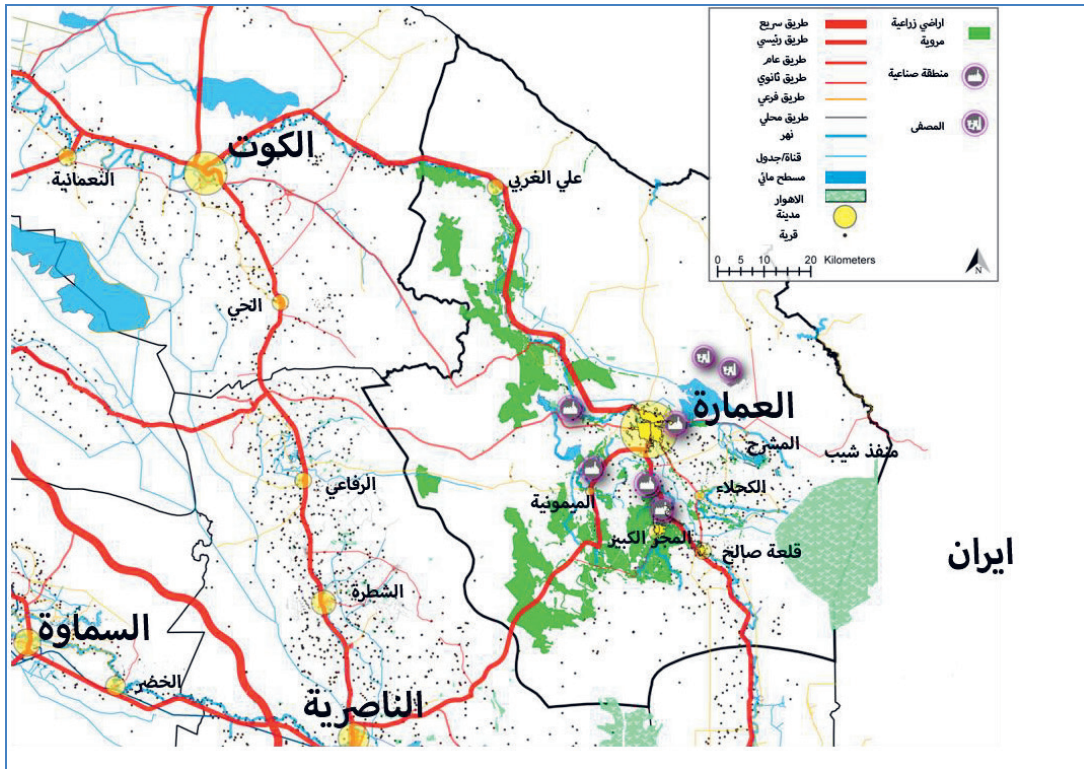
الشكل 18: هور الحويزة



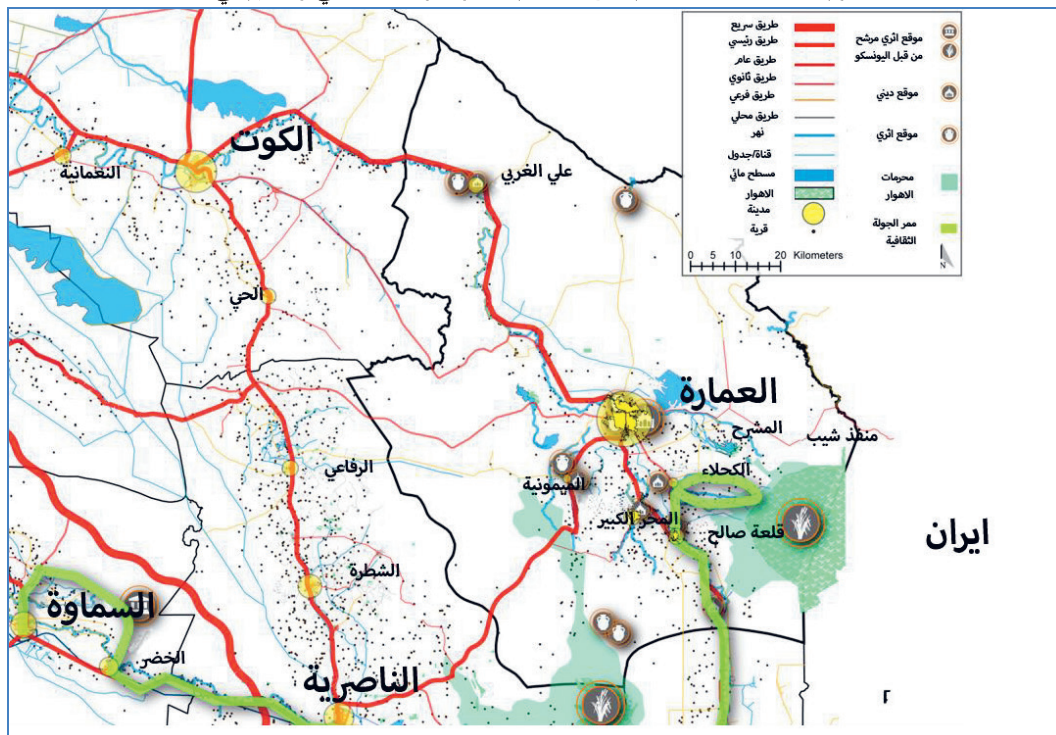
وتقع درجات مؤشر قضاء علي الغربي في النطاق المتوسط مع انخفاض مستويات الفقر فيه عند 10.3 في المائة، لكن معدل البطالة بين الشباب لا يزال مرتفعاً بنسبة 20 في المائة ونسبة الأمىة لدى الشباب 16 في المائة مقارنة للعمارة. يمتلك قضاء الميمونة أدنى مستويات البطالة بشكل عام في المجموعة، حيث تبلغ معدلات البطالة الكلية والبطالة بين الشباب 4.9 في المائة و8.6 في المائة على التوالي. ومع ذلك، فإن مستوى الفقر فيه البالغ 61.9 في المائة وأمىة الشباب بنسبة 27.6 في المائة مرتفعين. وعلى غرار الكحلاء فإن بنيته التحتية بحاجة إلى تحسين كبير إذ أن الحصول على إمدادات المياه يبلغ حوالي 60 في المائة في كلا القضائين، كما أن الربط بشبكة الصرف الصحي يقل عن 40 في المائة.

وتعد مؤشرات الإمكانات الاقتصادية والاجتماعية ونوعية الحياة في العمارة الأعلى في المحافظة، ومؤشر الحرمان فيها هو الأدنى. وعلى النقيض من ذلك، يتمتع قضاء الكحلاء بأقل قيمة لمؤشري الإمكانات الاقتصادية ونوعية الحياة وأعلى مؤشر للحرمان. ويساهم وقوع أهوار الحويزة الفريدة ضمن القضاء في خفض درجات مؤشره. ومع ذلك، تستقبل الأهوار ما يكفي من المياه في هذا الوقت لتكون مكثفية ذاتياً ويمكن أن تصبح مصدراً لتطوير قطاع ثالث يقوم على إدارة الموقع وأنشطة السياحة والضيافة.

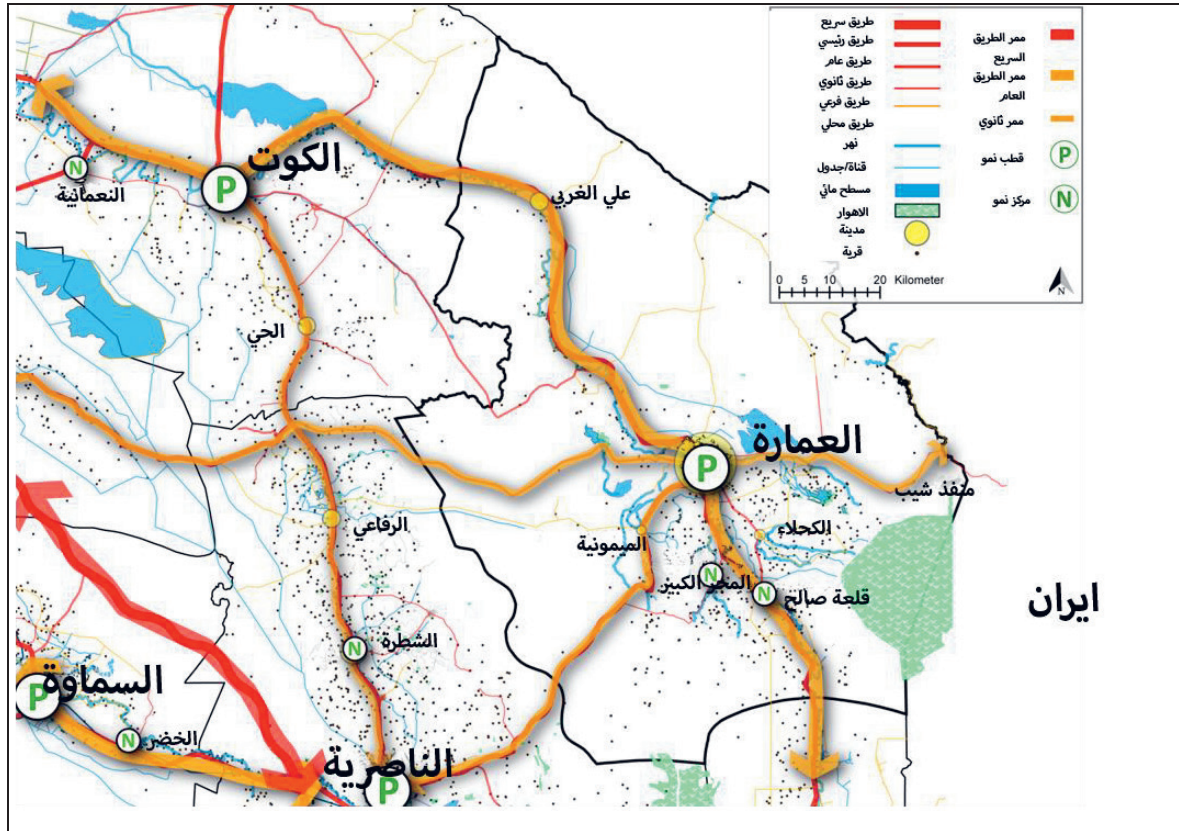
خريطة 42: محافظة ميسان – الزراعة والنفط



خريطة 43: محافظة ميسان – السياحة والتراث الثقافي والطبيعي.



خريطة 44: محافظة ميسان - الطرق الرابطة وأقطاب ومراكز النمو.



الشكل 19: مركز محافظة ميسان



جدول (6) الأدلة الخاصة بأقضية محافظة ميسان⁷

علي الغربي	العمارة	الكحلاء	الميمونة	قلعة صالح	المجر الكبير	
0.437	0.330	0.104	0.276	0.390	0.367	نوعية الحياة
0.840	0.870	0.678	0.724	0.624	0.722	إمكانات التنمية الاقتصادية والاجتماعية
0.302	0.648	0.173	0.095	0.181	0.159	دخل الأسرة
0.480	0.571	0.231	0.267	0.353	0.348	إمكانات التنمية الاقتصادية والاجتماعية
0.084	0.049	0.005	0.048	0.192	0.077	عدد الأطباء لكل عشرة آلاف شخص
1.000	0.904	0.593	0.622	0.608	0.764	نسبة الأسر التي تحصل على المياه
1.000	0.804	0.393	0.701	0.506	0.834	مؤشر نوعية الحياة
0.302	0.648	0.173	0.095	0.181	0.159	نسبة الأسر التي تحصل على خدمات الصرف الصحي
0.399	0.390	0.118	0.211	0.322	0.298	متوسط دخل الأسرة الشهري
0.103	0.254	0.799	0.619	0.716	0.612	مؤشر نوعية الحياة
0.079	0.216	0.626	0.346	0.331	0.218	الفقر
0.160	0.130	0.322	0.276	0.376	0.278	الحصول على المياه والصرف الصحي والخدمات الصحية
0.167	0.240	0.181	0.068	0.222	0.115	إلمام الشباب بالقراءة والكتابة لدى الشباب
0.121	0.203	0.413	0.251	0.375	0.256	البطالة الكلية والبطالة بين الشباب
						مؤشر الحرمان

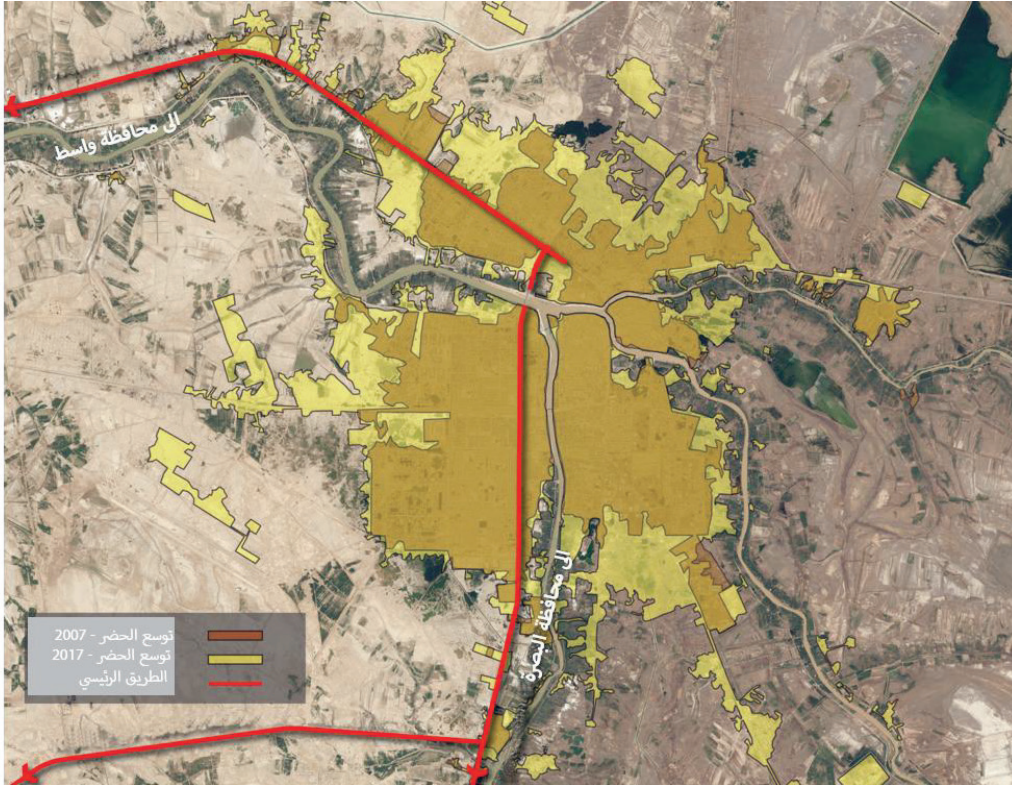
⁷ تم احتساب جميع المؤشرات والحسابات باستخدام بيانات مستوى المنطقة المتوفرة في وقت الدراسة من مصادر معتمدة مثل وزارة التخطيط العراقية (2016) والأمم المتحدة والوكالات الدولية. من أجل حساب الفهارس ومكوناتها، يرجى الرجوع إلى الملحق الإحصائي.

لقد حدث النمو في العمارة من خلال التوسع في جميع الإتجاهات تقريباً. يتدفق نهر دجلة عبر المدينة مقسماً إياها الى ثلاثة أقسام. في شمال النهر كان هناك قدراً كبيراً من الإملاء الحضري على طول الطريق الى محافظة واسط فضلاً عن التوسع الكبير في البصمة الحضرية نحو الحدود الإيرانية. تم بناء المساكن على طرق جانبية صغيرة مكونة تفرعات من المحور الرئيسي على طول محور النقل بين الشرق والغرب المؤدي إلى النجف. تظهر المدينة نمواً كبيراً باتجاه الغرب، على الجانب الغربي، بين محور النقل والنهر ولكن الركن الجنوبي الغربي من المدينة قد أظهر نمواً أقل، على الأرجح بسبب موقع المطار. كان هناك قدراً أقل من العمران على طول الطريق رقم 6 وهو الطريق الرئيسي المؤدي الى البصرة ولكن كانت هناك مستويات أكبر من التحضر على طول الطريق الرئيسي الشرقي مما أدى الى توسع البصمة الحضرية باتجاه الجنوب. يؤدي الطريق الرئيسي إلى قلعة صالح عبر الكحلاء، المدخل الرئيسي لأهوار الحويزة التاريخية. وتوجد فرص لتطوير أنشطة السياحة والضيافة في هذه المنطقة.

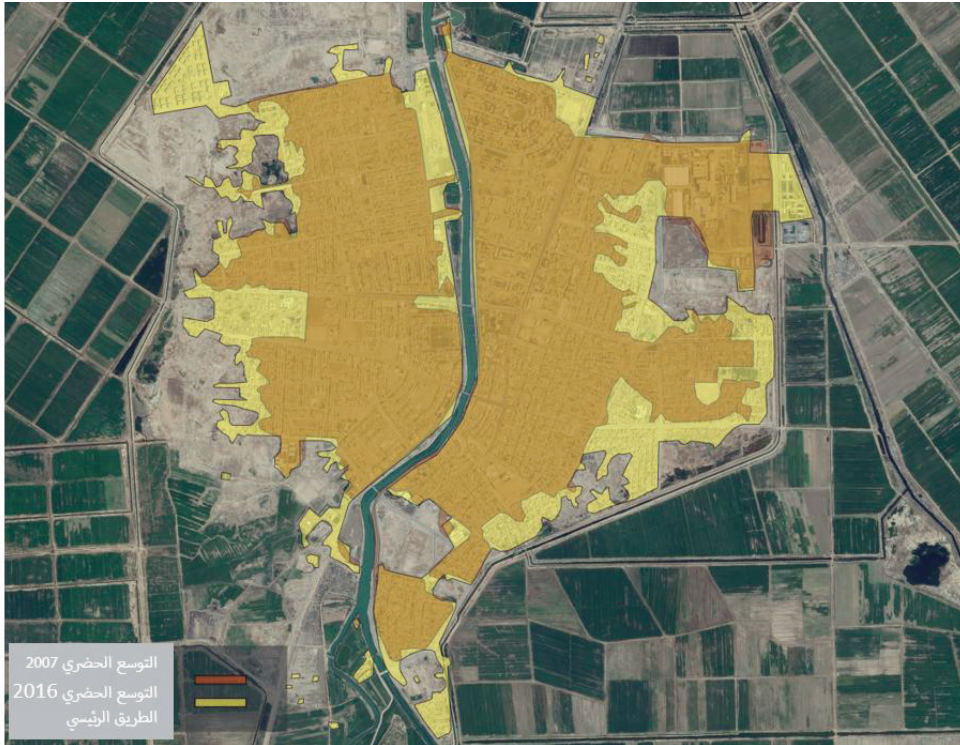
يقع قضاء المجر الكبير في منطقة زراعية ذات إنتاجية عالية. وعلى هذا النحو، فإن النمو الحضري محدود بالأراضي التي تشغلها حالياً الحقول والمزارع. إن التوسع في البصمة الحضرية سيؤثر حتماً على الأراضي الزراعية، لكن النمو بين عامي 2007 و2016 على أطراف المركز الحضري كان محدوداً. إن مصنع قصب السكر الواقع داخل المدينة ومصنع الورق القريب الى الشمال على الطريق المؤدي إلى العمارة تُعد صناعات قائمة ولكن هناك فرص لتطوير صناعات تجهيز المنتجات الزراعية من خلال الاستفادة من كلية الزراعة المتخصصة بجامعة ميسان في العمارة.

وأظهرت مدينة قلعة صالح السكنية في المقام الأول أن معظم نموها يحدث شمال النهر. وشهد المركز الحضري كل من الإملاء الحضري والنمو الخارجي مما أدى إلى تكون بصمة حضرية متصلة أصغر حجماً وأكثر تماسكاً. وفي حين تم بناء المساكن المتناثرة في المنطقة المحيطة، كان هناك المزيد من النمو بالقرب من المركز الحضري القائم، ولكن التوسع الخارجي سيتبعه حتماً مع إزدياد نمو السكان. أما اتجاه النمو فقد اتجه هو الآخر نحو موقع أهوار الحويزة شمالاً، وقد يكون قادراً على الاستفادة من استحداث طريق سياحي يربط أهوار ميسان بأهوار ذي قار.

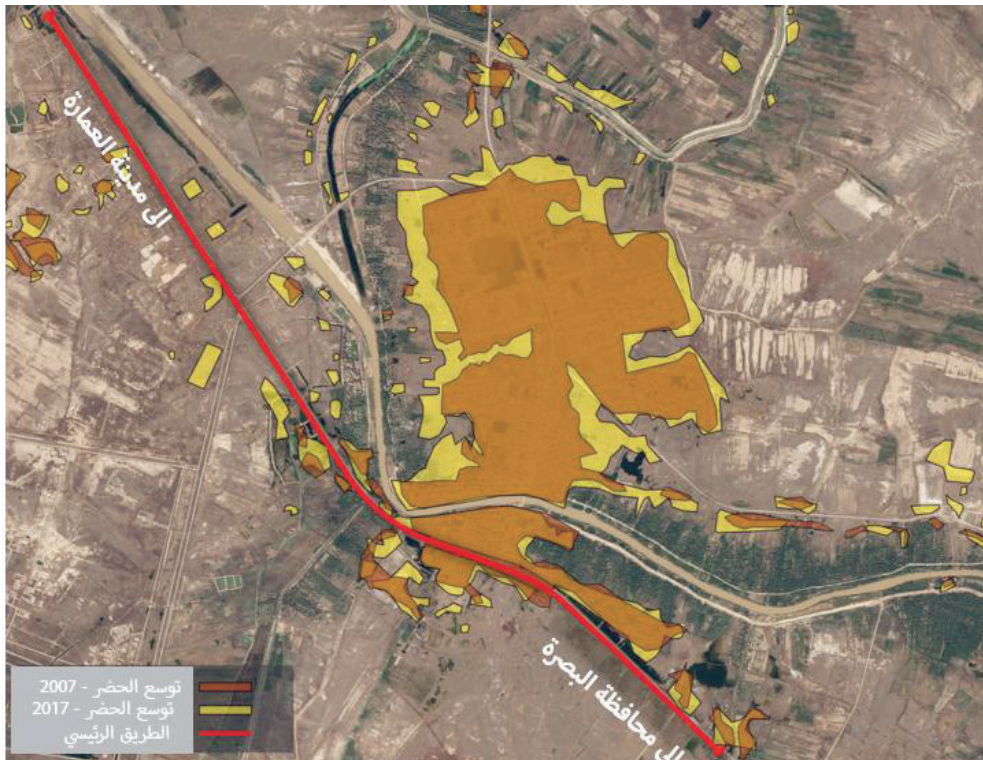
خريطة 45: النمو الحضري في مدينة ميسان.



خريطة 46: نمو مدينة المجر الكبير.



خريطة 47: نمو مدينة قلعة صالح



8.1.4 محافظة المثنى

تتألف محافظة المثنى من أربع¹⁷ أفضية: ثلاث أفضية أصغر شمالاً هي السماوة والرميثة والخضر التي تضم مجتمعة 99 في المائة من سكان المحافظة وقضاء السلطان الصراوي جنوباً الذي يمتد الى الحدود مع المملكة العربية السعودية. ويوجد في قضاء السماوة العدد الأكبر من السكان والذي يبلغ 345,000 نسمة، 64 في المائة منهم من سكان الحضر، يليه مباشرة قضاء الرميثة بـ 339,000 نسمة، منهم 28 في المائة فقط من سكان الحضر. أما في قضاء الخضر فإن 40 في المائة من السكان هم من سكان الحضر. وأتاح التركيز الجغرافي للسكان في شمال المحافظة فرصاً للإتصال بالمراكز الحضرية الأكبر حجماً والأكثر ديناميكية.

الشكل 20: مدينة السماوة محافظة المثنى



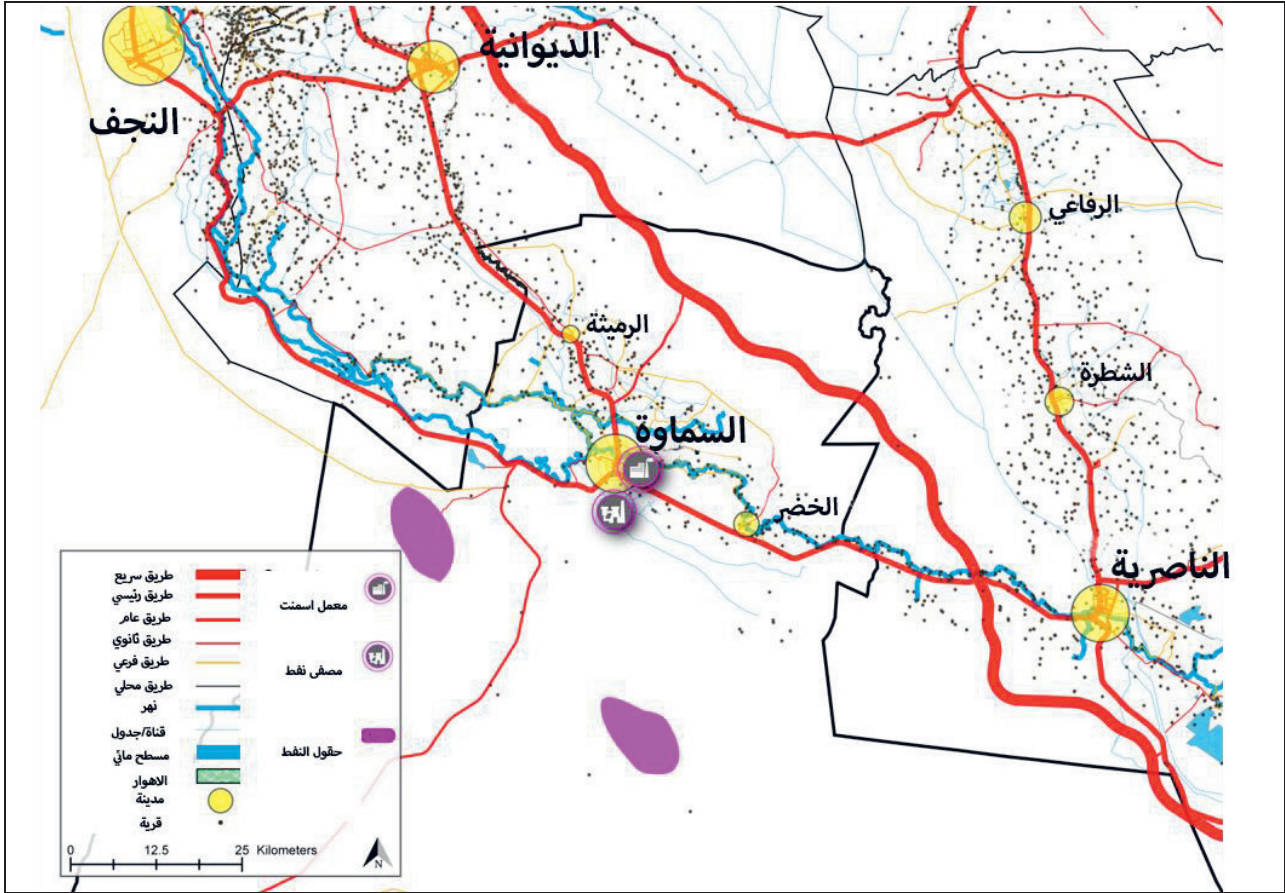
يبلغ متوسط دخل الأسرة في السماوة 1,306 دينار وهو الأعلى متقدماً على الخضر والرميثة عند 1,233 ديناراً و1,201 دينار على التوالي. وسجل قضاء السلطان أدنى قيمة في المحافظة وفي المجموعة الجنوبية بـ 963 ديناراً. وعلى الرغم من أن 40 في المائة من سكانه مصنّفين كسكان حضر، فقد سجل أيضاً ثاني أعلى مستوى للفقر في المجموعة الجنوبية بنسبة 76.5 في المائة مما يسلب الضوء على التحديات التي تواجه توفير الخدمات الاقتصادية والاجتماعية عبر مساحات واسعة من الأراضي. وسجلت الرميثة أدنى قيم للبطالة الكلية والبطالة بين الشباب في المثنى بنسبة 6.5 في المائة و6.8 في المائة على التوالي بسبب موقعها الذي مكن العاطلين عن العمل من البحث عن وظائف في أماكن أخرى. ومع ذلك، فإن أمية الشباب بنسبة 22.6 في المائة هي أعلى نسبة في المحافظة، وتعكس حقيقة أن 72 في المائة من سكانها يعيشون في المناطق الريفية. وتأتي معدلات البطالة الكلية لكل من السماوة والخضر في النطاق المتوسط، لكن البطالة بين الشباب في الخضر تبلغ ذروتها مسجلة 18.6 في المائة مقارنة للسماوة بنسبة 17.1 في المائة والسلطان بنسبة 17.1 في المائة، نتيجة لعدم توفر فرص العمل في قطاع الزراعة والهجرة إلى السماوة التي لا يستطيع سوق العمل فيها استيعاب المهاجرين.

تتراوح نسبة الحصول على المياه من خلال الشبكة العامة بين 78 في المائة و88 في المائة في جميع الأفضية باستثناء السلطان بنسبة 49.6 في المائة. ويعتمد الصرف الصحي بشكل كبير على خزانات الصرف الصحي. سجل قضاء السماوة أعلى رقم بالنسبة للربط بشبكة الصرف الصحي العامة بنسبة 20¹⁸ في المائة بينما تراوحت النسبة في الأفضية الثلاثة الأخرى بين صفر و2 في المائة. وسجل قضاء الخضر أعلى نسبة من السكان الذين يستخدمون خزانات الصرف الصحي بنسبة 98 في المائة، في حين بلغت النسبة في قضائي الرميثة والسلطان 75.2 في المائة و76 في المائة على التوالي. ويعني ذلك أن 20 في المائة على الأقل من السكان في كل قضاء يفتقرون الى وجود مرافق للصرف الصحي غير المراحيض الحفرية أو البالوعات. كما هو متوقع، حصل قضاء السماوة على أعلى الدرجات في مؤشر إمكانات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وكذلك في مؤشر نوعية الحياة، لكن قضاء الخضر يظهر إمكانية للتنمية الاقتصادية. ويمكن أن يتيح القرب المكاني الشديد للمراكز الحضرية

¹⁷هناك قضاء خامس وهو قضاء الوركاء، تعذر شمله بالاستراتيجية ورسمه في الخرائط لحدثة البيانات.
¹⁸آخر تحديث من قبل مديرية التخطيط لبيانات الصرف الصحي هي 65%.

الثلاثة تجميع أنشطتها الاقتصادية وتحقيق الترابط فيما بينها. مستوى الحرمان هو الأعلى في قضاء السلطان المترامي الأطراف نتيجة لنمط الإستيطان المبعثر. وهناك حاجة الى توفير مرافق الرعاية الصحية الأولية والخدمات الإجتماعية في مركز قضاء السلطان حيث يعيش معظم سكان القضاء. أما الأفضية الثلاثة الباقية فكانت قيم الحرمان لديها في النطاق المتوسط للمجموعة الجنوبية مع حصول السماوة على أفضل نتيجة.

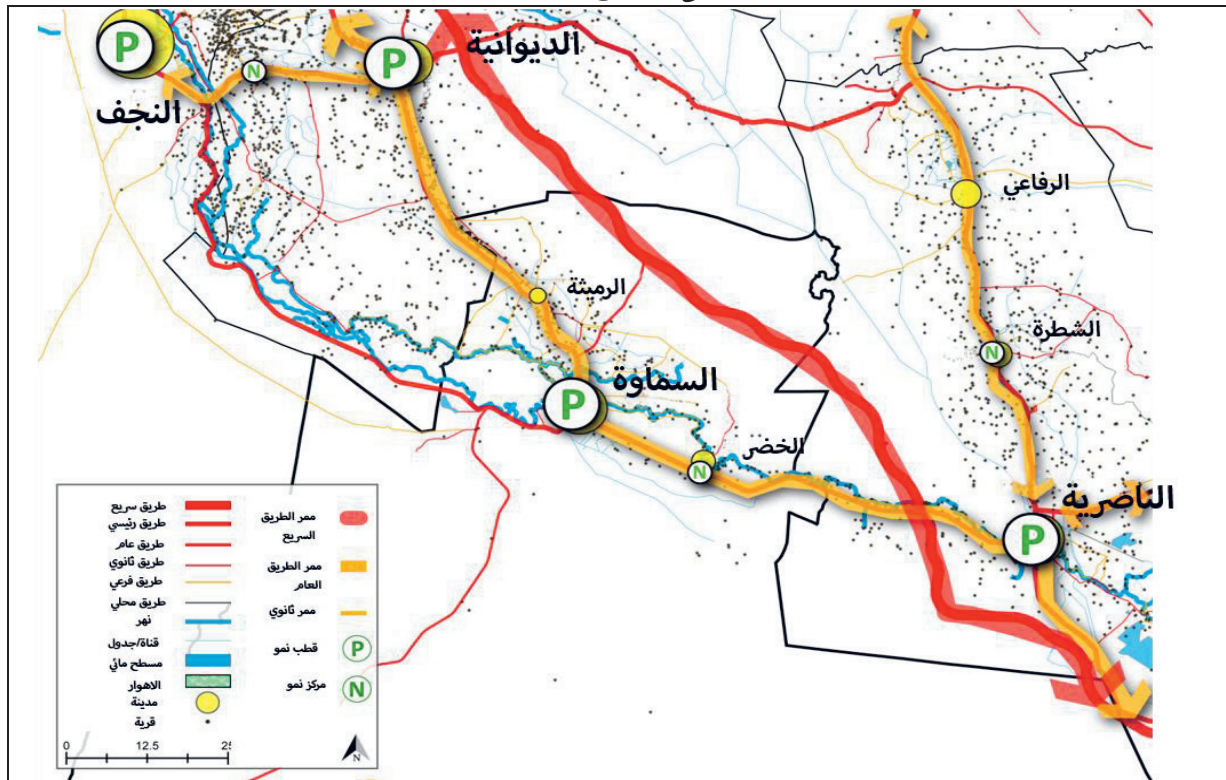
خريطة 48: محافظة المثنى – البنية التحتية للصناعة والنفط.



خريطة 49: محافظة المثنى - الممر السياحي والتراث الثقافي.



خريطة 50: محافظة المثنى - الطرق الرابطة وأقطاب ومراكز النمو.



جدول (8) الأدلة الخاصة بأقضية محافظة المثنى¹⁹

الرميثة	السماوة	الخصر	السلمان	
0.364	0.646	0.594	0.405	نوعية الحياة
0.774	0.849	0.812	0.868	الإمام بالقراءة والكتابة لدى الشباب
0.251	0.338	0.278	0.053	دخل الأسرة
0.414	0.570	0.512	0.264	إمكانات التنمية الاقتصادية والاجتماعية
0.079	0.435	0.266	0.174	عدد الأطباء لكل عشرة آلاف شخص
0.811	0.884	0.787	0.496	نسبة الأسر التي تحصل على المياه
0.752	0.700	1.000	0.769	نسبة الأسر التي تحصل على خدمات الصرف الصحي
0.251	0.338	0.278	0.053	متوسط دخل الأسرة الشهري
0.332	0.549	0.491	0.243	مؤشر نوعية الحياة
0.518	0.487	0.642	0.765	الفقر
0.229	0.150	0.095	0.285	الحصول على المياه والصرف الصحي والخدمات الصحية
0.226	0.151	0.188	0.132	الإمام بالقراءة والكتابة لدى الشباب
0.067	0.139	0.159	0.158	البطالة الكلية والبطالة بين الشباب
0.205	0.198	0.207	0.259	مؤشر الحرمان

¹⁹ تم احتساب جميع المؤشرات والحسابات باستخدام بيانات مستوى المنطقة المتوفرة في وقت الدراسة من مصادر معتمدة مثل وزارة التخطيط العراقية (2016) والأمم المتحدة والوكالات الدولية. من أجل حساب الفهارس ومكوناتها، يرجى الرجوع إلى الملحق الإحصائي.

جدول (9) مؤشرات أفضية محافظة المثنى²⁰

	الرميثة	السماوة	الخصر	السلمان
السكان	الحضر	96,508	221,487	44,588
	الريف	242,820	123,886	66,120
	المجموع	339,327	345,373	110,709
المؤشرات الاقتصادية	متوسط دخل الأسرة الشهري	1201	1306	1233
	البطالة الكلية	6.5	10.4	13.1
	البطالة بين الشباب	6.8	17.3	18.6
	ملكية المساكن	82.6	90.9	84.2
المؤشرات البيئية	الحصول على المياه	81.1	88.4	78.7
	الحصول على خدمات الصرف الصحي (الشبكة العامة) ²¹	0.0	20.0	2.0
	الحصول على خدمات الصرف الصحي (خزانات الصرف الصحي) ²²	75.2	50.0	98.0
المؤشرات الاجتماعية	الفقر	51.8	48.7	64.2
	عدد السكان لكل طبيب	9171	2132	3355
	معدل الأمية بين الشباب	22.6	15.1	18.8

امتدت الصور الجوية لمدينة السماوة لفترة خمس سنوات بدأت عام 2011. ومنذ ذلك الحين، اتبع النمو نمطاً تمثل في الإملاء الحضري بين حواف البصمة الحضرية السابقة. الى الشمال من المدينة على طول الطريق الرئيسي المؤدي الى الديوانية، نما العمران القائم على ضفتي النهر ليتداخل مع التحضر على طول الطريق الرئيسي. وبالمثل، ففي غربي المدينة وصولاً الى حيث ينحني نهر الفرات كان هناك توسع تدريجي والذي يمكن أن يستمر إلى ان تتحول المنطقة بالكامل الى منطقة حضرية. وقد اقتصرت التنمية على الأطراف الشرقية للمدينة بسبب موقع معمل الاسمنت ومحاذاة خط السكة الحديد الذي يربطها بالبصرة. وعلاوة على ذلك، تميل أنماط الرياح إلى الهبوب من الشمال الغربي مما يتسبب في تلوث كبير في اتجاه الرياح القادمة من جهة المصنع.

وقد أدى الطريق الرئيسي الذي يربط السماوة بالنجف على إمتداد المنطقة القاحلة المجاورة الى ظهور نمط خطي من التحضر. وقد إتسع عرض العمران على طول الطريق مع توسعه أيضاً خطياً على طول الطرق الجانبية. وسيطلب هذا الشكل الخطي وغير المترابط من العمران توسيع الخدمات على امتداد الطرق الجديدة مما سيسهم في صعوبة خدمة هذه التوسعات الحضرية وزيادة تكاليفها. كما تحد مصفاة النفط الواقعة جنوب المدينة التوسع السكني في هذا الإتجاه. إن مركز النمو المحتمل في الخصر يفتقر إلى صور قبل عام 2017. ولذلك فمن المستحيل تحديد ما إذا كان التحضر قد حدث وإلى أي مدى. وتتأثر الأنماط الحالية بمعلمين هما محاذاة النهر والطريق الرئيسي القريب المؤدي إلى البصرة. ويتبع العمران

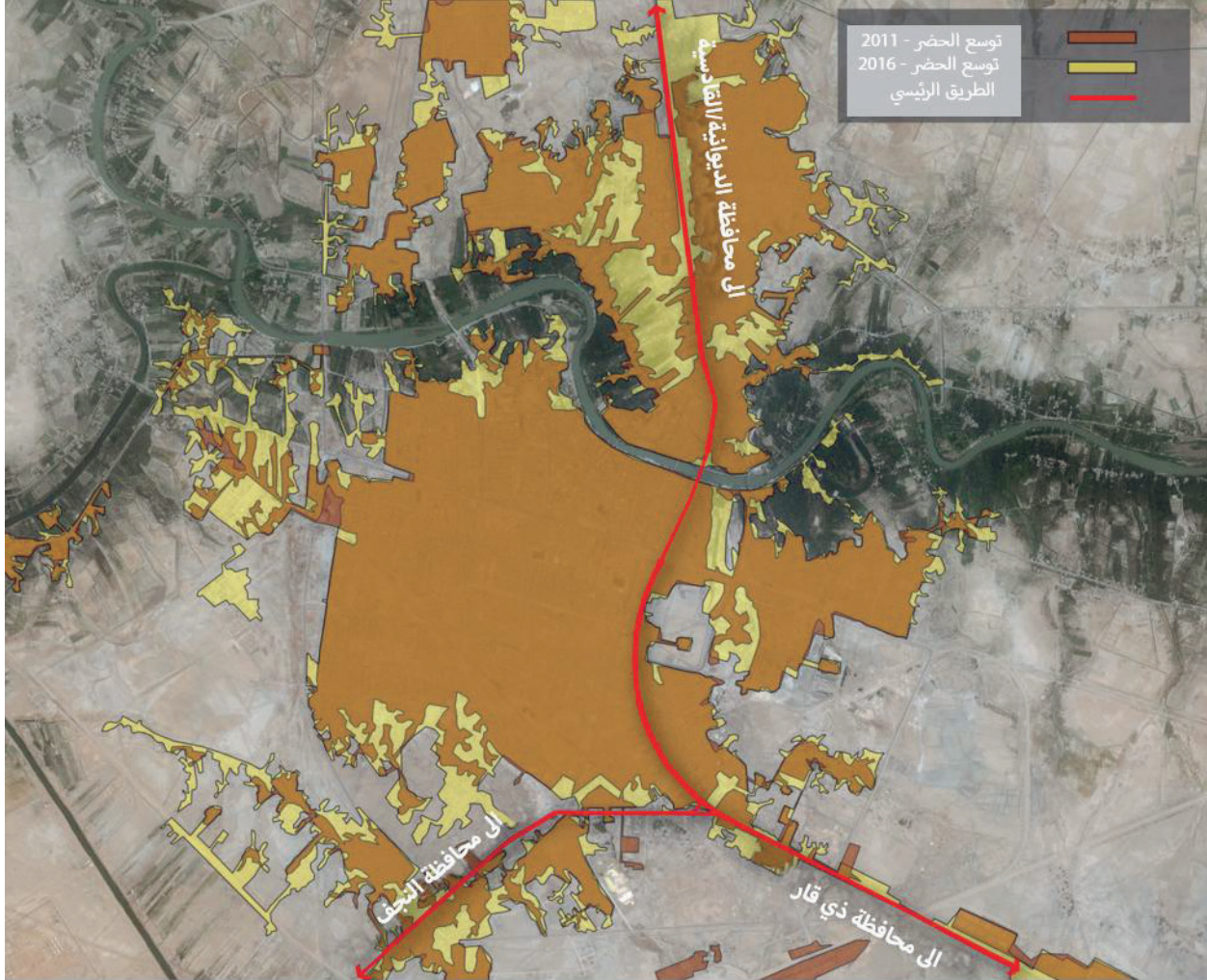
²⁰ تم احتساب جميع المؤشرات والحسابات باستخدام بيانات مستوى المنطقة المتوفرة في وقت الدراسة من مصادر معتمدة مثل وزارة التخطيط العراقية (2016) والأمم المتحدة والوكالات الدولية. من أجل حساب الفهارس ومكوناتها، يرجى الرجوع إلى الملحق الإحصائي.

²¹ آخر تحديث للبيانات من قبل دائرة التخطيط في محافظة مثنى على بيانات الحصول على خدمات الصرف الصحي من الشبكة العامة هي لقضاء الرميثة 33% ولقضاء السماوة 44%.

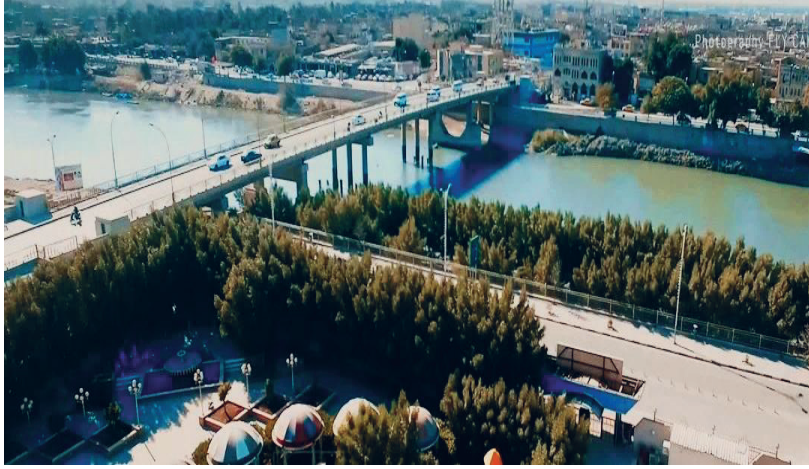
²² آخر تحديث للبيانات من قبل دائرة التخطيط في محافظة مثنى على بيانات الحصول على خدمات الصرف الصحي من خزانات الصرف الصحي هي لقضاء الرميثة 42% ولقضاء السماوة 26%.

انحناءات النهر على كل من الضفتين الشمالية والجنوبية. وستكون طرق الربط بين الجانبين ضرورية لضمان إمكانية وصول سكان الضفة الشمالية الى الطريق الرئيسي والمدن القريبة. وهناك أيضاً بعض النمو الحضري الذي يمتد جنوباً في المنطقة بين النهر والطريق. هذا التحضر يبدو عشوائياً وغير متحكم فيه. وسيؤدي الإستثمار في البنية التحتية التي تربط المدينة بالطريق رقم 8 الى فتح الفرص المستقبلية للسكان. ويمر خط السكة الحديد عبر الخضر رابطاً إياها بالسماوة غرباً والناصرية شرقاً، إلا أنه من غير الواضح ما إذا كان من المخطط إنشاء محطة للمدينة. ويمكن أن يكون الإستثمار في خط السكة الحديدية حافظاً قوياً لإنتقال مدينة الخضر من مدينة تمثل سوقاً متوسطة الحجم في منطقة يغلب عليها الطابع الزراعي إلى مركز نمو ديناميكي.

خريطة 51: النمو الحضري في السماوة.



الشكل 21: مدينة السماوة



خريطة 52: نمو مدينة الخضر



مجموعة مدن الزائرين

كربلاء المقدسة والنجف الأشرف

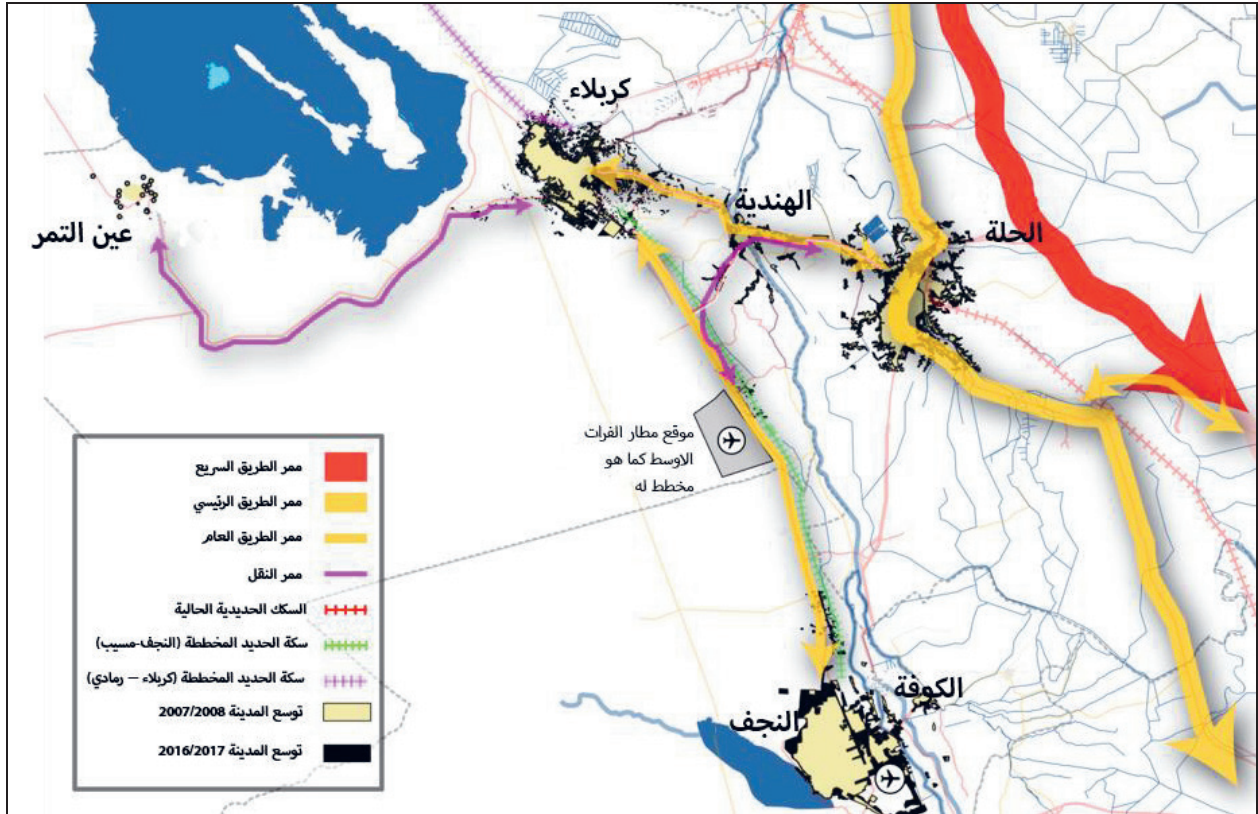
4.2 مجموعة محافظات مدن الزائرين

تضم مجموعة مراكز الزيارة الدينية محافظتين هما كربلاء والنجف²³ والتي تشكل اقطاباً للتنمية الحضرية، وقد أثرت الأحداث السياسية والإجتماعية والثقافية على المحافظتين بشكل ملحوظ، لا سيما زيادة أعداد الزوار وخاصة من إيران، والنازحين داخلياً الذين نزحوا بسبب الصراع في المحافظات الغربية والشمالية. وقد تسبب النازحون الى المدينتين في ظهور تجمعات سكنية على طول الطريق رقم 9 الذي يربطهما. وفي مجموعة المحافظات الجنوبية، يتركز النازحون في محافظتي كربلاء والنجف، إذ بسبب الصراعات العنيفة في المحافظات الشمالية والغربية، التمس العديد من النازحين الأمان في مدينتي كربلاء والنجف المقدستين.

وفي حين أن النازحين يشكلون الجزء الأكبر من قاطني المناطق العشوائية، فقد بدأت الإفرازات والمباني التي تتم دون الحصول على إجازات وموافقات أصولية في خلق تحضر خطي يتجلى من خلال مركز النمو الناشئ حيث يتم تشييد مطار الفرات الأوسط الدولي. وسيكون للمطار تأثير كبير على التنمية على طول هذا الممر واتصاله مع المدينتين.

لقد أظهر التحليل المكاني لإتجاهات التوسع الحضري في كربلاء والنجف ومدينة الهندية الثانوية أن النمو الحضري يتأثر بثلاثة عوامل رئيسية: الحدود الطبيعية والثقافية للموقع؛ الإتصال بالمناطق الحضرية الكبيرة؛ وتقدير قيمة الأراضي. تشترك كل من كربلاء والنجف، في الحدود البيئية الطبيعية للأراضي الزراعية الخصبة التي تغذيها مياه نهر الفرات شرقاً وبداية الصحراء العربية غرباً. يحد نقص المياه والبنية التحتية النمو غرباً باتجاه الصحراء. ويمكن لمقبرة وادي السلام الكبرى في النجف أن تمتد بسهولة خارج الأطراف الغربية للمدينة.

خريطة 53: ممر التنمية في الطريق رقم 9.



وبينما كانت الحدود الطبيعية والثقافية تحد من التوسع الحضري غرباً، فإن الإتصال بالمراكز الحضرية الأخرى كان يستقطب النمو إلى الشرق على طول الطرق الرئيسية. وقد أظهرت كربلاء نمواً كبيراً شرقاً على طول الطريق رقم 84 نحو الحلة فضلاً عن النمو شمالاً نحو بغداد. أما في النجف وعلى طول الطريق رقم 9 فقد كان هناك نمو كبير على طول (الطرق رابطية) وداخل

²³توجد مراكز زيارات دينية أخرى في بغداد وسامراء ومدن أخرى.

منطقة تأثيرها. وهناك مواقع يمكن فيها تصور نظم المدن ذات اقتصادات التكتل التي تعزز فرص العمل والتجارة والسياحة. وبما أن مطار الفرات الأوسط سوف يحفز التنمية على طول الطريق رقم 9، سيتطلب الأمر توسيع الخدمات والمرافق لإستيعاب هذا التحضر المتسارع.

لقد حصل قدر كبير من العمران غير النظامي على طول الطريق رقم 9. وقد حصلت هذه الإفرازات والتطور الخطي خارج المدن التي أصبحت قيمة الأراضي فيها مكلفة للغاية بالنسبة للأسر ذات الدخل المنخفض. ومن المهم ملاحظة أن ليس جميع النازحين يقيمون في مساكن غير نظامية، وليس جميع شاعلي تجمعات السكن العشوائي هم من النازحين.

وفي الوقت الذي تنمو فيه المدن نحو الخارج وتنتج نحو بعضها البعض، فإنها أيضاً تشهد تكثيفاً من الداخل. فقد ازدادت كثافة النجف واندمجت تقريباً مع الكوفة نتيجة لكونها مقيدة من قبل نهر الفرات شرقاً وبحر النجف غرباً والمطار الحالي جنوب المدينة. وبصرف النظر عن زيادة أعداد الزوار، فإن من المتوقع أن ينمو عدد السكان المقيمين في المدينتين نتيجة للهجرة من المناطق الريفية والمستقرات الصغيرة إلى الشرق. ويعد تحسين إدارة الأراضي واعتماد أنظمة تنكيف مع الطابع الخاص لمعدن الزيارة الدينية خطوات ضرورية لتعزيز التنمية الحضرية المستدامة للمجموعة.

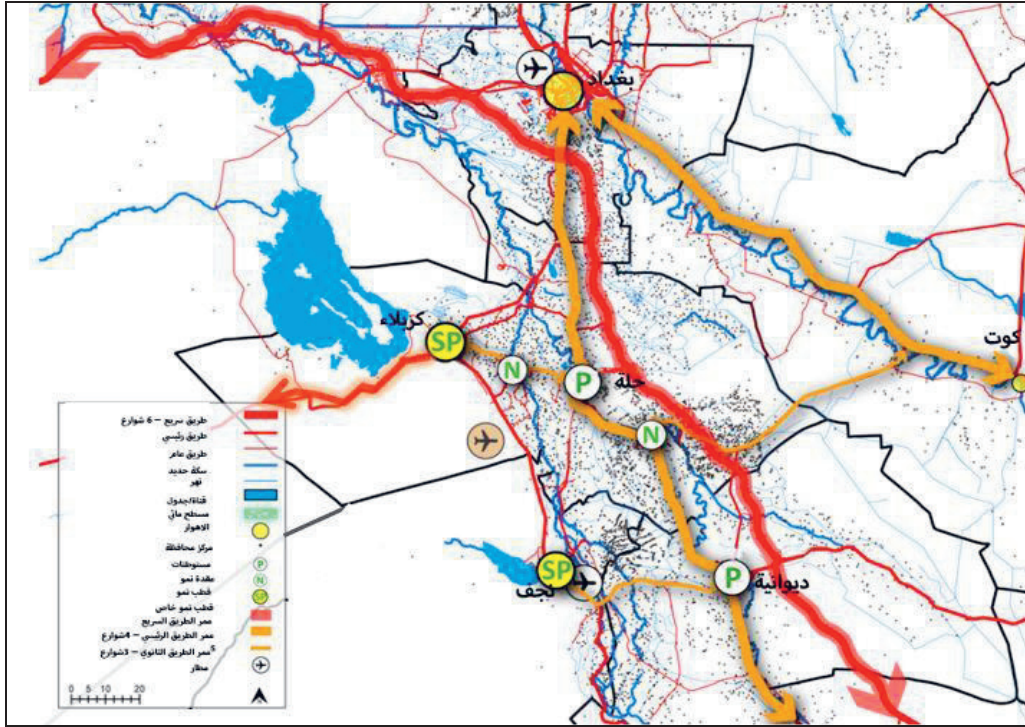
1.2.4 طرق الزيارة الدينية

توجد ثلاثة طرق رئيسية يسلكها الزوار لزيارة كربلاء والنجف لأداء العديد من الزيارات السنوية التي تعتبر زيارة الأربعين أهمها. تولد زيارة الأربعين ذروة الأحمال المرورية على الطرق المختلفة، فضلاً عن الإشغال الكامل لجميع أماكن إقامة الزوار والمرافق التجارية. ومع ذلك، فإن الجدول الزمني لهذه الزيارات يتوزع على مدار العام بأكمله. ولذلك تجتذب المدينتان المقدستان مئات الآلاف من الزوار على مدار السنة وملايين الزوار خلال زيارة الأربعين. وكما ورد في الخطة الهيكلية لمحافظة كربلاء، فقد قدم 14 مليون زائر إلى كربلاء في عام 2016. ومن المتوقع أن تزداد هذه الأرقام بشكل ملحوظ نتيجة للعدد المتزايد من الزوار من إيران.

توجد ثلاث طرق رئيسية تؤدي إلى كربلاء:

- (1) الطريق رقم 9 الذي يحمل الزوار الذاهبين إلى كربلاء من الشمال ومن بغداد بالحافلات أو السيارات الخاصة والزوار الأجانب الذين يصلون جواً في مطار بغداد وبراً عبر معبر بدرة الحدودي في محافظة واسط. وتقع ثلاثة مراكز حضرية على طول هذا المسار وهي المسيب والإسكندرية والمحمودية. وهو طريق كثيف الحركة يحمل 18 في المائة من إجمالي عدد الزوار.
- (2) الطريق رقم 84 وهو طريق رابط رئيسي يحمل الزوار من الشمال والغرب مروراً عبر الهندية والحلة. إن موقع الحلة بالقرب من الطريق السريع يجعل المدينة مركزاً هاماً لأنشطة الضيافة وأماكن الإقامة العابرة. ويحمل هذا الطريق بالفعل ما يقدر بنحو 45 في المائة من المجموع.
- (3) تمديد طريق رقم 9 إلى النجف التي تقع على حدود المنطقة الصحراوية والذي يحمل حوالي 33 في المائة من الزوار. حيث أن العديد من الزوار الذاهبين إلى كربلاء يزورون النجف أيضاً. وقد أعطت الحكومة الأولوية لتسريع بناء مطار الفرات الأوسط على الرغم من ضيق الميزانية. وسوف يضم المطار محطات محلية ودولية على حد سواء. إن موقع المطار لن يؤدي إلى تحويل مسار الطريق رقم 9 بين المدينتين إلى ممر جديد للتنمية فحسب، وإنما يمكن أن يكون له تأثير أيضاً على الحلة إذا ما كان من الممكن رفع مستوى طريق الربط المباشر مع الطريق رقم 9 إلى مستوى طريق رئيسي.

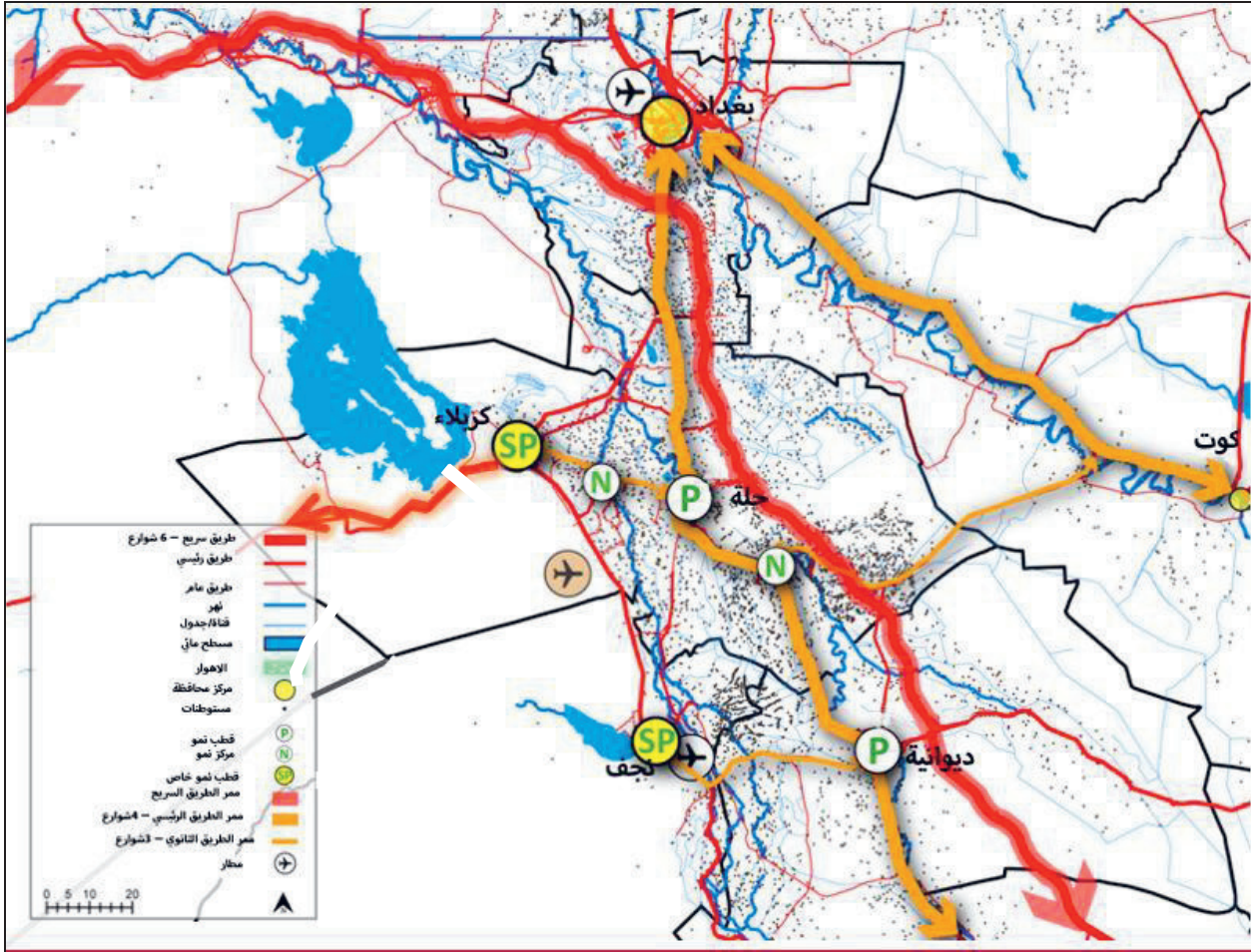
خريطة 54: مجموعة الزيارة الدينية - الطرق السياحية.



الشكل 22: الزيارات المليونية للعتبات المقدسة في مدينة كربلاء



خريطة 55: مجموعة الزيارة الدينية – أقطاب ومراكز النمو.



2.2.4 المؤشرات والأدلة

السكان

تضم محافظتا مجموعتي الزيارة الدينية ثلاث أفضية لكل منهما. ففي محافظة كربلاء، يوجد قضاء الهندية الشرقي، وقضاء كربلاء في الوسط، وقضاء عين التمر غرباً، في حين تتألف محافظة النجف من قضاء النجف الذي يمتد في الجنوب الغربي الى الحدود مع المملكة العربية السعودية وقضاء الكوفة في الشمال الشرقي وقضاء المناذرة في الجنوب الشرقي. تتشابه اتجاهات التوزيع السكاني في المجموعة للمحافظات الجنوبية: فالأفضية التي توجد فيها مراكز المحافظات يزيد عدد سكانها عن المناطق المحيطة بها والتي تتألف من أراضي زراعية أو تضم مناطق صحراوية. ويقدر عدد سكان قضاء كربلاء بنحو 922 ألف نسمة، في حين يبلغ عدد سكان قضائي الهندية وعين التمر 259632 نسمة و28254 نسمة على التوالي، حيث يعيش معظم السكان في المناطق الريفية. أما في النجف، فيقدر عدد سكان قضاء النجف بنحو 826239,2 نسمة. ويبلغ عدد سكان قضائي الكوفة والمناذرة حوالي 365112 نسمة و271354 نسمة على التوالي. وبسبب تاريخه، فإن الكوفة هو القضاء الآخر الوحيد الذي يزيد فيه عدد سكان الحضر على سكان الريف. وتنعكس أهمية قضائي كربلاء والنجف في الحجم الحالي لسكانهما ونموهما السريع في مجموعة المحافظات الجنوبية، الذي تسبقه البصرة فقط.

المؤشرات الاقتصادية: العمالة ودخل الأسرة

تمكن النشاط الاقتصادي الناجم عن الزيارات الدينية على مدار العام وما يتصل بها من خدمات الضيافة والأسواق التجارية من زيادة متوسط دخل الأسرة الشهري في المدن الرئيسية ومناطق تأثيرها. وتقل هذه التأثيرات غير المباشرة كلما ابتعدنا عن المركز الحضري. سجل القضاءان اللذان يضمان مدينتي كربلاء والنجف دخول أسر بلغت 1,559 ديناراً²⁴ و2,029 ديناراً على التوالي، في حين سجل قضاء عين التمر قيمة 974 ديناراً. كما هو متوقع، فإن الأفضية التي تظهر أعلى معدلات البطالة سجلت أيضاً أدنى دخل للأسر. يعد قضاء عين التمر مثلاً واضحاً في هذا الصدد بتسجيله ثاني أعلى معدل للبطالة الكلية والبطالة بين الشباب بنسبة 12.6 في المائة و21.4 في المائة على التوالي، وأدنى دخل للأسرة في مجموعة مدن الزائرين. ومن المثير للاهتمام أن أعلى نسبة للبطالة سجلت في قضاء الكوفة بنسبة 12.8 في المائة على الرغم من قربها الجغرافي من النجف. كما أن معدلات البطالة الكلية ومعدلات بطالة الشباب هي الأدنى في قضائي كربلاء والنجف وهو أمر متوقع في ظل ازدهار النشاط الاقتصادي. وتبلغ ملكية المساكن التي تعرف بأنها النسبة المئوية للسكان الذين يملكون منزلهم حوالي ثلاثة أرباع السكان في مجموعة مدن الزائرين. تعتبر ملكية الأراضي والمساكن في المناطق الحضرية أصل مالي وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالقدرة على توليد مصادر ثانوية للدخل من خلال الإيجارات والأنشطة التجارية. في محافظة كربلاء، يمتلك 87.2 في المائة من سكان قضاء كربلاء منازلهم مقارنة بقضاء الهندية الشرقي المجاور حيث 66.2 في المائة من السكان المالكين لمنزلهم. وفي محافظة النجف، سجل قضاء المناذرة الجنوبي الشرقي أعلى قيمة لملكية المساكن بنسبة 78.8 في المائة يليه قضاء النجف بنسبة 71.5 في المائة. إن إمكانيات التنمية الاجتماعية والإقتصادية هي الأعلى في القضائين اللذان يضمان مركزي المحافظتين، حيث سجلت كربلاء والنجف 0.691 و0.811 على التوالي. أما القضاء ذو أدنى قيمة للمؤشر في مجموعة مدن الزائرين فهو عين التمر في محافظة كربلاء مسجلاً 0.386.

المؤشرات البيئية: الوصول إلى البنية التحتية والخدمات

يعتبر الحصول على المياه والصرف الصحي، الذي يعرف بأنه النسبة المئوية للسكان الذين يحصلون على الماء من الشبكة العامة ونسبة الوصول إلى شبكة الصرف الصحي العامة أو خزانات الصرف الصحي، مؤشراً هاماً يؤثر على النتائج الصحية. وكانت القيم في جميع الأفضية 85 في المائة وأعلى باستثناء قضاء المناذرة في محافظة النجف حيث بلغت نسبة الحصول على المياه المنقولة بالأنابيب 75.5 في المائة والحصول على خدمات الصرف الصحي 76.3 في المائة. ويبلغ معدل الصرف الصحي عن طريق شبكة الصرف الصحي العامة 1 في المائة في حين تبلغ نسبة خزانات الصرف الصحي 90 في المائة، مما يدل على الاعتماد الكبير على الطرق اللامركزية للصرف الصحي. وحيث أن نهر الفرات يحدد الحدود الشرقية للمحافظتين، فإن الشريط الرفيع من الأراضي الذي نمت فيه المدن يستفيد من انخفاض تكاليف البنية التحتية. ويمثل توسيع نطاق الخدمات لتشمل مناطق التوسع العمراني الجديدة وعلى طول الممرات لكي تصل إلى المدن الثانوية هدفاً هاماً من أهداف الإستراتيجية الرامية إلى تعزيز الإستدامة والإنصاف والقدرة على الصمود والشمولية وفقاً لأهداف التنمية المستدامة لعام 2030 والمبادئ التوجيهية للخطة الحضرية الجديدة.

المؤشرات الاجتماعية: الفقر والحرمان

تختلف مستويات الفقر التي يعبر عنها كنسبة من عدد السكان اختلافاً كبيراً. سجل أعلى مستوى للفقر وهو 34 في المائة في قضاء عين التمر في محافظة كربلاء، في حين سجل أدنى مستوى له وهو 6.8 في المائة في قضاء الكوفة. وسجل قضائي كربلاء والنجف مستويات منخفضة بلغت 9 في المائة و8.9 في المائة على التوالي. وعلى الرغم من انخفاض معدل الفقر، فإن قضاء كربلاء لديه أعلى نسبة من أمية الشباب والتي بلغت 25.5 في المائة، أي أعلى بنسبة 10 في المائة تقريباً من أعلى قيمة تليها والتي سجلت في قضاء المناذرة بنسبة 16.6 في المائة. ويشير الجمع بين المستويات المنخفضة لبطالة الشباب والمستويات المرتفعة من أمية الشباب إلى دخول الأفراف الشبابية إلى قوة العمل في سن أصغر بكثير للإستفادة من فرص كسب الأجور التي

²⁴ يتم تسجيل جميع قيم متوسط دخل الأسرة الشهري بالدينار العراقي.

توفرها الأسواق الواسعة التي تخدم الزيارة والفعاليات المرتبطة بها. وبدلاً من ذلك يمكن أن تشير أيضاً إلى وجود تحيز في مسح العينات الذي تستند إليه الإحصاءات. وأظهر قضاي الهندية والنجف أدنى نسبة لأمية الشباب والتي بلغت 5.5 في المائة و8.1 في المائة.

أظهرت إمكانية الحصول على الخدمات الصحية التي تم قياسها حسب عدد السكان لكل طبيب في كل قضاء أن قضاء المناذرة لديه أعلى قيمة محسوبة وبالغاة 4,599 شخص لكل طبيب في حين أن قضاء عين التمر الأقل سكاناً في كربلاء لديه أدنى مستوى عند 1,046 شخص لكل طبيب. وفي حين أن انخفاض عدد السكان لكل طبيب من شأنه أن يدل على سهولة الحصول على الخدمات الصحية، فإنه لا يقدم مؤشراً على نوعية الرعاية الصحية. وبلغ مؤشر عدد الأشخاص لكل طبيب في قضائي كربلاء والنجف 1,495 و3,457 على التوالي. ويحتاج نظام الرعاية الصحية في مدن الزيارة الدينية إلى مزيد من الدعم لتلبية احتياجات الزوار والتصدي للمخاطر الصحية التي قد تنشأ أثناء الزيارات الدينية.

4.2.3 محافظة كربلاء

سوف يتشكل النمو الحضري في محافظة كربلاء من خلال طرق الزيارة الرئيسية الثلاثة التي ستكون جزءاً من شبكة ممر التنمية. وسوف تستمر المدينة في النمو على طول محور النقل شرقاً الذي يؤدي إلى إيران عبر الهندية والحلة. وسوف تستفيد المراكز الحضرية على طول هذا الممر من الفرص التي تخلقها احتياجات الزيارة ومناسباتها التي تمتد على مدار العام. وقد ازدهرت بالفعل مجموعة كاملة من أنشطة قطاع الضيافة في المدينة والتي يمكن أن تمتد على طول الممر لتتركز ليس في الحلة فحسب بصفتها مركز نمو كبير وإنما في الهندية أيضاً التي تعتبر مركزاً ناشئاً للنمو وتقع على حافة منطقة التأثير للأثار غير المباشرة لكربلاء. ويعزز المعهد الفني في كربلاء الذي يقع بين كربلاء والهندية هذا الارتباط.

الشكل 23: العتبات المقدسة، محافظة كربلاء



أما المحور الآخر فهو الطريق السريع الذي يربط كربلاء بالنجف. يقع مطار الفرات الأوسط بالقرب من مدينة كربلاء، وإن قسم الطريق الممتد بين كربلاء والمطار يتجه نحو التحضر بشكل سريع. ومن المهم أن يتم التخطيط لهذا التوسع العمراني الخطي المتوقع وعدم السماح له بمواصلة تطوره بشكل عشوائي وبطريقة غير منضبطة وفوضوية. وكما هو الحال بالنسبة للمطارات الدولية في جميع أنحاء العالم، فإن الصناعات ذات الصلة بالشحن بما في ذلك خدمات النقل والتخزين والشركات الناقلة سوف تنمو حوله، وسوف يجتذب أيضاً أنشطة الضيافة والإستعمالات الصناعية والتجارية. وتدار هذه الأنشطة في المقام الأول من قبل شركات القطاع الخاص، ويمكن تطويرها من خلال الشراكات بين القطاعين العام والخاص، وتقديم إمتيازات للمشغلين من القطاع الخاص أو بيع قطع الأراضي إلى الشركات الخاصة. وسوف تولد هذه الأنشطة وظائف لمجموعة واسعة من المهارات.

ومن المتوقع بانه سيكون وسيع المدينة إلى الغرب وصولاً إلى بحر الملح، وهي بحيرة صحراوية أخذة بالتقلص على مسافة 10.5 كم من المدينة، والتوسع على طول شواطئها. إن النمو نحو الغرب ليس خياراً واقعياً بالنسبة للمدينة المقدسة، ولكن من

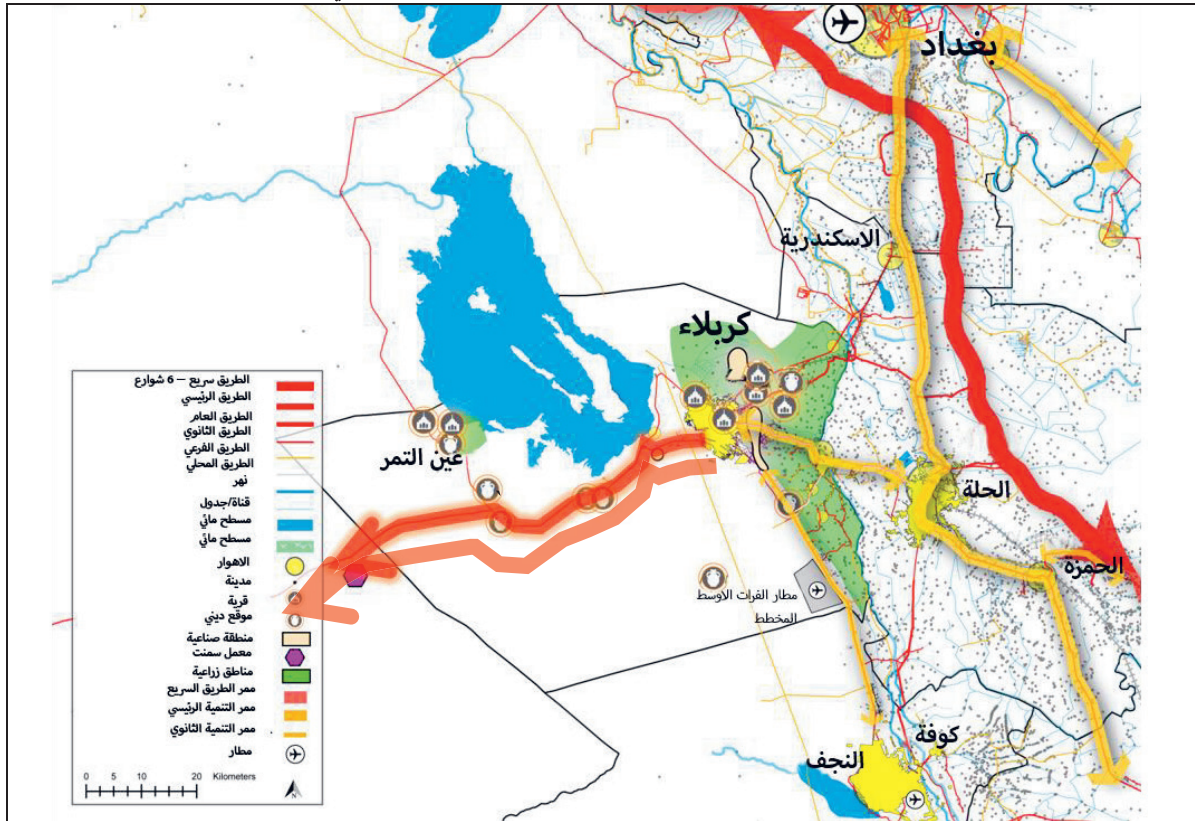
الممكن أن يكون هناك خطة لإنشاء منطقة منتجعات للسكان المحليين وهو احتمال يمكن أن يتحقق في نهاية المطاف. ومع ذلك، ينبغي أن يكون واضحاً أن الغرض الرئيسي الذي يجذب الزوار إلى كربلاء هو الزيارة التي هي تجربة روحية أساساً، وبالتالي فمن المشكوك فيه أن يمكن الجمع بينها وبين البقاء في منتجع. وعلاوة على ذلك، يشكل الزوار الأجانب جزءاً من مجموعات السفر المنظمة التي يديرها مشغلون متخصصون يوفرون لهم كافة احتياجاتهم بما في ذلك أماكن الإقامة والنقل والوجبات والمرشدين الدينيين المرافقين. تجتذب المدن المضيفة الإستثمارات من خلال توفير مجموعة من المرافق، وفق معايير مختلفة لتلبية القدرة على الدفع لمجموعات الزوار المختلفة.

يبين التحليل الإحصائي الموجز في الجداول الواردة في القسم السابق الترتيب النسبي للأفضية مع الإشارة إلى المؤشرات والأدلة المختلفة المستخدمة في التحليل الكمي. تتمتع مدينة كربلاء بأعلى إمكانيات التطوير بسبب فرصها الإقتصادية المتنامية وجودة خدماتها العالية. وتظهر الهندية خصائص المركز الناشئ، إلا أنها لا تزال حالياً أقل جذباً للمهاجرين من الأفضية الأخرى. وعلى الرغم من ارتفاع معدل الفقر بنسبة 22 في المائة، فإن معدل الأمية لدى الشباب البالغ 5.5 في المائة هو الأدنى في المجموعة ونسبة البطالة بين الشباب 16.1 في المائة تأتي في النطاق المتوسط. ومع تطور الفرص الإقتصادية في المدينة وعلى طول الممر، تبرز الحاجة إلى البرامج التعليمية والتدريبية والمهنية لتفادي عدم التطابق بين مهارات الداخلين الجدد في القوى العاملة ومتطلبات سوق العمل المتخصصة إلى حد ما.

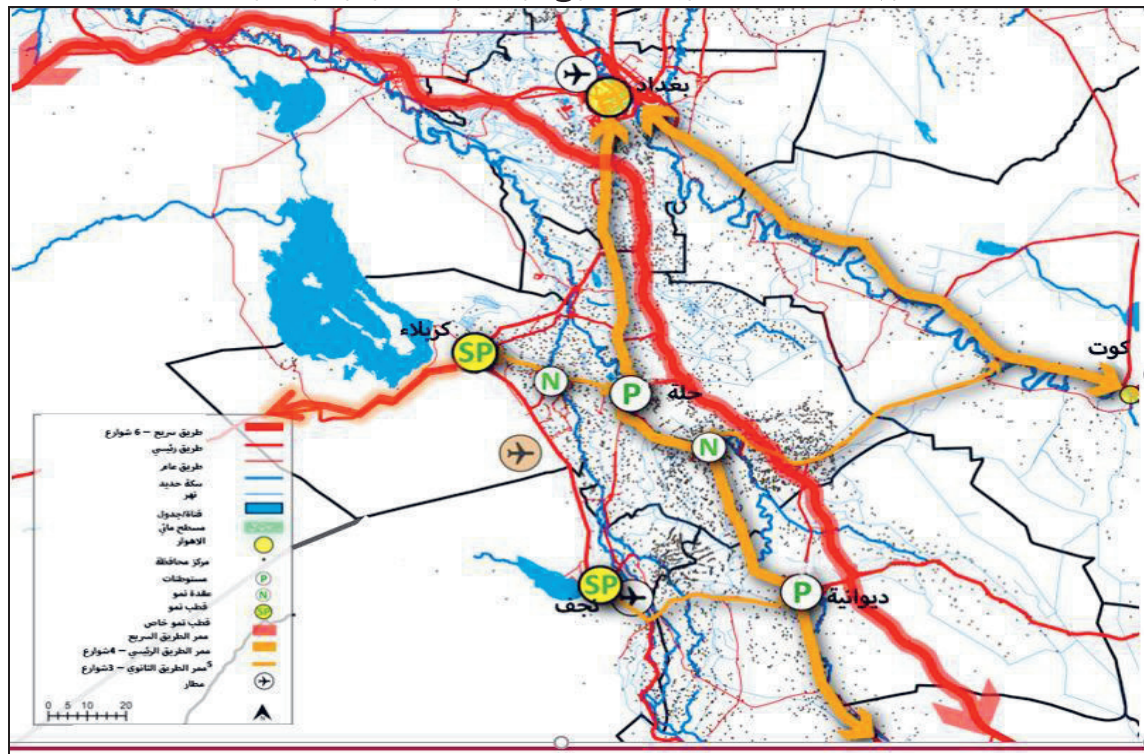
يزدهر إقتصاد محافظة كربلاء الذي تشكل الزيارة القوة المحركة له، كما يتسارع توسعها الحضري في ظل ديناميتها الجديدة المتجهة شرقاً. ومع ذلك، فهناك جيوب من الفقر لا يمكن تجاهلها. عين التمر هو القضاء الأكثر فقراً في المحافظة ويوقع قرب بحر الملح والذي يبلغ عدد سكانه حوالي 28,000 نسمة. ويؤثر تغير المناخ مع تزايد الجفاف وأيام الحر والعواصف الرملية التي يتزايد تواترها وشدتها تأثيراً سلبياً على البيئة في المنطقة، كما إن تزايد ملوحة البحيرة والتربة لابد أن يؤثر على بساتين النخيل التي أعطت المستقرة والقضاء اسمها. تشكل عين التمر عملياً مستقرة تتألف من واحة مع تجمعات سكنية صغيرة متناثرة حولها. وتعاني من ارتفاع معدلات البطالة الكلية والبطالة بين الشباب، حيث تبلغ 21.4 في المائة وهي أعلى نسبة في المجموعة، مما يدل على انخفاض إمكانياتها للنمو الإقتصادي.

وينعكس الافتقار إلى فرص العمل أيضاً في أدنى متوسط دخل للأسر في المجموعة وبين أدنى مستويات الدخل في مجموعة المحافظات الجنوبية. ونتيجة لذلك، سجل معدل الفقر في عين التمر نسبة بلغت 34 في المائة، وهو الأعلى في المجموعة. إلا أنه وفقاً للبيانات المقدمة، ترتفع نسب الحصول على المياه والصرف الصحي. ولا توجد معلومات تتعلق بمصدر ونوعية المياه أو معالجة النفايات السائلة الناتجة عن شبكة الصرف الصحي التي تخدم 31 في المائة من السكان، وحقول تصفية مياه الصرف لخزانات الصرف الصحي أو محطات إلقاء هذه المخلفات بواسطة شاحنات الضخ. ويمكن معالجة أوجه القصور هذه في البنية التحتية ولكنها ستشكل عائقاً أمام تطوير أي منتجع على ضفاف البحيرة. وعلى الرغم من وجود عدد معقول من الأطباء لكل عدد من السكان، فإن نوعية الحياة العامة في المنطقة هي أقل من المتوسط. إن تحسين الطريق الذي يربط عين التمر إلى كربلاء عبر الطريق الرئيسي من المعبر الحدودي إلى المدينة المقدسة وتوفير وسائل النقل العام الكافية سوف يساعد سكانها على الوصول إلى فرص العمل في أماكن أخرى من المجموعة.

خريطة 56: محافظة كربلاء – الصناعة والزراعة والتراث الثقافي والممرات.



خريطة 57: محافظة كربلاء – الطرق الرابطة وأقطاب ومراكز النمو.



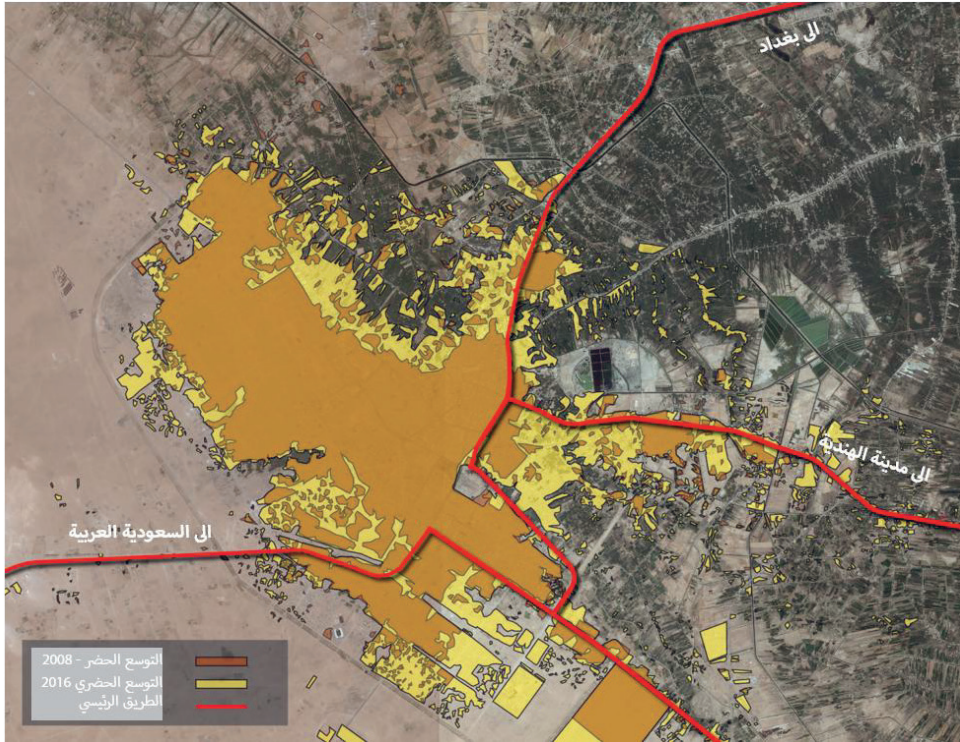
جدول رقم (10) الأدلة والمؤشرات الخاصة بأقضية محافظة كربلاء²⁵

	الهندية	كربلاء	عين التمر	
السكان ²⁶	الحضر	92,886	707,594	9,884
	الريف	166,746	215,088	18,370
	المجموع	259,632	922,682	28,254
المؤشرات الاقتصادية	متوسط دخل الأسرة الشهري	1,288	1,559	974
	البطالة الكلية	10.1	6.6	12.6
	البطالة بين الشباب	16.1	11.2	21.4
	ملكية المساكن	66.2	87.2	77.5
المؤشرات البيئية	الحصول على المياه	95.9	87.9	89.5
	الحصول على خدمات الصرف الصحي (الشبكة العامة)	11.6	45.4	31.0
	الحصول على خدمات الصرف الصحي (خزانات الصرف الصحي)	72.9	49.1	65.5
المؤشرات الاجتماعية	الفقر	22.2	9.0	34.0
	عدد السكان لكل طبيب	2,219.1	1,495.4	1,046.4
	معدل الأمية بين الشباب	5.5	25.5	12.4
الأدلة	نوعية الحياة	0.575	0.733	0.469
	إمكانات التنمية الاقتصادية والاجتماعية	0.597	0.691	0.368
	الحرمان	0.106	0.107	0.136
	الهندية	كربلاء	عين التمر	
إمكانات التنمية الاقتصادية والاجتماعية	نوعية الحياة	0.697	0.807	0.925
	الإلمام بالقراءة والكتابة لدى الشباب	0.945	0.745	0.876
	دخل الأسرة	0.323	0.549	0.061
	0.597	0.691	0.368	
مؤشر نوعية الحياة	عدد الأطباء لكل عشرة آلاف شخص	0.417	0.633	0.917
	نسبة الأسر التي تحصل على المياه	0.959	0.879	0.895
	نسبة الأسر التي تحصل على خدمات الصرف الصحي	0.845	0.945	0.965
	متوسط دخل الأسرة الشهري	0.323	0.549	0.061
	0.575	0.733	0.469	
مؤشر الحرمان	الفقر	0.222	0.090	0.340
	الحصول على المياه والصرف الصحي والخدمات الصحية	0.078	0.064	0.047
	الإلمام بالقراءة والكتابة لدى الشباب	0.055	0.255	0.124
	البطالة الكلية والبطالة بين الشباب	0.131	0.089	0.170
	مؤشر الحرمان	0.106	0.107	0.136

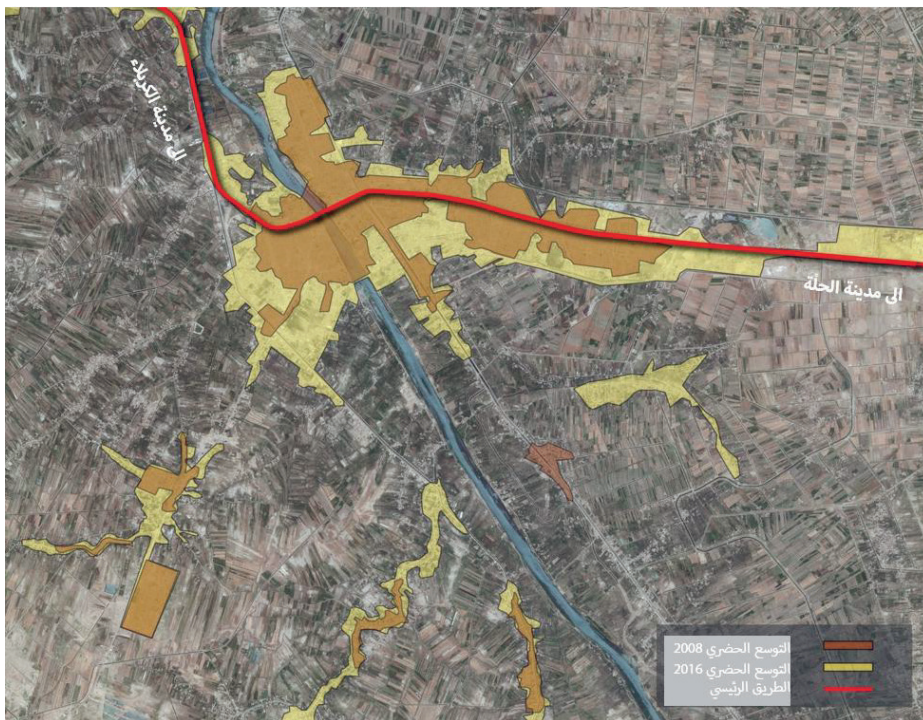
²⁵ تم احتساب جميع المؤشرات والحسابات باستخدام بيانات مستوى المنطقة المتوفرة في وقت الدراسة من مصادر معتمدة مثل وزارة التخطيط العراقية (2016) والأمم المتحدة والوكالات الدولية. من أجل حساب الفهارس ومكوناتها، يرجى الرجوع إلى الملحق الإحصائي.

²⁶ أن الجهاز المركزي للإحصاء في المحافظة المعنية يُقدر أعداد السكان كالتالي: قضاء كربلاء = 922,682 نسمة، قضاء الهندية = 259,631 نسمة، قضاء عين التمر = 28,254 نسمة.

خريطة 58: نمو مدينة كربلاء.



خريطة 59: النمو الحضري في مدينة الهندية



4.2. 4 محافظة النجف

تضم محافظة النجف مركزين هما مدينة النجف، والكوفة العاصمة التي أنشأها الإمام علي بن أبي طالب في عام 636 م في موقع يتوسط المنطقة الأخذة بالتوسع. توسعت النجف التي نمت حول ضريح الإمام علي بسرعة في القرون التالية ووصلت الى أطراف الكوفة. واليوم، أدى التوسع الحضري إلى عدم وضوح الحواف بين المدينتين حيث تعملان ككيان حضري واحد. ومع ذلك، فإن طابعهما الديني المختلف يحافظ على هويتهما المميزتين. في النجف يشكل ضريح الإمام علي والمسجد المرتبط به جزءاً من الزيارة، أما في الكوفة فيزور المسجد الأصلي عدد من الزوار وليس كلهم، فهو يجتذب الزوار لإرثه التاريخي وعمارته المهيبة. ومع ازدياد عدد الزوار الأجانب، سيزداد عدد زوار النجف مما سيحفز من إمكاناتها الاقتصادية. وتعتبر مقبرة النجف من أكثر مناطق الدفن المباركة وبالتالي فقد توسعت بسرعة فاقت نمو سكان المدينة. وهي معلم مميز للمدينة ويجب أن توفر لها مساحة كافية للتوسع نحو الصحراء على المدى القريب والأطول.

الشكل 24: مرقد الإمام علي، محافظة النجف



وتظهر دخول الأسر في محافظة النجف تفاوتاً أقل مما هو عليه في كربلاء، وفي المدينة نفسها القيم أعلى من مدينة كربلاء. ومع ذلك، وعلى الرغم من وجود ثاني أدنى معدل أمية للشباب في المجموعة عند 8.1 في المائة، فإن بطلاة الشباب البالغة 13.8 في المائة هي في النطاق المتوسط، لكنها ما زالت تتخلف عن كربلاء التي سجلت 11.2 في المائة مما يسلط الضوء على الفرق بينهما في مستوى النشاط الاقتصادي.

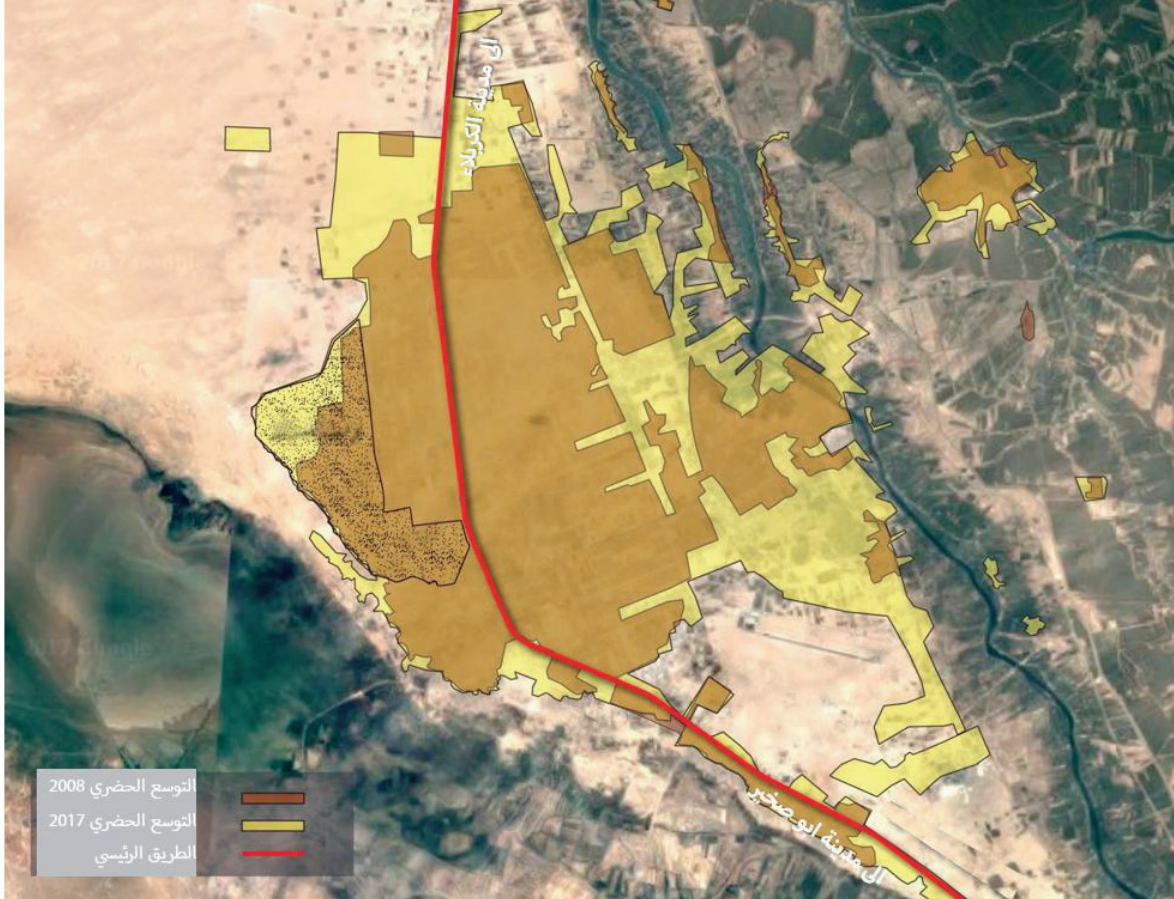
أما في الكوفة فتبلغ نسبة الأمية لدى الشباب 11.7 في المائة والبطالة بين الشباب 17.3 في المائة، مما يشير الى ضرورة اتخاذ إجراءات علاجية من خلال برامج تعليم وتدريب الشباب. ويشكل وجود الجامعات في كل من كربلاء والنجف مورداً لبدء البرامج وتطوير المهارات الموجهة نحو التكنولوجيا وخاصة علوم الحاسوب التي تحتاج إليها بشكل متزايد جميع قطاعات الإقتصاد بما في ذلك أنشطة الضيافة والسفر.

سيصبح الطريق رقم 9 أهم الطرق الرابطة في محافظة النجف، مجتذباً التحضر بشكل خطي على طول منطقة تأثيره. وإلى أن يدخل المطار الجديد قيد العمل، يبقى مطار النجف بمحطته الدولية هو أحد المنافذ الرئيسية للزوار القادمين من الغرب عبر بيروت في الغالب. وقد أثر المطار بالفعل على أنماط النمو الحضري، فقربه من المدينة قد استقطب العمران والتنمية في اتجاهه. ومع ذلك، فإن النمو سيميل إلى تغيير اتجاهه نحو المطار الجديد ليمتد على طول الطريق رقم 9. وإن المعاملات العقارية التي تجري ضمن منطقة تأثير المطار الجديد وممر الطريق رقم 9 ما هي إلا أولى بوادر هذا الاتجاه الناشئ. وسيظل الطريق رقم 9 طريقاً لوصول الزوار من المجموعة الجنوبية وأولئك القادمين من المعابر الجنوبية. ومن شأن عملية الزيارة وتركيزها على كربلاء أن تعطي دفعة قوية للتنمية الحضرية الممتدة جنوباً من كربلاء التي ستتوسع بسرعة أكبر من التوسع الحضري الذي يمتد شمالاً من النجف. وتبلغ المسافة بين كربلاء والنجف حوالي 70 كيلومتراً، وسوف تستغرق التنمية الكاملة على امتداد منطقة الممر بين المدينتين المقدستين حوالي عشر سنوات.

كما تضم محافظة النجف قضاءً يعاني من الفقر والحرمان، وهو قضاء المناذرة الذي يغلب عليه الطابع الريفي. وتشير جميع مؤشرات الى تعثر الإقتصاد وانخفاض إنتاجية القطاع الزراعي. ويقترب دخل الأسرة من الكوفة، لكن مستوى الفقر فيه هو 21.9 في المائة وهو الأعلى في المحافظة، مما يشير إلى تفاوتات واسعة في الدخل والثروة والحصول على الخدمات. كما ترتفع نسب أمية الشباب والبطالة بين الشباب التي بلغت 16.6 في المائة و18.4 في المائة على التوالي. إن الوصول الى الرعاية

الصحية والحصول على المياه الصالحة للشرب هما الأسوأ في المجموعة، نتيجة لنمط الإستيطان المبعثر الذي يفتقر الى مركز نمو ناشئ على غرار الهندية. ويتجلى ذلك في عدم وجود شبكة للصرف الصحي والإعتماد على خزانات الصرف الصحي. ولم تقدم بيانات عن ضخ مخلفات الصرف الصحي والتخلص منها بحيث يصعب تحديد الآثار البيئية. وسوف تعتمد تنمية قضاء المناذرة بكل المقاييس على تنفيذ برنامج دعم ريفي فعال.

خريطة 60: النمو الحضري في النجف.



جدول (11): الأدلة والمؤشرات الخاصة بأقضية محافظة النجف²⁷

النجف	المناذرة	الكوفة	
0.617	0.475	0.861	نوعية الحياة
0.919	0.834	0.883	الإلمام بالقراءة والكتابة لدى الشباب
0.941	0.512	0.665	دخل الأسرة
0.811	0.588	0.797	إمكانات التنمية الاقتصادية والاجتماعية
0.257	0.186	0.854	عدد الأطباء لكل عشرة آلاف شخص
1.000	0.755	0.978	نسبة الأسر التي تحصل على المياه
0.914	0.763	0.763	نسبة الأسر التي تحصل على خدمات الصرف الصحي
0.941	0.512	0.665	متوسط دخل الأسرة الشهري
0.702	0.507	0.807	مؤشر نوعية الحياة
0.089	0.219	0.068	الفقر
0.025	0.147	0.088	الحصول على المياه والصرف الصحي والخدمات الصحية
0.081	0.166	0.117	الإلمام بالقراءة والكتابة لدى الشباب
0.119	0.153	0.151	البطالة الكلية والبطالة بين الشباب
0.068	0.169	0.101	مؤشر الحرمان

النجف	المناذرة	الكوفة	
762,227	86,518	196,922	الحضر
64,012	184,836	168,191	الريف
826,239	271,354	365,112	المجموع
2,029	1,515	1,698	متوسط دخل الأسرة الشهري
10.0	12.2	12.8	البطالة الكلية
13.8	18.4	17.3	البطالة بين الشباب
71.5	78.8	62.3	ملكية المساكن
100.0	75.5 ²⁹	97.8	الحصول على المياه
76.5	1.0	44.5	الحصول على خدمات الصرف الصحي (الشبكة العامة)
23.5	90.4	31.8	الحصول على خدمات الصرف الصحي (خزانات الصرف الصحي)
8.9	21.9	6.8	الفقر
3,457	4,599	1,120	عدد السكان لكل طبيب
8.1	16.6	11.7	معدل الأمية بين الشباب
0.702	0.507	0.807	نوعية الحياة
0.811	0.588	0.797	إمكانات التنمية الاقتصادية والاجتماعية
0.068	0.169	0.101	الحرمان

²⁷ تم احتساب جميع المؤشرات والحسابات باستخدام بيانات مستوى المنطقة المتوفرة في وقت الدراسة من مصادر معتمدة مثل وزارة التخطيط العراقية (2016) والأمم المتحدة والوكالات الدولية. من أجل حساب الفهارس ومكوناتها، يرجى الرجوع إلى الملحق الإحصائي.
²⁸ هنالك فرق بين بيانات دائرة الإحصاء المركزية وبيانات دائرة الإحصاء في المحافظة.
²⁹ في بيانات حديثة من دائرة التخطيط - النجف، ان نسبة التغطية لمياه الشرب تصل الى 90% في قضاء المناذرة.

مجموعة المحافظات الوسطى

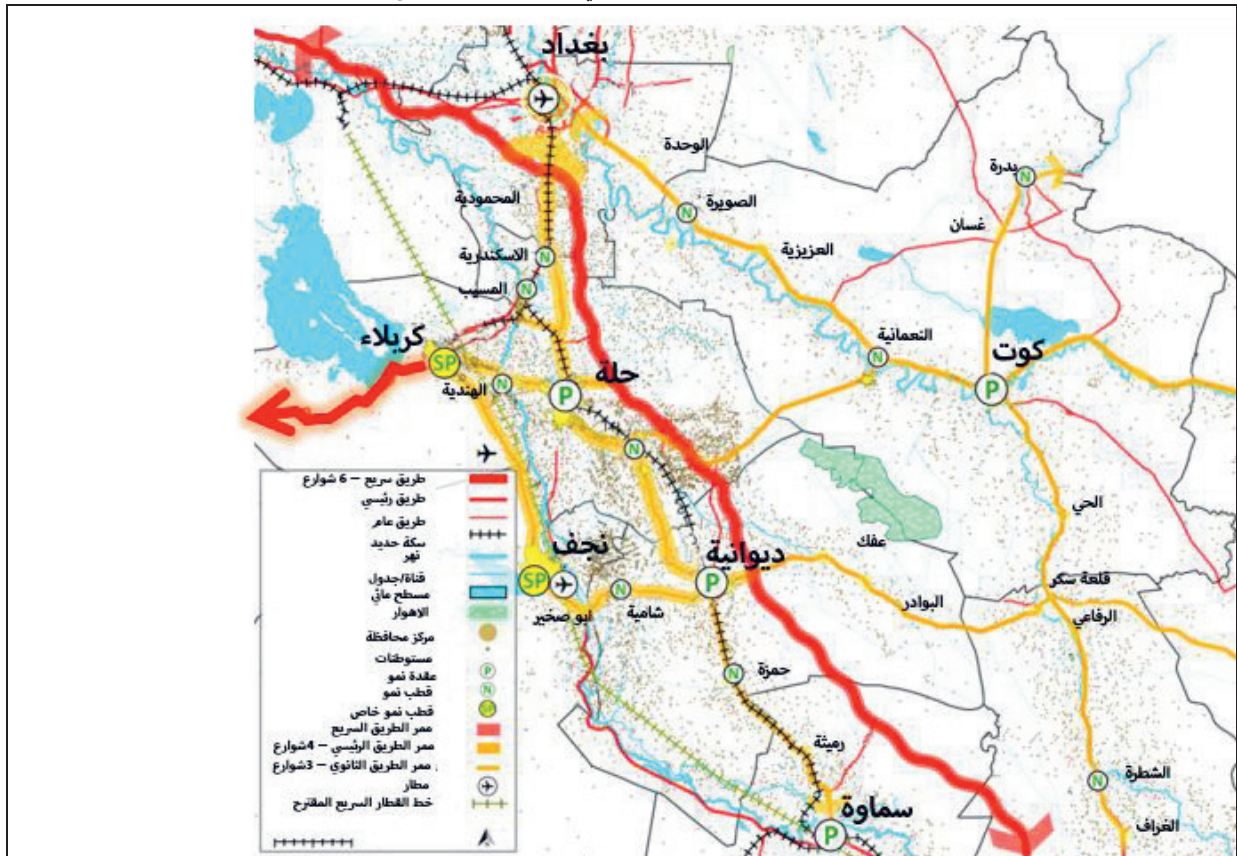
بابل - الديوانية - واسط

3.4. مجموعة المحافظات الوسطى

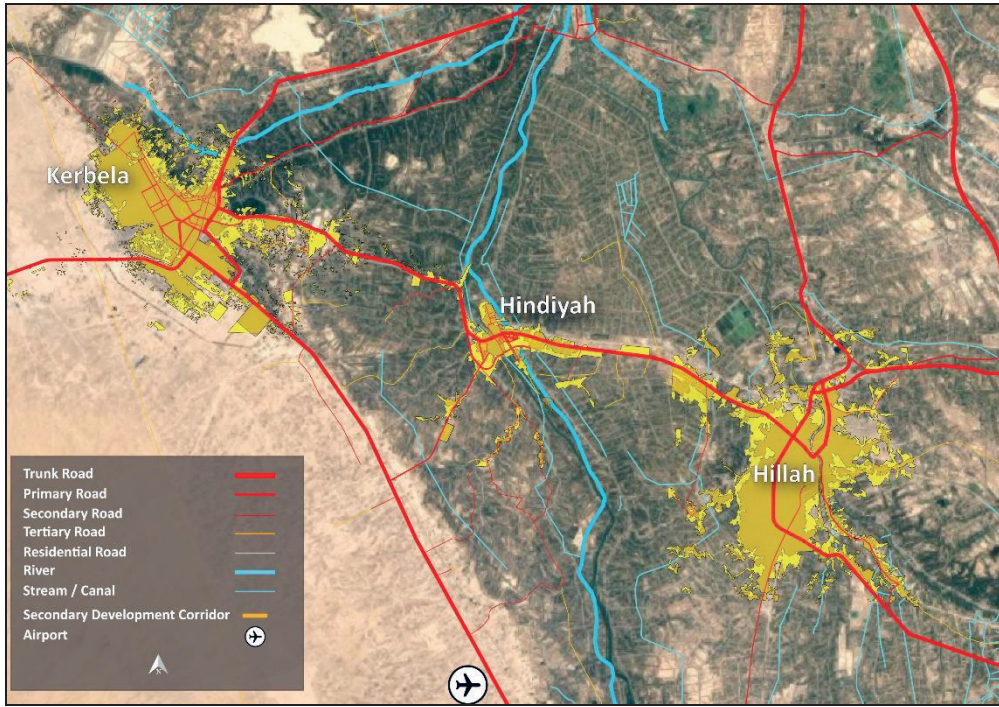
1.3.4 تحديد الإطار المكاني لمجموعة المنطقة الوسطى

يتحدد الإطار المكاني للمجموعة الوسطى التي تتألف من محافظات بابل وواسط والديوانية من خلال أربع سمات رئيسية هي: طريق المرور السريع الرئيسي بين الشمال والجنوب الذي يربط بغداد بالبصرة، وموقعها الإستراتيجي بالقرب من الوجهات الدينية الدولية في كربلاء والنجف، وقربها من إيران البلد المجاور للعراق، ومساحاتها الشاسعة من الأراضي الزراعية. وبالرغم من تميز هذه السمات، فإنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً ببعضها البعض وتحدد المجالات الرئيسية للفرص التي يمكن من خلالها توجيه الإستثمارات. إن الموقع الإستراتيجي للمجموعة في منتصف مجموعة المحافظات الجنوبية، يميزها كمركز لوجستي يتعين على السلع والخدمات والناس المرور من خلاله من أجل الوصول الى وجهتهم النهائية. وعلى هذا النحو، يجب أن تكون زيادة الربط وتفعيل مساحات للإستفادة من المنافع الاقتصادية المرتبطة بخدمات النقل من الأمور ذات الأولوية في المجموعة الوسطى. لقد ازداد النمو الحضري في جميع مراكز المحافظات، وأخذ يظهر بالفعل اتجاهات التوسع نحو المدن الإقليمية الرئيسية الأخرى في حين سجلت المناطق الريفية قدراً محدوداً من النمو وخلق الفرص. إن معالجة هذه الإختلالات وتقييد النمو العشوائي يتطلبان بذل جهود مكثفة في المواقع التي تشهد تحضراً سريعاً، وإتخاذ المبادرات الموجهة لإدماج المناطق الريفية المحيطة. ولتحقيق التنمية المتوازنة داخل المجموعة، فإن من المهم ملاحظة ضرورة النظر بشكل مكثف في تعزيز الروابط بين محافظة واسط الغربية ومحافظتي بابل والديوانية الواقعتان في الوسط. وتسعى الطرق الرابطة المحددة الى زيادة الربط بين أقطاب النمو الرئيسية بينما تخدم في الوقت نفسه مناطق ذات كثافة سكانية أعلى من أجل إحداث تأثير أكبر.

خريطة 61: اقطاب النمو في المحافظات الوسطى



خريطة 62: التوسع الحضري بين مدينة الحلة ومدينة كربلاء



بالإضافة الى ذلك، يتم تسليط الضوء على الممرات الثانوية لتعزيز الروابط بين مراكز النمو الطامحة وأقطاب النمو. تقع مراكز النمو هذه في مواقع استراتيجية مما يساعدها على أن تتطور الى مراكز للفرص الاقتصادية. ويمكن لمراكز النمو استيعاب الآثار غير المباشرة لأقطاب النمو الأكبر مما يمكن من إقامة علاقات اقتصادية واجتماعية وثقافية متآزرة. ويتيح طريق المرور السريع الرئيسي باعتباره العمود الفقري الرئيسي لشبكة النقل في العراق توزيع السلع والأفكار والخدمات بسرعة بين البصرة وبغداد وما بعدها. يمر ممر التنمية الرئيسي بموازاة الطريق السريع على طول الطريق الرئيسي رقم 8 من السماوة في المجموعة الجنوبية الى الديوانية مركز محافظة الديوانية. ويستمر من هناك شمالاً الى الحلة، مركز محافظة بابل قبل أن يمتد الى بغداد. يربط ممر التنمية الأساسي أقطاب النمو الكبيرة معاً داخل المجموعة وكذلك فيما بين المجموعات إلا أنه يعطي الأولوية أيضاً للربط بطريق المرور السريع الرئيسي، حيث أن توسيع إمكانية وصول أقطاب ومراكز النمو داخل المجموعة الوسطى الى منافذ التصدير في الجنوب من خلال أم قصر والفرص الاقتصادية في بغداد تعد من الأولويات.

تتأثر جميع المحافظات في المجموعة الوسطى بقربها من كربلاء والنجف، إلا أن الأكثر وضوحاً في هذا الصدد هما مركزي محافظتي بابل والديوانية كونهما يقعان بين طريق المرور السريع الرئيسي وكلتا المدينتين الدينتين المقدستين. فهما بمثابة محطتين رئيسيتين للمسافرين القادمين شمالاً على طول الطريق السريع من جنوب العراق ومن بغداد وأخيراً من إيران عن طريق السيارات أو الحافلات. وحيث أن المتوقع أن يرتفع العدد السنوي لزوار كربلاء والنجف، فإن قدرتهما على استيعاب المسافرين يجب أن تستكمل بالمدن المحيطة بهما، أي تلك الموجودة ضمن المجموعة الوسطى. وتقع مدن مثل الحلة والديوانية على بعد 50 كيلومتراً من كربلاء والنجف على التوالي، ويمكنها الجمع بين الوصول الى الأضرحة والمعالم التاريخية والدينية المحلية مع رحلات يومية الى المدن الدينية القريبة. كما سيتم تعزيز الترابط المتزايد بين مجموعة مراكز الزيارة الدينية ومجموعة المحافظات الوسطى مع أكمال مطار الفرات الأوسط جنوب كربلاء والذي سيكون وجهة للزوار الدوليين وكذلك محطة مهمة لتصدير البضائع. والواقع إن الحلة قد أظهرت بالفعل علامات نمو على طول الطريق الرئيسي المتجه غرباً نحو كربلاء. وبالمثل، شهدت الهندية التي حددت كمركز نمو والواقعة بين الحلة وكربلاء، نمواً في كلا الإتجاهين واستفادت بشكل إيجابي من الفرص التي يمكن أن تقدمها مراكز المحافظات. تضم المجموعة الوسطى معبر حدودي واحد إلى إيران المجاورة والذي يشكل إحدى البوابات الرئيسية للزوار المسافرين الى كربلاء والنجف. فبعد نزولهم من جبال زاغروس في الشرق

ومرورهم عبر واسط، ينتقل الزوار عبر العراق بالسيارات أو الحافلات للوصول الى الوجهات الدينية للزيارات السنوية أو الأسبوعية. سوف يخدم تحسين هذا الممر الذي يمر عبر الكوت مركز محافظة واسط ومركز النمو المحدد في النعمانية والحفاظ عليه للغرض المزدوج المتمثل بتسهيل حركة الزوار، فضلاً عن دعم الربط بين محافظة واسط في الشرق والمحافظات ذات الكثافات السكانية الأعلى الواقعة غربها. وستستفيد المراكز الحضرية على الحدود وعلى طول هذا الممر من زيادة حركة المرور. وعلاوة على ذلك، فإن فرصة تصدير السلع إلى إيران التي تتسم بالأهمية، ضمن مجموعة المحافظات الوسطى ليس بصفقتها المصدر الرئيسي فحسب وإنما لوجوب مرور صادرات السلع من المحافظات الأخرى عبر المجموعة للوصول إلى الأسواق الإيرانية.

الشكل 25: الأراضي الزراعية في محافظة الديوانية



ستوفر منتجات الصناعات الخفيفة وصناعة تجهيز المنتجات الزراعية الخدمات الرئيسية والسلع الأساسية للتصدير. تمتلك بابل والديوانية وواسط تاريخاً حافلاً بالإنتاج الزراعي لوقوعها على أخصب الأراضي داخل العراق. وتتيح الإمكانيات الإنتاجية للأراضي الصالحة للزراعة في المحافظات فرصة لزراعة الأغذية من أجل التصدير الإقليمي والدولي وتطوير الأعمال الصناعية واللوجستية التكميلية والإضافية وزيادة فرص التعليم في مجال تجهيز المنتجات الزراعية. وتشير جميع المحافظات إلى التحديات القطاعية الواسعة التي تتمثل في تضرر البنية التحتية لتوزيع المياه أو عدم كفايتها، وعدم كفاية مرافق التخزين، والمسائل المتعلقة بسبل الوصول إلى الأسواق. وستتطلب معالجة هذه العوائق التي تحول دون تحقيق كفاءة إنتاجية أعلى استثمارات من القطاعين العام والخاص، بيد أن الاستثمارات المكثفة في أقطاب ومراكز النمو يمكن أن تكون بمثابة عوامل محفزة لتوسيع نطاق النمو. ويجب حماية الخصائص الطبيعية الفريدة للمجموعة وتقبيد التنمية الحضرية داخل أقطاب ومراكز النمو لمنع الإستيلاء على الأراضي الزراعية القيمة.

4.3.2 المؤشرات والأدلة**السكان**

من بين المحافظات الثلاث التي تشكل مجموعة المحافظات الوسطى، تضم بابل أكبر عدد من السكان والذي يبلغ أكثر من مليوني نسمة تليها الديوانية وواسط بـ 1.2 مليون و1.3 مليون على التوالي. ويعكس التوزيع السكاني بين المناطق الحضرية والريفية الطابع الزراعي للمجموعة الوسطى، حيث تظهر غالبية الأفضية ارتفاعاً في عدد سكان الريف. يوجد في بابل أربع أفضية هي الحلة، حيث يقع مركز المحافظة، والمسيب والمحويل والهاشمية. يضم قضائي الحلة والمسيب الأغلبية من سكان الحضر. وكما هو شائع في المحافظات الأخرى، فإن أكبر عدد من السكان سجل في القضاء الذي يضم مركز المحافظة وقد بلغ 833,000 نسمة. يليه من حيث عدد السكان قضاء الهاشمية حيث يبلغ عدد سكانه 471,000 نسمة، والمسيب 389,000، والمحويل 350,000 نسمة. وتظهر أفضية محافظة الديوانية الأربع وهي الديوانية وعفك والشامية والحمة تركيز عدد كبير من سكان المحافظة في قضاء الديوانية حيث يبلغ عدد سكانه 597,000 نسمة، في حين أظهرت الأفضية المتبقية أغلبية من سكان الريف تراوحت اعداد سكانها بين 270,000 و178,000 نسمة. أما محافظة واسط الشرقية فتضم ست أفضية، هي قضاء الكوت الذي هو مركز المحافظة والصويرة والنعمانية والحي والعزيزية وقضاء بدرة الجبلي المتاخم لإيران. ويفرض كل من نهر دجلة والأراضي الزراعية التي يغذيها الأنماط العامة لإستيطان السكان في واسط. وسجل أكبر عدد للسكان في قضاء الكوت وهو 537,000 نسمة، والأدنى في بدرة حيث بلغ عددهم 28,000 نسمة. وسجل قضاء الصويرة ثاني أكبر عدد من السكان بلغ 238,000 نسمة، يليه العزيزية والحي والنعمانية بـ 206,000 و186,000 و170,000 على التوالي.

المؤشرات الاقتصادية: العمالة ودخل الأسرة

إن المجموعة الوسطى هي الأكثر تأثراً ببغداد. تقع محافظة بابل في الغالب ضمن منطقة تأثير بغداد، ويعد محور النقل بغداد / الحلة من أكثر الطرق كثافة في الحركة ضمن المجموعة. وبصفة عامة، فإن متوسط دخل الأسرة في المجموعة يظهر فارقاً أقل مما هو عليه في المجموعات الأخرى. سجلت أعلى مستويات الدخل في بابل حيث الحلة مركز المحافظة وبلغت 1750 ديناراً وهي الأعلى في المجموعة تليها مباشرة الكوت مسجلة 1418 ديناراً. وسجلت الأسر في بدرة والشامية أدنى مستويات الدخل مما يسלט الضوء على الظروف المتخلفة في المناطق الريفية.

ونتيجة لتدفق السكان الى المدن الكبرى بسبب ارتفاع معدلات الهجرة من الريف الى الحضر، فإن معدلات البطالة بين الشباب وكذلك بين مجموع السكان العاملين في كل محافظة هي الأعلى في الأفضية التي تضم مراكز المحافظات. ففي محافظة واسط، سجل قضاء الكوت معدلات بلغت 14.9 في المائة و20.7 في المائة للبطالة الكلية والبطالة بين الشباب. ومع أن البطالة الكلية في بابل هي الأدنى في المجموعة، فقد سجلت الحلة معدل أعلى مما هو عليه في المناطق المحيطة بنسبة 10.9 في المائة، إلا أن هذا المعدل يعتبر متوسطاً بالمقارنة مع المجموعة، وهو ما يعكس جذب هذه المدينة ذات الموقع الإستراتيجي للمهاجرين من المحافظات الأخرى. ومع ذلك، فإن بطالة الشباب بمعدل 14.5 في المائة هي الأعلى في المحافظة ولكنها أقل من محافظتي الديوانية وواسط باستثناء قضاء الحي في واسط الذي بلغ معدله 10.2 في المائة. أما في محافظة بابل، فقد سجل قضاء المحوיל أدنى معدل للبطالة الكلية والبطالة بين الشباب بنسبة 3.7 في المائة و7.4 في المائة على التوالي. أما في محافظة الديوانية، فقد سجل قضاء الديوانية 14.1 في المائة و23.4 في المائة. وفي قضاء بدرة فقط الذي يمتد على طول الحدود الإيرانية في الكوت فقد سجلت معدلات أعلى للبطالة الكلية والبطالة بين الشباب بنسبة 16.1 في المائة و25.7 في المائة على التوالي.

تظهر أربع أفضية فقط مستويات ملكية المساكن دون 80 في المائة، وهي المسيب بنسبة 56.6 في المائة، وبدره بنسبة 44.1 في المائة، والكوت بنسبة 77.9 في المائة، والنعمانية بنسبة 78.7 في المائة. وكما لوحظ في مجموعات أخرى، لا يوجد ترابط بين الحصول على خدمات البنية التحتية وملكية المساكن على مستوى الأفضية بسبب غلبة ملكية المساكن في المناطق الريفية والمناطق النائية التي يكون نقص البنى التحتية شائعاً فيها.

إن إمكانات التنمية الاجتماعية والاقتصادية هي الأعلى بقيمة 0.820 في الحلة، والتي حددتها كمركز نمو على ممر التنمية الذي يربطها ببغداد ومركزاً هاماً على طريق الزيارة من إيران الى كربلاء. وكما هو متوقع فإن المؤشر أعلى من المتوسط في افضية الكوت عند 0.633 والديوانية عند 0.571 والمسيب عند 0.631 وهذا الأخير بسبب موقعه الإستراتيجي بين بغداد شمالاً والحلة جنوباً وتحديد مواقع المرافق الصناعية فيه بما في ذلك محطة توليد الكهرباء الرئيسية ومصانع الأسمنت والمواد الكيماوية والمنسوجات.

المؤشرات البيئية: الوصول الى البنية التحتية والخدمات

تصل نسبة التوصيلات السكنية بشبكة الماء العامة إلى أكثر من 85 في المائة في المجموعة باستثناء خمس أفضية: إثنان في بابل، وهما المحاويل حيث 63.7 في المائة من السكان يحصلون على المياه عن طريق الأنابيب من الشبكة العامة، والهاشمية بنسبة 65.4 في المائة. أما الأفضية الأخرى فهي عفك بمحافظة الديوانية حيث تم توفير الخدمات لنسبة 71 في المائة من السكان، وفي واسط قضائي النعمانية بنسبة 45.5 في المائة، والحي حيث 67.7 في المائة من السكان لديهم إمكانية الحصول على المياه من الشبكة العامة. شبكة الصرف الصحي محدودة. وتتناقص مستويات الخدمة بشكل موحد، حيث تتراوح من كونها منعدمة الى حوالي 10 في المائة في جميع المناطق باستثناء مراكز المحافظات في الحلة والديوانية والكوت، وفي قضاء المسيب بسبب قربها من بغداد. وحتى بعد الأخذ بعين الاعتبار أولئك الذين يستخدمون خزانات الصرف الصحي، لا يزال حوالي 20 في المائة الى 25 في المائة من السكان في العديد من الأفضية دون أي خيار للصرف الصحي بخلاف المراحيض الحفرية والبالوعات بما في ذلك قضاء الهاشمية بمحافظة بابل بنسبة 23 في المائة؛ وفي محافظة الديوانية كل من قضاء الحمزة بنسبة 45 في المائة، وعفك بأكثر من 60 في المائة وهي أعلى نسبة في المجموعة، وقضائي بدره والصويرة بمحافظة واسط بنسبة 43 في المائة و57 في المائة على التوالي، مما يسلط الضوء على نقص الخدمات في المناطق التي يغلب عليها الطابع الريفي.

نوعية الحياة العامة هي الأعلى في الحلة بقيمة مؤشر بلغت 0.826، والديوانية 0.681 والكوت 0.626. وعلى العكس من ذلك، تتواجد الأفضية التي تعاني من الفقر ونقص الخدمات والبطالة حيث يكون مؤشر الحرمان أعلى من 0.2 في محافظتي الديوانية وواسط. وتؤكد مؤشرات ثلاث أفضية يغلب عليها الطابع الريفي وهي عفك بقيمة بلغت 0.235 والحمزة 0.276 وبدره 0.218، ضرورة الشروع في برامج لتنشيط اقتصادها الذي يعاني من الكساد ومساعدة سكانها، ولا سيما الشباب منهم، للتغلب على عبء الأمية والبطالة.

المؤشرات الاجتماعية: الفقر والحرمان

تفاوتت مستويات الفقر والحرمان في المجموعة الوسطى بين المحافظات، بل وأكثر من ذلك ضمن أفضية المحافظات تبعاً لموازين القرب من المراكز الحضرية الكبيرة، وإمكانية الحصول على الفرص الاقتصادية، والقدرة على توليد الدخل. وسجلت أعلى معدلات الفقر في المجموعة الوسطى في أفضية محافظة الديوانية. حيث وجد أعلى معدل في المجموعة في قضاء الشامية بنسبة 61.2 في المائة، يليه قضائي الحمزة وعفك بنسبة 59.2 في المائة و54.6 في المائة على التوالي، في حين سجل قضاء الديوانية فقط 27.3 في المائة. وتكشف معدلات الأمية بين الشباب في محافظة الديوانية التي تتراوح بين المتوسطة والعالية حجم التحدي في مكافحة الفقر، حيث سجل قضاء الحمزة أعلى معدل في المجموعة بنسبة 30.1 في المائة، بينما أظهر الشامية 13.6 في المائة وعفك 10.7 في المائة. وفي محافظة بابل، سجل قضاء المحاويل 28.1 في المائة كأعلى معدل للفقر، في حين سجلت الحلة 6.2 في المائة فقط. وتعكس معدلات الأمية لدى الشباب فارق القيم، حيث سجلت النسبة الأقل في المجموعة في المسيب وبلغت 1.5 في المائة، بينما سجل قضاء الهاشمية أعلى نسبة بقيمة بلغت 18.7 في المائة. وسجل قضاء الحلة الذي يضم مركز المحافظة 10.5 في المائة، وهي نسبة متدنية نسبياً. وبلغ معدل الفقر في محافظة واسط أعلى نسبة في قضاء بدره والتي بلغت 39.9 في المائة وأدناها في الصويرة بنسبة 15.2 في المائة، إلا أن أفضية الكوت والنعمانية والعزيرية سجلت معدلات مرتفعة نسبياً بلغت 34.7 في المائة و29.1 في المائة و20.7 في المائة على التوالي، على الأرجح بسبب بعد الأجزاء الغربية من الأفضية حيث من المتوقع أن يبدأ تشغيل حقول النفط الجديدة في المستقبل القريب مما يفسر تركيز واسط على تطوير قطاع النفط وأولوية الإستثمار في المصفاة. أما معدلات الأمية فقد تراوحت بين 13.3 في المائة و17.8 في المائة في جميع الأفضية باستثناء العزيرية الذي سجل 5.5 في المائة، وهو ثاني أدنى معدل في المجموعة.

وأظهرت إمكانية الحصول على الخدمات الصحية، التي تقاس بعدد السكان لكل طبيب في كل قضاء، أن قضاء الشامية في الديوانية يواجه التحدي الأكبر بنسبة 6,606 شخص لكل طبيب بينما قضاء الحلة في بابل كان لديه 1,289 فقط. سجلت المناطق الريفية أعداداً مرتفعة في حين أظهرت الأفضية التي توجد فيها مراكز المحافظات أدنى القيم في كل محافظة، مما يعكس توافر الموارد الصحية وتواجدها في المواقع المركزية. ويشكل توفير خطوط النقل الى هذه المراكز الصحية وتوسيع نطاق التغطية الصحية في المناطق الريفية تحدياً مزدوجاً في السنوات القادمة.

الشكل 26: مدينة الشامية



4.3.3 محافظة بابل

تعد محافظة بابل من المحافظات الزراعية بحكم موقعها في بداية السهل الرسوبي مما أدى الى توفر تربة خصبة مناسبة للزراعة. كما ان توفر الموارد المائية المتمثلة بنهر الفرات وفرعه الرئيسي شط الحلة ومجموعة من القنوات الاروائية وشبكات بزل مناسبة جعلها ذات ميزة زراعية.

وتعد محافظة بابل من المحافظات التي تميزت باعداد النخيل وكذلك بمعدلات الانتاج المرتفعة لأصناف عديدة من التمور، حيث انها احتلت مراتب متقدمة في انتاج التمور على مستوى القطر بالإضافة الى انتاج المحاصيل الصيفية والشتوية بمحاصيل (القمح والشعير والذرة) اضافة الى محاصيل اخرى والجدول ادناه يوضح المساحات المزروعة بالمحاصيل وكمية الانتاج المتوقع، كما تتميز محافظة بابل بأنتاج المحاصيل الصناعية مثل القطن والسمسم وزهرة الشمس.

والانتاج الحيواني يحتل ركنًا مهمًا من اركان الاقتصاد الزراعي، إذ تمثل منتجاته جانبًا أساسيًا من المواد الغذائية للسكان خاصة الاغنام والابقار والماعز والدواجن والاسماك والتي تعد من اهم انواع الثروة الحيوانية التي تربي في محافظة بابل. اما الصناعة فهي من القطاعات المهمة والقاعدة الأساسية للبناء والتقدم والمفصل الاساسي لجعل الدولة في زاوية الدول المتقدمة، لما تعطيه الصناعة من رفع لمستوى معيشة الشعوب بما تدره من اموال وما توفره من رفاة للانسان بمقتنياتها المختلفة، وكذلك هي وسيلة مهمة لامتناع الايدي العاملة والزائدة عن الخدمات الاخرى والقطاعات الاخرى، وتأتي اهميتها في تغيير الشكل المواد الخام لزيادة قيمتها ومن خلال جعلها ذو منفعة واهمية لاستخدامات ومتطلبات الحياة ودورها في تطوير النشاطات الاقتصادية الأخرى، ولا يخفى علينا دور الصناعة وتنوعها في محتظة بابل وموقع المحافظة الاستراتيجي اعطى لها دور مهم في تنوع الصناعات لأشكالها البسيطة والحديثة.

وتتميز محافظة بابل بتنوع الأنشطة الصناعية وحسب وحداتها الادارية اذ تنتشر الصناعات الميكانيكية وصناعة السيارات والصناعات الجبسية والصناعات النسيجية والانشائية والغذائية والكيمياوية والورقية.

وتعد السياحة من الميزات النسبية التي تتمتع بها محافظة بابل بأنواعها (السياحة الأثرية - الدينية - والترفيهية) إذ تتمتع المحافظة بوجود (1200) موقع أثري تاريخي من أهمها مدينة بابل التاريخية وكيش وبورسيبا. كما تتميز المحافظة بوجود أكثر من (100) موقع ديني من أهمها مرقد الامام القاسم، شريفة بنت الحسن، والامام الحمزة الغربي، وأولاد مسلم، كما لوجود نهر الفرات وشط الحلة وضافه الجميلة وجزيرة المهناوية ومواقع أخرى جعل من المحافظة ذات ميزه سياحية في الجانب الترفيهي.

تحليل الأدلة والمؤشرات الخاصة بالمناطق الحضرية لاقتضية محافظة بابل امكانات التنمية الاقتصادية والاجتماعية:

اظهرت نتائج المسح لامكانات التنمية الاقتصادية والاجتماعية العامة في محافظة بابل بتركز ارتفاع مؤشراتاتها في قضاء الحلة، اذ بلغ مجموعها في القضاء المذكور (0.820) كون القضاء المذكور يمثل مركز المحافظة وكانت أكثر انخفاضاً في مجموعها العام في قضاء المحاويل (0.483).

- جاء قضاء الحلة بالمرتبة الاولى من حيث نوعية الحياة (0.869)، يليه كل من اقتضية المسيب والهاشمية والمحاويل على التوالي بنسب (0.637%)، (0.514%)، (0.470%).
- كما جاء قضاء المسيب بالمرتبة الاولى من حيث الامام بالقراءة والكتابة لدى الشباب (0.985)، يليه اقتضية المحاويل والحلة والهاشمية على التوالي بنسب (0.914%)، (0.895%)، (0.813%).
- اما من حيث دخل الاسرة فقد سجل قضاء الحلة بالمرتبة الاولى (0.709)، ثم يليه اقتضية الهاشمية والمسيب والمحاويل على التوالي بنسب (0.421%)، (0.400%)، (0.261%).

مؤشر نوعية الحياة:

اظهرت نتائج المسح لمؤشر نوعية الحياة العام في محافظة بابل بتركز ارتفاع مؤشراتاتها في قضاء الحلة اذ بلغ مجموعها في القضاء المذكور (0.826) كون القضاء المذكور يمثل مركز المحافظة وكانت أكثر انخفاضاً في مجموعها العام في قضاء المحاويل (0.406).

- جاء قضاء الحلة بالمرتبة الاولى من حيث اعداد الاطباء لكل عشرة الاف شخص والذي حصل على (0.739) وأدنى مستوى لها كان في قضاء المحاويل والذي حصل على (0.163)، وكذلك في نسبة الاسر التي تحصل على المياه حيث حصل قضاء الحلة على مانسبته (0.945) وأدنى مستوى لها في قضاء (0.637).
- سجل قضاء الحلة على المرتبة الاولى من حيث متوسط دخل الاسرة الشهري، ثم اقتضية الهاشمية والمسيب والمحاويل على التوالي.
- اما نسبة الاسر التي تحصل على خدمات الصرف الصحي فقد جاء قضاء المحاويل بالمرتبة الاولى (1.000)، ثم اقتضية الحلة والمسيب والهاشمية على التوالي (0.939%)، (0.970%)، (0.771%). وهو يؤشر الى تراجع الخدمة المقدمة في نواحي قضاء الحلة عن المعدل العام لاقتضية المحافظة.

مؤشر الحرمان:

اظهرت نتائج المسح لمؤشر الحرمان العام في محافظة بابل بتركز ارتفاع مؤشراتاتها في اقتضية الهاشمية والمحاويل اذ بلغ مجموعها (0.164)، (0.122) على التوالي واكثرها انخفاضاً في مجموعها العام في قضاء المسيب (0.058) وليس في مركز المحافظة.

- سجل قضاء المحاويل على المرتبة الاولى من حيث مؤشر الفقر والذي حصل على (0.281) وأدنى مستوى لها في قضاء الحلة مانسبته (0.062).
- جاء قضاء الهاشمية بالمرتبة الاولى من حيث الحصول على المياه والصرف الصحي والخدمات الصحية والذي حصل على نسبة (0.215) وأدنى مستوى لها في قضاء الحلة مانسبته (0.042).
- كما جاء قضاء الهاشمية بالمرتبة الاولى من حيث الامام بالقراءة والكتابة لدى الشباب والذي سجل على (0.985) وأدنى مستوى لها في قضاء الهاشمية مانسبته (0.813).
- سجل قضاء الحلة بالمرتبة الاولى من حيث البطالة الكلية والبطالة بين الشباب مانسبته (0.127) وأدنى مستوى لها في قضاء المحاويل والذي سجل على نسبة (0.056).

تحليل الادلة والمؤشرات الخاصة باقضية محافظة بابل

المؤشرات الاقتصادية:

- سجل قضاء الحلة بالمرتبة الاولى من حيث مؤشر متوسط دخل الاسرة الشهري والذي سجل على (1.751) وأدنى مستوى في قضاء المحاويل والذي حصل على(1.214).
- كما جاء قضاء الحلة بالمرتبة الاولى من حيث مؤشر البطالة الكلية بنسبة بلغت (10.9%)، ثم تليها كل من اقضية الهاشمية والمسيب والمحاويل على التوالي وبالنسب الاتية (9.8%، 7.6%، 3.7%). اما من حيث مؤشر البطالة بين الشباب للاقضية والذي يتطابق من حيث ترتيب التسلسل لمؤشر البطالة الكلية وبالنسب الاتية (14.5%، 9.6%، 8.5%، 7.4%) على التوالي والتي تؤشر على ارتفاعها بين الفئة العمرية للشباب.
- وفيما يخص ملكية المساكن فقد سجل قضاء المحاويل بالمرتبة الاولى (92.7%) وأدنى مستوى لها في قضاء المسيب إذ بلغت (56.6%).

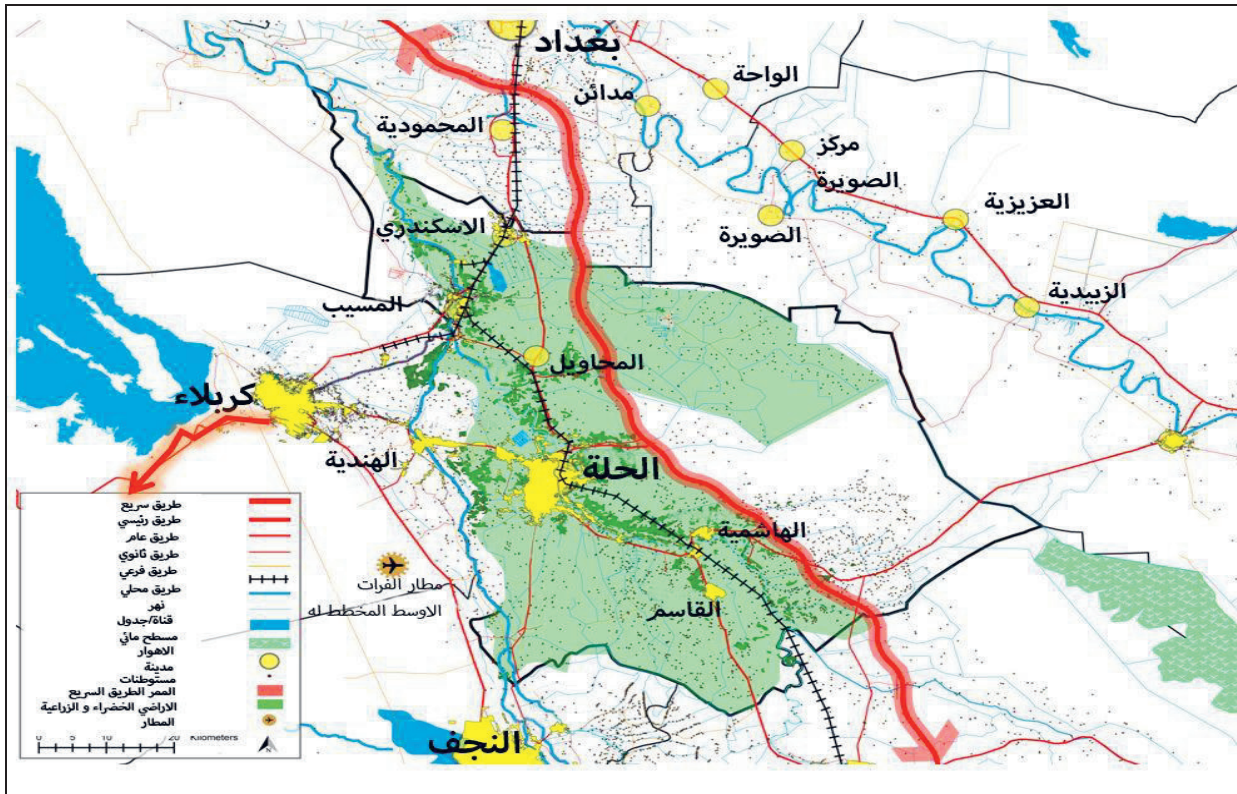
المؤشرات البيئية:

- جاءت اقضية الحلة والمسيب متقدمة من حيث مؤشر الحصول على المياه (94.5%)، (90%) على التوالي ثم تليها بنسب اقل من حيث المؤشر في اقضية الهاشمية (65.4%) والمحاويل (63.7%) على التوالي.
- كما ان مؤشر الحصول على خدمات الصرف الصحي (الشبكة العامة) كان متدني بشكل عام ولجميع الاقضية حيث سجل قضاء المحاويل المرتبة الاولى مانسبته (22.9%) وأدنى مستوى لها في قضاء المحاويل بنسبة (0.0%) اما من حيث مؤشر الحصول على خدمات الصرف الصحي (خزانات الصرف الصحي) فإن اعلى مستوى لها في قضاء المحاويل والذي سجل على نسبة (100%)، ثم تليها بنسب متقاربة كل من اقضية الحلة والمسيب والهاشمية بالنسب الاتية (74.7%، 74.1%، 70.7%) وعلى التوالي.

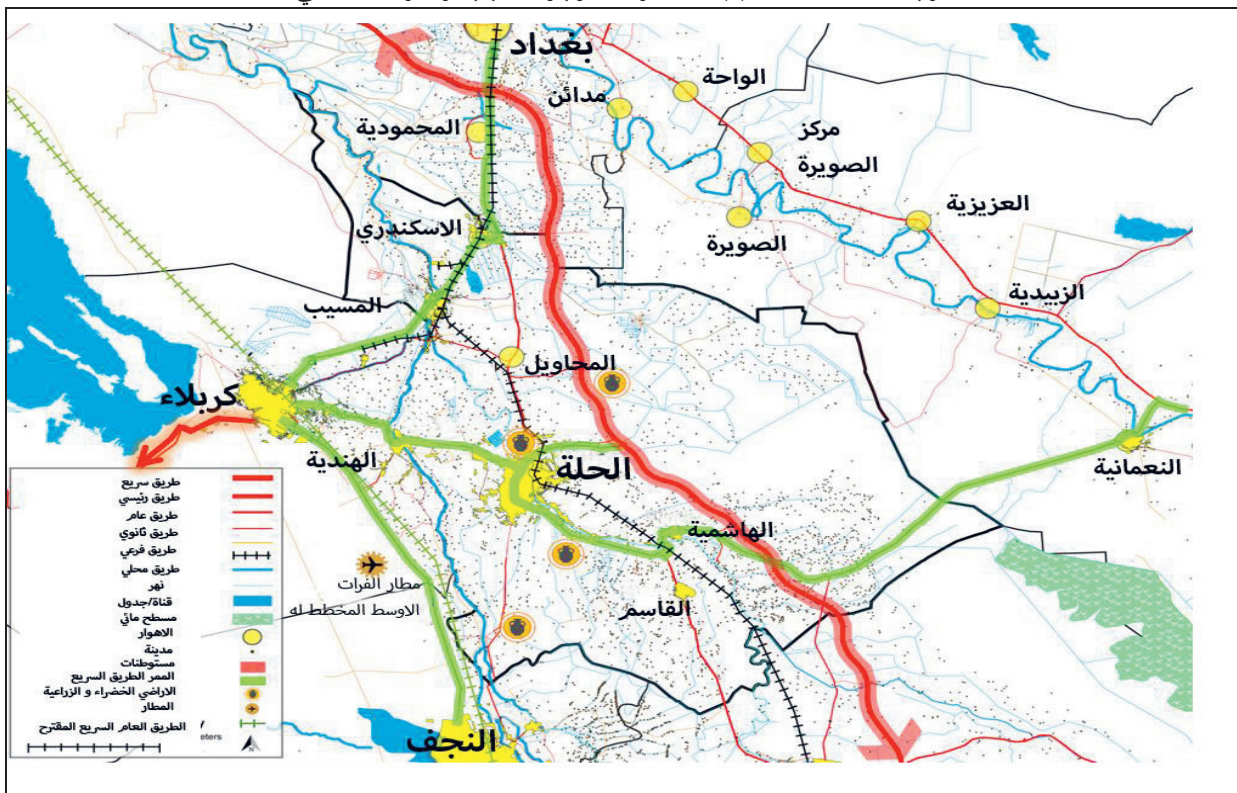
المؤشرات الاجتماعية:

- جاء قضاء المحاويل في مؤشر الفقر في المرتبة الاولى والذي سجل مانسبته (28.1%)، فيما جاء قضاء الحلة بأدنى مستوى والذي سجل نسبة (6.2%).
- اما من حيث مؤشر عدد الاطباء لكل (10000) شخص فقد سجل قضاء الحلة على المرتبة الاول مانسبته (0.739%) وأدنى مستوى له في قضاء المحاويل بنسبة (0.163%).
- اما مؤشر معدل الامية حيث سجل قضاء الهاشمية بنسبة بلغت (0.187%) وأدنى مستوى في قضاء المسيب بنسبة (0.015%).

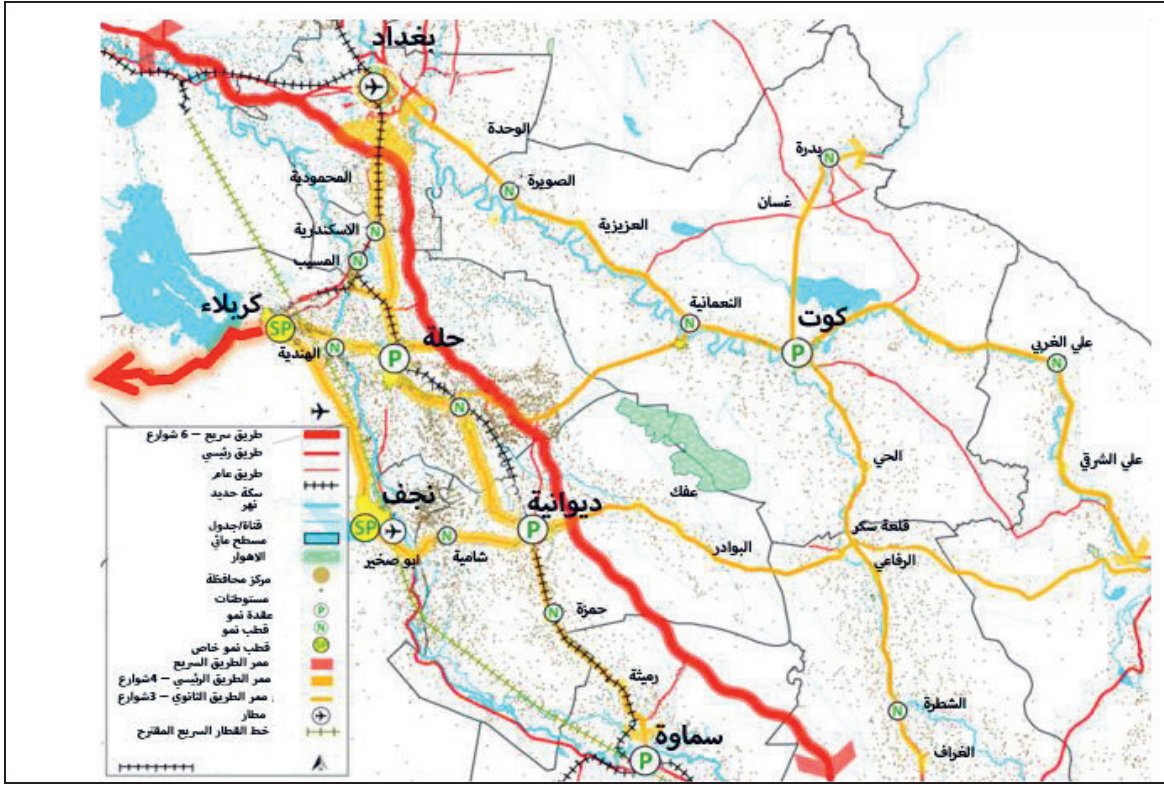
خريطة 63: محافظة بابل – الزراعة.



خريطة 64: محافظة بابل – ممرات الزيارة الدينية والتراث الثقافي.



خريطة 65: محافظة بابل - الطرق الرابطة وأقطاب ومراكز النمو.

جدول (12): الأدلة والمؤشرات الخاصة بأقضية محافظة بابل³⁰

الهاشمية	الحلة	المحاويل	المسيب		
0.514	0.869	0.470	0.637	نوعية الحياة	إمكانات التنمية الاقتصادية والاجتماعية
0.813	0.895	0.914	0.985	الإمام بالقراءة والكتابة لدى الشباب	
0.421	0.709	0.261	0.400	دخل الأسرة	
0.560	0.820	0.483	0.631	إمكانات التنمية الاقتصادية والاجتماعية	
0.269	0.739	0.163	0.296	عدد الأطباء لكل عشرة آلاف شخص	مؤشر نوعية الحياة
0.654	0.945	0.637	0.900	نسبة الأسر التي تحصل على المياه	
0.771	0.939	1.000	0.970	نسبة الأسر التي تحصل على خدمات الصرف الصحي	
0.421	0.709	0.261	0.400	متوسط دخل الأسرة الشهري	
0.489	0.826	0.406	0.567	مؤشر نوعية الحياة	

³⁰ تم احتساب جميع المؤشرات والحسابات باستخدام بيانات مستوى المنطقة المتوفرة في وقت الدراسة من مصادر معتمدة مثل وزارة التخطيط العراقية (2016) والأمم المتحدة والوكالات الدولية. من أجل حساب الفهارس ومكوناتها، يرجى الرجوع إلى الملحق الإحصائي.

الفقر	0.149	0.281	0.062	0.187
الحصول على المياه والصرف الصحي والخدمات الصحية	0.064	0.163	0.042	0.215
الإلمام بالقراءة والكتابة لدى الشباب	0.015	0.086	0.105	0.187
البطالة الكلية والبطالة بين الشباب	0.081	0.056	0.127	0.097
مؤشر الحرمان	0.058	0.122	0.077	0.164
المسيب	المحاويل	الحلة	الهاشمية	
الحضر	196,406	89,083	500,421	203,470
الريف	193,482	261,433	333,345	268,132
المجموع	389,889	350,516	833,765	471,601
متوسط دخل الأسرة الشهري	1,380	1,214	1,751	1,405
البطالة الكلية	7.6	3.7	10.9	9.8
البطالة بين الشباب	8.5	7.4	14.5	9.6
ملكية المساكن	56.6	92.7	82.3	82.7
الحصول على المياه	90.0	63.7	94.5	65.4
الحصول على خدمات الصرف الصحي (الشبكة العامة)	22.9	0.0	19.2	6.4
الحصول على خدمات الصرف الصحي (خزانات الصرف الصحي)	74.1	100.0	74.7	70.7
الفقر	14.9	28.1	6.2	18.7
عدد السكان لكل طبيب	3,046	5,155	1,289	3,321
معدل الأمية بين الشباب	1.5	8.6	10.5	18.7

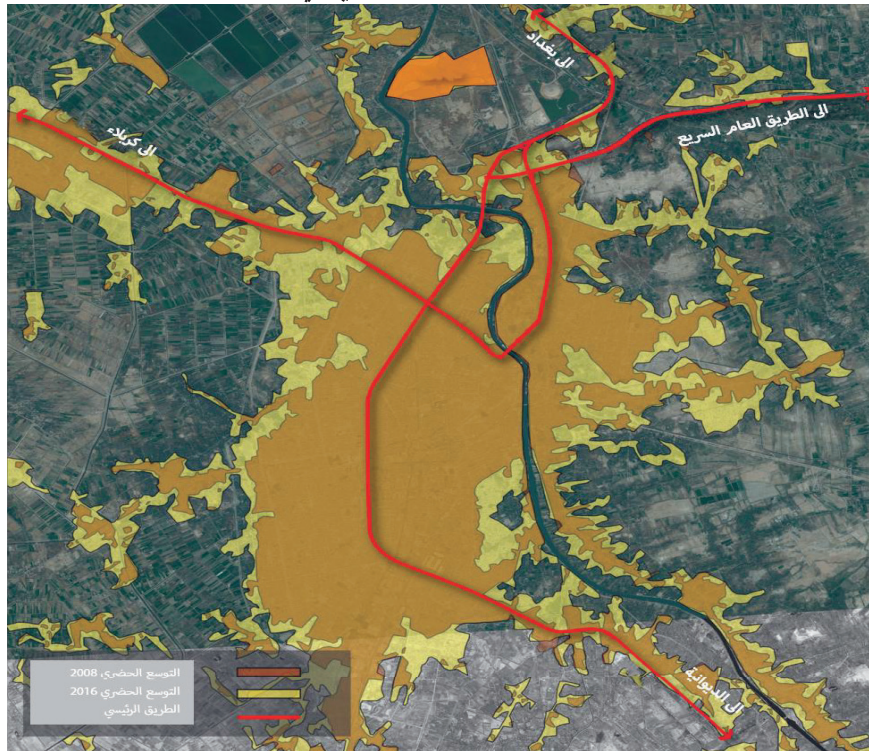
³¹بيانات دائرة الاحصاء في المحافظة تختلف عن بيانات الاحصاء المركزي وهي كالاتي: الحلة=578,277 نسمة، الريف منهم هو 124,456 نسمة والحضر هو 453,731 نسمة.

في مركز محافظة بابل، شهدت الحلة نمواً كبيراً بين عامي 2008 و2016. وقد ازدادت كثافة المناطق الحضرية الحالية في الحلة في كل مكان تقريباً. وبدأ العمران الجديد على أطراف المدينة يمتد خارجاً على طول الممرات الرئيسية، وتقلصت الأراضي الزراعية خارج الحلة مع ازدياد مساحة الإفرازات النظامية وغير النظامية. وقد توسعت مجموعات صغيرة من المساكن غرباً على طول الطريق المؤدي الى كربلاء، فيما توسعت أيضاً بعيداً عن الطريق الى مناطق الظهير الريفية بحيث شكلت كتلة عمرانية واحدة مستمرة مرتبطة بالحلة. وحدثت اتجاهات مماثلة على الطرق المؤدية الى بغداد في الشمال والطريق السريع الى الشرق والديوانية في الجنوب. وقد تسبب وجود موقعي "بابل" و "بوابة عشتار" الأثريين في تقييد النمو على الأطراف الشمالية للمدينة مما أدى الى انحراف التحضر نحو الجانب الشرقي من الطريق الرئيسي المؤدي الى بغداد. إلى الجنوب الشرقي من الحلة يقع قضائي الحمزة والقاسم حيث أخذت التجمعات السكنية الصغيرة بالتوسع على طول طريق الزيارة القادم من إيران. على مدى فترة ثلاث سنوات كان العمران محدوداً، إلا أن هناك علامات على التوسع على طول الطريق الرئيسي الذي يربط الحلة بمحافظة واسط. هاتان المستقرتان أخذتان بالنمو تجاه بعضهما البعض، وقد يستمر هذا الإتجاه مع قيام المزيد من الزوار بالبدء باستخدام هذا الطريق للوصول إلى كربلاء.

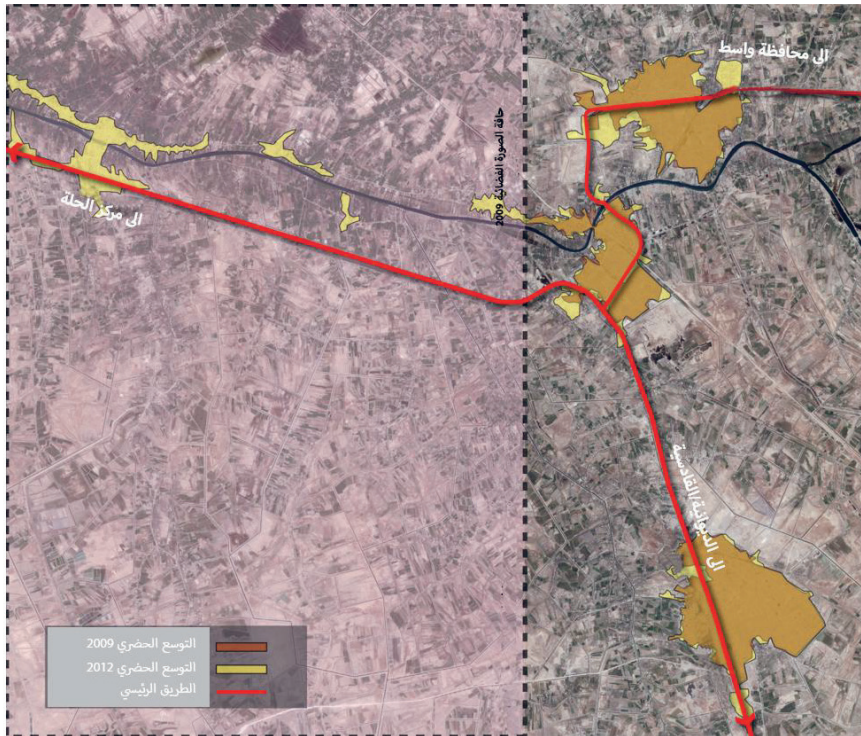
تقع مدينة المسيب شمال مدينة الحلة على الحدود الغربية للمحافظة، وهي أقرب المدن الى واحدة من أكبر محطات توليد الكهرباء في العراق. وقد حدث النمو والعمران بالدرجة الأولى على طول الطريق الجنوبي الذي يربطها بالحلة وداخل المركز الحضري القائم. توجد على طول الطريق الجنوبي مصانع الاسمنت والغزل والنسيج ومصفاة النفط ومصانع المواد الكيماوية، التي تشكل هواجس بيئية أمام النمو السكني في المنطقة. بدأ التوسع العمراني في وسط المنطقة الحضرية الحالية بالنمو نحو نهر الفرات، وهو اتجاه من المرجح أن يستمر نحو ضفتي النهر على الرغم من القوانين التي تمنع تحويل الأراضي الزراعية الى استعمالات حضرية. وينبغي إيلاء اهتمام خاص لنوعية الأراضي في هذه المنطقة الضفافية لتجنب تدهور النظم البيئية الطبيعية للنهر. إن حماية نهر الفرات هي أحد الشواغل الرئيسية في المسيب نظراً لوقوع سدة الهندية جنوب المدينة والتي توفر المياه للحلة والمدن الواقعة جنوباً. أن خط القطار الحالي الذي يربط بغداد بالبصرة يدخل المدينة من الجنوب الشرقي وقد يؤثر على النمو في الجانب الشرقي من المسارات حيث تم تسجيل قدر أقل من العمران. وعلى الرغم من وجود الطريق الرئيسي الذي يربط المسيب بكربلاء، فإن النمو على الجانب الغربي لنهر الفرات كان محدوداً.

أما في أقصى شمال المحافظة، فتقع الإسكندرية حيث توجد العديد من الصناعات بما في ذلك مصنع كبير لتجميع السيارات بالقرب من المدينة، وقد أظهرت التنمية السكنية علامات طفيفة على النمو على مدى تسع سنوات.

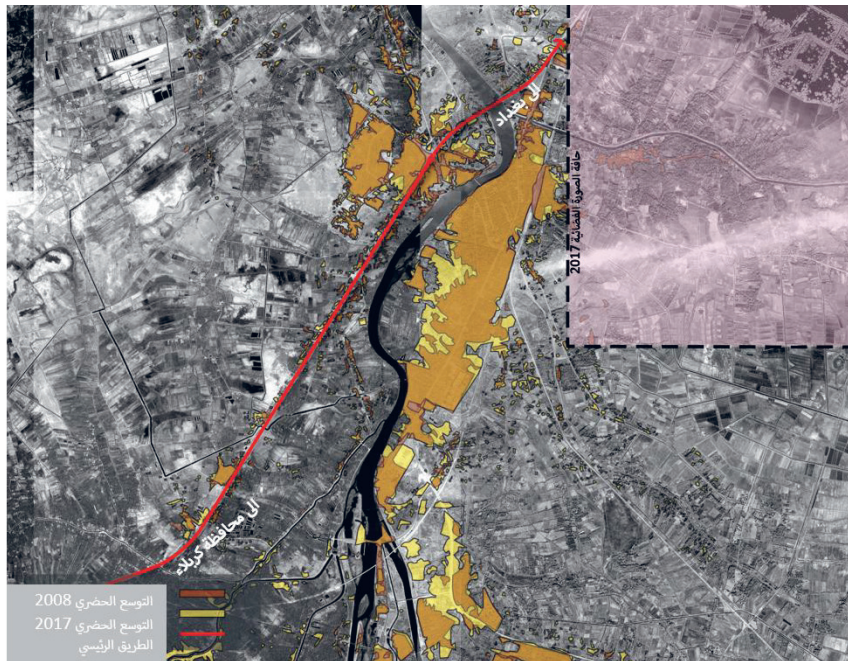
خريطة 66: النمو الحضري في الحلة.



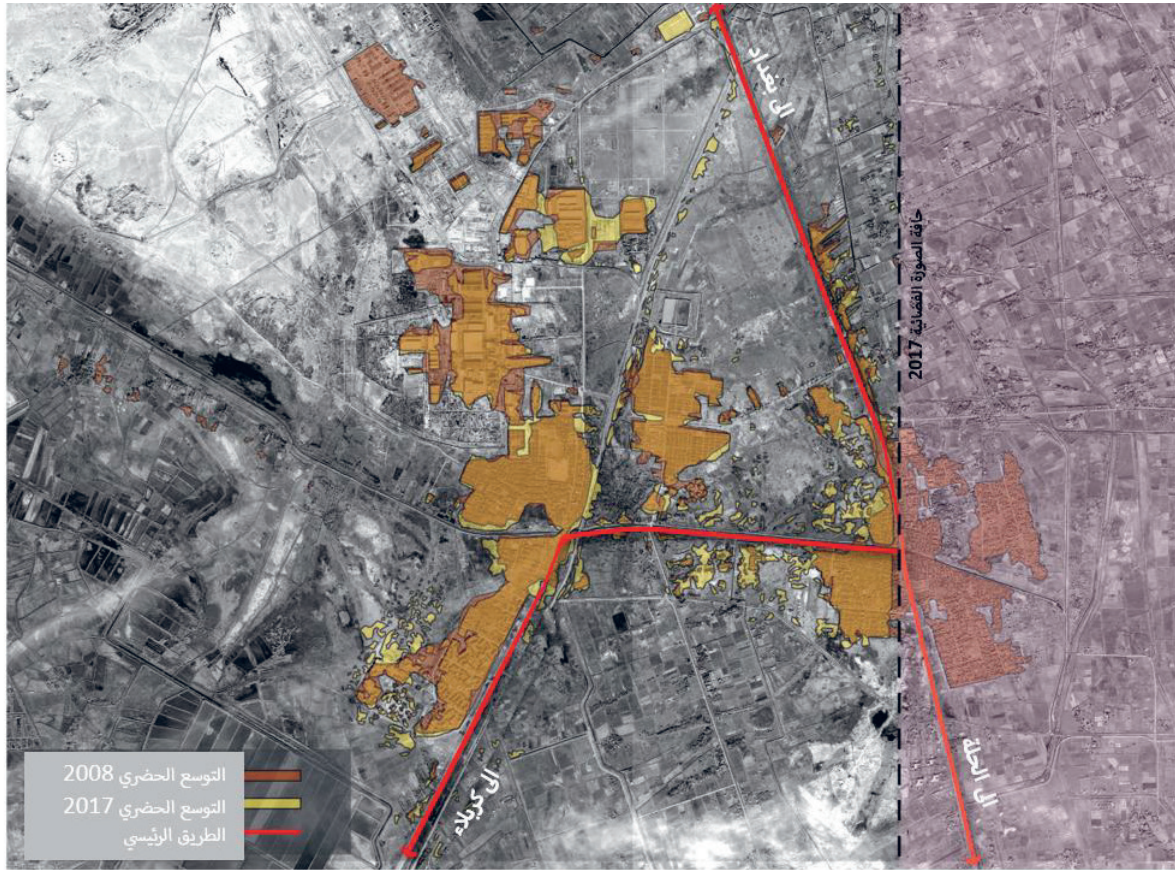
خريطة 67: النمو الحضري في الحمزة والقاسم.



خريطة 68: النمو الحضري في مدينة المسيب.



خريطة 69: النمو الحضري في مدينة الإسكندرية.



4.3.4 محافظة الديوانية

تتمتع المحافظة بموقع جغرافي متميز فهي تتصل مباشرة بمعظم محافظات الفرات الاوسط ذات الثقل الديني والحضاري. وتمتلك محافظة الديوانية شبكة كثيفة من الانهار والجداول حيث يمر فيها شط الشامية من الغرب ونهر الفرات من الجنوب الغربي ويخترقها نهر الديوانية من الوسط اما من جهة الشمال الشرقي فيوجد هناك نهر الدغارة ونهر البسروكي يمر في اقصى الجنوب الشرقي الذي ينبع من نهر دجلة. يوجد في محافظة الديوانية (ناحية الشنافية) 24 عين ماء طبيعية من ضمنها عيون كبريتية، وهناك مسطحات مائية مثل (هور الدلمج، وبقايا هور ابن نجم يقع في شمال غرب المحافظة).

تضم المحافظة اكثر من 700 موقع اثري اهمها (مدينة نيبور، مدينة ايسن، مدينة بسمايا، مدينة مرد، مدينة الزبيلية... الخ) وعدد من المقامات والاضرحة لعدد من الشخصيات الإسلامية المقدسة منها (مرقد النبي أيوب في مدينة الديوانية، مرقد محمد بن موسى الكاظم في مركز المدينة، مرقد النبي مدين بعد 4 كم عن مركز الديوانية، مرقد النبي يونس في عفاك، مقام النبي عمران في الدغارة، مرقد الحمزة في الحمزة، مرقد بنات الحسن السيدة خولة والسيدة فريال في الحمزة، مرقد محمد (العريس) بن العباس بن علي بن ابي طالب، مرقد النبي شعيب في ناحية الدغارة، مرقد ابن الكاظم المعروف أبو شهاب في الدغارة، مرقد محمد بن الحسن المثنى، مرقد عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب في الشنافية، مرقد عبدالله بن الحسن بن علي في الشنافية).

تمتلك محافظة الديوانية اراضي صالحة للزراعة (1.822.522) اضافة الى ثروة حيوانية هائلة. كما تحتوي على موارد اقتصادية تتمثل بمخزون لمواد اولية من أحجار الاسمنت (قراية 50 مليون طن) والفوسفات لكنها مكامن أهملت ولم

الشكل 27: مدينة الديوانية مركز محافظة الديوانية



تطرح للاستثمار أو تدرس جدواها الاقتصادية³². وتقع على أرضها خمسة مكامن نفطية ثلاثة منها مشتركة مع محافظات واسط وبابل والنجف لكنها غير مستغلة على الإطلاق، بالإضافة إلى وجود مصفى نفط في ناحية الشناقية ينتج (20) ألف برميل نفط خام في اليوم. ووجود شبكة طرق جيدة تربط محافظات الفرات الأوسط فضلا عن المحافظات الجنوبية، حيث تعد طرق المواصلات ووسائل النقل مقوم اساسي لأي نشاط اقتصادي سواء كان زراعي ام صناعي ام تجاري.

تتميز محافظة الديوانية بوجود عدد من المعامل الانتاجية السلعية (معمل الالبان، معمل إطارات السيارات، معمل الغزل والنسيج) بالإضافة الى معامل الطابوق التابعة للقطاع الخاص، وتلجى ذلك في مؤشر الإمكانيات الاجتماعية والاقتصادية حيث تصدر قضاء الديوانية في هذا المؤشر (0.571) وجاء قضاء الشامية اخيرا ضمن عموم المحافظة (0.229) وجاء هذا المؤشر كخلاصة لمؤشرات نوعية الحياة والمم الشباب بالقراءة والكتابة ودخل الاسرة بالإضافة الى التركيز السكاني في قضاء الديوانية حيث بلغ عدد سكان الحضر في المدينة (443935) نسمة والذي يمثل نسبة (60.4%) من عموم المحافظة، وجاء قضاء عفك أخيرا من حيث عدد السكان (70400) نسمة.

اما بخصوص مؤشر نوعية الحياة والتي جاء كخلاصة لمؤشرات الرعاية الصحية ونوعية مياه الشرب والصرف الصحي ومتوسط الدخل الشهري للأسرة، فقد جاء قضاء الديوانية أولا في مجال جودة الحياة للفرد بلغت (0.681) قضاء الشامية أخيرا ً بلغ (0.237).

تظهر مؤشرات الحرمان وفي محافظة القادسية الى ان قضاء الحمزة كان في صدارة الاقضية حيث بلغ (0.276)، في حين جاء قضاء الديوانية أخيراً من حيث المؤشر هذا الحرمان (0.069)، وهذا المؤشر يمثل خلاصة لعدة مؤشرات المتعلقة بالفقر وتوفر ماء الشرب والصرف الصحي والامية لدى الشباب والبطالة.

وفي مجال المؤشرات الاقتصادية التفصيلية فقد تصدر قضاء الديوانية متوسط دخل الاسرة الشهري (1276) الف دينار وجاء قضاء الشامية اخيراً (935) الف دينار، وتصدر قضاء الديوانية عموم المحافظة في مجال البطالة الكلية بلغت النسبة (14.2%)، وقضاء الحمزة اخيراً (10.4%) وانعكست هذه النسب على بطالة الشباب حيث بلغت في قضاء الديوانية (23.4%) وقضاء الحمزة الأقل بطالة بين الشباب (16.4%) مما تتطلب الحاجة لجذب الاستثمارات لتوليد الدخل وفرص العمل وزيادة الحوافز لدعم تنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الاقضية اعلاه وزيادة البرامج التعليمية والتدريبات المهنية للشباب.

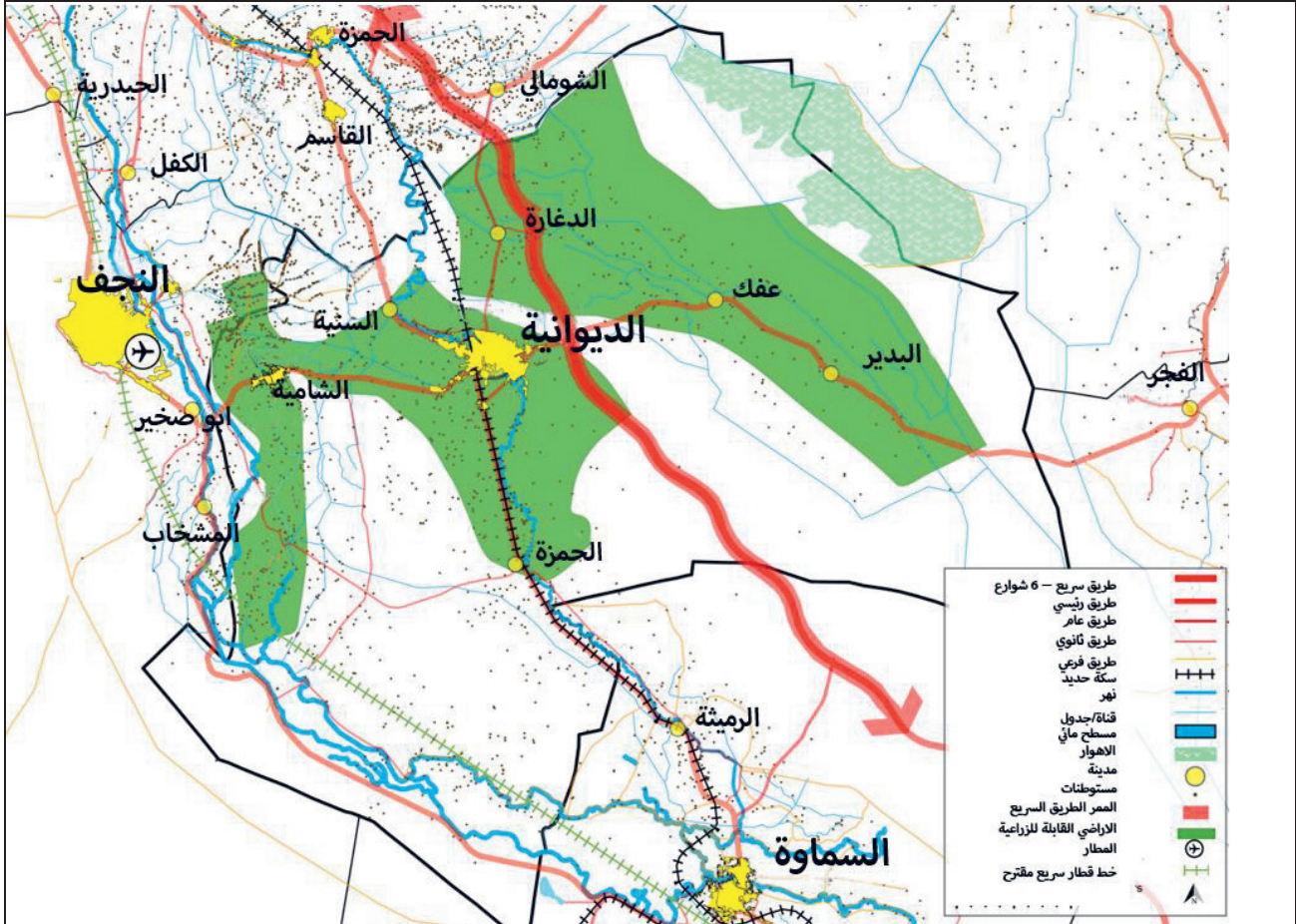
وتبين المؤشرات الى وجود صعوبة في الحصول على سكن مناسب وخصوصا في قضاء الديوانية حيث بلغت نسبة ملكية السكن (79.9%) وجاء قضاء الشامية أولا في ملكية السكن حيث بلغت النسبة (94.9%).

اما بخصوص المؤشرات البيئية، تصدر قضاء الديوانية اعلى نسبة في الحصول على مياه الشرب والبالغة (99.3%) بينما قضاء عفك هو الأقل في نسبة الحصول على مياه الشرب والتي بلغت (71%)، اما الحصول على خدمات الصرف الصحي من الشبكات العامة حيث كان قضاء الديوانية هو الاعلى بنسبة (27.9%) بينما نرى قضاء الحمزة الاقل في الحصول على الخدمة بنسبة (3.7%).

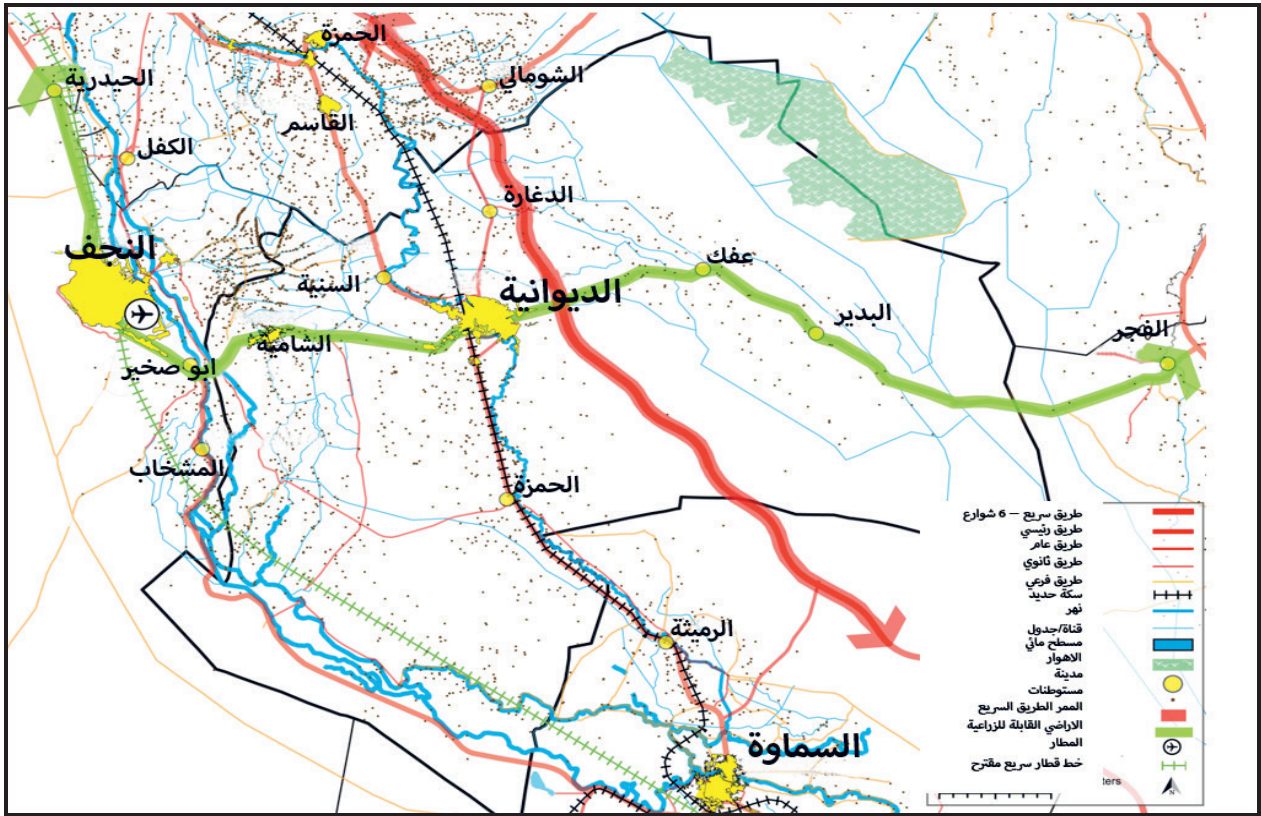
³²هيئة المسح الجيولوجي.

وبينت مؤشرات التنمية الاجتماعية المتعلقة بنسب الفقر تصدر قضاء الشامية عموم المحافظة بلغت (61.2%) وجاء قضاء الديوانية اخيراً بنسبة (27.3%)، وفي إطار الرعاية الصحية بلغ عدد السكان لكل طبيب في قضاء الشامية (6.606) نسمة وهو الأعلى في عموم المحافظة وجاء قضاء الديوانية اخيراً حيث بلغ عدد السكان (1368) نسمة، وتصدر قضاء الحمزة معدل الامية بين الشباب بنسبة (30.1%) وجاء قضاء الديوانية اخيراً بنسبة (5.6%).

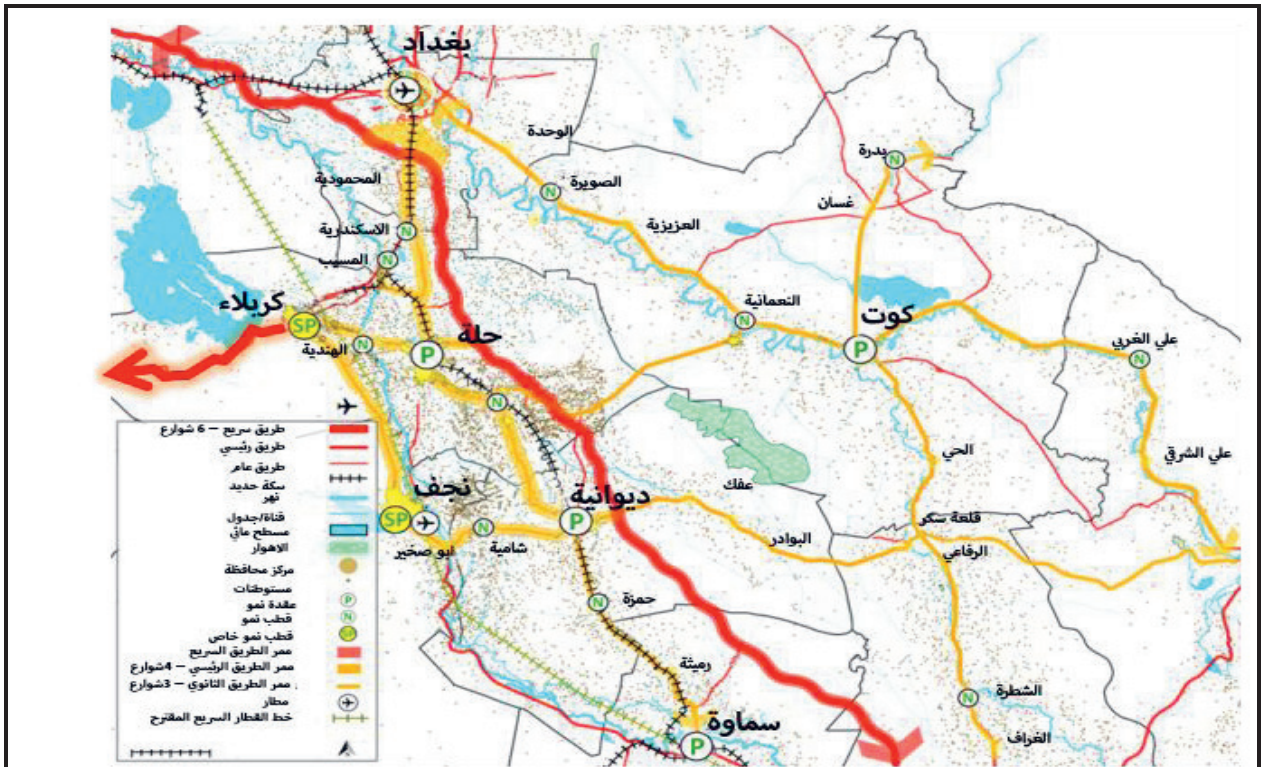
خريطة 70: محافظة الديوانية - الزراعة.



خريطة 71: محافظة الديوانية – ممرات الزيارات الدينية.



خريطة 72: محافظة الديوانية – الطرق الرابطة وأقطاب ومراكز النمو.



جدول (13): الأدلة والمؤشرات الخاصة بأقضية محافظة الديوانية³³

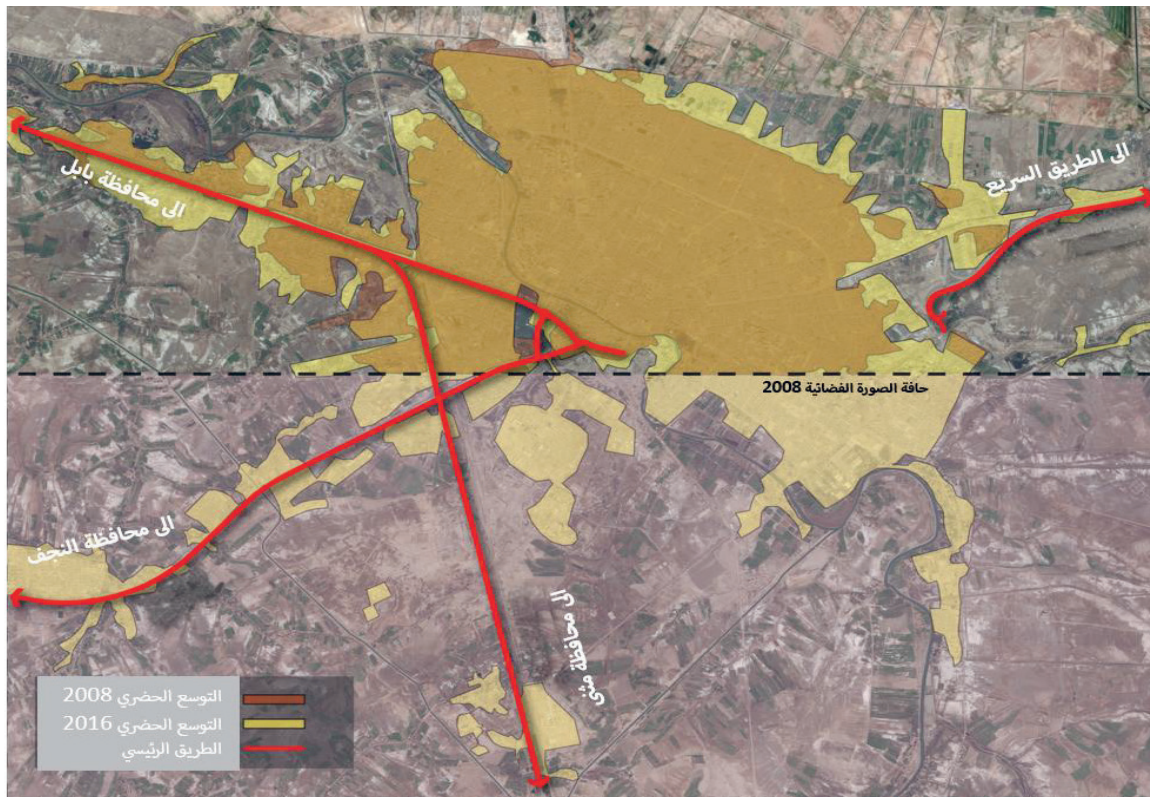
الحمزة	الشامية	الديوانية	عفك	
0.494	0.484	0.630	0.520	نوعية الحياة
0.699	0.864	0.944	0.893	الإلمام بالقراءة والكتابة لدى الشباب
0.083	0.029	0.313	0.108	دخل الأسرة
0.305	0.229	0.571	0.369	إمكانات التنمية الاقتصادية والاجتماعية
0.145	0.121	0.694	0.198	عدد الأطباء لكل عشرة آلاف شخص
0.860	0.939	0.993	0.710	نسبة الأسر التي تحصل على المياه
0.964	0.996	0.363	1.000	نسبة الأسر التي تحصل على خدمات الصرف الصحي
0.083	0.029	0.313	0.108	متوسط دخل الأسرة الشهري
0.274	0.237	0.681	0.272	مؤشر نوعية الحياة
0.592	0.612	0.273	0.546	الفقر
0.244	0.089	0.008	0.343	الحصول على المياه والصرف الصحي والخدمات الصحية
0.301	0.136	0.056	0.107	الإلمام بالقراءة والكتابة لدى الشباب
0.134	0.178	0.188	0.153	البطالة الكلية والبطالة بين الشباب
0.276	0.191	0.069	0.235	مؤشر الحرمان

الحمزة	الشامية	الديوانية	عفك	
114,579	105,820	443,935	70,400	الحضر
118,387	165,031	153,975	108,495	الريف
232,966	270,851	597,910	178,895	المجموع
999	935	1,276	1,029	متوسط دخل الأسرة الشهري
10.4	13.9	14.2	12.5	البطالة الكلية
16.4	21.7	23.4	18.0	البطالة بين الشباب
81.8	94.9	79.9	90.6	ملكية المساكن
86.0	93.9	99.3	71.0	الحصول على المياه
3.7	9.0	27.9	8.2	الحصول على خدمات الصرف الصحي (الشبكة العامة)
51.3	87.4	71.7	28.1	الحصول على خدمات الصرف الصحي (خزانات الصرف الصحي)
59.2	61.2	27.3	54.6	الفقر
5,682	6,606	1,368	4,363	عدد السكان لكل طبيب
30.1	13.6	5.6	10.7	معدل الأمية بين الشباب

³³ تم احتساب جميع المؤشرات والحسابات باستخدام بيانات مستوى المنطقة المتوفرة في وقت الدراسة من مصادر معتمدة مثل وزارة التخطيط العراقية (2016) والأمم المتحدة والوكالات الدولية. من أجل حساب الفهارس ومكوناتها، يرجى الرجوع إلى الملحق الإحصائي.

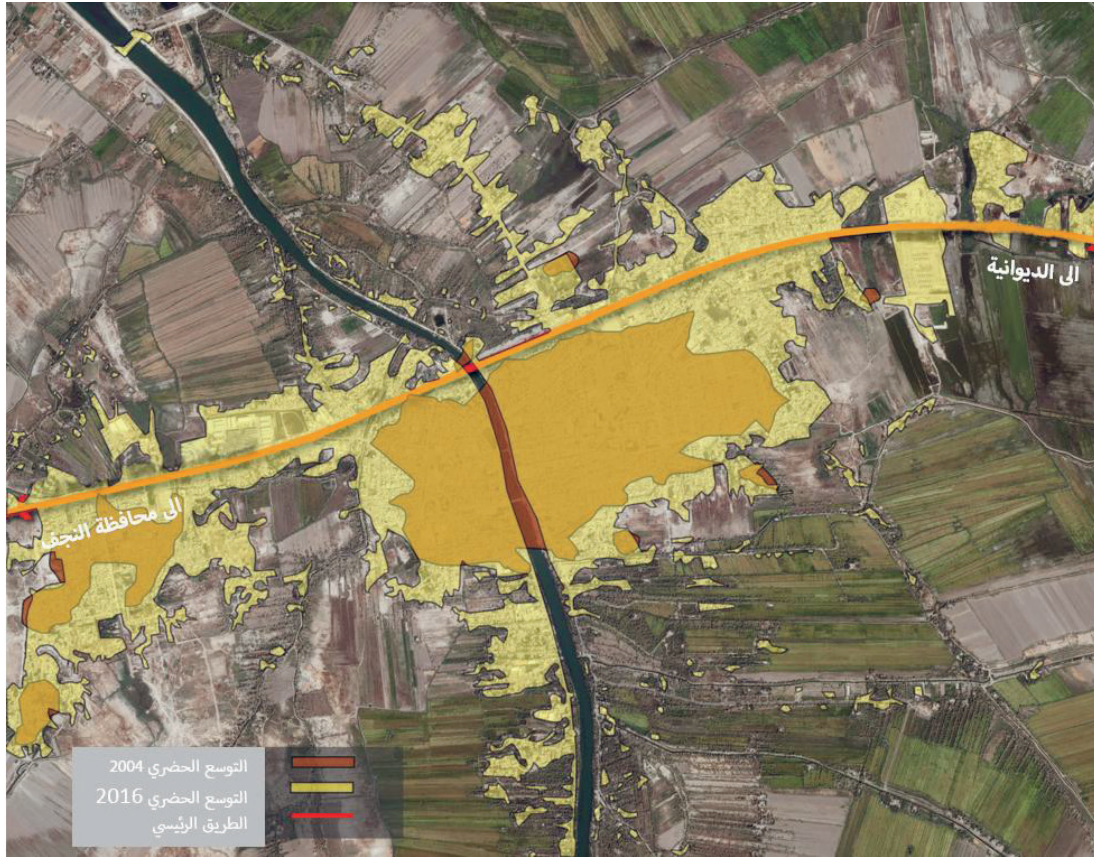
اقتصرت الصور الجوية المقارنة للنمو في محافظة الديوانية بين عامي 2008 و2016 على النصف الشمالي من المدينة. ومع ذلك، فقد حدث نمو في شرق وغرب المنطقة الحضرية لعام 2008. وقد امتد العمران شرقاً على طول الطريق الرئيسي الذي يربط المدينة بطريق المرور السريع الرئيسي على المستوى الوطني الذي يبعد 10 كم فقط. يجب أن تمر البضائع المستوردة التي يتم نقلها على طريق المرور السريع نحو النجف عبر الديوانية على طول هذا الطريق الشرقي الرابط مما يجعله طريقاً كثيف الحركة بشكل كبير. وقد توسع الجزء الشمالي الغربي من المدينة على طول الطريق الرئيسي رقم 8 نحو محافظة بابل. وقد شهدت المستقرات القائمة توسعاً وزيادة في الكثافة. ومع ذلك، فإن أقرب مدينة قريبة على هذا الطريق هي مستقرة السنية الصغيرة على بعد 14 كم وهي صغيرة جداً بحيث لا تجتذب وتستقطب التحضر. وقد يتطور نمط العمران الحالي على طول الممر باتجاه تشييت المستقرات الأكثر ترافاً.

خريطة 73: النمو الحضري في مدينة الديوانية.



مدينة الشامية هي مركز نمو يقع على الطريق رقم 71 الذي يربط الديوانية بالنجف وتقع مباشرة على نهر الفرات وضمن منطقة تأثير النجف. شهدت المدينة نمواً كبيراً إمتد على طول الطريق متجاوزاً على الأراضي الزراعية الى الشمال والجنوب من مركز المدينة. كما هو الحال مع المدن الثانوية على طول نهر الفرات، امتد العمران من قلب المدينة نحو الخارج بطريقة خطية. وفي شرق المدينة، كان هناك حركة بناء ملحوظة لمجمعات سكنية جديدة، فضلاً عن هياكل لوحات سكنية منفردة على الأراضي التي كانت سابقاً ذات استعمالات زراعية. وفي الغرب، تجاوزت المدينة تجمعين غير متصلين في السابق من المساكن، مما أدى الى إنشاء منطقة حضرية متواصلة. ونظراً لوقوع المدينة بين فرعي نهر الفرات، ينبغي تجنب فقدان هذه الأراضي الزراعية الخصبة وحمايتها من الزحف الحضري غير المنضبط.

خريطة 74: النمو الحضري في مدينة الشامية.

4.3.5 محافظة واسط

الإمكانات والمزايا النسبية لمحافظة واسط

تعد محافظة واسط من المحافظات الزراعية المتواجدة فيها ميزات تنافسية في هذا المجال لما تتمتع به من وفرة الأرض الصالحة للزراعة والتوفر النسبي لمياه السقي والأيدي العاملة وان هذه هي مقومات الزراعة التي يقوم عليها الإنتاج الزراعي. الموقع الجغرافي اذ ان محافظة واسط تتوسط ست محافظات عراقية وهي ميسان وذي قار والقادسية وبابل وبغداد وديالى فضلا عن كونها محافظة حدودية اذ انها تحاذر الجمهورية الإسلامية الإيرانية وهذا يتيح لها سوق واسعة ومنطقة تجارية نشطة يمكن الاستفادة منها بإقامة مشاريع خدمية وتجارية وسياحية.

وتعد المحافظة من المحافظات النفطية التي تنتج البترول من حقل الأحذب الذي ينتج 100000 برميل يوميا قابل لزيادة اذ بلغ إنتاجه الفعلي الحالي 1200000 برميل يوميا وهذا يتيح للمحافظة مورداً مالياً في الوقت الحاضر يمكن استثماره في تطوير بعض جوانب المحافظة.

وتتوفر في المحافظة الكثير من الموارد المعدنية التي من الممكن استخدامها والاستفادة منها مثل الحجر الجيري والطفلة والجبس وبكميات اقتصادية فضلا عن مقالع الحصى ويمكن الاستفادة من هذه المواد في الصناعات الإنشائية كالإسمنت والجص والسيراميك.

الشكل 28: مدينة الكوت مركز محافظة واسط



الميزات المشجعة للاستثمار في اقصية ونواحي المحافظة

قضاء الكوت

1. تعتبر مدينة الكوت سوق واسعة مما يتيح فرصة لتطور النشاطات التجارية والخدمية ويجب أن تختص بالصناعات التي تتوطن قرب السوق مثل المشروبات الغازية والالبان وكذلك في المشروعات ذات البعد المعرفي والمعلوماتي.
2. يخترقها نهر دجلة ويحيط جزءاً منها من ثلاث جهات الشرق والجنوب والغرب فضلاً عن وجود سدة الكوت الشهيرة وتفرع نهر الغراف ونهر الدجيله منها مما يجعل لها ميزة نسبية تنافسية في تربية الأسماك باتباع بعض التقنيات الملائمة مثل لأحواض العائمة والثابتة.
3. القدرات السياحية والمتمثلة بوجود المناطق الدينية والمناطق التاريخية وخاصة مدينة واسط الإثارية والمناطق الثقافية في الكوت.
4. الواجهة النهرية واطلالة المدينة على نهر دجلة واحاطة النهر بالمدينة من ثلاث جهات اعطى لموقع المدينة النهرية أهمية كبيرة يمكن ان تكون مصدراً لقيام حركة سياحية على النهر في مدينة الكوت من خلال تطوير الواجهة النهرية والجزر النهرية مستفيدين من وجود سدة الكوت التاريخية.
5. موقع المدينة والقضاء في منطقة عقدة موصلات برية يساعد في تطوير التجارة في القضاء ناحية الدجيلي وشيخ سعد.
6. تعتبر ناحية الدجيلي منطقة زراعية بالدرجة الأساس وتشتهر بزراعة الحنطة والشعير والخضروات وأهمها الرقي وفيها مجمع الدجيله الزراعي الصناعي ومشروع محطة أبقار الدجيله بالإضافة وجود آثار بوابة واسط الذي يمكن استثمارها سياحياً.
7. تعتبر ناحية شيخ سعد منطقة زراعية بالدرجة الأساس تشتهر بزراعة الحنطة والشعير وبعض المحاصيل الخضرية.

قضاء العزيزية وناحيتا الدبوني والحفرية

1. تعد أرضها من أخصب الأراضي في المحافظة كما أن فيها العديد من المشاريع الاروائية مما يجعلها أفضل منطقة في المحافظة لإنتاج الحبوب.
2. تعد العزيزية والحفرية من المناطق الزراعية التي تتركز بها بساتين الفاكهة.
3. مرور الطريق الدولي بغداد – الكوت – البصرة من مدن القضاء يساعد على إمكانية تطوير القضاء.
4. مرور نهر دجلة بمدن الحفرية والعزيزية والدبوني ووجود جهات نهرية لهذه المدن على نهر دجلة.
5. فضلاً عن وجود الجزر النهرية ضمن القضاء يساعد على قيام السياحة الترفيهية والسياحة المائية وتطويرها.

قضاء الصويرة وناحيتا الزبيدية والشحيمية

1. أراضيها الزراعية خصبة ومستصلحة وبنسبة 27% مع وفرة مياه الإرواء فيها هذا يجعلها منطقة زراعية منتجة.
2. يتمتع مزارعوها وفلاحوها بخبرات زراعية جيدة تمكنهم من إدخال أساليب إنتاجية متطورة وتطبيقات زراعية حديثة مثل استخدامهما لضروب تجريبية من بعض المحاصيل تشجعهم على زراعة بعض الأعشاب الطبية والعطرية مما يزداد دخلهم الزراعي.
3. منطقة تركز البساتين في المحافظة وهذا يعطيها ميزة في إنتاج العصائر والمرببات.
4. هناك محطة كهرباء رئيسية في منطقة الزبيدية لتوليد الطاقة الكهربائية، وتكون أساساً لنهضة زراعية وصناعية في القضاء والمحافظة.

قضاء بدرية وناحية جصان وزرباطية

1. منطقة نفطية تعمل بها الآن الشركات الروسية لتطوير حقل بدرية.
2. تتوفر فيها موارد طبيعية مثل الحجر الجيري والجبس التي يمكن الاستفادة منها في الصناعات الإنشائية كالإسمنت والجص والسيراميك لاسيما ان هذه المنطقة هي مركز رئيس لإنتاج الحصى والرمل في العراق.
3. أنها منفذ حدودي يمكن الاستفادة منها لأغراض تجارية.
4. امكانات النقل الاقليمي ما بين القضاء والمنفذ الحدودي في زرباطية وبقية مدن ومناطق المحافظة والمحافظات المجاورة وخاصة العاصمة بغداد.

مركز قضاء الحي

1. يوجد في القضاء مرقد التابعي الجليل (سعيد بن جببر) رضي الله عنه، والذي يمكن أن يكون من عوامل الجذب السياحية الدينية.
2. وجود مؤسسات أكاديمية ك (كلية الطب البيطري) يشجع على تنمية القطاع الزراعي والثروة الحيوانية فضلا عن امكانية تأسيس جامعة مستقبلا.
3. التربة الجيدة الملائمة للزراعة فضلا عن وملاءمته للإنتاج الطابوق مما جعل المنطقة تتركز فيها مصانع الطابوق والتي تساعد على نهضة عمرانية في القضاء.

ناحية الموقية والبشائر

1. تمتاز ناحية الموقية بالثروة الحيوانية مما يؤهلها لان تختص بإنتاج اللحوم والحليب ومشتقاتها فضلا عن الأصواف والجلود.
2. تمتاز ناحية البشائر بانها منطقة زراعية وتوفر فيها ثروة حيوانية ويوجد فيها مطار عسكري يمكن الاستفادة منها لأغراض مدنية وان ميزتها الرئيسية هو انها تتوسط ثلاث محافظات وهي واسط وذيقار وميسان.

مركز قضاء النعمانية

1. منطقة زراعية تشتهر بزراعة الحبوب فضلا عن المحاصيل الزيتية مثل الذرة الصفراء وزهرة الشمس والقطن كما أن توفر هذه الكميات المنتجة من هذه المحاصيل الزيتية يؤشر الى إمكانية إقامة معمل لإنتاج الزيوت النباتية.
2. يوجد فيها قبر الشاعر الشهير المتنبي وكذلك بعض الآثار مثل التل الأنجمي الذي يمكن الاستفادة منها كوسيلة سياحية.
3. وجود مساحة لإنتاج الاملاح في منطقة النعمانية على الطريق الدولي بغداد - البصرة.

ناحية الأحرار

1. يوجد فيها حقل الأحذب النفطي.
2. وجود مسطح مائي وهو هور الدلمج يمكن الاستفادة منه في الإنتاج السمكي وجعله منطقة جذب سياحي اذ يمكن تأهيله ليكون محمية طبيعية والاستفادة منها بتحويلها الى مزرعة طبيعية للطيور.
3. وجود بعض التلول الأثرية مثل تل الولاية وتل الأخضر وتلول أخرى يمكن الاستفادة منها سياحيا.

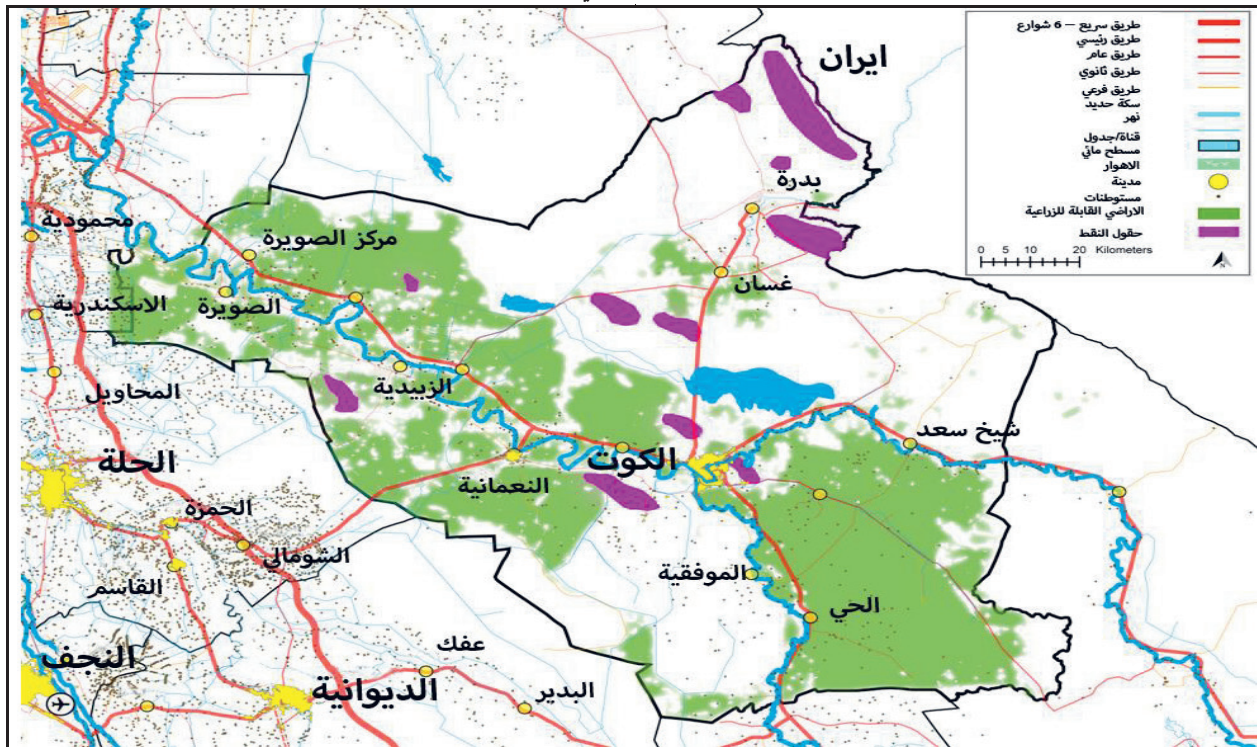
تتمتع محافظة واسط بتوفر المقومات الرئيسية للزراعة من أراضي صالحة للزراعة ومياه، إذ أن نهر دجلة يمر في أراضي محافظة واسط من شمالها إلى جنوبها بطول 327 كم بالإضافة إلى وجود نهر الغراف ونهر الدجيل اللذين يتفرعان من نهر دجلة عند سدة الكوت، والجداول والقنوات الإروائية التي يبلغ طولها 5903 كم، فضلا عن نهر الكلال الموسمي ومخزون المياه الجوفية أن كل هذا يسهل عملية الري ويجعل كلفته اقل مما يخلق ميزة تنافسية للمحافظة في مجال الإنتاج الزراعي. وللقطاع الصناعي دور في التشغيل وتقليل نسب البطالة كما انه يساهم في تكوين الناتج المحلي الإجمالي والدخل القومي أما في محافظة واسط فان هناك عدداً قليلاً من المصانع وان أكبرها هو معمل نسيج الكوت المملوك للقطاع العام فضلا عن عدد من المعامل موزعة في الوحدات الإدارية للمحافظة.

وتملك محافظة واسط الكثير من الإمكانيات السياحية من الناحية الطبيعية أو البشرية، والموزعة على الكثير من مناطق المحافظة. ومن المقومات الطبيعية هي موقع المدينة المتميز على الطريق الدولي بغداد-الجنوب، وطريق بغداد-الحدود الإيرانية، كذلك موقعها على نهر دجلة وعند تفرع نهر الغراف وقناة الدجيلية، يجعل منها مدينة مهمة بالسياحة المائية. كذلك فان التضاريس المتنوعة في المحافظة ووجود مناطق التلال في بكرة وزرباطية يساعد على التمتع بجمال المناظر الطبيعية، من تلال وسهول ومنخفضات مائية مثل هور الشويجة. ولا بد أن نشير إلى ملائمة المناخ للإغراض السياحية طيلة أشهر السنة، حيث أن أكثر أشهر السنة معتدلة مناخيا عدا شهري تموز وأب الأكثر حرارة من بقية الشهور. كما أن الموارد المائية وخاصة الأنهار والبحيرات تعد مناطق صالحة للاستثمار السياحي، فضلا عن وجود الجزر النهرية، والتي يمكن أن تستغل للإغراض السياحية. أما المقومات البشرية فهي لا تقل أهمية عن الإمكانيات الطبيعية، وأهمها المناطق الأثرية والتاريخية، فضلا عن المزارات الدينية المتوزعة على مناطق المحافظة. كما أن التراث الشعبي غني بفنونه وصناعاته الشعبية المتنوعة. وتتوفر إمكانيات سياحية كبيرة في محافظة واسط وخصوصا السياحة الأثرية والترفيهية وذلك لوجود مواقع متميزة في الموضوع السياحي.

مؤشرات محافظة واسط حسب الإقضية

عند الاطلاع بشكل عام على المؤشرات الخاصة بأقضية محافظة واسط نرى ان قيم النسب كان انعكاسا لخطط وبرامج تنمية الاقاليم وتوزيع التخصيصات المالية الذي ارتبط بتعداد النفوس للمحافظات وانعكاسه على تخصيصات الاقضية، لذا نرى ان قضاء الكوت الذي يبلغ تعداد سكانه 537.768 والذي شكل عدد سكان الريف فيه ثلث عدد سكان الحضر وبصفته المركز الاداري الذي يحوي اغلب مؤسسات الحكومة المحلية فضلا عن الخدمات الكبرى الاخرى، نرى ان نسب الامكانيات الاقتصادية والاجتماعية ومؤشر نوعية الحياة كانت الاعلى في هذا القضاء حيث بلغ مؤشر الامكانيات 0.633 ومؤشر نوعية الحياة 0.626 مقارنة بقضاء بكرة الاقل نفوسا والذي بلغ تعداد سكانه 28679 والذي يتناصف فيه الريف مع المدينة حيث يبلغ مؤشر الامكانيات 0.300 ومؤشر نوعية الحياة 0.305 بينما كان مؤشر الحرمان والبطالة يأخذ نسبة اعلى في قضاء بكرة حيث بلغ 0.218. بينما كان في قضاء الكوت حيث بلغ 0.169 ومما تم ملاحظته ايضا وجود تفاوت في اقامة المشاريع الخدمية في الاقضية تفاوت بحسب حجم المعوقات المسبقة في الاقضية، ففي قضاء الكوت لكون حجم المعوقات أكبر باعتبار قدم مركز القضاء والاكتظاظ الخدمي والسكني الذي انعكس على نوعية وكمية المشاريع وتأخر التنفيذ مقارنة بالاقضية الاخرى الاقل مشاكلًا واكل معوقات في هذا الجانب، لذا نرى ان قضاء بكرة الاقل سكانا فاق قضاء الكوت ومعظم الاقضية الاخرى في المؤشر البيئي ونسبة حصوله على المياه وخدمات الصرف الصحي. وتفاوتت النسب الاخرى بين الاقضية، لكن الملفت للنظر هو تميز قضاء العزيزية الذي بلغ عدد سكانه 206413 والذي تناصف الريف مع الحضر فيه بنسبة السكان، حيث نرى انه يحتل نسبا متقدمة في اغلب المؤشرات وخاصة المؤشرات البيئية والاجتماعية حيث تبلغ نسبة الامية فيه 5.5 مقارنة بقضاء الكوت البالغة 14.2 وكذلك في الحصول على المياه وخدمات الصرف الصحي واحتل اقل مؤشر للحرمان في حيث كانت النسبة 0.099. وفي المجمل فان التفاوت في المؤشرات دل على عدم وجود نظرة شاملة في اعداد خطط المحافظات وانما كان هناك تأثير كبير من قبل مجالس النواحي والاقضية في اعداد حزمة المشاريع التي تقدم للحكومة المحلية ضمن خطط التنمية في المحافظة، والامر يتطلب حاليا ان تدرس المؤشرات المستخرجة بمجموعها وتوضع برامج خاصة لكل مؤشر تحدد اولويات التوجه وحسب الاقضية الاكثر حرمانا.

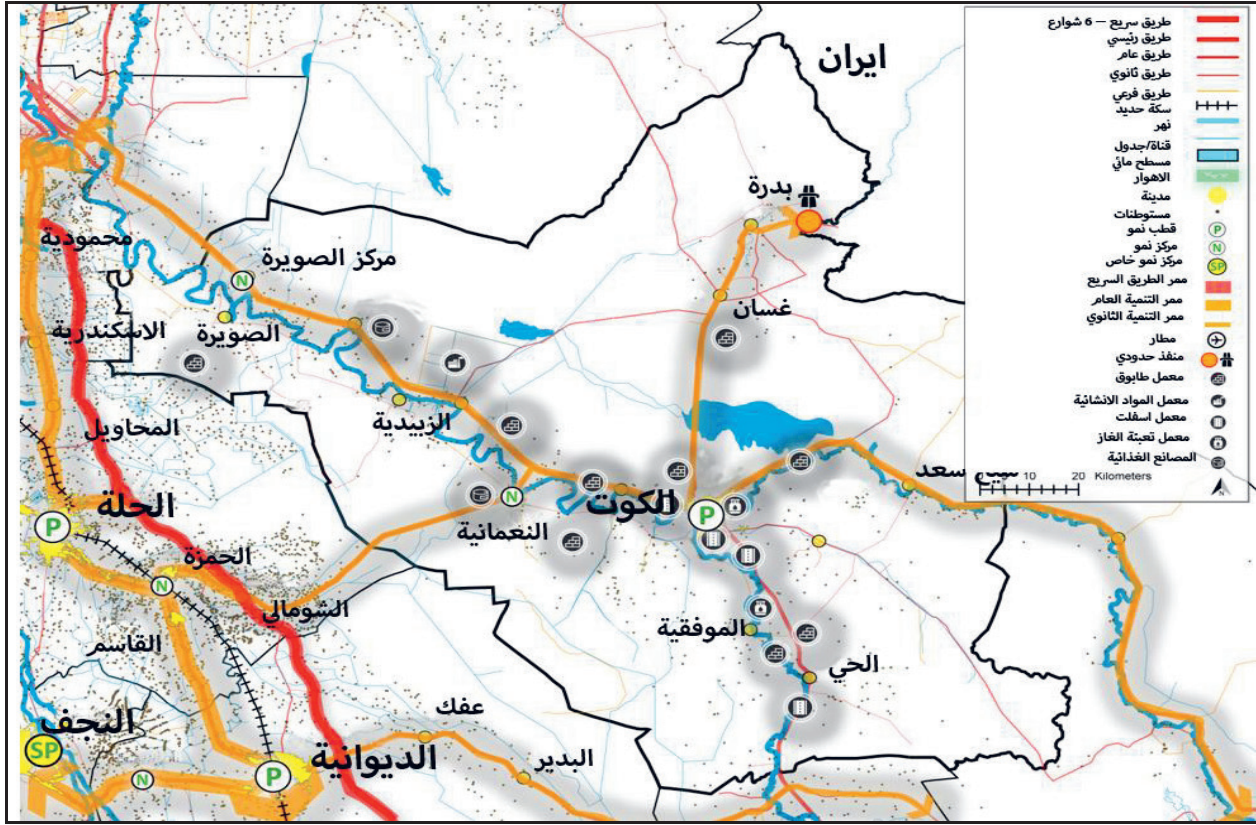
خريطة 75: محافظة واسط - الأراضي الزراعية والحقول النفطية



خريطة 76: محافظة واسط - المواقع الدينية.



خريطة 77: محافظة واسط - الطرق الرابطة وأقطاب ومراكز النمو والصناعة.

جدول (14): الأدلة والمؤشرات الخاصة بأقضية محافظة واسط³⁴

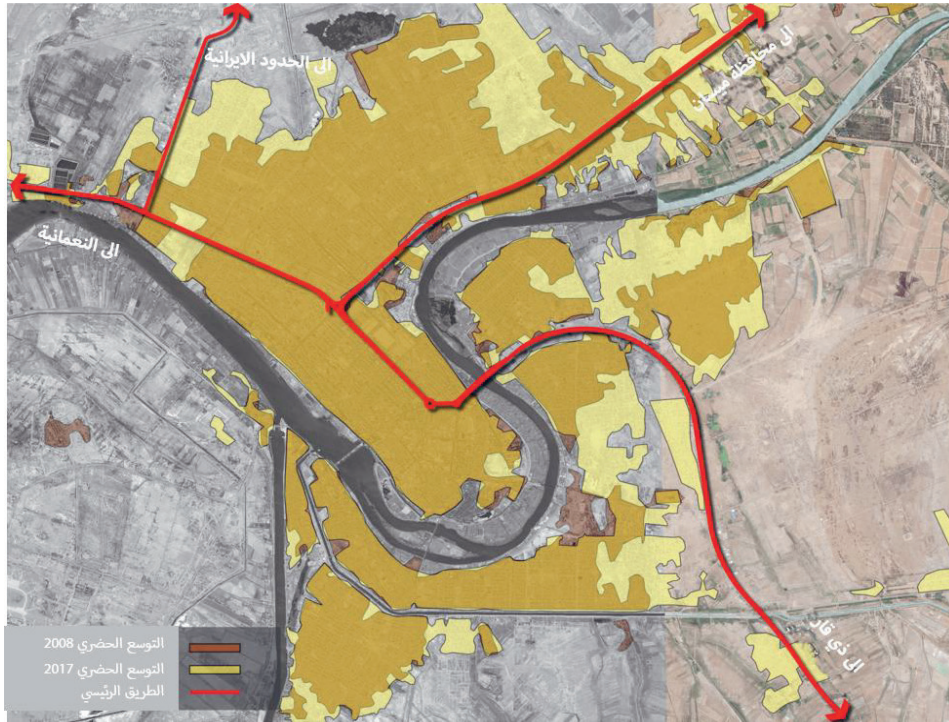
العزيرية	الكوت	الحي	النعمانية	بدره	الصويرة	
0.551	0.684	0.459	0.397	0.450	0.470	نوعية الحياة
0.945	0.858	0.824	0.822	0.856	0.867	إمكانات التنمية الاقتصادية والاجتماعية
0.261	0.432	0.255	0.165	0.070	0.435	
0.514	0.633	0.459	0.377	0.300	0.562	إمكانات التنمية الاقتصادية والاجتماعية
0.206	0.461	0.168	0.239	0.230	0.212	عدد الأطباء لكل عشرة آلاف شخص
0.926	0.879	0.677	0.455	0.929	0.891	نسبة الأسر التي تحصل على المياه
0.877	0.790	0.854	0.575	0.425	0.550	نسبة الأسر التي تحصل على خدمات الصرف الصحي
0.261	0.432	0.255	0.165	0.070	0.435	متوسط دخل الأسرة الشهري

³⁴تم احتساب جميع المؤشرات والحسابات باستخدام بيانات مستوى المنطقة المتوفرة في وقت الدراسة من مصادر معتمدة مثل وزارة التخطيط العراقية (2016) والأمم المتحدة والوكالات الدولية. من أجل حساب الفهارس ومكوناتها، يرجى الرجوع إلى الملحق الإحصائي.

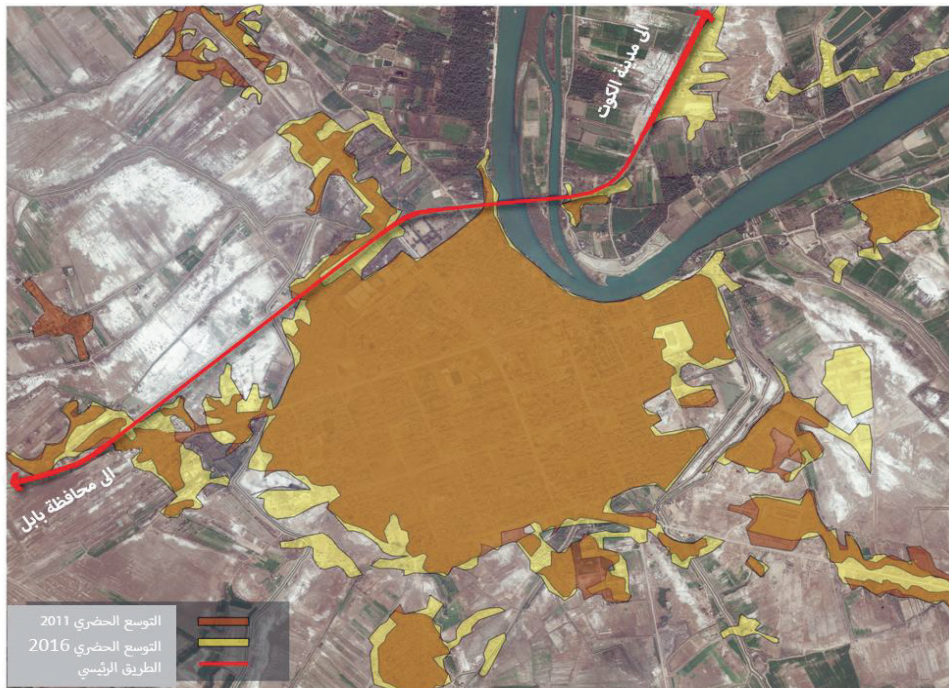
0.472	0.626	0.389	0.352	0.305	0.432	مؤشر نوعية الحياة
0.207	0.347	0.291	0.164	0.399	0.152	الفقر
0.058	0.092	0.219	0.258	0.194	0.260	الحصول على المياه والصرف الصحي والخدمات الصحية
0.055	0.142	0.176	0.178	0.144	0.133	الإلمام بالقراءة والكتابة لدى الشباب
0.148	0.178	0.090	0.135	0.204	0.169	البطالة الكلية والبطالة بين الشباب
0.099	0.169	0.178	0.178	0.218	0.172	مؤشر الحرمان
العزيرية	الكوت	الحي	النعمانية	بدره	الصويرة	
101,052	421,038	105,796	82,253	13,682	100,663	الحضر
105,361	116,730	80,637	87,831	14,997	137,954	الريف
206,413	537,768	186,432	170,083	28,679	238,617	المجموع
1,213	1,418	1,206	1,098	984	1,422	متوسط دخل الأسرة الشهري
11.3	14.9	7.7	11.8	16.1	14.1	البطالة الكلية
18.3	20.7	10.2	15.1	24.7	19.6	البطالة بين الشباب
91.7	77.9	90.8	78.7	44.1	95.4	ملكية المساكن
92.6	87.9	67.7	45.5	92.9	89.1	الحصول على المياه ³⁵
11.1	41.3	0.6	8.2	0.5	1.8	الحصول على خدمات الصرف الصحي (الشبكة العامة) ³⁶
88.9	46.4	78.4	77.2	57.0	40.7	الحصول على خدمات الصرف الصحي (خزانات الصرف الصحي)
20.7	34.7	29.1	16.4	39.9	15.2	الفقر
4,212	2,022	5,039	3,697	3,816*	4,114	عدد السكان لكل طبيب
5.5	14.2	17.6	17.8	14.4	13.3	معدل الأمية بين الشباب

³⁵ آخر تحديث من قبل دائرة وزارة التخطيط لمؤشر تغطية المياه في المحافظة هو 100% لجميع السكان.
³⁶ آخر تحديث لنسبة التغطية لخدمة الصرف الصحي لعام 2017 من دائرة مجاري المحافظة هو كالاتي: 10% لقضاء بدره و 23% بقضاء الصويرة.

خريطة 78: النمو الحضري في مدينة الكوت



خريطة 79: النمو الحضري في مدينة النعمانية

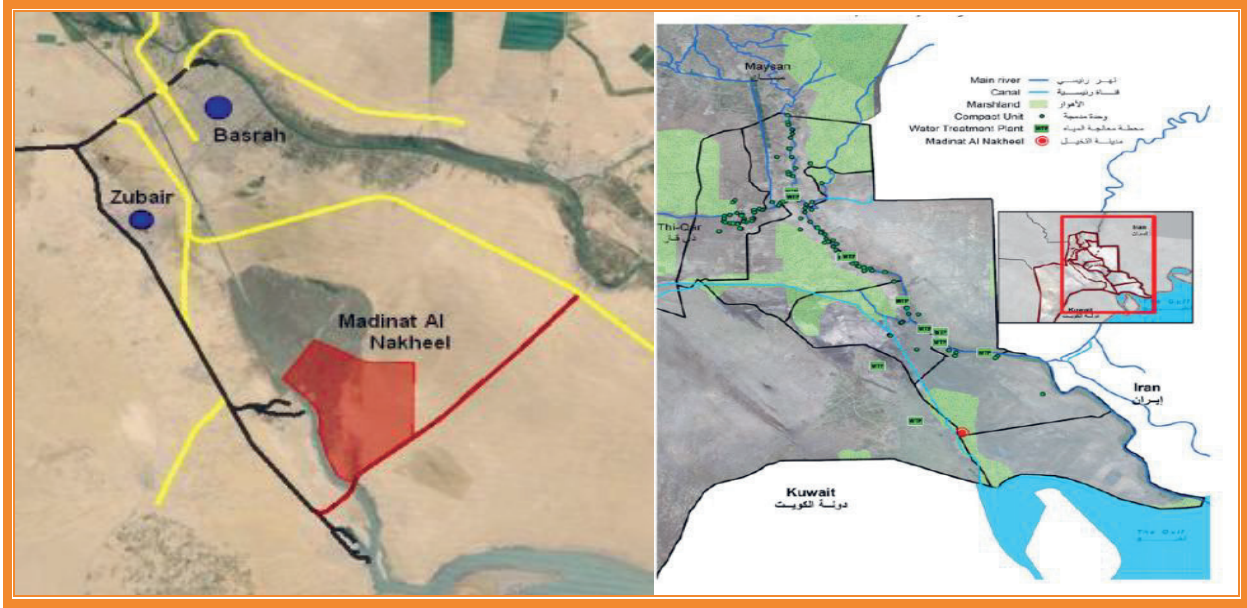


5. المدن الجديدة في محافظات العراق (البدائل التنموية المستقبلية)

1.5 مدينة النخيل في محافظة البصرة

هي مدينة جديدة مستدامة تتسع لمئة ألف وحدة سكنية تبعد 35 كم جنوب مدينة البصرة، وتقع على طول شط البصرة وامام ميناء خور الزبير، وسيتم ربط المدينة بأم قصر عن طريق جسر جديد ومع المناطق الجنوبية من المحافظة خلال شبكة خطوط النقل الأخرى. من المتوقع ان يصل عدد السكان فيها إلى أكثر من 1 مليون نسمة مما سيساهم في حل أزمة الاكتظاظ السكاني. ومن الطرق الواصلة الى المدينة (الطريق الستراتيجي رقم 1)، شكل (29) موقع مدينة النخيل.

شكل 29: موقع مدينة النخيل



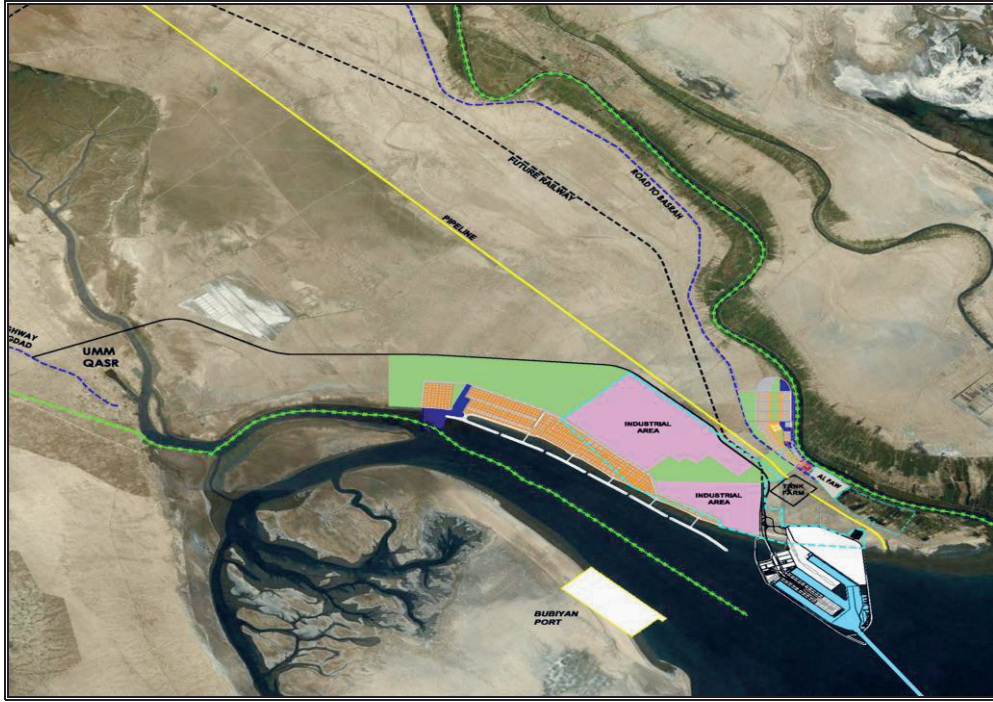
المصدر/ وزارة البلديات والأشغال العامة، الخطة الهيكلية لمحافظة البصرة.

2. 5 إنشاء مدينة الفاو والمنطقة الصناعية في الميناء- محافظة البصرة

من أجل تحفيز الاقتصاد العراقي ودعم الأنشطة المختلفة ومنها القطاع الصناعي وبالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية UNIDO تم أعداد دراسة تفصيلية لإنشاء منطقة صناعية في ميناء الفاو الكبير على قطعة أرض مساحتها 12 مليون متر مربع، وتعد جزءاً من مشروع تطوير الميناء الذي تنفذه وزارة النقل. أن المساحة الإجمالية المخصصة لإقامة المنطقة الصناعية حوالي 12 مليون متر مربع، وستغطي شبكة الطرق 15% من المساحة الكلية للمنطقة الصناعية والتي تمثل حوالي 1,8 مليون متر مربع، يبلغ عرض الطريق 15 متر وتشمل 8 متر للرصيف و7 متر للطريق ويبلغ عرض كل جانب من الرصيف 4 متر (سيتم رصف 2 متر وتخصيص 2 متر لتوزيع المرافق (الكهرباء، الغاز) ثم تخصيص مساحة خضراء). ويبلغ طول الطرق 180 ألف متر. وستمثل 5% من مساحة المنطقة الصناعية أي ما يعادل حوالي 600 ألف متر مربع كمواقف للسيارات ومساحات خضراء بالقرب من المباني والمناطق المخصصة للمرافق المشتركة (إمدادات كهرباء عالية الطاقة-بما في ذلك الكهرباء ثلاثية الأطوار وكابلات اتصالات وشبكات إمدادات المياه وخطوط الغاز ومباني للخدمات... وغيرها). وإن مشروع منطقة الفاو الصناعية سوف يتم تنفيذه في مرحلة واحدة بسبب حجم الطلب المتوقع على الأراضي الصناعية مما يعني الحاجة إلى تدفقات مالية داخلية في بداية المشروع، ويتوقع أن يتم تطويره قبل بدء تشغيل ميناء الفاو الكبير بثلاث

سنوات حيث تقدر التكاليف الاستثمارية للمشروع بحوالي 675 مليون دولار أمريكي بعد انتهاء عمليات الردم، وسوف يوفر مزايا عديدة منها تطوير الموانئ الوطنية وتشغيل الأيدي العاملة المهارة، نقل التكنولوجيا، وتوظيف الموارد المحلية وزيادة الصادرات وغيرها³⁷.

شكل 30: مدينة الفاو والمنطقة الصناعية المقترحة في محافظة البصرة

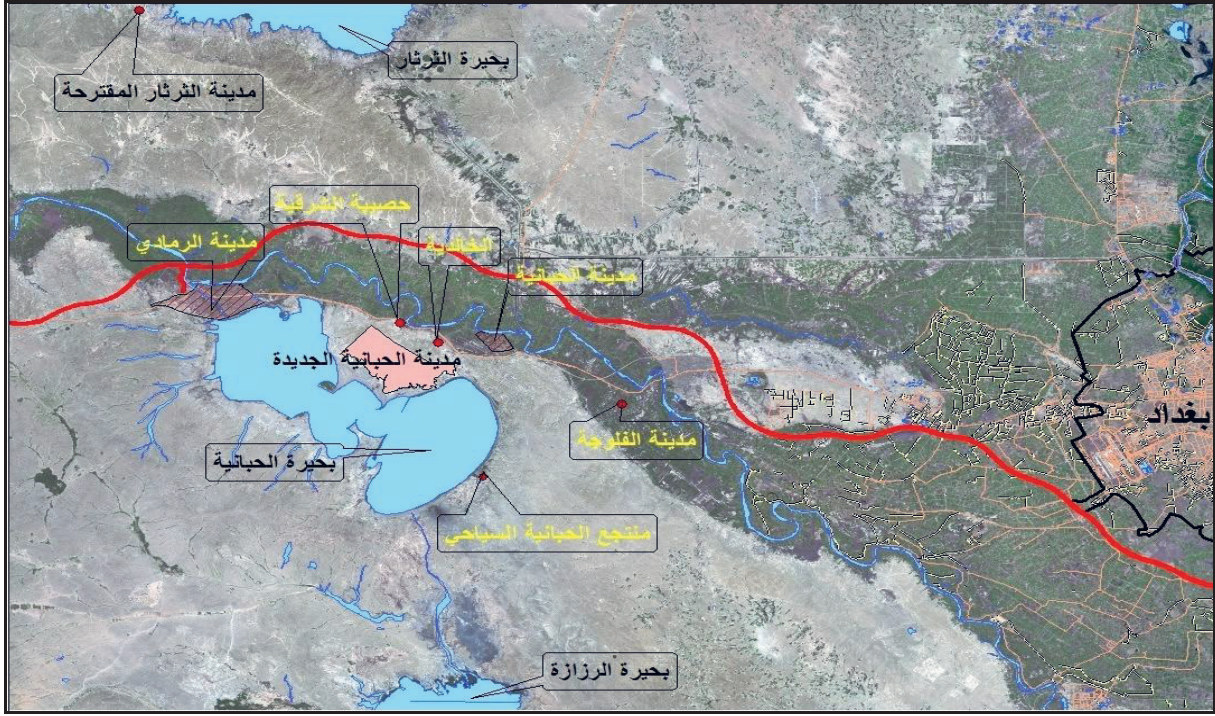


3.5 مدينة الحبانية الجديدة

يبعد مشروع المدينة الجديدة عن مدينة الحبانية بحدود (10) كم وعن مركز مدينة الرمادي بحدود (15) كم، كما وتبعد عن مركز مدينة بغداد (80) كم، وأقرب منطقة حضرية لها هي الخالدية وحصيبة بحدود (2.5) كم شمال الموقع. يتضمن المشروع إنشاء مدينة متكاملة تسع لـ (594) ألف نسمة لتكون ثاني أكبر مدينة في المحافظة بعد مدينة الرمادي مع كافة الفعاليات والأنشطة الخدمية، وتبلغ المساحة المخصصة للمدينة (16000) دونم.

³⁷ منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية-اليونيدو، "تعزيز الاستثمارات في العراق من خلال تطوير المناطق الصناعية"، دراسات ما قبل الجدوى الاقتصادية لإنشاء منطقة صناعية في ميناء الفاو – محافظة البصرة، كانون الأول، 2014.

شكل 31: موقع مدينة الحباينة الجديدة



4.5 مدينة كربلاء الجديدة

تبعد المدينة 12 كم عن مركز مدينة كربلاء المقدسة، باتجاه الشمال الشرقي منها، وتبلغ مساحتها 5700 دونم وعدد سكانها (661892) نسمة، وتتضمن شقق سكنية بنماذج متنوعة في ابنية متعددة الطوابق، كما تتضمن دورا سكنية منفصلة (فلل)، ويكون عدد الوحدات السكنية فيها 30 ألف شقة سكنية وخمسة الاف بيت سكني وتتراوح الكثافات السكنية بين 150 شخص بالهكتار الى 400-600 شخص للهكتار الواحد. وتضم مختلف القطاعات السياحية والترفيهية والثقافية والدينية والتعليمية والصحية والتجارية والصناعات غير الملوثة للبيئة والخدمات والبنى التحتية والنقل والاتصالات ومناطق محددة للمشاة. كما يضم المشروع على فرص استثمارية عديدة نذكر منها الفنادق والبالغة 30 فندق، وناطحات السحاب الخمسة والمستشفى بسعة 200 سرير، والجامعة المتكاملة مع المعاهد، والمكتبة العالمية والمتحف الاسلامي ومعرض كربلاء الدولي، والمعامل والبالغ عددها 22 معمل.... الخ.

يهدف المشروع الى ايجاد الحلول الناجعة والمثلى للمشاكل البيئية والعمرانية والخدمية التي تعاني منها المدينة، وبما يسهم في تقليل الضغط الحاصل على بنية المدينة ومجاورتها، والذي ادى الى ضمور الخدمات وتقنيها والعشوائية في بعض مما يتم توفيرها.

مبشرات انشاء المدينة تتضمن:

- التعرض الى المشاكل الانية التي تعاني منها مدينة كربلاء وهي نقص الخدمات الضرورية واللائقة التي تتطلب حلا جذريا وخاصة ان هذه المسألة قد تفاقمت بالتوازي مع تزايد عدد زوار المدينة في السنين الاخيرة.
- يتيح اعمار الموقع الجديد خلق فضاءات جديدة وضرورية تتماشى مع تنوع الخدمات العصرية للمدن الحديثة من سكن ملائم واىواء مناسب وتوفير اسباب الراحة والاستجمام وبنى تحتية كفوءة.
- يحقق اعمار الموقع الجديد امكانية تطبيق معايير الجودة التخطيطية والمعمارية على نطاق واسع، وخصوصا ما يعرف بالعمارة المستدامة " Sustainable Architecture ".
- تسريع تقديم الخدمات لسكنة كربلاء وضيوفها وزوارها، بسبب تخطي الموقع الجديد جميع الاشكالات التي تعوق انجاز التغييرات الجذرية في مركز المدينة، بسبب المشاكل الناجمة عن الاستملاكات، وتغيير صنف الارض، وشحة الفضاءات المتاحة في وسط المدينة ومجاوراتها.
- يتيح اعمار الموقع الجديد تشغيل اعداد كبيرة من الايدي العاملة في مدينة كربلاء وضواحيها. كما تسهم في تشجيع الصناعات الانشائية التقليدية والمحلية، وتسويقها على نطاق واسع في الاعمال العمرانية التي ستجري في المدينة الجديدة، وفي خارجها ايضا

5.5 مدينة الزبيدية الجديدة

يبدأ موقع المدينة بمسافة 3 كم جنوب قصبة الزبيدية و (100) كم جنوب مدينة بغداد وتبلغ مساحته 24000 دونم تقريبا (2000) دونم زراعية ومشغولة بالبساتين، تستوعب وحسب التقديرات الأولية 300 ألف نسمة. أي بكثافة سكانية عامة بحدود 57 نسمة / هكتار.

الموقع يقع على الضفة الغربية او الجهة اليمنى لنهر دجلة، ويحتل انحاء شبه دائري لنهر دجلة. بحيث يشكل النهر الحدود الشمالية والشرقية ومن الغرب تحدها قناة الجدول الاروائية اما الحدود الجنوبية فتتمثل بخط سكك حديد بغداد – كوت – بصرة.

ان ارض موقع المدينة الجديدة ذات طبيعة منبسطة ويتراوح ارتفاعها بين 23م فوق سطح البحر قرب الضفة النهر و20م فوق سطح البحر في المناطق البعيدة عن النهر.

المدينة المحصورة بين الكوت وبغداد تتميز بخصائص سكانية تقي بحاجة المدينة الجديدة من العنصر البشري. والمنطقة خالية من اية معوقات طبيعية وغير طبيعية للاستثمار الصناعي او الزراعي وتتمتع بمقومات بيئية جيدة صالحة للسكن. ومن ناحية النقل فتتوفر فيها مقومات النقل من الطرق السريعة والرئيسية والثانوية ومستلزمات النقل النهري والسكك الحديد.

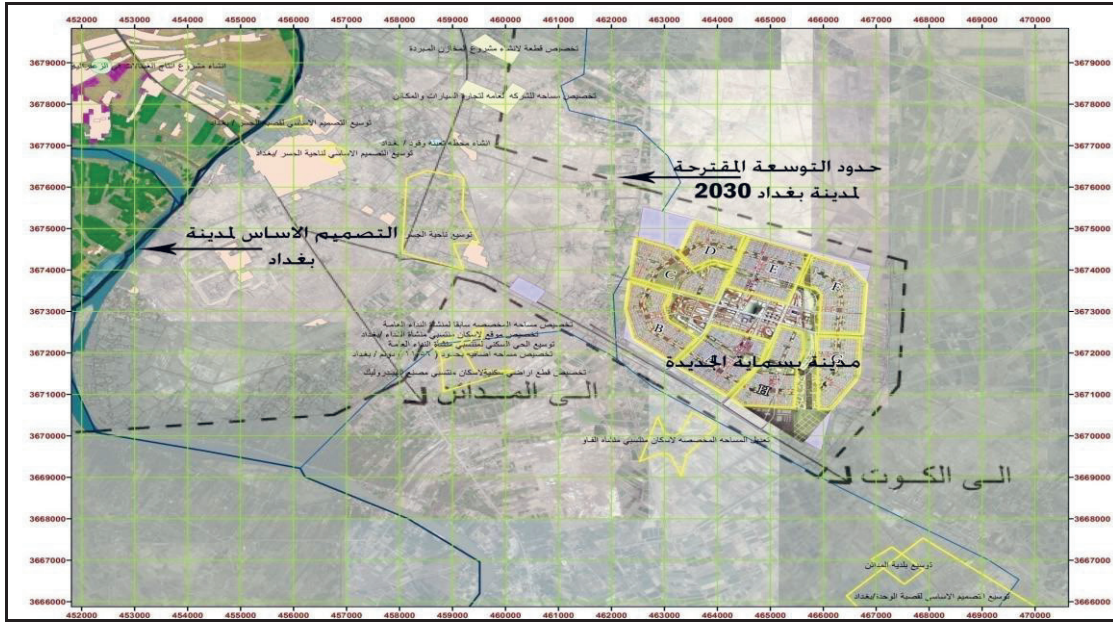
خريطة 80: استعمالات الأرض في مدينة الزبيدية الجديدة في محافظة واسط



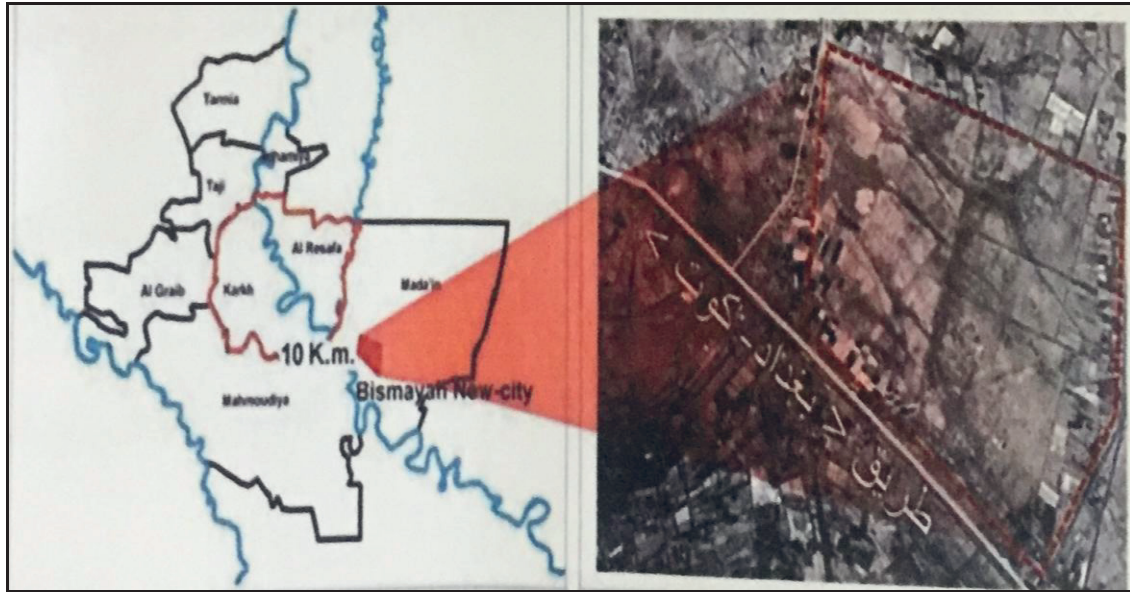
6.5 مدينة بسماية الجديدة

تقع الى الجنوب الشرقي من مدينة بغداد بحوالي (10) كم من طريق بغداد - الكوت تبلغ مساحتها (18300000 متر مربع) وتكفي لعدد سكان 600000 نسمة وبواقع 100000 وحدة سكنية، وفترة المشروع للاعوام 2012- 2019.

شكل 32: موقع مدينة بسماية في محافظة بغداد



شكل 33: بعد مدينة بسماية عن مدينة بغداد



توفر الامكانيات التنموية في الاقليم المحيط بمدينة بسماية فرصا لعمل السكان وتشمل:

- مجمع النهروان الصناعي والمخصص للصناعات الانشائية والطابوق وصناعة الجلود... الخ.
- مجمع تخزين وصناعة وهناك امكانيات توسعة المجمع وامكانية استيعاب المنطقة المحيطة لمخازن كبرى للبيع بالجملة وايواء الشاحنات الكبيرة في المجمع المقترح عند تطويره.

- مقترح انشاء جامعة جنوب بسماية والذي كان ضمن مقترحات مدينة المدائن الجديدة وعلى نفس المحور.
- مواقع مخصصة لوزارة الزراعة والتي يمكن توسيعها لخدمة التنمية الزراعية.
- موقع محطة كهرباء بسماية والتي هي عبارة عن استثمار خاص وتجهيز المدينة بالطاقة الكهربائية.
- مركز المدينة الذي يقع في الوسط والذي يمكن ان يستوعب مؤسسات كبرى للقطاع الحكومي والخاص.
- تكامل المدينة مع المدن المحيطة بها وقربها منها مما يحفز التفاعل الاقليمي وزيادة توليد فرص العمل.
- اهمية انشاء الطريق الدائري المحدد ضمن المخطط الاساس لمدينة بغداد وكذلك خط السكك الحديد الدائري لربط المدينة ببغداد.

شكل 34: منظور جوي لمدينة بسماية في محافظة بغداد



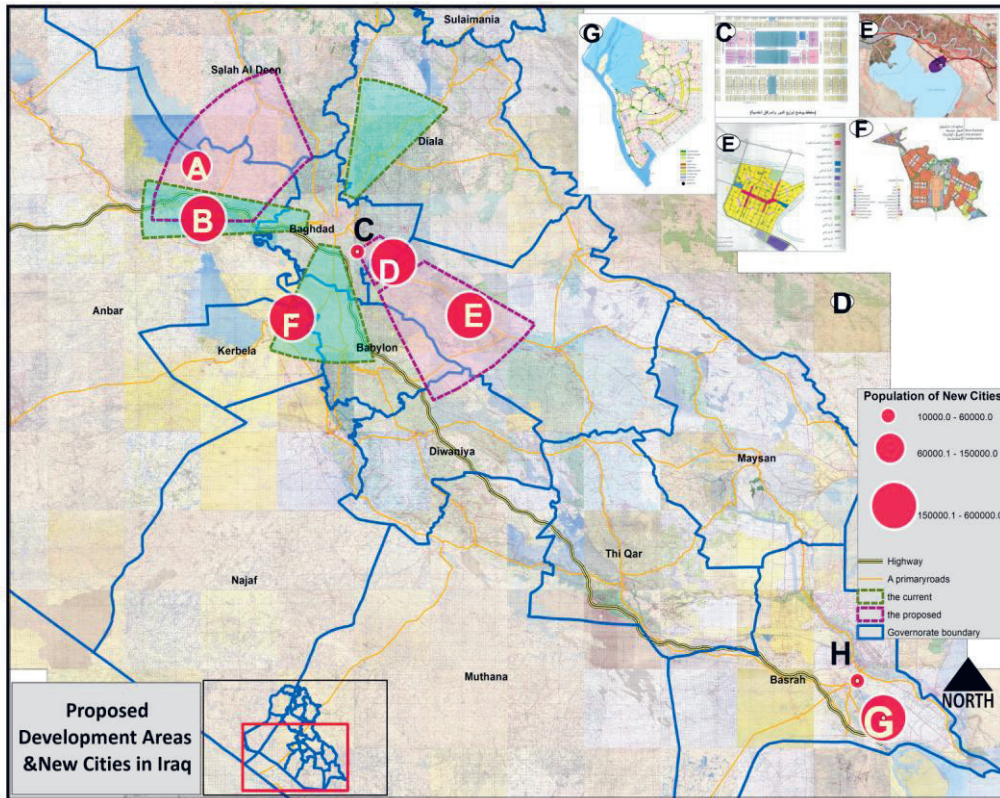
7.5 مشروع جوهرة بغداد السكني

يقع المجمع السكني في قضاء المحمودية / ناحية الرشيد (جنوب الدورة) محافظة بغداد ويتكون من (11.010) دار سكنية بمساحة (2م300) و(344) فيلا بمساحة تتراوح ما بين (400-2م800) على قطعة ارض مساحتها (3347) دونم و21 اولك و5 متر مربع) ما يعادل (2م8.369.605) وابنية خدمية بمساحات تتضمن (مدارس ومحلات تجارية وحدائق عامة وساحات لوقوف السيارات وملاعب رياضية وغيرها). وينفذ المشروع بأربعة مراحل تتضمن كل منها انشاء (2.750) دار سكنية و(86) فيلا على ارض مساحتها (836) دونم) أي ما يعادل (2م2.092.401) لكل مرحلة. وان فترة انجاز البنى التحتية للمشروع هي سنة واحدة.

يهدف المشروع الى:

- توفير دور وفلل سكنية ومرافق خدمية تسد احتياجات المنطقة المبنية، وفق أحدث التصاميم العالمية الحديثة.
- المساهمة في حل ازمة السكن من خلال توفير ما يزيد عن 11 ألف وحدة سكنية.
- تزويد السوق العراقي والمستهلك العراقي بمستوى راق من المرافق والخدمات التجارية على نهج مدن العالم المتقدمة.
- توفير فرص عمل للمواطنين العراقيين خلال مرحلتي التنفيذ والتشغيل للمشروع.
- استقطاب الكفاءات والخبرات وتوفير فرصة الاحتكاك للكوادر العراقية.
- ادخال التكنولوجيا الحديثة الى العراق وتدريب الكوادر المحلية الهندسية والإدارية عليها.

خريطة 81: المدن الجديدة في العراق

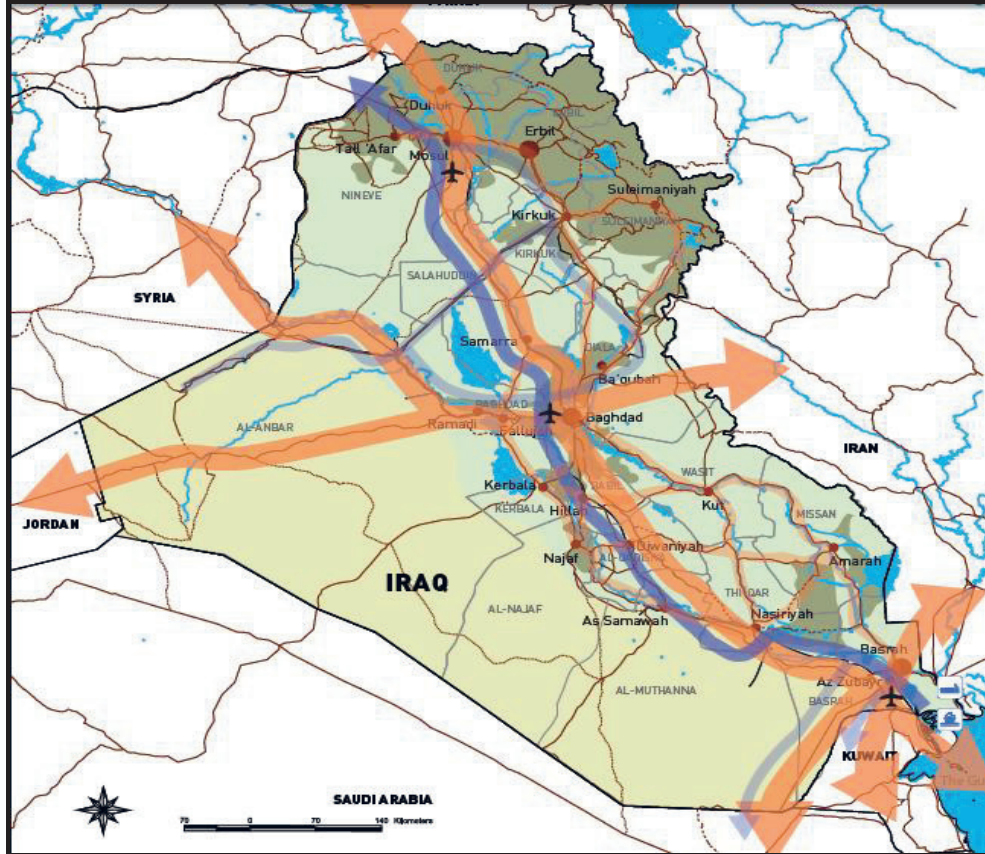


الرمز	المدن الجديدة		عدد السكان
H	مجمع البصرة السكني الجديد	Basra new residential comple	10000
C	مجمع جوهرة بغداد السكني	Gawharat Baghdad Residential	60000
B	مدينة الحبانية الجديدة	New City of Habbaniyah	180000
E	مدينة الزبيدية الجديدة	New Zubaidia City	300000
G	مدينة النخيل السكنية في البصرة	Al Nakheel Residential City	600000
D	مدينة بسماية الجديدة	New Basmaya City	600000
F	مدينة كربلاء الجديدة	The new city of Karbala	200000
A	تطوير مدينة الثرثار	Development of Tharthar City	150000

6. الربط العرضي بين المدن:

تمتد شبكة النقل في العراق سواء كانت طرق المركبات او خطوط السكك الحديدية طوليا بموازية لمحوري دجلة والفرات، والتي ادت تقليديا الى تركيز الفعاليات والمستقرات البشرية على وفق هذين المحورين، وافتقار مناطق اخرى من العراق الى محاور تنموية. مما يتطلب انشاء شبكات من الطرق الشعاعية تربط المدن الصغيرة والمتوسطة وخلق محاور جديدة للتنمية في العراق.

خريطة 82: محاور الربط العرضي في العراق

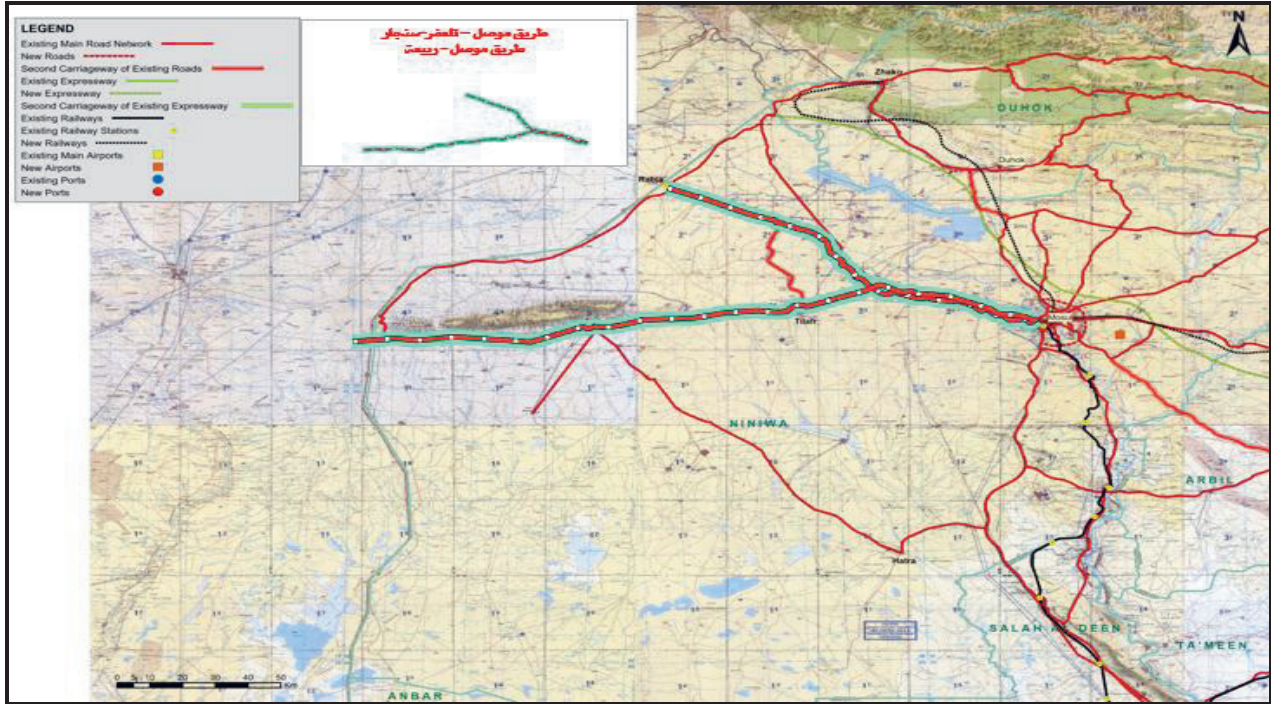


المصدر: دراسة المخطط التوجيهي للنقل – المرحلة 2، وزارة الاعمار والإسكان، 2014.

من الطرق العرضية المقترحة لربط المدن وتحقيق التنمية الحضرية

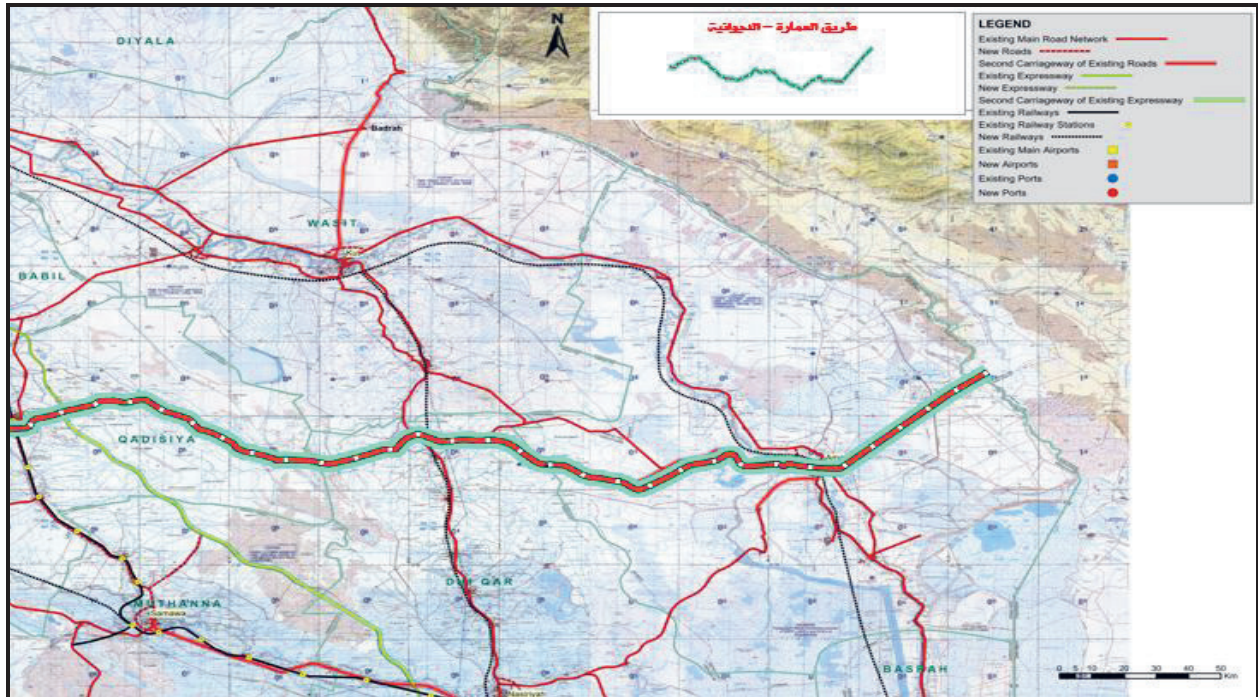
- انشاء الممر الثاني للطريق الذي يربط مدن موصل – تلعفر – سنجان، وطريق موصل – ربيعة، خريطة (83)
- انشاء الممر الثاني للطريق الذي يربط مدينة العمارة بمدينة الديوانية، خريطة (84)
- تنفيذ الطريق السريع الذي يربط منفذ جميمة الحدودي بمدينة السماوة والذي يتصل بطريق المرور السريع رقم (1)، خريطة (85).

خريطة 83: الطريق العرضي لمدينة موصل - تلعفر - سنجان
وموصل - ربيعة



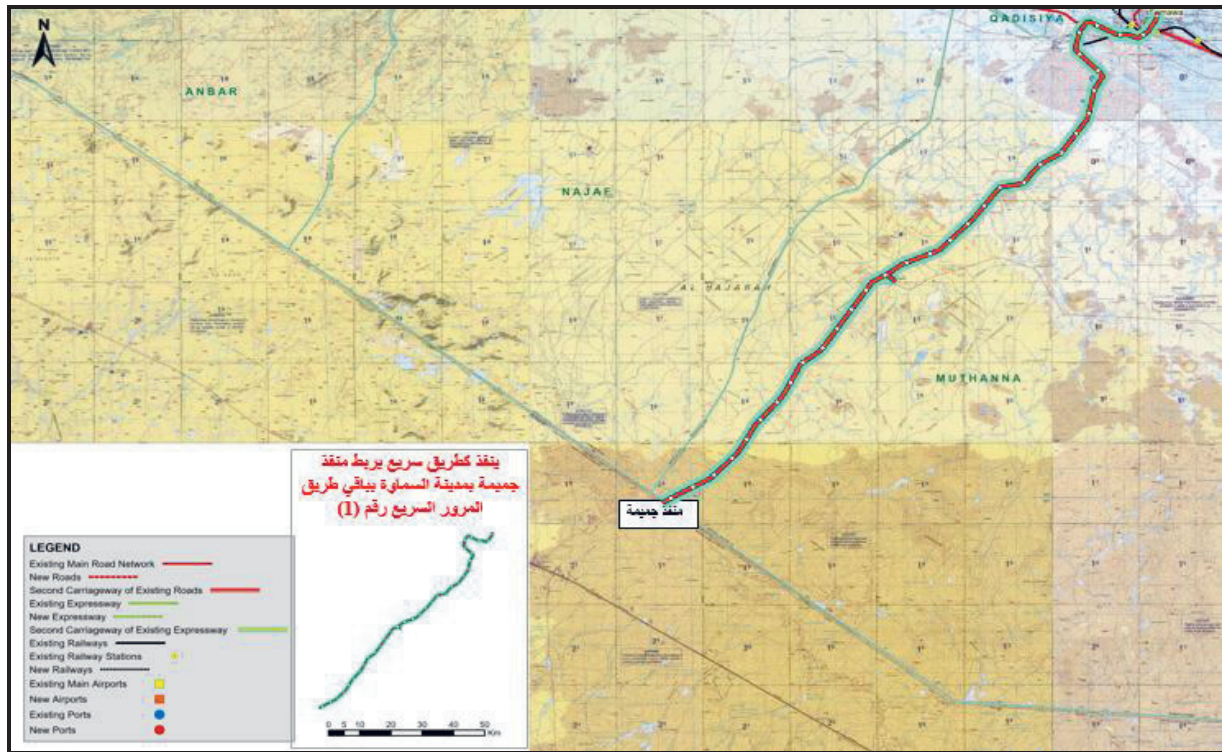
المصدر: دراسة المخطط التوجيهي للنقل - المرحلة 2، وزار الأعمار والإسكان، 2014.

خريطة 84: الطريق العرضي لمدينة العمارة - الديوانية



المصدر: دراسة المخطط التوجيهي للنقل - المرحلة 2، وزارة الأعمار والإسكان، 2014.

خريطة 85: الطريق العرضي مدينة السماوة - منفذ جميمة الحدودي



المصدر: دراسة المخطط التوجيهي للنقل - المرحلة 2، وزارة الاعمار والإسكان، 2014.

اهمية السكك الحديدية في التنمية الحضرية والربط بين المدن

معظم خطوط السكك الحديدية في العراق تعمل بالنظام القياسي وتشمل:

بغداد - صلاح الدين (سامراء)

بغداد - الانبار (الفلوجة)

بغداد - صلاح الدين - الموصل (ربيعة)

بغداد - بابل (الحلة)

بغداد - بابل - القادسية (الديوانية)

بغداد - بابل - القادسية - المثنى (السماوة)

بغداد - بابل - القادسية - المثنى - البصرة

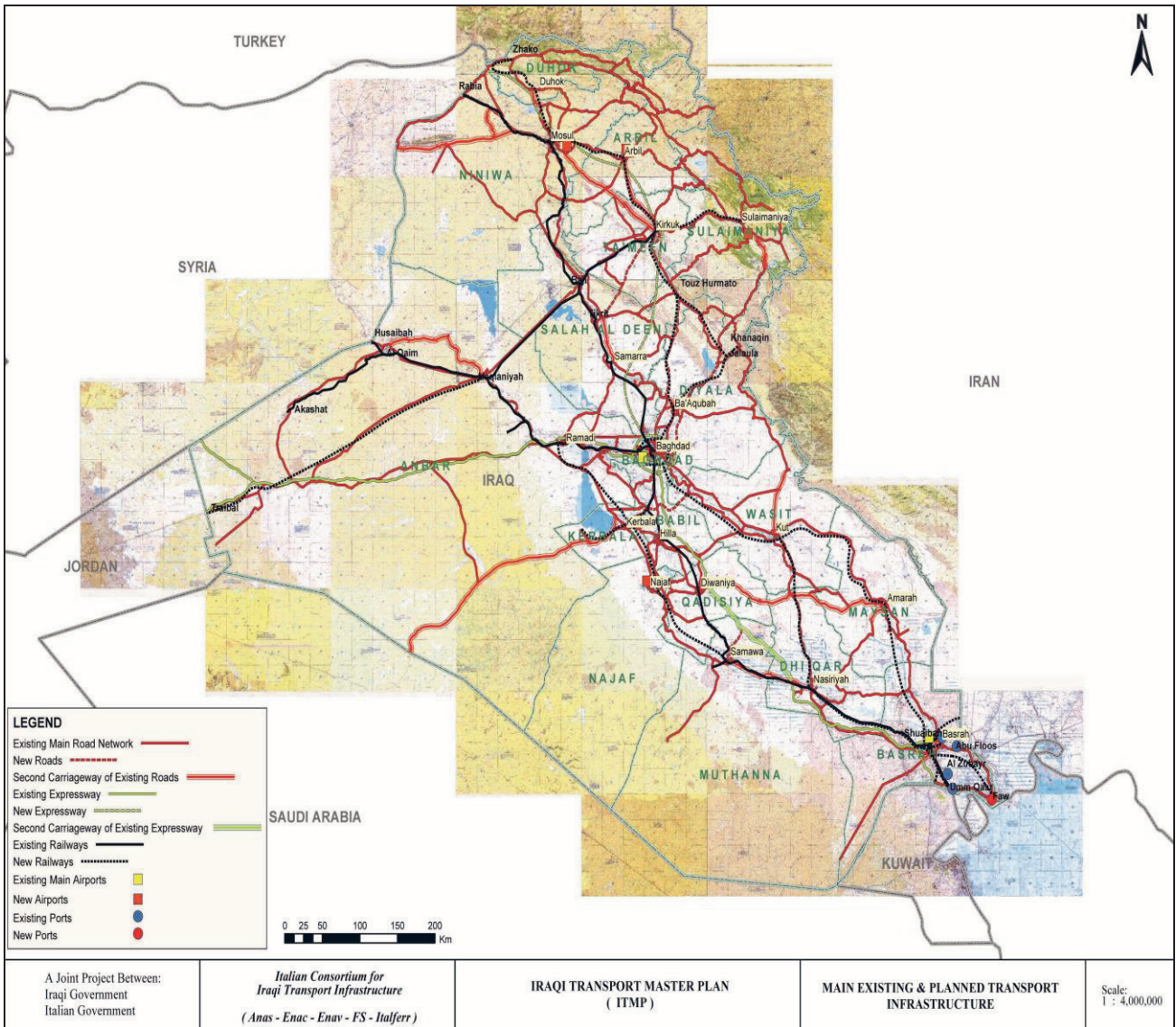
والخطوط العاملة حالياً هي خط بغداد - البصرة وبغداد - سامراء والموصل ربيعة وبغداد - الفلوجة، ومن المؤمل دخول الاجزاء الاخرى المتبقية من هذه الخطوط الى العمل تدريجياً مع تحسين الوضع الامني وإعادة تأهيلها.

كما يجري العمل ازدواجية خط بغداد - البصرة وبغداد - الموصل، حمام العليل - صابونية، صابونية - ربيعة فضلاً عن تحديث وإعادة تأهيل الخطوط الموجودة حالياً لغرض رفع كفاءة هذه الخطوط وزيادة السرعة التشغيلية لها وتحسين مواصفاتها.

ومن خطوط سكك الحديد المقترحة:

- خط زاخو - دهوك - موصل - أربيل - كركوك - السليمانية
- خط زاخو - دهوك - موصل - أربيل - كركوك - طوز خرماتو - خانقين - جلولا - بعقوبة
- خط زاخو - دهوك - موصل - أربيل - كركوك - طوز خرماتو - بعقوبة - بغداد
- خط بغداد - الصويرة - العزيزية - النعمانية - الكوت - شيخ سعد - علي الغربي - كميت - العمارة - قلعة صالح - العزيز - القرنة - الشعبية.
- خط بغداد - الصويرة - العزيزية - النعمانية - الكوت - الحي - الفجر - قلعة سكر - الرفاعي - النصر - الشطرة - الناصرية - سوق الشيوخ - الشعبية.
- خط رمادي - كربلاء - النجف - السمارة
- خط الحقلانية - طربيل.
- الخط المقترح والقطار المعلق حول مدينة بغداد ليتكامل مع خطوط سكك الحديد التي تربط بين مدن المحافظات.

خريطة 86: خطوط السكك الحديدية القائمة والمقترحة



الخاتمة

تعاني المدن في الوقت الحاضر من مشاكل عديدة من جراء عدد السكان المتزايد بشكل سريع مما يتطلب إيجاد مدن مرنة لاستيعاب هذا النمو وتحقيق مستوى معيشي لائق للسكان، والوصول الى البدائل التنموية والمدن الجديدة من خلال استثمار الإمكانيات والمزايا لتحقيق اهداف التنمية المستدامة 2030 وخاصة الهدف 11، واهداف الاجندة الحضرية الجديدة.

تشمل هذه البدائل تنمية مدن الدرجة الثانية أو الثالثة على مستوى الوحدات الإدارية لتحقيق تنمية مكانية متوازنة وشاملة من خلال الاعتماد على الطرق الرابطة ومحاور النقل، واعتماد التكتلات الاقتصادية التنموية التي يكمل بعضها البعض الاخر وبما يوفر تنمية حضرية إقليمية ووطنية شاملة.

دراسة الإطار الاستراتيجي للتنمية الحضرية لم محافظات العراق تضمن استعراضا للواقع التنموي للوحدات الإدارية (الاقضية) لم محافظات (البصرة ، ميسان ، ذي قار ، المثنى ، كربلاء ، النجف ، الديوانية ، واسط وبابل) من خلال المؤشرات العديدة (الاقتصادية والبيئية والاجتماعية) ومؤشرات مركبة أخرى (مؤشر نوعية الحياة ، مؤشر الحرمان ، إمكانيات التنمية الاقتصادية والاجتماعية) لغرض تحديد اقطاب وعقد التنمية وتحديد المدن المستقبلية ، حيث تعد مدينة البصرة قطب نموا ، ومدن كربلاء والنجف اقطاب تنمية حضرية ، وهناك مدن حدث فيها توسع في السنوات الأخيرة مما يؤهلها ان تكون مراكز حضرية مهمة بفعل الإمكانيات التنموية المتوفرة فيها .

وهناك مدن جديدة للتوسع تستقبل الاستعمالات والنشاطات المختلفة والعدد المتزايد من السكان مستثمرة شبكة الطرق الرابطة وسكك الحديد ومحاور التنمية الطولية والعرضية. وبالتالي إيجاد الحلول لمشاكل التنمية الحضرية وتوفير فرص العمل والعيش والسكن اللائق والخدمات الميسورة.

الملحق





نحو مستقبل حضري أفضل



دائرة التنمية الاقليمية والمحلية



حقوق التصميم والطباعة محفوظة لدى مديرية
المطبعة الجهاز المركزي للإحصاء، 2018
printing.press@mop.gov.iq